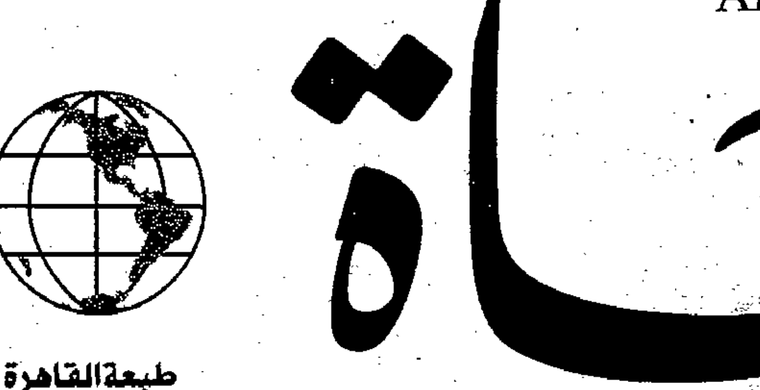




٢٤ صفحة



طبعة القاهرة



الاحد ٣١ ايار (مايو) ١٩٩٨ الموافق ٥ صفر ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٧١ — إن الحياة عقيدة وجهاد — AL HAYAT SUNDAY 31 MAY, 1998 ISSUE NO 12871

اجراءات في عُمان لترشيد الانفاق

باشرت الحكومة العُمانية سلسلة اجراءات لمواجهة انعكاسات انخفاض أسعار النفط تعتمد خصوصاً على ترشيد الانفاق العام.

ص ٥

"كورال اويل" تدمج "لاسمير" و"الشريفة للنفط"

ستعلن مجموعة «كورال اويل» السعودية – السويدية في ٢٤ حزيران (يونيو) المقبل برنامج دمج شركتي «لاسمير» و«الشريفة للنفط» في المغرب.

ص ٩

تيارات

قنابل باكستان والهند

قنابل باكستان والهند، عنف الجزائر، فياغرا، غينغريتش في اسرائيل، والقتل الرمزي لبيل غيتس.

ص ١١–١٤

رولان غاروس لكرة المضرب

يبدو أن المغربي هشام ارازي لا يجد قمة مستواه إلا في بطولة فرنسا التي بلغ دورها الرابع بجدارة.

ص ٢١

عرفات لـ"الحياة": أولبرايت وعدت باعلان موقف واتفاق إماراتي – فلسطيني على قمة موسعة

الأمير عبدالله يقرب بين دمشق وعمان

□ ابو ظبي – شفيق الأسدي
□ الرياض – تركي الدخيل
□ دمشق – إبراهيم حميدي

■ عشية جولة ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبدالعزيز في المنطقة، والتي يستهلها بزيارة دمشق اليوم قبل ان يتوجه إلى عمان غداً، تكثفت الجهود والمشاورات العربية – العربية في مسعى للتقريب بين وجهات النظر إزاء القمة العربية وترتيباتها (الدول التي ستُدعى إليها ومكان انعقادها والقرارات التي ستصدر عنها)، وذلك لمواجهة تعنت الحكومة الإسرائيلية وسياساتها المتشددة التي ادت إلى تعثر عملية السلام.

ورجحت مصادر ديبلوماسية عربية في كل من دمشق والرياض والقاهرة، عقد قمة عربية موسعة تضم دول الطوق والمغرب والسعودية.

في غضون ذلك، اجرى الرئيس ياسر عرفات محادثات في ابو ظبي مع رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان اتفقا خلالها على ضرورة عقد قمة عربية موسعة.

وقالت مصادر مطلعة في ابو ظبي إن الفلسطينيين يقبلون بعقد قمة مصغرة كمرحلة أولى للتحضير للقمة الموسعة، شرط ان تشارك في الأولى جميع الأطراف العربية المعنية بعملية السلام بما فيها سورية ولبنان والسلطة الوطنية الفلسطينية

التتمة في الصفحة (٦)

ضجة في ايران حول "زيارات أميركيين واسرائيليين"

□ طهران – غسان بن جدو

■ نفت وزارة الخارجية الايرانية ما أعلنه الامين العام لـ «مجلس صيانة الدستور» احد فقهاء مجلس خبراء القيادة آية الله احمد جنتي عن أن إسرائيليين واميركيين يتوافدون على ايران لعقد لقاءات مع مسؤولين. واعتبرت الوزارة ان تصريحات جنتي «خطأ في اللفظ» مؤكدة انها «لم ولن» تمنح تأشيرة دخول لأي اسرائيلي. وشددت على انها لا تتبع «سياسة» منح تأشيرات للاميركيين من دون شروط او ضوابط.

وكان جنتي، وهو من ابرز وجوه اليمين المحافظ ويعد قريباً الى مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي انتقد في خطبة الجمعة اول من امس «ذهاب وإياب بعض الاسرائيليين والاميركيين» الى ايران.

وتساءل بانفعال: «هل من المفروض ان ننسى مبدأ لا شرقية ولا غربية، وهل اميركا باتت تتصرف معنا بود أم تريدون

التتمة في الصفحة (٦)

دعا إلى تطبيق الـ٤٢٥ بلا شروط وابدى استعداداً لضمان أمن الحدود بين لبنان واسرائيل

شيراك: لسورية حق استرجاع الجولان

□ بيروت – رندة تقي الدين

■ اكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان «على اسرائيل ان تنسحب من لبنان طبقاً للقرار الرقم ٤٢٥ من دون قيد او شرط» وعلى حق سورية «ان تسترد هضبة الجولان» وحق اسرائيل «شأنها شأن سائر دول المنطقة بأمن كامل تام، وعلى اسرائيل ان تدرك ان الامن لن يأتي من دون السلام»، معلناً استعداد بلاده «للمشاركة مع آخرين في ضمان الحدود (بين لبنان وإسرائيل) في حال طلب منها ذلك الأطراف المعنيون». وان من حق لبنان ان ينعم باستقلاله التام وبأمنه وسيادته المستعادة على كامل اراضيه.

جاء كلام الرئيس الفرنسي الذي بدأ زيارة لبيروت مساء اول من أمس تستمر حتى بعد ظهر اليوم، لدى افتتاحه قصر الصنوبر، المقر الرسمي للسفراء الفرنسيين، بعدما اعيد ترميمه واصلاح أضرار لحقت بمبناه

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس شيراك امام جهاز كومبيوتر خلال زيارته للمدرسة العليا للاعمال في بيروت، وذلك تحت انظار الرئيس الحريري. (أ ب)

باكستان تجري تجربتها النووية السادسة وتدعو الهند الى بدء المفاوضات

□ اسلام آباد، واشنطن، لندن – «الحياة»

■ اكدت باكستان امس، اثر اعلانها اجراء تجربة نووية سادسة، انها انهت سلسلة التجارب المقررة، وأبدت استعدادها لبدء حوار مباشر مع الهند لحل المسائل المعلقة بينهما، بما فيها المسألة الأساسية في كشمير. ودعت المجتمع الدولي الى السعي في هذا الاتجاه من اجل نزع فتيل التوتر في جنوب أسيا، فيما اعلن رئيس الوزراء الهندي انه لن يقبل وساطة طرف ثالث بين البلدين، ولم يستبعد اللجوء الى «اي وسيلة» اذا كان هناك تهديد لأمن الهند. ودعا الرئيس كلينتون الهند وباكستان الى استئناف الحوار المباشر بينهما فوراً وتوقيع اتفاق حظر التجارب النووية.

ورداً على التجربة الباكستانية الجديدة دعت بريطانيا الى اجتماع لمجموعة الدول الثماني في لندن للبحث في الوضع في جنوب آسيا، واقترحت روسيا اجتماعاً لمجلس الأمن على مستوى وزراء الخارجية. (تفاصيل اخرى ص٧)

وعقد وكيل وزارة الخارجية الباكستاني شمشاد احمد خان مؤتمراً صحافياً امس اعلن فيه ان بلاده اجرت تجربة نووية واحدة لا تجربتين، كما اعلن سابقاً، واستبعد ان توقع اسلام أباد اتفاق حظر التجارب النووية واكتفى بالقول: «ستقوم الوضع في ضوء التطورات».

كذلك استبعد المسؤول الباكستاني ان تكون بلاده تسعى الى التفوق على الهند او غيرها، ودعا نيودلهي الى «البدء في مفاوضات مباشرة من اجل حل الخلافات بين البلدين». وأضاف: «اننا مستعدون للدخول في حوار مع الهند لاتخاذ الاجراءات اللازمة من اجل ضبط النفس لضمان الاستقرار النووي في منطقتنا».

من جهته اعلن رئيس الوزراء الهندي آتال فاجبايي ان نيودلهي لا تستبعد اللجوء الى الوسائل المتاحة للدفاع عن نفسها «اذا كان هناك تهديد لأمنها».

وقال فاجبايي في حديث الى وكالة «رويترز»: «عارضت الهند على الدوام وساطة طرف ثالث. ويتعين على الهند وباكستان ان تحلا خلافاتهما ثنائياً من خلال الحوار المبني على اساس الواقع الجيوستراتيجي».

ورداً على سؤال عما اذا كان يرى اي احتمال لاستئناف الحوار مع باكستان اجاب: «قلت مراراً ان سبيل حل مشاكلنا الثنائية وخلافاتنا لن تكون الا من خلال الحوار».

التتمة في الصفحة (٦)

لم يسمع بـ"جيش عدن – ابين الاسلامي"

محافظ ابين: الاسلاميون يعيشون في اطار القوانين

□ صنعاء – فيصل مكرم ومراد هاشم

■ نفى محافظ محافظة ابين اليمنية (جنوب البلاد) العميد احمد علي محسن وجود ما يسمى بـ «جيش عدن – ابين الإسلامي» في جبال المحافظة او حدوث مواجهة عسكرية بين إسلاميين وقوات حكومية. وقال إن حصيلة الاشتباكات التي وقعت في مديرية مودية الخميس الماضي هي اربعة جرحى فقط اصاباتهم غير خطرة، وإن الاشتباكات حدثت بعد محاولة ٣٠ مسلحاً الاعتداء على رجال الأمن في اثناء تظاهرة نظمت من اجل اطلاق شخصين متهمين بإثارة الشغب.

وقال المحافظ لـ «الحياة» امس «إن الأمن مستتب وانه لم يسمع من قبل عن منظمة تحمل اسم جيش عدن – ابين الإسلامي».

وأضاف ان الإسلاميين «بجميع فرقهم من الاصوليين السلفيين والجهاد الإسلامي، وكذلك الذين ينتمون إلى حزب التجمع اليمني للاصلاح يعيشون في إطار الانظمة والقوانين بصفتهم مواطنين عاديين وموظفين ومدرسين وجنوداً في معسكرات الأمن والقوات المسلحة ويتمتعون بحق التعبير بوسائل ديموقراطية وفقاً للدستور، وإن اجهزة الدولة الرسمية تتعايش مع كل هذه التيارات الإسلامية ومختلف الشرائح في المحافظة بتعاون وسلام».

وكانت منظمة مجهولة تطلق على نفسها «جيش عدن – ابين الإسلامي» أعلنت في بيان تلقته «الحياة» في لندن أن مواجهات تحصل بين قواتها وقوات الأمن اليمنية في جبال ابين منذ الثلثاء الماضي.

واكد ان آخر انفجار شهدته المحافظة كان في مدينة جعار قبل شهرين ونجم عن قنبلة القاها مواطن للتخلص منها وأن التحقيقات كشفت ان لا علاقة للإسلاميين به.

وفي شأن الاشتباكات التي شهدتها مودية الخميس الماضي، قال إن ما يقارب ٣٠ مسلحاً تجمعوا في الشارع الرئيسي للمدينة وحاولوا قطع الطريق وعرقلة السير. وعندما تدخلت قوات الأمن اطلقوا عليها النار. وأضاف «بعد ذلك حصل اشتباك بين الطرفين اسفر عن اصابة اربعة اشخاص من الجانبين بينهم ضابط (نائب قائد الأمن المركزي في مودية)». وأوضح ان جميع الجرحى خرجوا من المستشفى باستثناء شخص واحد.

وأشار إلى أن المتظاهرين يطالبون بالافراج عن شخصين اعتقلا لمشاركتهما في اعمال شغب يوم ٢٢ أيار (مايو) الجاري. وزاد ان «المتظاهرين كان سيسمح لهم بتنظيم مسيرة سلمية في حال تقدموا بطلب الحصول على إذن بذلك، لكنهم لم يفعلوا».

في السياق ذاته، شكل مجلس النواب في جلسته امس لجنة من اعضائه لتقصي الحقائق في الأحداث التي شهدتها مودية الخميس الماضي.

وكانت قوات الأمن اعتقلت قبل عشرة أيام احمد القمع وعباس العسل، وهما عضوان في الحزب الاشتراكي والتجمع الوحدوي، قادا مسيرة تضامناً مع مسيرة المكلا نظمت في حضرموت.

واتهمت مصادر حزبية معارضة في المحافظة حزباً معارضاً بأنه وراء محاولة إثارة الشغب ودفع المواطنين إلى الاشتباك مع قوات الأمن.

من جهة أخرى، علمت «الحياة» امس أن اشتباكات مسلحة بين اطراف قبلية في منطقة الشعر التابعة لمحافظة إب وسط البلاد توقفت بعد تدخل وسطاء من الحكومة ووجهاء القبائل.

وتحدثت الانباء الواردة من المنطقة عن مواجهات بين ثلاث قبائل من مديرية الشعر في محافظة إب (١٩٠ كيلومتراً جنوب صنعاء) هي مقنع والمفتاح من جهة، والملوك من جهة اخرى. وادت المواجهات إلى سقوط عدد من القتلى والجرحى بينهم نساء

التتمة في الصفحة (٦)

المرحلة الثانية من الانتخابات البلدية في لبنان

معركتان في طرابلس وزغرتا

□ بيروت – «الحياة»

■ يتوجه الناخبون في محافظة الشمال اليوم الى صناديق الاقتراع لاختيار ١٧٥٢ عضو مجلس بلدي من بين ٤٠١٨ مرشحاً لعضوية المجالس البلدية، اضافة إلى المخاتير في القرى والبلدات والمدن الرئيسية من هذه المحافظة التي تشهد المرحلة الثانية من هذا الاستحقاق الذي يشغل لبنان حتى منتصف شهر حزيران (يونيو) المقبل.

وأبرز المعارك التي تشهدها المحافظة وتعطيها طابعاً سياسياً واضحاً هي تلك التي تتم في ظل صراع على المرجعية في عاصمة المحافظة طرابلس، بين اللائحة المكتملة (٢٤ عضواً) التي يدعمها الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي، واللائحة التي يدعمها عدد من نواب المدينة المعارضين له. اضافة الى لائحة ثالثة ناقصة أيضاً نواتها «الجماعة الإسلامية»، بالتحالف مع قوى اسلامية اصولية اخرى مثل «حركة التوحيد الاسلامية».

اما المعركة الثانية التي ينتظر ان يكون لنتائجها وقع سياسي مهم ايضاً فهي التي تشهدها بلدية زغرتا (١٨ عضواً) في الصراع على المرجعية المسيحية في الشمال، بين اللائحة التي يرأسها جورج يمين والتي يدعمها وزير الصحة سليمان طوني فرنجية، وريث جده الرئيس الراحل، بالتحالف مع النائب اسطفان الدويهي وعدد من وجهاء عائلة معوض وروبير بولس، واللائحة التي تدعمها النائبة نايلة معوض، والمرشحون للانتخابات النيابية سليم كرم وسمير حميد فرنجية ويوسف الدويهي. وهذه اللائحة برئاسة العميد السابق في قوى الامن انطوان سعادة.

وشهدت طرابلس وزغرتا، استقطاباً شديداً عشية الانتخابات، فيما تتوزع اقضية الشمال الأخرى، عكار والضنية والكورة والبترون وبشري، ائتلافات ومعارك متفرقة. الا ان بلدتي القبيات وبشري تشهدان المعركتين الابرز، الأولى بين انصار الوزير الحالي فوزي حبيش والنائب السابق مخايل الضاهر، والثانية بين انصار قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع والمرشحين

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
31
9 770967 559057

جال على الرؤساء الثلاثة في لبنان وبعث برسالة الى بكركي وأعاد افتتاح قصر الصنوبر

شيراك يؤكد تطابق الموقفين من الـ ٤٢٥ واطلع من بري على خارطة لأنهر الجنوب

□ بيروت - «الحياة»

■ حفل اليوم الثاني لزيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى لبنان بلقاءات مع الرؤساء الثلاثة، تركّز البحث خلالها على العلاقات الثنائية ووضع عملية السلام في الشرق الاوسط، حيث اكد الرئيس الضيف تطابق الموقف الفرنسي مع الموقف اللبناني من الصراع اللبناني - الاسرائيلي. واكد، في رسالة سلمها السفير الفرنسي في لبنان الى البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير، اهتمام باريس باستقرار لبنان وتجدده الديموقراطي عبر الانتخابات البلدية التي تجري.

استهلّ شيراك برنامج لقاءاته المكثف بعد جولة محادثات صباحية في قريطم مع رئيس الحكومة رفيق الحريري. وحضر الاجتماع سفير لبنان في فرنسا ناجي ابو عاصي ووزير الخارجية الفرنسية هوبير فيدرين ووزير الدولة الفرنسي لشؤون الصناعة كريستيان بيريه ومستشارا الرئيس الفرنسي جان دافيد ليفيت وبرنار ايميه ومدير الشرق الاوسط وافريقيا في الخارجية جان كلود كوسران وسفير فرنسا في لبنان دانيال جوانو، ومستشار الرئيس الحريري باسيل يارد.

ثم انتقل الرئيس شيراك الى عين التينة واجتمع مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري نحو ساعة، وتمحور على قضايا داخلية وخارجية تتعلق بالموقف الفرنسي من القرار الدولي الرقم ٤٢٥ وبالحركة الفرنسية الثقافية والاعمارية في لبنان.

واكد الرئيس بري بعد اللقاء «ان الموقف الفرنسي متطابق تماماً مع الموقف اللبناني في ما يتعلق بالنزاع الاسرائيلي - اللبناني والنزاع العربي - الاسرائيلي عموماً». وأوضح «ان تركيزاً جرى على الشائعات المغرضة وكأن اسرائيل بعرضها لتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ تريد الخروج من لبنان، وان لبنان لا يرغب بذلك وان سورية تعرقل هذا الخروج» مشيراً الى «ان الرئيس شيراك لم يكن في حاجة الى هذا الايضاح». وأكد بري «ان لبنان يرحب بالانسحاب الاسرائيلي من دون قيد أو شرط وما تعرضه اسرائيل مختلف تماماً ويعني هدراً للسيادة اللبنانية». واضاف «نحن متعاونون ومتضامنون مع سورية وفي خندق واحد. هذا صحيح، لكن الطرح الذي يقدّمه نتانياهو ليس طرحاً للانسحاب وفقاً للقرار الرقم ٤٢٥ لان الانسحاب وفقه من دون قيد او شرط بينما هو يطرح انسحاباً اسرائيلياً وفقاً للقرار على ان يحصل على السلام الذي تريده اسرائيل من الانسحاب، الانسحاب الكامل اي يطرح انسحاباً مقابل سلام شامل وكامل مع اسرائيل والا فلماذا تطلب ضمانات واجراءات امنية معينة بينما لبنان سلامه ليس مجرد انسحاب ابداً. الانسحاب واحد من نقاط السلام اذا حصل مع لبنان وهناك موضوع المياه والاراضي المحتلة الاخرى التي هي خارج اطار القرار ٤٢٥ كمزارع شبعا والقرى السبع وغيرها وهناك ايضاً موضوع الوجود الفلسطيني في لبنان». وأوضح «ان الرفض اللبناني متوافق مع السيادة اللبنانية ومن منطلقها. اما الانسحاب الاسرائيلي من دون قيد او شرط هذا الامر نحن نتمناه ولسنا ضدّه على الاطلاق مع العلم ان ما تطلبه اسرائيل مختلف تماماً. وما تطرحه اسرائيل هدر للسيادة اللبنانية. وقال ان «شيراك تفهم هذا الموقف جيداً واستعرضنا خارطة تبين الانهر التي تنبع وتمرّ في لبنان وتذهب الى الاراضي المحتلة».

ورداً على سؤال عن انعدام وجود أي دور اوروبي مؤثر في المنطقة وتحديداً تجاه أميركا واسرائيل قال بري «مع الأسف في الوضع الراهن يوجد انطباع لدينا ولدى الفرنسيين والاوروبيين عموماً بان بنيامين نتانياهو يحكم في الكونغرس الاميركي أكثر مما يحكم في الكنيست الاسرائيلي».

في الحادية عشرة الا ربعاً، وصل الرئيس شيراك الى قصر بعبدا حيث كان في استقباله الرئيس الياس الهراوي. واقيمت للضيف الفرنسي مراسم استقبال رسمي، وانتقل الرئيسان الى صالون السفراء حيث عقدت جولة محادثات لمدة نصف ساعة في حضور وزير الخارجية فارس بويز ونظيره الفرنسي فيدرين، وتناول البحث الوضع في الشرق الاوسط في ظل جمود عملية السلام.

واكد الرئيس الفرنسي وقوف بلاده الى جانب لبنان خصوصاً في هذا الظرف الدقيق الذي يشهد استمرار التصعيد العسكري في الجنوب، مشيراً الى ان فرنسا تثق بقدرة لبنان على النهوض وإعادة الاعمار والمصالحة التامة.

وذكرت المصادر في قصر بعبدا ان الرئيس الهراوي اكد تعزيز الثوابت اللبنانية من القضايا المطروحة على الساحة الاقليمية في ضوء الطروحات الاخيرة في شان عملية السلام.

وتناول شيراك الغداء الى مائدة الهراوي التي إنضم اليها الرئيسان بري والحريري ووزراء ونواب وسفراء المجموعة الاوروبية والدول الخمس الاعضاء في مجلس الأمن الى جانب الوفد المرافق للرئيس شيراك.

وقبل اعادة افتتاح قصر الصنوبر، زار الرئيس شيراك وزوجته المتحف الوطني، وتفقدا قاعة الحكماء السبع والقبو حيث توجد النواويس المصنوعة من الرخام الابيض.

وقال شيراك في الخطاب الذي القاه للمناسبة «ان زيارته الثالثة هي زيارة الصداقة والثقة والوفاء»، مشيراً الى «دور القصر في تاريخنا الطويل المليء بالعواطف الجياشة وأحياناً بالمجابهات ايضاً» وعرض شيراك لمجموعة من الذكريات منها توجيه الجنرال شارل ديغول نداء من المكان نفسه (الذي مكث فيه فترة) عام ١٩٤١، وقال «هنا ولد لبنان الحديث... ودافعت فرنسا عن لبنان كبير، قوي... وفي هذا المكان أعلن الجنرال غورو (المندوب السامي) في أول أيلول (سبتمبر) العام ١٩٢٠ ولادة لبنان في شكله الحالي».

وحيا الرئيس الفرنسي ذكرى الفرنسيين الذين سقطوا في لبنان، خاصاً بالذكر السفير لوي دي لامار والملحق العسكري الجنرال جان بيار غوتيير «فذكرى اغتيالهما الغاشم ما زالت تلاحقنا». مشيراً الى موت الباحث الذي وهب حياته الى الصداقة الفرنسية العربية ميشال سورا «المفجع».

وكان لافتاً تعداد شيراك مجموعة الحوادث التي ذهب ضحيتها فرنسيون، وصولاً الى اضطرار الفرنسيين الى مغادرة قصر الصنوبر بفعل القصف في العام ١٩٨٢، اذ رافقه في الزيارة ثلاثة من الضباط الذين لازموا القصر في السابق. واشار الى استحقاق الانتخابات البلدية الذي يخوضه لبنان بالقول «في هذه الفترة بالذات تتجلى ارادة اللبنانيين بالمشاركة في شكل اكبر من ذي قبل في الحياة العامة عبر انتخابات بلدية، هي الأولى من نوعها منذ ٣٥ عاماً. وغداً سيعمل الآف المنتخبين المحليين على احياء الديموقراطية وازدهارها». وقال «اني اعلم المسؤوليات الملقاة على عاتق المنتخبين الجدد. وبما ان الديموقراطية المحلية هي مدرسة في التربية المدنية وروح المسؤولية، فإن هذه الانتخابات تمثل فرصة أمام لبنان ومستقبله الديموقراطي وشبابه، للتمرس في فن دائم الصعوبة، الا وهو فن العيش المشترك». وأكد انه «من دون السلام، لا تنمية ولا امن، لاي أحد في المنطقة. ومن غير سلام تظل مخاطر العنف والارهاب قائمة. وحتى هذه الساعة، ما زال الجنوب وجزء من البقاع في بلدكم تحت الاحتلال. وتدور رحى الحرب كل يوم على أراضيكم، ويسقط الأبرياء، بالرغم من وجود لجنة المراقبة التي كانت فرنسا قد اقترحت انشاءها بعد فاجعة قانا، في نيسان (ابريل) عام ١٩٩٦. على رغم وجود قوات الأمم المتحدة». واعتبر «ان عودة السلام والأمن الى ربوع لبنان مشروطة بعودة المنطقة جمعاء، بما فيها الخليج الى الاستقرار. وفرنسا لا تكف تنادي باحترام القانون، والالتزامات والعدالة».

في هذه الاثناء، نقل السفير الفرنسي السابق في لبنان جان بيار لافون رسالة من الرئيس شيراك الى البطريرك صفير في بكركي جاء فيها: «ان زيارتي الثالثة خلال عامين هي دليل وفائي والاهتمام الذي أوليه والمحبة والثقة اللتين أضعهما في لبنان».

وأعلن لافون بعد لقائه صفير «ان زيارة الرئيس شيراك تؤكد مدى الأهمية التي يعلّقها على لبنان كونه البلد الفريد من نوعه في المنطقة بسبب العلاقات التي نسجها مع فرنسا وبسبب الأهمية التي توليها باريس لاستقرار لبنان واستقلاله وثقته وتجدده الديموقراطي في الوقت الذي تُجرى فيه الانتخابات البلدية».

واضاف لافون «اعتقد ان رئيس الجمهورية أراد المجيء بنفسه لاعادة افتتاح قصر الصنوبر الذي يشكل محطة تاريخية في تاريخ لبنان وفرنسا عندما اتى الجنرال ديغول عام ١٩٤١ وكانت فرنسا في مأزق كبير، يومها اتى الى لبنان وقصر الصنوبر وكان ذلك شهادة موجهة الى جميع اللبنانيين والفرنسيين ايضاً».

وكان شيراك زار المعهد العالي للاعمال في مبنى القنصلية الفرنسية في كليمنصو يرافقه الرئيس الحريري والقى كلمة قال فيها «ان فرنسا تطمح الى وضع مصداقيتها وتراثها القديم من التعاون في خدمة لبنان وخصوصاً في خدمة اعادة بنائه وتطوره».

واضاف انه اقترح اقامة المعهد في الشارع الذي يحمل اسم احد الشخصيات الكبرى في تاريخ بلاده كليمنصو لانه ساهم بارادته وتطوعاته ببناء لبنان الحديث».

وبعد الظهر، عقد الوزيران بويز وفيدرين جولة محادثات في قصر بسترس. وقال بويز بعد اللقاء انه «تمّ عرض أمور ملحة منها لقاء باليرمو وان نظيره الفرنسي قدّم ايضاحات تتعلق بالدعوة التي اطلقتها فرنسا ومصر من اجل عقد مؤتمر دولي لانقاذ السلام في الشرق الاوسط. واكد «ان لبنان مع هذا المبدأ في انتظار ان يتلقى ايضاحات عن آلية تفاصيل العمل». أما فيدرين فأوضح ان المبادرة الفرنسية - المصرية ستتم على مرحلتين، الاولى تضم كل الدول المقتنعة بجدوى المؤتمر، والثانية تضم هذه الدول مع الاطراف المعنية بالنزاع في الشرق الاوسط.

وزار وفد عسكري فرنسي يرافق شيراك أضرحة شهداء مجزرة قانا واستمع ولجنة تخليد الشهداء الى شرح عن ظروف وقوع المجزرة في مقر الكتيبة الفيجية.

ووضع ممثل الرئيس الفرنسي الكولونيل فاستيان إكليلاً من الورد على أضرحة الشهداء وحمل من الرئيس شيراك دعمه الى عائلات الشهداء.

شيراك يرغب بحلول انسانية لأطفال العائلات المنفصلة

□ بيروت - «الحياة»

■ أثار شيراك مع رئيس الحكومة رفيق الحريري موضوع أطفال عائلات مختلطة فرنسية - لبنانية تعرّض الزوجان فيها للانفصال، وعبّر عن رغبته بايجاد حلول انسانية لهذه الحالات.

وأطلعت «الحياة» على واحدة من هذه الحالات تتعلق بسيدة فرنسية تدعى «دولاهيه» مطلقة أحد اللبنانيين وهناك نزاع بينها وبين الزوج حول حضانة ابنهما. وكانت دولاهيه بعثت برسالة الى شيراك قبل مجيئه الى بيروت، واتصلت بالسفارة اللبنانية في باريس. وقالت مصادر فرنسية لـ«الحياة» ان شيراك لم يدخل في تفاصيل الحالات، الا انه رغب في ايجاد حلول انسانية».

مراسل الاذاعة الإسرائيلية دخل بيروت بجواز نمسوي

■ بيروت، القدس المحتلة - «الحياة»، اف ب - اتصل الصحافي الإسرائيلي غيدون كوتز أمس من بيروت مباشرة بالاذاعة الإسرائيلية للمرة الأولى منذ ١٦ عاماً.

والصحافي الإسرائيلي كوتز مراسل معتمد في قصر الاليزيه يرافق الرئيس الفرنسي جاك شيراك في زيارته الحالية الى لبنان. وبهذه الصفة قام بهذا الاتصال الأول بين لبنان واسرائيل منذ الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢.

واوضح كوتز انه دخل الى لبنان بجواز سفر غير اسرائيلي. وقال «ان السلطات الفرنسية واللبنانية التي تعرف انني اسرائيلي سمحت لي بالاتصال المباشر من بيروت مع القدس»، وتحدث كوتز عن انطباعاته في لبنان، مشيراً الى «نشر قوات كبيرة للحفاظ على الامن» والى انتشار صور الرئيس السوري حافظ الاسد واية الله الخميني جنباً الى جنب مع اعلام البرازيل التي رفعت على الشرفات تشجيعاً للفريق البرازيلي في موندیال فرنسا لكرة القدم.

وقال كوتز الذي وصل الجمعة ملخصاً الوضع السياسي «الحياة تبدو صعبة ورجل الشارع يريد مغادرة جميع القوات الاجنبية للاراضي اللبنانية».

وفي بيروت قالت مصادر الوفد الفرنسي لـ«الحياة» ان كوتز يحمل جوازاً نمسوياً وانه يستطيع الاتصال من بيروت باي مكان شاء ما دام يحمل هاتفاً نقالاً من نوع G.S.M من فرنسا وان اتصاله بالقدس تم عن طريق هذا الهاتف.

وترك هذا النبأ تساؤلات عند بعض الاوساط لان حملة كانت قامت ضد دعوة عدد من اليهود اللبنانيين المثقفين واليساريين الحاملين جوازات سفر اجنبية والمعادين للصهيونية لحضور ندوة في بيروت، ما حال دون طلبهم تاشيرة دخول الى لبنان.

وقال مصدر رسمي لبناني رفيع لـ«الحياة» ان السلطات اللبنانية منحت تاشيرات دخول للوفد الصحافي المرافق للرئيس شيراك على انهم مراسلون في قصر الرئاسة الفرنسي وانها لا يمكن ان تمنح تاشيرة لاسرائيلي، بل ان الامن العام لا يمنح تاشيرات لجوازات اجنبية أوروبية او اميركية اذا كانت عليها تاشيرات دخول الى اسرائيل».

عشرات اللوائح تنذر بانتخابات شمالية ساخنة

إجماع على التوازن الطائفي في بيروت

□ بيروت - «الحياة»

■ تُجرى اليوم المرحلة الثانية من الانتخابات البلدية والاختيارية والمخصصة لمحافظة الشمال حيث يتوقع ان تشهد طرابلس وزغرتا والقبيات وبشري والبترون والكورة وبعض القرى في عكار معارك انتخابية ساخنة في ضوء فشل الاطراف في التوصل الى لوائح توافقية، وحتى مساء امس كان اعلان اللوائح مستمراً في مختلف المناطق الشمالية لتضاف الى عشرات اللوائح المتنافسة.

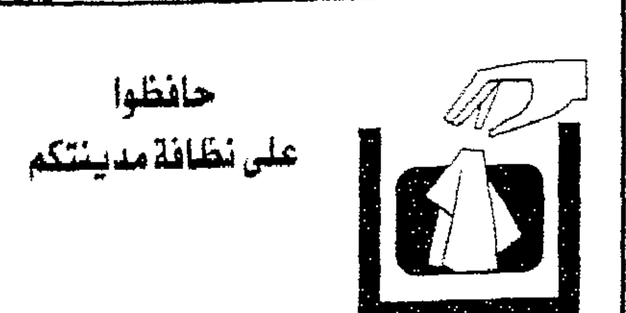
وعلى سبيل المثال، تتنافس في طرابلس لوائح «الكرامة» (المدعومة من الرئيس عمر كرامي) و«المستقلين» برئاسة المهندس احمد قمر الدين و«الهيئات الاسلامية» غير مكتملة و«تكتل طرابلس البلدي» و«طرابلس الحرة» و«المدينة» و«الوفاء» اضافة الى عدد من المرشحين المنفردين.

في هذه الاثناء، تتسارع وتيرة تاليف اللوائح الانتخابية في محافظات بيروت والجنوب والنبطية التي تجري انتخاباتها الاحد المقبل وينتظر ان يشهد مطلع الاسبوع المقبل اعلان معظمها..

في عين التينة، اعلن رئيس المجلس النيابي نبيه بري انه لم يتبلغ رسمياً من رئيس الحكومة رفيق الحريري في خصوص الاسلوب المتبع في تشكيل اللائحة في بيروت لجهة القبول بحزبيين. وقال «في النتيجة هو حرّ بذلك، انا ايضاً حزبي ولست ضد هذا الموضوع ولكن لدينا موقف معين في هذا الاطار ولن ابدله». وعن الجنوب قال «نحن متحالفون مع كل الناس ولذلك نقول ان ليس لدينا مرشحون ابداً ونحضن كل الناس ومن يريد ان ياتي على هذا الاساس نحن مستعدون لكل امر ولا مشكلة لدينا». واضاف «أتحدى من يقول ان نبيه بري رشّح شخصاً في الجنوب. وفي المصيلح «عامل شيخ مصلح في هذه الايام».

وعن التوازن في بيروت أجاب «أسمع كثيراً من الانتقادات للقانون في هذا الموضوع وكل النقاط التي تثار أثيرت في المجلس النيابي. واعتقد ان التعصب عند ما يسمّون بالزعماء اكثر منه عند الناس. وهذا الامر موضع خشية في بيروت وطرابلس وفي صور وفي تبنين وبرعشيت وصيدا وفي كل مكان». وقال «دعونا نجرب شعبنا. وانا متيقن انه سيعبّر عن وطنيته وعن حرصه على الموضوع الوطني بكل اتجاهاته اكثر من الزعماء الذين بذروا بذور الفتنة في لبنان».

ومن بكركي، قال الوزير السابق فؤاد بطرس ان «الوفاق التام متعذّر في انتخابات بلدية بيروت، لكنه رأى ان هناك إمكان لتاليف لائحة تشكل شبه توافق يمكن ان تجري على اساسها الانتخابات». وجاء كلام بطرس خلال زيارته للبطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير لوضعه بنتائج المشاورات التي يجريها. وقال «ان تعذّر الوفاق يعود لعدم وجود وفاق وطني في الاساس». وأكد ان وساطته «لم تنته بعد. وستكون هناك في الساعات المقبلة صيغة قد تعطي الحد الادنى مما هو مطلوب»، مشيراً الى «ان البحث يتناول إمكان ايجاد نوع من التفاهم بين الشرائح من المجتمع المسيحي والجهة الاخرى وتاليف لائحة تعكس فكرة التوافق وليس الوفاق الشامل ويكون التمثيل المسيحي نابعاً من الفئات والفعاليات والاحزاب المشاركة في العملية الانتخابية». وقال «ان لا احد يفرض ارادته على الآخر». لافتاً الى «ان المفاوضات لم تنته حتى الساعة»، آملاً «الانتهاء في فترة وجيزة الى وضع لائحة تعبر الى حد ما عن وجهة نظر مشتركة والطريق ليست مسدودة».



دمشق شجعت بيروت على استضافته

القمة وبدائل عملية السلام على جدول اجتماع الوزراء الثمانية

□ القاهرة – محمد علام
□ دمشق – «الحياة»

■ يبحث وزراء خارجية الدول العربية الثماني المشاركة في عملية برشلونة، خلال اجتماعهم في بيروت غداً الذي يحضره الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد، البدائل العربية والأوروبية المطروحة لتحريك عملية السلام، وبينها دعوة الرئيس ياسر عرفات إلى عقد قمة عاجلة، وتفعيل المبادرة المصرية – الفرنسية لعقد «مؤتمر انقاذ السلام».

وحذر ديبلوماسي مصري رفيع المستوى في تصريح إلى «الحياة»، من «اغلاق الأبواب أمام بدائل إيجابية تنطلق من الرغبة في احلال السلام في هذه المنطقة وتعبر عن حسن النية». واعتبر في إشارة إلى ما بدا فتوراً في الموقف الاميركي من المبادرة ان «عدم ترحيب بعضهم بهذا البديل لا يعني إلغاءه». وشدد على وجود تأييد عربي وأوروبي لهذه المبادرة. وقال إن «مصر وفرنسا تجريان اتصالات ومشاورات لبلورة المبادرة، وقد يعقد المؤتمر، لكننا نرغب في جهود مشتركة لا في مواجهات».

ولفت الى ان هناك «موقفاً عربياً يتبلور باتجاه توحيد الرؤى حيال التحرك في المرحلة المقبلة»، مشيراً إلى ارتياح مصر إلى الموقفين القطري والعُماني من مسألة التطبيع مع إسرائيل واتخاذ البلدين «خطوات مهمة في هذا الاتجاه». وزاد ان «الأردن أيضاً حريص على موقف عربي مشترك في اتجاه تحقيق السلام الشامل».

ويأتي اجتماع الدول الثماني (مصر وسورية ولبنان وفلسطين والاردن وتونس والمغرب والجزائر) في بيروت، تحضيراً للمؤتمر الوزاري للدول الأطراف في التعاون الاوروبي المتوسطي (عملية برشلونة) الذي سيعقد في باليرمو الأربعاء والخميس.

وتوقع المصدر الاتفاق على ورقة عربية مشتركة لطرحها على مؤتمر باليرمو، تتناول التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والامنية في اطار اعلان برشلونة، إضافة الى دعم المبادرة المصرية – الفرنسية.

وسينقل وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى الذي سيشارك في اجتماع بيروت رسالة من الرئيس حسني مبارك الى الرئيس اللبناني إلياس الهراوي تتعلق بالتطورات في عملية السلام والتنسيق العربي ازاء سياسات حكومة بنيامين نتانياهو.

في دمشق، قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» إن سورية «شجعت بيروت على استضافة الاجتماع الوزاري للحصول على دعم عربي – متوسطي (للبنان وسورية) ازاء الاقتراح الإسرائيلي بتنفيذ مشروط للقرار ٤٢٥».

وتوقعت ان يتوجه الوزراء العرب مباشرة من بيروت إلى باليرمو «في إشارة للدعم العربي للبنان وتنسيق المواقف من الاجتماعات المتوسطية» التي سيشارك فيها الجانب الإسرائيلي. وتابعت المصادر ان الاطراف العربية «تسعى إلى إقناع الدول الاوروبية باعلان بيان سياسي يحدد الموقف من عملية السلام، في البيان الختامي لاجتماعات باليرمو».

عرفات: استجابة عربية لدعم القيادة الفلسطينية

■ رام الله (الضفة الغربية) –ا ف ب – أكد الرئيس ياسر عرفات ان ثمة استجابة عربية على اعلى مستوى لدعم الشعب الفلسطيني وقيادته في مواجهة «الغطرسة الاسرائيلية التي تجاوزت كل حد ورفضت الجهود والمبادرات الاقليمية والدولية» لدفع مسيرة السلام الى امام.

وقال خلال الاجتماع الاسبوعي للقيادة الفلسطينية ليل الجمعة – السبت ان «الملوك والرؤساء العرب في حال اتصال دائم ومشاورات مستمرة لتعزيز الموقف العربي الموحد في حال فشل الجهود الاميركية في زحزحة الموقف الاسرائيلي الرافض الانسحاب من الاراضي الفلسطينية والعربية».

ودعت القيادة الفلسطينية في بيان اصدرته في ختام الاجتماع ونشرته وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) «المجتمع الدولي الى فرض عقوبات سياسية واقتصادية رادعة على اسرائيل بسبب سياستها المتعنتة والمتغطرسة». وحمّلت «الحكومة الاسرائيلية الحالية العواقب والنتائج الوخيمة المترتبة على انهيار عملية السلام».

واوضحت القيادة ان «الحكومة الاسرائيلية كشفت وجهها الحقيقي المعادي للسلام ورفضت الاقتراحات الاميركية التي هي أقرب ما تكون الى المطالب الاسرائيلية وابعد ما تكون عن المطالب الفلسطينية، لأن حكومة (بنيامين) نتانياهو تواصل تنفيذ برنامجها التوسعي لابتلاع مزيد من الارض الفلسطينية والعربية وتهويد القدس».

وأضاف البيان ان «القيادة الفلسطينية لن تقبل ابداً بأن يفوز المعتدي بثمار عدوانه والمحتل بثمار احتلاله العسكري»، مشيراً الى ان «الشعب الفلسطيني لن يقف مكتوف اليدين».

مخاوف من "المماطلة" حتى انتهاء ولايته

جلسة "ساخنة" للمجلس التشريعي الفلسطيني تؤجل بت حجب الثقة عن الحكومة

□ رام الله (الضفة الغربية) – سائدة حمد

■ تراجعت السلطة التشريعية مجدداً امس عن قرارها البحث في حجب الثقة عن المجلس الوزاري الفلسطيني، وأجلت المناقشة إلى منتصف حزيران (يونيو).

وجاء التأجيل بعد يومين على اعلان السلطة الفلسطينية تشكيل لجنة للاصلاح الاداري في الوزارات واقرار الرئيس ياسر عرفات خمسة قوانين، ووسط ارتفاع اصوات نيابية محذرة من تمييع عمل المجلس التشريعي ودوره من خلال عمليات التأجيل المستمرة منذ اكثر من سنة في ما يتعلق بحجب الثقة عن الحكومة الفلسطينية.

وشهد المجلس التشريعي خلال جلسة امس في مدينة رام الله جدلاً صاخباً بين النواب الذين شددوا على ان يكون هذا هو التأجيل الاخير فيما صوتت غالبيتهم لمصلحة القرار على رغم تحفظها عنه.

ووصف نائب عن حركة «فتح» اعلان تشكيل لجنة الاصلاح الاداري بـ «حقن مورفين جديدة تعطى للجسد (المجلس التشريعي) كلما اقترب من وضع يده على الجرح الذي قارب ان يكون جسداً ميتاً». وحذر من «مفاجأة» المجلس باعلان موقف جديد في الخامس عشر من حزيران موعد الجلسة الاستثنائية الخاصة للبحث في حجب الثقة عن المجلس الوزاري.

وانتقد النائب عبدالفتاح حمايل (فتح) التأجيل بشدة، وقال لـ «الحياة»، ان ارجاء التصويت على هذه المسألة التي طرحت للمرة الاولى العام الماضي «اصبح ظاهرة، فكلما اوشك المجلس على ان يمارس دوره بحسب القانون لوضع حد لمهزلة التمييع تجاهل قراراته، يتم تبني توجهات لتمييع الوضع».

وأبدى تفاؤلاً ضئيلاً بان يتم البحث في حجب الثقة الشهر المقبل، معرباً عن اعتقاده بانه سيجري «تنفيس الامور مجدداً عن طريق بعض القضايا الشكلية بما لا يمس الجوهر».

واعتبر أن المسألة «ليست متعلقة بهذا الوزير او ذاك بل بالنهج الذي تسير عليه الوزارات، وهو مبني على الفردية والعفوية وغياب دور المؤسسة وعدم احترام الآخرين». وكان المجلس التشريعي هدد بحجب الثقة عن المجلس الوزاري بناء على تقريرين احدهما حكومي في شأن تفشي ظاهرة الفساد الاداري والمالي في معظم الوزارات الفلسطينية وتورط وزراء، الا ان عرفات اكد مرات انه بصدد اجراء تغييرات جذرية في تشكيلة حكومة السلطة الوطنية من دون ان يحدد سقفاً زمنياً لتنفيذ قراره.

واتهمت النائبة راويا الشوا رئاسة المجلس التشريعي بـ «تمييع الوضع»، من خلال تبني افكار واقتراحات ودعوة بعض النواب لطرحها من اجل اتخاذ القرارات الحاسمة. وقالت لـ «الحياة»، ان «رئاسة المجلس ضعيفة، تعمل كانها موظفة لدى السلطة».

لكن النائب مروان البرغوثي، رئيس حركة «فتح» في الضفة الغربية، رأى في اقرار عرفات مجموعة من القرارات «خطوة ايجابية في الطريق الصحيح»، مشيراً الى ضرورة انتظار ما سيحصل خلال الاسبوعين المقبلين.

وقال البرغوثي لـ «الحياة»، ان المجلس الذي تشكل حركة «فتح» ٧٠ في المئة من اعضائه، «تمتع بالصبر لفترة طويلة، لكننا وصلنا الى نقطة لا نستطيع فيها تحمل التجاهل اكثر من ذلك»، واصفاً العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية بانها «غير صحية».

ورداً على سؤال قال البرغوثي ان وضع النواب «الفتحاويين» في المجلس «ليس سهلاً»، فحركة فتح هي التنظيم القائد في السلطة التي يرأسها عرفات»، مضيفاً ان عليها في الوقت نفسه التزامات نحو ناخبيها. ويجمع النواب الفلسطينيين على ان حال الاحباط السائدة بينهم بسبب مماطلة السلطة التنفيذية في اقرار قراراتهم وتنفيذها وتزداد مع اقتراب انتهاء الفترة الزمنية القانونية لصلاحيات المجلس التي تنتهي مع انتهاء المرحلة الانتقالية للاتفاقات المعقودة مع اسرائيل.

وقال حمايل: «اخشى ان يستمر التمييع والتأجيل والمماطلة الى ان تنتهي صلاحيات المجلس العام المقبل».

انفجار في مستودع للمواد الكيماوية قرب نابلس

مقدسيون يتهمون رجال أمن فلسطينيين بـ"ابتزازهم"

■ القدس المحتلة، مخيم بلاطة (الضفة الغربية) – أ ف ب – شكا فلسطينيون من سكان القدس القديمة أول من امس من ممارسات رجال أمن تابعين للسلطة الفلسطينية.

واتهم اعضاء في «لجنة جامع الخانقة» في بيان صدر في القدس، اعضاء في اجهزة الامن الفلسطينية باستغلال صفتهم «للابتزاز والسرقة».

وتضم اللجنة فلسطينيين من القدس القديمة شاركوا في ترميم جامع الخانقة ويقومون بأعمال خيرية.

وجاء في البيان: «نطلب من (الرئيس ياسر) عرفات ان يلتفت الى الذين يستغلون وظيفتهم لتطبيق قوانين خاصة بهم سعياً الى مكاسب شخصية ومن غير المقبول ان تستعمل هذه العصابات اسلحتها للنيل من اعراض بناتنا ومضايقتهن».

وأكد الناطق باسم اللجنة عبدالرحيم محمود لوكالة «فرانس برس» ان «شباناً مسلحين يدعون انهم من قوات الامن الفلسطينية سرقوا ونهبوا سكان المدينة القديمة وضايقوا فتيات ونساء» فيها.

واوضح انها «ليست قضية سياسية بل قضية مجتمع وشرعية. لسنا معادين للسلطة الفلسطينية، لكننا نطالب بانصافنا».

وتمنع اسرائيل اجهزة الامن الفلسطينية من العمل في القدس المحتلة، لكن بعض رجال الامن يسكن في هذه المنطقة وغالبا ما تتهمهم اسرائيل بالتحرك بصفة «غير شرعية» في هذا الجزء من المدينة.

من جهة اخرى، اعلن مصدر في الشرطة الفلسطينية ان فلسطينيين جرحا بانفجار في مخيم البلاطة للاجئين قرب نابلس في الضفة الغربية.

واضاف ان الانفجار وقع في مستودع للمواد الكيماوية تملكه شركة لصنع المواد المنظفة.

ونقل ايهاب حاج هندي (٢٦ سنة) الذي اصيب بجروح طفيفة الى مستشفى رافيديا في نابلس. اما الجريح الثاني الذي لم يكشف اسمه فنقل في حال خطرة الى مستشفى رام الله في الضفة. وباشرت الشرطة الفلسطينية تحقيقاً لتحديد اسباب الانفجار.

الشيخ ياسين يلتقي البشير والترابي ويدعو الى حوار 'حضاري' مع الغرب

□ الخرطوم – «الحياة»

■ اجرى زعيم «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الشيخ احمد ياسين محادثات مع الرئيس عمر البشير، وذلك في اليوم الثاني من زيارته للخرطوم التي تستمر اسبوعاً.

وجدد الشيخ ياسين خلال اجتماع مع مضيفه رئيس البرلمان الأمين العام لـ «المؤتمر الوطني» (التنظيم السياسي الحاكم في السودان) الدكتور حسن الترابي الدعوة الى مواجهة التحديات التي تواجهها الأمة العربية والاسلامية. وطالب الجانبان بـ «وقفة موحدة لمواجهة تعنت» رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وغروره».

وعقد الاجتماع في مقر اقامة الشيخ ياسين الذي لقي استقبالاً حاراً في السودان. وتندرج الزيارة في اطار جولة شملت السعودية والكويت وقطر وسورية وإيران.

وقال الترابي ان الشيخ ياسين «رمز للمقاومة الاسلامية والعمل الفلسطيني الفاعل».

وجدد البشير خلال لقائه زعيم «حماس»، وقوف السودان الى جانب القضية الفلسطينية «حتى تحقق اهدافها في الحرية والاستقلال». وحيا خلال اللقاء الذي عقد في مقر اقامة مؤسس حركة حماس «جهاد الشيخ ياسين المتواصل من اجل فلسطين».

ودعا ياسين في كلمة القاها عقب صلاة الجمعة في مسجد جامعة الخرطوم الى «حوار حضاري مع الغرب لمصلحة الانسانية». وأعرب عن امله بـ «ان يقف المسلمون صفاً واحداً في مواجهة الاستكبار العالمي». وحيا «صمود الشعب السوداني وصبره على العقوبات والتحديات». وسيجري الشيخ ياسين محادثات مع عدد من المسؤولين السودانيين ويحضر لقاءات جماهيرية.

ويعتقد ان زعيم «حماس» قد يزور العراق ويثير قضية الأسرى والمفقودين الكويتيين وهو وعد اثناء زيارته الكويت بالسعي الى اطلاق هؤلاء.

'الفقراء اخترقوا النادي النووي'

دمشق: السياسة الأميركية تدفع العرب الى امتلاك اسلحة الدمار

■ دمشق – رويترز – اعتبرت سورية ان السياسة الاميركية التي «تؤمن لاسرائيل السلاح النووي وتمنعه عن الهند وباكستان والعرب» ستقود المنطقة الى سباق محموم لامتلاك اسلحة نووية وجرثومية.

وكتب عميد خولي المدير العام لصحيفة «الثورة» الحكومية السورية امس ان «استمرار الولايات المتحدة في سياستها الاحادية الرؤية وعدم لجمها الترسانة النووية الاسرائيلية وإجبار اسرائيل على قبول السلام العادل ستبقي المنطقة تحت تاثير اخطار كبيرة». وتابع ان «اميركا تقيم الدنيا ولا تقعدها... تجيش الكون وتستنفر الأساطيل وتفرض العقوبات اذا حاول العرب امتلاك اي سلاح يدافعون به عن انفسهم في وجه اسرائيل التي تحتل ارضهم بينما تمكّن اسرائيل من امتلاك السلاح النووي. هذا يقود الى حملة مجنونة من التسلح، فتفرد اسرائيل في منطقتنا بل في الاقليم المحيط بالمنطقة كلها في حيازة السلاح النووي ووسائل ايصاله الى باكستان والهند، سيقود الى محاولات ملحة لتجارب مقابلة، واداء في الاتجاه نفسه لامتلاك وسائل الردع الاستراتيجي بكل اشكاله».

واشار الى ان اميركا لم تكن تجهل ان «سياسة كهذه تمارس كونياً ستقود الى هذا الواقع المليء بالرعب النووي ومن ثم الردع النووي وكل اسلحة الدمار الشامل النووية والجرثومية والكيماوية وغيرها. ان استمرار النظام الدولي في هذه السياسة الاحادية الرؤية لا بد ان يفجر حالات كثيرة لدول من حقها ان تبحث عن ذاتها وعن امنها القومي في مواجهة انفلات اسرائيل وعدوانيتها، ورفضها كل اشكال السلام مع العرب».

ورأى ان «الغضب الغربي والاميركي تحديداً، من التجارب النووية الهندية والباكستانية ربما يكون بسبب الخوف من ان تكون «قنبلة الفقراء والمحرومين في العالم مدخلاً الى عالم جديد ونظام جديد نحو مسيرة جديدة».

احتدام الجدل بين المحافظين والراديكاليين حول انتخابات خبراء القيادة في ايران

كروبي يحذر من "فاجعة" ويشكك في حياد المجلس الدستوري

□ طهران – غسان بن جدو

■ حذر الأمين العام لـ «تجمع علماء الدين المجاهدين»، المحور الديني لليسار الاسلامي الراديكالي، حجة الاسلام مهدي كروبي من «تيئيس الشعب» من العملية الانتخابية وتشويه الثقة بالجمهورية الاسلامية، قبل انتخابات «مجلس خبراء القيادة» المخول انتخاب «ولي الفقيه» (مرشد الجمهورية الاسلامية). وحذر من «فاجعة تاريخية»، منتقداً منح «مجلس صيانة الدستور» صلاحية بت اهلية المشاركة في هذه الانتخابات «الخطيرة»، مشككاً في حياد المجلس، ومطالباً بتعديل القانون واختيار صيغة اخرى للترشح لانتخابات مجلس الخبراء ومراقبتها. لكن رموزاً بارزة في المؤسسة الدينية والمجلس دافعت عن حق «مجلس صيانة الدستور» في تحديد «كفاءة» المرشحين ومدى تمتعهم بصفة «الاجتهاد». وشددت على ان اي بديل مطروح الآن ليس قادراً على انهاء اي التباس. وتساءلت عن مبررات التشكيك وإثارة الشبهات حول اعضاء المجلس خصوصاً ان بينهم ستة من كبار الفقهاء، عينهم المرشد.

يذكر ان الجدل حول صلاحيات المجلس ومدى حياده ليس جديداً، وكان برز في العامين الماضيين خصوصاً اثناء الانتخابات البرلمانية عام ١٩٩٦ والرئاسية عام ١٩٩٧، لكن احتدامه الآن يكتسب دلالات رمزية وسياسية، اهمها اقرار كل الفعاليات والشخصيات والتيارات الدينية والسياسية بان انتخابات مجلس الخبراء التي تقرر اجراؤها في ٢٣ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل ستكون مهمة جداً.

ويتالف مجلس صيانة الدستور من ١٢ عضواً بينهم ستة فقهاء يعينهم المرشد، وستة من رجال القانون يعينهم البرلمان من لائحة تقترحها السلطة القضائية.

ويعتبر الراديكاليون ومؤيدو الحكومة الحالية ان المجلس ذا الصلاحيات الواسعة جداً يفتقد الحياد بما ان غالبية اعضائه تنتمي الى اليمين المحافظ او تؤيده، ويشيرون الى ان امينه العام آية الله احمد جنتي والناطق باسمه آية الله امامي كاشاني هما من أبرز وجوه المحافظين.

ووجه مهدي كروبي رسالة الى رئيس مجلس لخبراء آية الله مشكيني حذر فيها من «فاجعة تاريخية» اذا حصل «اي تشويه» للعملية الانتخابية، او تم التعاطي مع الاستحقاق الخطير على خلفية «ذاتية او حزبية مما يبث اليأس في قلوب الناس ويسيء الى الثقة الوطنية والشعبية». ورأى ان ذلك سيؤدي الى «مقاطعة» الانتخابات او مشاركة «متدنية جداً» فيها. وسرد ارقاماً عن الاستحقاقات الانتخابية السابقة، خصوصاً انتخابات مجلس خبراء القيادة ليؤكد وجهة نظره ومن ورائه اليسار الراديكالي الذي يستند الى قاعدة دينية منتشرة في انحاء ايران لكنها تظل اضعف من قاعدة اليمين المحافظ. واشار الى ان نسبة المشاركة في انتخابات مجلس الخبراء الاخيرة (عام ١٩٩٠) كانت متدنية لم تتجاوز ثلث الناخبين. وعزا ذلك الى تدخل مجلس صيانة الدستور وإقصائه عدداً من رجال الدين غير المحسوبين على المحافظين.

واقترح كروبي ان توكل مهمة «الغربلة» الى هيئة رئاسة مجلس الخبراء او ثلاثة من كبار فقهاء الحوزة العلمية.

لكن نائب رئيس مجلس الخبراء الأمين العام لجمعية مدرسي الحوزة في قم آية الله اميني اعلن عدم موافقته على طروحات كروبي، مشدداً على كفاءة مجلس صيانة الدستور. وذكّر بان الفقهاء الستة اعضاء المجلس عينهم المرشد.

وشدد النائب المعتدل في اليمين المحافظ الدكتور محمد جواد لاريجاني على ان «ولي الفقيه (المرشد) ليس فوق القانون، ومفهوم فوق القانون يتعارض في عمقه مع الديموقراطية». وتباهى بالتجربة الديموقراطية والواقعية في ايران. وقال امام طلاب «جامعة امير كبير» في طهران ان «ولي الفقيه يجب الا يتصرف بما يتعارض مع القانون». واشار الى قضية بلدية طهران وتدخل المرشد آية الله علي خامنئي للتهدئة بعد اعتقال عمدة العاصمة. واكد ان تدخله كان «عملاً في اطار القانون».

يزور العراق بعد اسبوع

بغداد: بتلر سيقدم تقريراً تعجيزياً لإبقاء الحظر

■ بغداد، نيويورك – ا ف ب، رويترز – توقعت بغداد ان يقدم ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم) تقريراً الى مجلس الامن يتضمن «اموراً تعجيزية» بهدف ابقاء الحظر الدولي على العراق.

واعتبرت ان موافقة الامم المتحدة على خطتها لتوزيع الاغذية والادوية «لن تنهي المعاناة الانسانية للعراقيين» مجددة المطالبة برفع الحظر.

واعلنت الناطقة باسم مدير مركز بغداد للرصد والتحقق المستمر التابع للجنة الخاصة جانيت آن سوليفان ان «بتلر سيزور بغداد في الثامن من حزيران (يونيو) ويبقى حتى الثاني عشر منه».

وكتبت صحيفة «بابل» التي يديرها عدي صدام حسين، النجل الأكبر للرئيس العراقي ان «بتلر او مساعده تشارلز دويلفر يمكن ان يقدما تقريراً يتضمن اموراً تعجيزية لا يمكن العراق الاجابة عنها مما يعني البقاء في دوامة الحصار».

وكان بتلر اعلن الثلثاء الماضي ان معلومات جديدة عن الاسلحة العراقية ستقدم الى مجلس الأمن في ٣ حزيران (يونيو)، وطالب العراق بان يقدم معلومات جديدة عن التسلح اذا اراد رفع الحظر.

الى ذلك اعتبر وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح ان «خطة النفط للغذاء فشلت في تحقيق اهدافها، واثبتت انها وسيلة غير ناجحة لتخفيف المعاناة الانسانية. اذا كان المجتمع الدولي حريصاً على حل مسألة المعاناة الانسانية فانه مطالب برفع الحظر فوراً».

وذكر ان العراق كان ينفق قبل فرض الحظر ٢٠ بليون دولار سنوياً على استيراد سلع وعلى مشاريع للتنمية، وتساءل: «الآن نتحدث عن (واردات قيمتها) ثلاثة بلايين دولار، ما الذي يمكن ان تفعله لـ ٢٢ مليون شخص؟».

واشار الى ان الاميركيين «يريدون حكومة اخرى تكون على علاقة بهم، ويستخدمون المعاناة الانسانية في العراق وسيلة لتغيير النظام السياسي، لكن الشعب اثبت لهم ان هذه النظرية غير قابلة للتطبيق في العراق».

وزاد ان «الولايات المتحدة لا تريد للعراق او اي بلد عربي آخر ان يتطور صناعياً او عسكرياً، وهذا هو سبب استمرار العقوبات».

وكان الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان وافق ليل الجمعة على خطة عراقية لتوزيع الأغذية والادوية في المرحلة الرابعة من تطبيق اتفاق النفط للغذاء. وسيتمكن العراق ببيع كميات من النفط لشراء مواد غذائية وسلع اساسية.

وأكد الناطق باسم الامم المتحدة فريد ايكهارد الخميس ان الخطة العراقية تستند الى عائدات نفطية تقدر بـ ٤،٥ بليون دولار كل ستة شهور، تخصص ثلاثة بلايين دولار منها لتمويل شراء اغذية وادوية، ويخصص الباقي لدفع تعويضات حرب الخليج وتغطية نفقات نشاطات الامم المتحدة في العراق.

لكن محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية العراقي اعلن في نيويورك انه يتوقع الا تفسح بغداد سوى ما تصل قيمته الى ثلاثة بلايين دولار بالاسعار الحالية للنفط على مدى الشهور الستة المقبلة.

تحدث عن الخلافات بين الروس والأميركيين

بريماكوف يحض بتلر على اغلاق ملف الصواريخ

□ موسكو – «الحياة»

■ أوضح وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف جوهر الخلاف بين موسكو وواشنطن على ملفات التسلح العراقية.

وذكر في حديث نشرته امس صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» ان الاميركيين يصرون على ان تغلق الملفات الاربعة (الصواريخ والاسلحة النووية والكيماوية والجرثومية) دفعة واحدة في حين ترى روسيا انه يجب الانتقال من نظام التفتيش عن الاسلحة الى الرقابة الدائمة في كل ملف على حدة. واضاف ان ذلك سيدفع العراق الى مزيد من التعاون بخاصة في المواضيع المتعلقة بالاسلحة الكيماوية والبيولوجية.

وذكر بريماكوف انه استقبل اخيراً في موسكو احد اعضاء اللجنة الخاصة المكلفة التحقق من نزع الاسلحة العراقية المحظورة (اونسكوم) التي يرأسها ريتشارد بتلر وسأله هل لدى اللجنة مبررات للاعتقاد بأن العراق «سيحتفظ بمنصة واحدة للصواريخ او محرك صاروخ واحد». فكان الرد بالنفي. وتابع الوزير ان اللجنة يجب ان تغلق ملف الصواريخ ولا تتشبث بطرح تساؤلات لا علاقة لها بجوهر الموضوع. وكان جواب عضو اللجنة: «اتفقوا مع الاميركيين وسنغلق الملف». واعتبر بريماكوف ان مثل هذا الموقف مناقض للمبدأ الذي شكلت اللجنة على اساسه، وقال انها ينبغي ان تقدم مطالعات الخبراء، وفي ضوئها تتخذ قرارات سياسية وليس العكس كما يجري الآن.

وسئل الوزير عن نتائج الجولة الاوروبية لنائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز ولقائه مسؤولين رفيعي المستوى في فرنسا وإيطاليا وبلجيكا والفاتيكان، فأجاب: «للاسف الغاء العقوبات ليس مرهوناً بالبابا» يوحنا بولس الثاني الذي استقبل المسؤول العراقي في الفاتيكان.

مجلس الشورى يحض على التعاون مع الحكومة

اجراءات في عُمان لترشيد الانفاق

□ مسقط – احمد انور

■ اعدت الحكومة العُمانية سلسلة من الاجراءات لمواجهة انخفاض اسعار النفط ابرزها اعطاء الأولوية لتنفيذ المشاريع الحيوية، وترشيد الانفاق العام. ودعا عبدالله القتبي، رئيس مجلس الشورى العُماني في كلمة القاها امس في الجلسة الافتتاحية للدورة العادية للمجلس، الأعضاء إلى «التعاون والتكاتف مع الحكومة لتعزيز سياستها الهادفة إلى مواجهة انخفاض اسعار النفط في الأسواق العالمية، بما يضمن استمرار برامج التنمية بالمعدلات المخطط لها قدر الامكان».

وعقد مجلس الشؤون المالية وموارد الطاقة اجتماعاً امس برئاسة احمد بن عبدالنبي مكي وزير الاقتصاد الوطني نائب رئيس مجلس الشؤون المالية وموارد الطاقة، تم خلاله بحث الحسابات الختامية للدولة للسنة المنتهية في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٧، والمركز المالي للدولة حتى نهاية نيسان (ابريل) الماضي.

وعرض المجلس المذكرة التي قدمها صندوق الاحتياط العام للدولة في شأن نشاطه حتى نهاية آذار (مارس) الماضي.

يذكر ان الموازنة العامة للدولة اعدت على اساس أن سعر برميل النفط ١٥ دولاراً ثم جرى تعديلها على اساس ١٢ دولاراً.

وأكدت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الاجراءات التي ستتخذ لمواجهة انخفاض اسعار النفط لن تشمل خفض قيمة الريال العُماني.

قبائل الحداء وجهم وبني ضبيان نفذت نصفها

تقرير للداخلية اليمنية يكشف احصاءات عن عمليات الخطف

□ صنعاء – فيصل مكرم

■ كشفت احصاءات رسمية لوزارة الداخلية اليمنية، حصلت «الحياة» على نسخة عنها، ان اليمن شهدت ٧٣ عملية خطف منذ ٢١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢ وان ضحاياها ١٣٤ اجنبياً و٢٦ يمنياً، ورصدت «الحياة» خلال هذه الفترة ٨٣ عملية او محاولة خطف استهدفت ٢٨٠ شخصاً بينهم ٢٥٠ لجنبياً و٣٠ يمنياً. وكان السياح والخبراء الفرنسيون في مقدم الذين طاولتهم تلك العمليات، اذ وصل عددهم الى ٨١ في ١٣ عملية خطف، يليهم ٧٦ خبيراً وسائحاً من المانيا.

وتعرض ٢١ سائحاً ايطالياً لأربع عمليات خطف، وطاولت حالات خطف ١٦ خبيراً اميركياً و٨ اخرى كان ضحيتها ١٤ سائحاً وخبيراً بريطانياً. واستهدفت ست عمليات ١٣ سائحاً وخبيراً هولندياً.

وبين الاجانب الآخرين الذين خطفوا روس وبولنديون ويابانيون وكوريون واسبانيون وكنديون وسويسريون وبلغار وهنود وباكستانيون وصينيون، وخطف سوداني ولحد بينما فشلت محاولة لخطف السفير القطري في صنعاء.

واشار تقرير الداخلية اليمنية الى ان قبائل الحداء وجهم وبني ضبيان في مارب وصنعاء ونمار تعتبر من ابرز القبائل التي تفذ عناصر ينتمون اليها ما يزيد على نصف عمليات الخطف. وذكر التقرير ان خريطة عمليات الخطف ركزت على محافظات صنعاء ومارب ونمار والجوف وشبوة وحجة وصعدة وأبين وحضرموت.

وتعددت دوافع الخطف والخاطفين، والحادثان اللذان جرح فيهما سياح اجانب في اليمن، وقعا في آب (اغسطس) ١٩٩٧ حين جرحت سائحة ايطالية برصاصة في يدها من مسدس نبيل نانكلي الذي هاجمها وهو بصدد تنفيذ عملية سطو في حجرتها في احد فنادق صنعاء في الحي القديم، واعتقل نانكلي اثناء العملية. ووقعت العملية الثانية مطلع آذار (مارس) الماضي حين اصيبت سائحة المانية بجروح بليغة اثناء تبادل للنار بين قوات من الشرطة وعناصر قبلية مسلحة حاولت خطف فوج سياحي يضم ٣٣ من جنسيات المانية وفرنسية وبريطانية قرب مارب فتصدت لهم الشرطة المرافقة للفوج واصيبت الالمانية اثناء الاشتباكات برصاصة في بطنها كما جرح ثلاثة من افراد الشرطة وهرب المسلحون.

ونفذت السلطات الأمنية حملة تاديبية ضد مجموعة خطفت ١٧ سائحاً فرنسياً في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ في محافظة شبوة شرق مارب، بعدما تمكنت من اطلاق السياح الفرنسيين عبر مفاوضات سلمية، ثم هاجمت قرية الخاطفين في منطقة امعين في مديرية بيحان، وقتلت نجل زعيم الخاطفين وجرحت عددا من افراد قبيلته. واعتقل ١٧ شخصاً اتهموا بالاشتراك في خطف السياح الفرنسيين الذين احتجزوا اسبوعاً.

ووردت في قائمة منكرة وزارة الداخلية التي وجهت اخيراً الى الحكومة والبرلمان اسماء رجال قبائل نفذوا عمليات لخطف اجانب، ابرزها خطف ديبلوماسي اميركي عام ١٩٩٢ وديبلوماسي فرنسي عام ١٩٩٦. واشهر العمليات التي طاولت يمنيين خطف نجل وزير الزراعة اليمني السابق ونجل شقيقته على يد احد المقاولين الى خولان، وخطف نجل محافظ عدن طه غانم في تموز (يوليو) ١٩٩٦ على يد احد زعماء القبائل في خولان.

تمديد التحقيق مع فريق الـ «بي. بي. سي»

■ صنعاء – ا ف ب – افادت مصادر قضائية في صنعاء امس ان الفريق التلفزيوني التابع لـ «هيئة الاذاعة البريطانية» (بي. بي. سي) المكون من ثلاثة اشخاص اتهموا بالدخول من دون اذن الى منطقة شهدت عمليات خطف اجانب، سيتم استدعاؤه للتحقيق ثلاثة ايام اخرى.

وأطلق اعضاء الفريق الخميس الماضي بضمان من السفارة البريطانية في صنعاء بعدما حجزتهم سلطات الامن يومين عقب عودتهم من مناطق القبائل الى صنعاء الثلثاء الماضي.

وافاد مصدر مسؤول في النيابة العامة، طلب عدم ذكر اسمه، ان الفريق التلفزيوني موجود في فندق في صنعاء. وأكد ان وزارة الاعلام اصدرت قراراً اول من امس يقضي بمصادرة الأشرطة التي صورها الفريق في منطقة بني ضبيان القبلية الاسبوع الماضي.

ويواجه اعضاء الفريق تهمة مخالفة القانون وعدم التقيد بتعليمات السلطات بعدم التوجه الى المنطقة القبلية، والتنكر بزي نساء.

الحكومة السودانية تعرض تسليم ٨٠ في المئة من الاستراحات المصرية

□ القاهرة – اشرف الفقي

■ عرض السودان تسليم ٨٠ في المئة من استراحات مصرية فوراً في خطوة تهدف الى احتواء خلافاته مع القاهرة في شأن المنشآت المصرية التي صادرتها اثناء الازمة بين البلدين.

واكد وزير الري السوداني الدكتور شريف التهامي في مؤتمر صحافي عقده في القاهرة، على هامش اجتماعات الهيئة المصرية – السودانية المشتركة لمياه النيل عدم وجود اي مشكلة في اعادة الممتلكات المصرية التي صادرها السودان وشدد على ان علاقات البلدين «ازلية العلاقة». واعلن موافقة بلاده على تسليم ٨٠ في المئة من استراحات الري المصرية بصورة فورية على ان يتم تسليم بقية الاستراحات وفق برنامج زمني اقترحه السودان.

وكان وفد مصري عقد اجتماعات مع مسؤولين سودانيين في الخرطوم تحدث عن تلكؤ السودان في اعادة الممتلكات المصرية. واقترح وزير الاشغال والموارد المائية المصري محمود ابو زيد دفع تعويضات مالية عن إنشاءات جديدة نفذتها الحكومة السودانية في الاستراحات المصرية لتسهيل عملية اعادتها واغلاق هذا الملف.

من جهة اخرى رأى التهامي ان اتفاق السلام الذي وقعته حكومته مع عدد من الفصائل المسلحة الجنوبية يمكن ان يشمل «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق بعد مفاوضات نيروبي اخيراً مما سيقود الى انهاء الحرب واستئناف المشاريع المائية المتوقفة ومنها قناة جونقلي.

وتطرق المسؤول السوداني الى دور مصر في استقرار السودان قائلاً «نطالب مصر حكومة وشعباً بدعم السودان في مواجهة مخاطر التدخلات الاجنبية التي يتعرض لها». ونفى ان يكون ضمن برنامج زيارته الى القاهرة عقد لقاءات رسمية مع المعارضة لكنه لم يستبعد حدوث ذلك في اطار الصداقات والعلاقات القديمة.

على صعيد المعارضة السودانية عقد المكتب التنفيذي لـ «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض اجتماعا مساء امس لتقويم نتائج اجتماعات استمرت يومين بين الحزب الوطني الحاكم في مصر والمعارضة السودانية.

وزير الخارجية السوداني في زيارة مفاجئة للامارات

■ الخرطوم – «الحياة» – توجه وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل امس الى دولة الامارات العربية المتحدة في زيارة تستمر اياماً ولم يعلن عنها سابقاً، علماً انه عاد قبل ايام من جولة خليجية زار خلالها الكويت وقطر والسعودية.

وافادت مصادر رسمية ان اسماعيل يحمل رسالة خطية من الرئيس السوداني عمر البشير الى رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان تتناول «العلاقات الثنائية وسبل دفعها الى الامام في المجالات كافة».

وجددت دولة الامارات الاربعاء الماضي دعوتها الاطراف السودانية الى تسوية خلافاتها، واكدت استعدادها للوساطة وتقديم الدعم والمشورة للمساعدة في تحقيق مصالحة وطنية.

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء الاماراتي الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان لدى استقباله رئيس السوداني السابق زعيم حزب الامة المعارض السيد الصادق المهدي الذي يزور الامارات حالياً ان السودان بلد عربي يملك طاقات وامكانات مهمة يمكن توظيفها لمصلحة القضايا العربية والاسلامية وحض الاطراف السودانية على التضامن والتنسيق من لجل مصلحة السودان.

الى ذلك قال وزير شؤون رئاسة مجلس الوزراء السيد محمد الأمين خليفة في تصريحات صحافية امس ان الحكومة السودانية «على استعداد تام لمدّ اليد البيضاء والسعي الى الحوار والتفاوض مع المعارضين في الداخل والخارج والدول المجاورة». واشار الى أن «سياسة الحوار تعتبر احدى الثوابت الاساسية في سياسة السودان الخارجية لحل القضايا».

البشير يتصل بمبارك معزياً بوفاة القائم بالأعمال في الخرطوم

■ الخرطوم، القاهرة – «الحياة» – توفي في الخرطوم فجر امس القائم بالأعمال المصري في السودان رمضان الشريف اثر نوبة قلبية. وهرع عدد من القيادات السودانية إلى منزل السفير الشريف الذي ادار السفارة المصرية في الخرطوم خلال الأعوام الثلاثة الماضية بعد انتهاء فترة عمل السفير المصري السابق في الخرطوم الدكتور حسن جادالحق. وتلقى الرئيس حسني مبارك امس اتصالاً هاتفياً من الرئيس السوداني عمر البشير، عبر خلاله عن تعازيه في وفاة الشريف.

وتلقى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى رسالة تعزية من نظيره السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل.

واصدرت رئاسة الجمهورية السودانية بياناً امس نعت فيه الشريف واعتبرت ان رحيله «خسارة لشعبي وادي النيل». واصدرت وزارة الخارجية السودانية بياناً مماثلاً عرضت فيه «دور الشريف في استقرار العلاقات السودانية – المصرية، على رغم الظروف التي صاحبت فترة عمله. وقضى الشريف ست سنوات في منصبه في الخرطوم. وتوجه إلى منزل الشريف امس عدد من الوزراء والمسؤولين والقيادات السياسية في الحكم والمعارضة.

من العالم العربي

أمير البحرين لأنان: معاناة العراقيين تؤلمنا

□ نيويورك – راغدة درغام

■ ركزت المحادثات بين أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة والأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان على أهمية «وضوح نهاية النفق» أمام العراق لجهة رفع الحظر عند تنفيذه قرارات الأمم المتحدة، وضرورة «انقاذ» عملية السلام في الشرق الأوسط.

وقال وزير الاعلام البحريني السيد محمد إبراهيم المطوّع إن الأمير شكر للأمين العام «جهوده في مسائل السلام، خصوصاً الاتفاق الذي تم مع العراق»، ورأى أن معاناة الشعب العراقي «أمر مؤلم للجميع». وأكد على «ضرورة تعاون العراق في تطبيق القرارات حتى يمكن رفع العقوبات».

وأضاف ان الأمين العام والأمير قدرا أهمية وضرورة «وضوح نهاية النفق» في رفع الحظر بعد استكمال تنفيذ القرارات.

وانتقد الشيخ عيسى موقف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الذي «يسيء إلى عملية السلام»، وأكد على «ضرورة تحريك العملية، وإلا فإن للمستقبل غامض للمنطقة». وأكد الوزير أن المحادثات لم تتطرق إلى الخلاف الحدودي بين البحرين وقطر، وقال: «لا علاقة للموضوع بالأمم المتحدة، إذ أنه أمام محكمة العدل الدولية». وأكد أن جزءاً كبيراً من الحديث ركز على «ضرورة وقف التسلح النووي من قبل كل الدول، خصوصاً في منطقة الشرق الأوسط». وقال الوزير إن الأمين العام شكر لأمير البحرين «ما تقدمه بلاده من دعم للجنة الخاصة المكلفة إزالة الأسلحة العراقية المحظورة (أونسكوم)».

قراران للشيخ سعد يستبعدان تنحيه عن رئاسة الحكومة

□ الكويت – حمد الجاسر

■ أصدر ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح أمس قرارين بانشاء مكتب لولي العهد رئيس مجلس الوزراء، وتعيين وكيل وزارة الدفاع السابق الدكتور حمود محمد العتيبي مديراً لهذا المكتب.

وتستبعد هذه الخطوة عملياً اشاعات ترددت أخيراً عن احتمال أن يعلن الشيخ سعد تنحيه عن رئاسة الحكومة خلال مأدبة عشاء دعا الشيخ سعد إليها النخبة السياسية في الكويت غداً.

وجاء في القرار الأول ان المكتب سيتولى تنفيذ ما يكلفه به ولي العهد من مهمات، وعرض الكتب والرسائل والمذكرات التي ترد إليه. وستلحق بالمكتب إدارة اللجان والمتابعة التي تختص بإعداد محاضر المقابلات والاجتماعات وإدارة الشؤون المحلية وإدارة شؤون مجلس الأمة وإدارات أخرى تتبع لديوان ولي العهد. ونص القرار الثاني على تعيين الدكتور حمود محمد العتيبي مديراً لمكتب ولي العهد. وكان مرسوم أميري صدر أخيراً نقل العتيبي من موقعه كوكيل الدفاع إلى ديوان الشيخ سعد.

رئيس جزر القمر يعزل الحكومة

■ موروني (جزر القمر) – أ ف ب، رويترز – بثت اذاعة جزر القمر ان الرئيس محمد تقي الدين عبدالكريم اعفى رئيس الوزراء نورالدين برهان وجميع اعضاء الحكومة التي تضم ١١ وزيراً من مناصبهم. وكان تقي الدين انتقد قبل اسبوع «عدم كفاءة» معاونيه في الوقت الذي تواجه الجزر الواقعة في المحيط الهندي ازمة اجتماعية واخرى تتعلق بانفصال جزيرة انجوان. وأوضحت الاذاعة مساء أول من أمس ان القرار الرئاسي لم يعط تفاصيل عن سبب اقالة الحكومة. وهذه المرة الثالثة التي يقيل رئيس جزر القمر حكومته منذ تولي السلطة في آذار (مارس) ١٩٩٦. وأفادت الاذاعة ايضا ان ضمير بن علي عين حاكما لجزيرة القمر الكبرى خلفا لعبده بكري بوينا. وكانت حكومة برهان تولت السلطة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وفد من منظمة العفو الدولية يزور المغرب ويلتقي الملك الحسن

□ الرباط – إقبال الهامي

■ يبدأ وفد من منظمة العفو الدولية اليوم زيارة للمغرب تستمر اسبوعاً يبحث خلالها مع المسؤولين المغاربة في أوضاع حقوق الإنسان، وتدشين مقر المنظمة غداً في الرباط. وتأتي زيارة الوفد الذي يرأسه الأمين العام للمنظمة بيير ساني للمغرب في ظل مؤشرات إلى تحول ايجابي في مجال حقوق الإنسان والحريات العامة.

وقالت مصادر قريبة من منظمة العفو في الرباط إن ساني سيقابل الملك الحسن الثاني، ويلتقي مسؤولين في منظمات غير حكومية مهتمة بحقوق الإنسان والتي «سترتب له لقاءات مع بعض عائلات المعتقلين». كما يتضمن برنامج زيارة الوفد اجراء محادثات مع رئيس الوزراء السيد عبدالرحمن اليوسفي وكل من وزير الخارجية السيد عبداللطيف الفيلالي والداخلية السيد ادريس البصري والعدل السيد عمر عزيمان ورئيس مجلس النواب السيد عبدالواحد الراضي.

وأشارت المصادر إلى أن محادثات ساني مع المسؤولين المغاربة تكتسي اهمية كبيرة بالنظر «إلى التحولات الايجابية التي عرفها مجال حقوق الإنسان في البلاد»، في إشارة إلى تعهد رئيس الوزراء التسوية النهائية للحالات المعروضة على المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان والمنظمات غير الحكومية المعنية بهذا المجال. ولا يستبعد أن تطاول المحادثات وضع زعيم حركة العدل والإحسان عبدالسلام ياسين الذي يخضع للإقامة الجبرية، وعودة المعارض إبراهيم السرفاتي إلى المغرب.

ومن المقرر ان يحضر الوفد الدولي السبت المقبل ندوة تستضيفها الرباط حول ظاهرة تشغيل الأطفال والنساء في المغرب.

وجدد وزير حقوق الإنسان المغربي محمد اوجار التزام بلاده العمل على تطوير مسلسل الديموقراطية. وقال خلال اجتماعه أول من امس مع السفير الاميركي في الرباط ادوارد غابرييل: «إن وزارته ستعطي الانطلاقة لعدة ورش لملاءمة القوانين المغربية مع المواثيق الدولية لحقوق الإنسان». واعتبر ان إحداث مركز دولي لحقوق الإنسان في المغرب وفق الاتفاق الذي تم التوقيع عليه الشهر الماضي مع المفوضية السامية للامم المتحدة لحقوق الإنسان ماري روبنسون «سيساعد المغرب بشكل كبير على دعم ثقافة حقوق الإنسان وتوسيع مجالها» وأعلن نية المغرب على انشاء مركزين للمساعدة القضائية والارشاد للنساء والأطفال.

إلى ذلك يستعد المغرب لاستضافة مؤتمرين دوليين، الأول اقليمي – عربي عن التربية في مجال حقوق الإنسان، والآخر دولي عن المهاجرين وحقوق الإنسان.

القاهرة: تهريب ديبلوماسي يكلّف الخزانة ٣٥٠ مليون جنيه

□ القاهرة – محمد علام

■ بعد إنحسار التهريب تحت غطاء الديبلوماسية، عبر استغلال الحصانات والامتيازات المعطاة للبعثات الاجنبية تواجه القاهرة ظاهرة جديدة تهدد وضعها الداخلي على الأصعدة «الاجتماعية و السياسية والأمنية» بحسب ما قالت وزارة الخارجية المصرية في رسائل «شديدة اللهجة» الى سفارات وبعثات وقنصليات ومنظمات دولية واقليمية في القاهرة.

وهددت الخارجية المصرية باجراءات قانونية لمعاقبة المتورطين في هذه الممارسات.

وكان التهريب يطول في السابق اجهزة كهربائية و«فيديوهات» وبضائع، يشتريها ديبلوماسيون من سفارات عربية وافريقية من دون دفع الرسوم الجمركية بحسب العرف الديبلوماسي، ثم يبيعونها الى مستهلكين مصريين الامر الذي يحرم الخزينة المصرية من عائدات هذه الرسوم. وتمكنت الاجهزة الامنية المصرية، في النهاية من وضع حد لها. لكن الجديد انتقال هذه الممارسات الى السيارات التي تحمل لوحة «هيئة سياسية». ورصدت تقارير الأجهزة الأمنية حالات صارخة عرضها وزير الداخلية السيد حبيب العادلي على مجلس الوزراء.

ولا تقف الظاهرة عند حد انتهاك اتفاق فيينا المنظمة للحصانات والامتيازات الديبلوماسية بل تعدت ذلك إلى تداعيات سلبية داخلية وصفتها وزارة الخارجية، في رسالتها الى البعثات الديبلوماسية، بأن من شأنها «الإخلال بالنظام عن طريق مساعدة مواطنين على التهرب الضريبي مما يتسبب في ضياع أموال طائلة على خزانة الدولة بخلاف ما يمثل ذلك من خطر على الأمن العام من جراء استخدام هذه السيارات غطاءً لنشاطات غير مشروعة»، في اشارة الى استخدام سيارات تحمل لوحة «هيئة سياسية» في أعمال منافية للقانون، بعضها في الصعيد. وفهم أن ديبلوماسيين يبيعون سياراتهم الى مواطنين مصريين من غير تغيير ملكيتها، كي يستفيد الشاري من عدم دفع الرسوم الجمركية. وتظل هذه السيارات تستخدم حاملة اللوحة الديبلوماسية.

ويبلغ عدد السيارات التي رصدت السلطات المصرية بيعها على هذا النحو حوالى ٣٥٠ سيارة من طراز «مرسيدس». بلغت خسارة الخزانة العامة من بيعها ٣٥٠ مليون جنيه، هو الفارق بين أسعارها في السوق المصري (٥٢٥ مليون جنيه) أي ١.٥ مليون للسيارة الواحدة بالكماليات، وبين أسعار العدد نفسه من السيارات من دون الرسوم (١٧٥ مليوناً اي ٥٠٠ الف جنيه للسيارة الواحدة).

وتفسر هذه الخسارة شدة اللهجة التي خاطبت بها وزارة الخارجية البعثات الأجنبية، إذ اشارت الرسائل إلى أن الوزارة «يؤسفها الإحاطة بما لوحظ عن تفشي ظاهرة وجود سيارات تحمل لوحات «هيئة سياسية» في حوزة مواطنين مصريين حيازة دائمة (..) هذا الوضع ليس فقط مخالفة صريحة لاتفاقية فيينا نصاً وروحاً ومنح لحصانات غير شرعية لمواطنين و منافٍ للاعراف الدولية ويتعارض مع الحكمة من منح الحصانة بل يعد موضوعاً خطيراً له تداعياته السلبية على المستوى الداخلي».

وفي وقفة مع هذه الظاهرة ومحاولات تحايل من جانب ديبلوماسيين أبلغت وزارة الخارجية رؤساء البعثات الأجنبية انه «لن يتم الالتفات الى اي عقود وعد بالبيع او شهادات تفيد بأن حامليها مستخدمو هذه السيارات يعملون لدى سفارات ما تحت أي مسمى من مسميات العمل او في اي معاملات مرتبطة باستعمال السيارات الديبلوماسية حتى ولو تم التصديق على صحة توقيع (البائع) ختم السفارة على مثل هذه الأوراق طالما كان الغرض منها الاستفادة من مزايا لا تتفق وقواعد منح الحصانة».

تونس والجزائر تتجهان إلى تسوية الملفات العالقة

□ تونس - رشيد خشانة

■ أحرزت تونس والجزائر تقدماً في تسوية الملفات الثنائية العالقة بينهما والتي حالت دون عقد اجتماع اللجنة العليا المشتركة منذ ١٩٩٦.

وأوضحت مصادر جزائرية أن المحادثات التي أجراها وزير الدولة الجزائري للشؤون المغاربية السيد حسان موساوي اخيراً في تونس مع الوزير الأول الدكتور حامد القروي ووزير الخارجية السيد سعيد بن مصطفى ووزيري الصناعة والتجارة منصف بن عبدالله ومنذر الزنايدي اسفرت عن وضع القضايا العالقة على سكة الحل، مما يجعل الطريق سالكة أمام دعوة اللجنة العليا المشتركة للاجتماع قريباً برئاسة رئيسي الحكومة في البلدين.

وتعتبر زيارة موساوي الأولى لوزير جزائري لتونس منذ زيارة وزير الداخلية السيد مصطفى بن منصور مطلع شباط (فبراير) الماضي للمشاركة مع نظيره التونسي في الاحتفالات التي اقيمت في قرية ساقية سيدي يوسف الحدودية لمناسبة الذكرى الأربعين للغارة الجوية الفرنسية اثناء حرب التحرير الجزائرية على القرية التونسية «لمعاقبتها» على دعمها لجيش التحرير الجزائري.

وافادت المصادر الجزائرية أن موساوي، الذي كان سفيراً لبلاده في تونس، رأس فريق عمل خاصاً مع نظيره السيد صادق قيالة شكلته الحكومتان لحل القضايا العالقة بين البلدين وتعبيد الطريق لعقد الدورة العادية للجنة العليا المشتركة المرجأة منذ ثلاثة أعوام. وأوضحت ان فريق العمل حقق تقدماً في اجتماعه الأخير في تونس، وهو الثاني منذ تشكيله، على أربعة صعد هي تقرير مصير المشاريع الصناعية المشتركة الخاسرة ومعاودة حركة المبادلات التجارية المجمدة منذ أواسط التسعينات ووضع حلول لمشاكل إقامة الجزائريين في تونس، وكذلك تسهيل امتلاكهم عقارات.

ومرت المصانع المشتركة التي انشئت في محافظات حدودية خلال النصف الأول من الثمانينات في أزمة خانقة حملت الحكومتين على ايجاد حلول لانقاذها او غلقها. وافادت المصادر ان الحكومتين قررتا المحافظة على المصنعين اللذين تبقيا من المؤسسات المشتركة، إلا انهما تعتزمان الافساح في المجال امام القطاع الخاص لشراء حصص في المصنعين لضخ دماء جديدة فيهما، وتكريس الجدوى الاقتصادية انسجاماً مع خيار اقتصاد السوق الذي تعتمده الحكومتان.

كذلك يعكف خبراء في الشؤون الجمركية والتجارية من البلدين على وضع صيغ تعاون جديدة تتيح معاودة التبادل التجاري الذي تراجع إلى أدنى درجات عرفها منذ أكثر من عقدين. وأظهرت احصاءات تونسية وجزائرية ان حجم المبادلات التجارية الثنائية انهار منذ إقرار الحكومة الجزائرية في ١٩٩٦ مرسوماً ربط عمليات استيراد السلع والتجهيزات من تونس بالحصول على ترخيص مسبق من مصرف الجزائر المركزي. وتذمر رجال اعمال وتجار جزائريون من التدابير الجديدة التي ادخلت تعقيدات على إبرام الصفقات التجارية.

أما على صعيد تسهيل حصول الجزائريين المهاجرين إلى تونس على وثائق الاقامة، فجرت محاولة أولى لوضع حلول فنية لدى زيارة وزير الدولة الجزائري لشؤون المهاجرين السيد التيجاني صالاونجي لتونس منذ عامين، إلا أن الحلول التي تم الوصول إليها ارتدت طابعاً جزئياً. ولذا كلف فريق العمل المشترك الذي يعكف حالياً على وضع حلول دائمة الملفات العالقة إدماج هذه المسألة بين الموضوعات التي يدرسها.

وأظهرت مصادر جزائرية وتونسية تفاؤلاً بإمكان الوصول قريباً إلى حلول شاملة تتيح اعطاء دفعة قوية للعلاقات الثنائية. وكان الوزير الأول التونسي الدكتور القروي ونظيره الجزائري السيد أحمد أويحيى التقيا مرتين في ١٩٩٦، الأولى في روما على هامش اجتماعات المنظمة العالمية للأغذية والزراعة، والثانية في الجزائر لدى زيارة رسمية قام بها القروي في تموز (يوليو)، لمحاولة ايجاد حلول تضع التعاون الثنائي على السكة، لكن انشغال الجزائريين بالانتخابات الاشتراعية والمحلية العام الماضي أدى إلى استمرار ارجاء وضع الصيغ الفنية لحل المشاكل الجمركية والقنصلية والصناعية والتجارية العالقة.

وأكدت مصادر متطابقة ان العلاقات الثنائية ستشهد تنشيطاً متدرجاً في الفترة المقبلة بعد المحادثات التي أجراها موساوي في تونس، والتي قال نظيره قيالة إنها تطرقت إلى «استكشاف الطرق المناسبة للنهوض بالتعاون الثنائي في جميع المجالات على أسس ثابتة ومتينة تاخذ في الاعتبار المصالح المشتركة». ويتوقع مراقبون ان تشهد الفترة المقبلة تكثيفاً للزيارات والاتصالات ينهي البرود الذي خيم على العلاقات في الفترة السابقة ويعطي دفعة للتعاون، خصوصاً في المجالات الاقتصادية.

صحيفة اليوسفي تتهم الجزائر بعرقلة عودة المغرب الى منظمة الوحدة

□ الرباط - محمد الأشهب

■ اتهمت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» التي يديرها رئيس الوزراء المغربي السيد عبدالرحمن اليوسفي امس الجزائر بعرقلة عودة المغرب الى منظمة الوحدة الافريقية. وقالت: «من المفارقات انه بينما يجتهد المغرب لعقد قمة عربية، تتحرك الجزائر لمعاكسة حق المغرب في العودة الى منظمة الوحدة الافريقية»، هذه العودة التي «لا يجب النظر اليها من الناحية المسطرية، لأنها قضية سياسية وتجب معالجتها سياسياً»، في اشارة الى المساعي التي تبذلها عواصم افريقية عدة، وفي مقدمها دولة بوركينا فاسو التي تستضيف القمة الافريقية قريباً.

وكانت الرباط انسحبت في ١٩٨٤ من منظمة الوحدة الافريقية إثر اعترافها بـ«الجمهورية الصحراوية»، لكن ذلك لم يحل دون تعزيز علاقاتها مع الدول الافريقية.

في موازاة ذلك اعرب المغرب عن امله في تجاوز المشاكل التي تعرفها عمليات تحديد الهوية لوضع القوائم النهائية للمشاركين في استفتاء الصحراء الغربية. وقال السفير احمد السنوسي مندوب المغرب لدى الامم المتحدة أن الرباط ملتزمة «التعاون الوثيق من اجل تنظيم استفتاء نزيه يشارك فيه جميع المتحدرين من اصول صحراوية المعترف بهم من دون تمييز وفق مقتضيات اتفاقات هيوستن». وقال في كلمة امام الاجتماع الوزاري لمكتب التنسيق لحركة عدم الانحياز الذي استضافته كولومبيا اخيراً واذيع نصها امس ان تنفيذ خطة التسوية التي ترعاها الامم المتحدة «تسير عموماً في ظروف جيدة»، في اشارة الى التقدم الذي احرزته بعثة «مينورسو» في سياق مواصلة عمليات تحديد الهوية، ثم الانتقال لاحقاً الى تنفيذ باقي الاجراءات ذات الصلة، وفي مقدمها معاودة توطين اللاجئين تحت رعاية المفوضية العليا للاجئين، واطلاق سراح الاسرى، وخفض عدد «القوات المغربية ومقاتلي «بوليساريو» ثم البدء في الفترة الانتقالية التي تخص الاعداد النهائي للاقتراع. لكن مصادر الامم المتحدة ترى ان روزنامة البرنامج المقترح لهذه الغاية قد تتعرض لبعض التمديد، ما يعني تنظيم الاستفتاء في نهاية السنة الجارية او مطلع المقبلة، في حال عدم حدوث خلافات جديدة تعيق السير العادي للخطة الدولية.

الى ذلك، احتج صحافيون مغاربة على المعاملة التي قوبلوا بها لدى وصولهم الى مطار هواري بومدين في العاصمة الجزائرية للمشاكة في اعمال ندوة مغاربية تنظمها الفيديرالية الدولية للصحافيين عن «التضامن بين وسائل الاعلام والصحافيين المغاربيين». ودان بيان للنقابة المغربية للصحافة «السلوك غير اللائق الذي تعرض له الصحافيون المغاربة من شرطة الحدود الجزائرية التي اساءت التصرف معهم واحتجزتهم في المطار مدة خمس ساعات». واضاف الى ان نائبة الكاتب الامين العام للفيديرالية الدولية وللصحافيين اكدت انها «ستحتج على هذا التصرف».

أنباء عن خطة لاغتيال إمام مسجد باريس

■ باريس، الجزائر - ا ف ب - افادت نتائج تحقيق يجرى حالياً، بعد حملة استهدفت الاوساط الاسلامية الثلثاء الماضي في دول اوروبية تحسبا لاحتمال وقوع اعتداء خلال بطولة كاس العالم لكرة القدم التي ستقام الشهر المقبل في فرنسا، ان امام مسجد باريس دليل بو بكر كان هدفا لخطة اغتيال قيد الاعداد.

وقرر قضاة مكافحة الارهاب امس تمديد اعتقال ١٦ من اصل ٥٥ شخصا اوقفوا في اطار الحملة لاتهامهم بالانتماء الى شبكة على صلة بـ «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية. واكد عدد من الموقوفين للقضاة وجود مخطط للتخلص قريبا من بوبكر الذي يعتبره الاسلاميون معتدلاً قريباً من السلطات الجزائرية. واوضح مصدر مطلع ان المحققين توصلوا الى هذا الخيط منذ الثلثاء الماضي خلال حملة تفتيش في باريس وضواحيها عندما اكتشفوا «فتوى» باهدار دم بوبكر تعود الى ١٩٩٥في صندوق سيارة احد المشتبه فيهم. ويعتقد خبراء مكافحة الارهاب انهم تمكنوا من احباط مخطط لاغتيال بوبكر المعروف بمواقفه التي تستنكر المذابح التي ترتكب في الجزائر.

يذكر ان احد العاملين في مسجد باريس تعرض قبل ايام لاعتداء في مراب للسيارات قيل انه مرتبط بمحاولة سرقة.

من جهة اخرى افادت مصادر رسمية ووسائل اعلام جزائرية امس ان قوى الامن قتلت الخميس سبعة اسلاميين مسلحين بينهم احد «امراء» الجماعة الاسلامية المسلحة في شرق الجزائر. واعلنت اجهزة الامن ان ثلاثة اسلاميين قتلوا في منطقة بوشراحيل قرب المدية في جنوب البلاد.

وكانت مصادر رسمية افادت اول من امس ان قوات الامن نفذت عمليات ليل الاربعاء - الخميس وقتلت ١١ اسلاميا مسلحا، عشرة في العاصمة وواحد في الشلف (غرب).

وذكرت الصحف ان «امير» الجماعة الاسلامية المسلحة في الغرب المعروف باسم «مبرك» ومساعده قتلا على ايدي قوات الامن في البوني قرب عنابة في شرق البلاد. وتحدثت الصحف ايضا عن مصرع اثنين من الإسلاميين في سوق واد كنيس. وذكرت صحيفة «لا تريبيون» انه تم العثور على ثلاثين جثة متفحمة بعد عملية نفذتها قوات الامن منتصف الشهر الجاري في غرب تلمسان. وافادت صحيفة «الخبر» الجزائرية امس ان ستة مدنيين قتلوا يومي الاربعاء والخميس الماضيين على ايدي مسلحين يعتقد انهم من الاسلاميين في منطقة المدية.

محافظ ابين

تتمة الصفحة الاولى

واطفال وتهديم عدد من المنازل.

وأكد السيد سعيد الطيري المدير العام للمديرية لـ «الحياة» حصول النزاع المسلح، غير أنه نفى ما تردد من أضرار وعدد كبير من القتلى والجرحى. وقال: «حصل خلاف على بئر بين عزلتي مقنع والمفتاح من جهة والملوك من جهة أخرى وسقط على إثر ذلك قتيل يدعى عبداللطيف أحمد ناجي (٢٢ عاماً)، إذ تعرض لطلقات نارية من رشاش متوسط، فيما اصيبت امرأة بعيار ناري في رأسها وأحد الجنود في يده». وأضاف: «قامت قوات الامن المركزي والنجدة بقيادة وكيل محافظ إب السيد علي السعيدي بدورها في احتواء النزاع وتمكنت من إقامة حاجز بين الطرفين منذ الخميس الماضي لاحتواء الموقف. وقبل ذلك التقى وسطاء الجانبين كلاً على حدة واتفق على وقف اطلاق النار».

وسئل الطيري عن أنواع الأسلحة التي استخدمت في النزاع، فأجاب: «استخدم المواطنون أسلحة خفيفة ومتوسطة بينها قذائف «آر بي جي» و«بي ناين» والرشاشات السريعة وغيرها».

ضجة في ايران

تتمة الصفحة الاولى

تحسين الوضع الاقتصادي» لايران؟

وفسر كلامه بوصفه انتقاداً واضحاً للحكومة التي لا يخفي بعض اعضائها رغبة في فتح حوار مع واشنطن «تخفيفاً للضغوط وبهدف تحسين الاوضاع الاقتصادية المتأزمة» في الجمهورية الاسلامية.

وحظي كلام جنتي باهتمام صحف توصف بأنها متشددة وقريبة الى المحافظين، واحتل صدر الصفحات الاولى في صحف «جمهوري اسلامي» و«كيهان» و«رسالت».

ويبدو ان المسألة التي اثارت الضجة واعادت قضية الاتصالات الايرانية - الاميركية الى الواجهة في ايران، هي زيارة روبرت مردوخ صاحب شبكة «ستار تي في» التلفزيونية الاميركية لايران اخيراً، ووصف بانه «صهيوني معروف في اميركا وهو يهودي من اصل إسترالي». واجتمع خلال الزيارة مع مسؤولين اعلاميين خصوصاً معاون مدير التلفزيون المسؤول عن القسم الخارجي، وأثار هذا الموضوع لغطاً لدى الاوساط السياسية والصحافية المحافظة، مما اضطر مؤسسة التلفزيون التابعة لمكتب مرشد الثورة الى اصدار توضيح في صحيفة «فردا» (الغد) امس أكدت فيه ان اللقاء مع مردوخ عقد اثر «الحاح» مندوب ايران لدى الامم المتحدة نجاد حسينيان. وجاء في التوضيح ان حسينيان اكد ان مردوخ «مسيحي وليس يهودياً موالياً للكيان الصهيوني».

معركتان في طرابلس

تتمة الصفحة الاولى

المدعومين من بعض القوى التقليدية ابرزها النائب قبلان عيسى الخوري.

وأمس جدد الرئيس كرامي اتهامه لرئيس الحكومة رفيق الحريري في التدخل في انتخابات طرابلس بكل قواه وماكينته. وأشار الى انه لم يكن يعترض على هذا التدخل لو لم يكن الحريري يتبوأ موقع رئاسة الحكومة.

وأكد كرامي، في مؤتمر صحافي عقده أمس، «ان طرابلس لم تخضع في تاريخها لأحد ولن تخضع للرئيس الحريري أو لسواه» وقال «ان للبنانيين جميعاً يتطلعون الى المعركة الانتخابية في طرابلس غداً (اليوم) ولهم عبرة في ما حصل في الضاحية الجنوبية وجونية وبير القمر». ووصف المعركة بـ «انها بين قرار طرابلس والدولار». موضحاً «ان ما قصده في اتهام نواب طرابلس بالخيانة هو أن أياً من وعودهم للشعب الطرابلسي لم يتحقق فيما هم باقون على موالاتهم بعدما كانت طرابلس عبر تاريخها الرقم الصعب وبيضة القبان». وأكد كرامي انه كان يسعى جدياً الى التوافق وانه اضطر بعدما كان يتجه الى اعلان الحياد من موقع مسؤوليته الى اعلان «لائحة الكرامة» في مواجهة الهجمة الشرسة على طرابلس». واضاف «طرابلس التي لم تركع لا لمستعمر ولا لمتدخل ولمأجور لن تركع بإذن الله لا للحريري ولا لغيره».

ووصف الوزير سليمان فرنجية المساعي التي قام بها الرئيس عمر كرامي في طرابلس بـ «الحكيمة». وقال «اننا نعلن تأييدنا التام لمواقف الرئيس كرامي في الانتخابات البلدية وهي تصب في مصلحة عاصمة الشمال وكل ابنائها وندعو جميع اصدقائنا في طرابلس الى تأييد اللائحة المنسجمة التي اعلنها الرئيس كرامي».

ورد النائب مصباح الاحدب على الرئيس كرامي معتبراً «ان كرامي يصعد الطرح في الايام الاخيرة ويستخدم عبارات لا يريد احد ان يسمعها مثل نعتة نواب طرابلس بانهم خونة ومرتزقة».

وقال «نحن نقول لكرامي الله يصلحه ويسامحه، وقناعتنا انه موجود في جزء من المدينة ونتمنى عليه ان يتقبل وجود اطراف اخرى في جزء من المدينة ايضاً». واضاف «لسنا نواباً للحريري او لكرامي بل للذين انتخبونا ولا يمكن ان نطوّب البلد له او لغيره وكرامة طرابلس ليست حكراً على أحد».

وكان نواب طرابلس، الوزير عمر مسقاوي واحمد كرامي ومحمد كبارة والاحدب وبالتنسيق مع نقيب المحامين السابق سمير الجسر، عملوا ليل اول من امس على إكمال «لائحة المستقلين» لمواجهة لائحة «الكرامة» التي يدعمها رئيس الحكومة السابق.

شيراك

تتمة الصفحة الاولى

اثناء الحرب اللبنانية، وهو المقر الذي كان يقطن فيه المندوب السامي الفرنسي قبل نيل لبنان استقلاله في ١٩٤٣.

والتقى شيراك، الذي شارك اليوم في افتتاح تظاهرة فرانكوفونية جديدة في بيروت، مؤتمر رؤساء البلديات الناطقة بالفرنسية، رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري، وعرض مع كل منهم العلاقات الثنائية والطرح الاسرائيلي تنفيذ القرار ٤٢٥ مشروطاً بمفاوضات على الترتيبات الأمنية والموقف اللبناني منه، اضافة الى عملية السلام.

وعلمت «الحياة» ان الرئيس الفرنسي ورئيس الحكومة أعربا عن قلقهما البالغ حيال عملية السلام في الشرق الأوسط وصعوبة استئناف الحوار، فأكد الأول أن الوقت يعمل لمصلحة معارضي السلام بينما شدد الثاني على مسؤولية الحكومة الإسرائيلية عن الوضع الراهن. وقالت مصادر الرئاسة الفرنسية أن «شيراك قال انه ليس متفائلاً لكنه شدد على أن العالم لن يسمح باستئناف العنف»، واكد «ضرورة إيجاد سبل مواصلة احياء العملية السلمية». وعرض شيراك بالتفصيل فكرته التي أطلقها مع الرئيس حسني مبارك لعقد قمة دولية لانقاذ السلام. وقال: «حان الوقت لكي يتم الاعلان جهاراً عن مبادئ السلام التي تم التوصل اليها في أوسلو وطابا».

ونقل المصدر الفرنسي عن الحريري قلقه حيال التجارب النووية الباكستانية والهندية «التي يمكن ان توجد المزيد من النتائج السلبية في منطقة الشرق الأوسط، اضافة الى نتائج جمود مسيرة السلام». وقال المصدر «إن الحريري عبّر عن أمله في حصول دفع جديد لعملية السلام في الشرق الأوسط».

وأكد الرئيس الفرنسي على «ثبات الموقف الفرنسي بالنسبة الى القرار الرقم ٤٢٥، حيث ينبغي تطبيقه من دون شروط». وأشار في هذا الصدد الى ان قبول اسرائيل به هو عنصر جديد. وحرص الرئيس الفرنسي على التأكيد «أن المؤتمر الوزاري المتوسطي - الأوروبي الذي تنعقد جولته الجديدة في باليرمو في ٣ حزيران (يونيو) لا علاقة له مباشرة بمسيرة السلام إنما يمكن ان يشكل دفعاً جديداً في هذا الإطار». ونوّه شيراك بسير العملية الانتخابية البلدية واستمع مطولاً الى عرض قدمه الحريري عن الخطوات التي قطعتها حكومته في المجال الاقتصادي.

ومن جانبه، انتقد بري، خلال محادثاته مع شيراك والتي تلت اللقاء مع الحريري سياسة حكومة بنيامين نتانياهو. وقالت الناطقة الرسمية باسم الرئاسة كاترين كولونا «ان بري رحب بالنداء الفرنسي - المصري لانقاذ السلام، معتبراً ان هناك ضرورة لاعادة دفع العملية السلمية». وعلمت «الحياة» أن بري قال لشيراك إنه «من الخطأ القول ان لبنان رفض الاقتراح الإسرائيلي بتطبيق الـ ٤٢٥ نتيجة ضغوط سورية. فالاقتراح الإسرائيلي ليس اقتراحاً إذ انه يضيف على القرار ٤٢٥ شروطاً وضمانات بعيدة عنه ولأن اسرائيل تريد في الواقع مفاوضات وليس تطبيق القرار». وتطرق الرئيس الفرنسي إلى موضوع الاصلاحات الاقتصادية في لبنان ناصحاً بإحداث تقدم فيها، وحث رئيس المجلس والنواب على ضرورة تسهيلها لتجنيب لبنان أزمة مالية خصوصاً انه كاد يواجه أزمة خلال السنة الحالية.

أما لقاء شيراك مع الهراوي، فتخللته خلوة دامت عشرين دقيقة بينهما، بعد اللقاء الموسع الذي حضره اعضاء الوفد الفرنسي.

وقالت مصادر فرنسية لـ «الحياة» إن زيارة الرئيس حافظ الأسد لباريس، تأكد موعدها في ١٦ و١٧ تموز (يوليو) المقبل، بعد لقاء مدير شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا السفير جان كلود كوسران والرئيس السوري قبل أيام في دمشق موفداً من شيراك. وقد شارك كوسران في لقاءات الرئيس الفرنسي مع المسؤولين اللبنانيين في بيروت أمس.

وجرت محادثات في مبنى وزارة الخارجية اللبنانية بين وزير الخارجية فارس بويز ونظيره الفرنسي هوبير فيدرين، الذي أشاد «بإعادة الاعمار» مؤكداً «وقوف بلاده الى جانب لبنان» مشيراً الى «التقدم المذهل في مدينة جديدة تبصر النور» مستشهداً «بأحد أبيات شعر ناديا تويني». وأشار الى المساعدات الفرنسية، مؤكداً «رغبة بلاده في المساعدة على تشييد مجتمع يمنح كل أبنائه الفرص نفسها في الحياة» مشيراً الى «المهجرين وأكثر الفئات حرماناً». وقال: «هذا البعد الاجتماعي أساسي في اعادة الاعمار، ولا بد من اغتنام هذه الفرصة اليوم لبناء مجتمع جديد، عادل، متضامن، أفضل». وأضاف: «فرنسا بأسرها تود مساعدتكم على إعادة إعمار دولة تزداد هيبةً بوضع نفسها في خدمة المواطنين، وحريتهم وكرامتهم، تتمتع بمؤسسات صلبة، ضامنة للاستقلال والاستقرار والتضامن». وأكد على «ترسيخ دولة القانون وتدعيم الديموقراطية والحريات العامة».

ومساء، حضر الرؤساء الثلاثة ومعظم الوزراء وزوجاتهم ورؤساء الطوائف الروحية ونحو أربعة آلاف مدعو حفلة استقبال لمناسبة اعادة افتتاح «قصر الصنوبر»، الى جانب شيراك وزوجته وفيدرين. وألقى شيراك خطاباً للمناسبة حيا فيها ذكرى الفرنسيين الذين سقطوا في لبنان. وقال: «إنه من دون السلام لا تنمية ولا أمن». وذكر شيراك بالنداء الذي وجهه مع الرئيس المصري لاحياء عملية السلام «وذلك بفكرة استغلال كل المبادرات، واستكشاف كل الامكانات، وعدم تفويت أي فرصة». وأكد «ان فرنسا ستستمر وأوروبا، وبالاتصال مع الولايات المتحدة الأميركية، في نضالهما الذي لا يكل من أجل السلام. فالمطلوب اليوم تعطيل هذه الدوامة القاتلة من الاستفزازات والتراجع واليأس. والمطلوب ابقاء الشعلة التي أوقدت في مدريد، والعمل على الحؤول دون انطفائها. فنحن لا نرضخ لهذا الموت المعلن لعملية السلام». وتابع: «اعلم ما قد يخشاه العديد منكم، من سلام يصنع في مكان آخر، يقرر مصير بلدكم ويحرمه من استعادة سيادته كاملة. إن أي سلام لا يوافق عليه اللبنانيون موافقة تامة يكون سلاماً رديئاً وهشّاً. وإنني على قناعة في ما يتعلق بلبنان وسورية أن السلام لا يمكن ان يرتكز الا على أسس اتفاق شامل». وأكد: «يمكن للبنان أن يعتمد على مساندة فرنسا في سعيه الى تنظيم استقلاله وبعث الحياة فيه»، وكرر استعداد فرنسا، «ما طلبت منها الأطراف المعنية ذلك وبالمشاركة مع الآخرين، لأن تضمن حدودكم. ولا بد، برأيي، أن يكون الجيش اللبناني، مع قوات الأمن الداخلي، هو الضمانة الوحيدة لسيطرة الدولة على كامل التراب الوطني، عندما يجري الانسحاب الاسرائيلي في إطار سلام شامل. وسيمثل هذا الأمر تحدياً عظيماً يتعين على بلدكم ان يرد عليه. وانني مقتنع أن هذا الوضع الجديد سيسمح عندئذ للقوات السورية، وبعد أن يستتب السلام على نحو كامل، أن تنسحب».

وكان شيراك التقى قبيل الاحتفال رؤساء الطوائف الروحية والوزيرين ميشال المر وفارس بويز في جلسة دردشة في انتظار وصول الرؤساء الثلاثة.

وأدت كثافة الحضور في احتفال قصر الصنوبر الى حصول بعض الأخطاء البروتوكولية، حيث شارك بعض الوزراء والنواب وقوفاً وراء حاجز يفصلهم عن المنصة الرئيسية مما دفع بعضهم إلى الانسحاب من الاحتفال احتجاجاً. وانتقل رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين من باحة الاحتفال الى داخل القصر. وقال مصدر فرنسي إن السبب يعود إلى ألم في ظهره وانه تحادث بحرارة مع شيراك. كذلك انسحب الوزير وليد جنبلاط وعقيلته وعلّق على الاجراءات بأن «المنظمين ما زالوا يعيشون في زمن غورو»، المندوب السامي الفرنسي خلال الانتداب.

ومساء أقام الحريري مأدبة عشاء تكريماً للرئيس الفرنسي. وألقى كلمة جدد فيها دعوة اسرائيل الى استئناف المفاوضات من النقطة التي وصلت اليها، مؤكداً «استعداد لبنان وسورية نتيجة لهذه المفاوضات لتوقيع اتفاقية سلام مع اسرائيل في مدى ثلاثة أشهر».

وأشار الى التجارب النووية الباكستانية والهندية وقال «ان اسرائيل تمتلك ترسانة نووية هائلة ولا تستبعد ان تقوم دول أخرى في المنطقة بتجارب مماثلة مما يهدد الأمن والسلام العالميين».

الأمير عبدالله

تتمة الصفحة الاولى

والأردن ومصر، إضافة إلى دول في الخليج والمغرب العربي.

واكد عرفات، من جانبه، ان نتائج اتصالاته ومشاوراته مع عدد من الدول العربية تبلور عنها اتفاق لعقد قمة عربية. وقال في تصريحات إلى «الحياة»: «لكن لا نستطيع القول إننا انتهينا من الاتصالات وهي مستمرة ونرجو ان نتمكن من عقدها».

وذكرت مصادر فلسطينية مطلعة ان عرفات سيعود اليوم إلى غزة ليتوجه الأربعاء المقبل إلى سلطنة عمان للبحث مع السلطان قابوس في مسألة عقد القمة، كما سيزور في هذا الاطار دولة قطر.

وسالت «الحياة» عرفات عن الخلاف الدائر في شأن عقد قمة عربية موسعة او قمة مصغرة، فقال: «لا يزال الموضوع قيد البحث. لكن هدفنا هو قمة موسعة، ونرجو أن نتمكن من عقدها باسرع ما يمكن».

وعن الاضافة الجديدة التي يمكن الخروج بها من القمة العربية المقترحة زيادة عن قمة حزيران (يونيو) عام ١٩٩٦ في القاهرة، اكد عرفات ان الهدف الأساسي هو إعادة اللحمة العربية مجدداً وإعادة التضامن العربي حتى تستطيع امتنا ان تقف امام التحديات التي تواجهها على أكثر من صعيد. وقال: «لا ننسى ان التحديات كبيرة وتمس مستقبل اجيالنا، وعلينا جميعاً ان نصون هذه الأهداف القومية لجماهير امتنا العربية وفي كل الأحوال».

وأضاف عرفات ان السلام ليس فقط السلام الفلسطيني، لكن هناك سورية وضرورة عودة الجولان إليها وعودة الجنوب إلى لبنان من دون شروط، إضافة إلى الوضع في الشرق الأوسط ككل.

ولفت عرفات إلى ان الإدارة الأميركية ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت خصوصاً، وعدته في آخر اتصال هاتفي بينهما بأن تعلن الولايات المتحدة موقفاً بالنسبة إلى المبادرة التي طرحها والتي «قبلناها رغم بعض تحفظاتنا عنها».

وقال: «لقد قبلنا بالمبادرة الأميركية (الانسحاب الإسرائيلي بنسبة ١٣.١ في المئة من الضفة) من اجل دفع عملية السلام إلى امام في الوقت الذي يتهرب فيه نتانياهو وحكومته من اعطاء اي جواب عنها».

واضاف: «نحن في انتظار ان تعلن الإدارة الأميركية موقفها من عملية السلام، وأن تحدد المسؤول عن تعطيلها».

وفي شأن ما يتردد عن طرح مبادرة اميركية جديدة تقترح انسحاباً إسرائيلياً بنسبة ١٥ في المئة من الأراضي الفلسطينية في إطار مرحلتين مجتمعتين، اكد عرفات ان واشنطن لم تقدم اقتراحاً بهذا الشأن.

وقال إن «المرحلة الثالثة من الاتفاق لفك الارتباط يجب ان تُحترم. وهناك حسب ما اتفقنا مع الولايات المتحدة لجنة أميركية - فلسطينية - إسرائيلية ستتولى عملية الانتشار الثالثة».

ولفت عرفات الى ان الادارة الاميركية لم تحذر من إقامة الدولة الفلسطينية، لكنها قالت انه لا بد من ان يكون هناك اتفاق في شأنها.

واكد عرفات انه سيعلن باسم الشعب الفلسطيني قيام الدولة الفلسطينية منتصف العام المقبل حسب الاتفاق.

وقال عرفات في تصريحاته الى «الحياة»: «يجب ان تعقد القمة العربية قبل المؤتمر الدولي الذي دعت اليه مصر وفرنسا» مؤكداً ضرورة الدخول الى هذا المؤتمر بتفاهم بين العرب على القضايا الحساسة وفي مقدمها القضية الفلسطينية».

واكد امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) في مقابلة مع «الحياة» ان التحضيرات مستمرة في شأن عقد القمة العربية. وقال: «السعودية ومصر وجميع من اتصلنا معهم حتى الآن يوافقون على عقدها».

واكد ابو مازن ان احداً لا يستطيع استثناء السلطة الوطنية الفلسطينية اي قمة مصغرة. وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان بعض الاطراف العربية يريد استثناء دول من هذه القمة.

ورحب ابو مازن بعقد القمة في دمشق او اي بلد عربي اخر، وقال: «المطلوب هو اتخاذ موقف في شأن عملية السلام المتجمدة».

وعن مسألة التطبيع مع اسرائيل، قال: «لا احد يطبع. ولدى الاردن معاهدة سلام مع اسرائيل لا يمكن الغاؤها». واكد وجود تفاهم وتنسيق وتعاون كامل مع الاردن في شأن القدس. وقال ان المطلوب من «الاميركيين التزام مبادرتهم وتنفيذها. لافتاً الى «انهم لا يستطيعون الانسحاب من عملية السلام ودورهم مطلوب لكن المطلوب ان يوسعوا الرعاية الدولية لعملية السلام لتشمل أوروبا وروسيا».

واضاف: «نحن مع عقد المؤتمر الدولي الذي دعت اليه مصر وفرنسا من اجل دفع عملية السلام شرط التزام الأسس التي قام عليها مؤتمر مدريد».

الى ذلك، قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان مشاورات واتصالات مكثفة ستتم في ابو ظبي مع عواصم واطراف عربية عدة للاتفاق على شكل القمة والتحضير لها لضمان نجاحها.

ولفتت المصادر الى ان عرفات مدّد زيارته لأبو ظبي التي كان مقرراً ان يغادرها امس فور انتهاء محادثاته مع الشيخ زايد، وذلك لاجراء مزيد من الاتصالات.

ولم تكشف المصادر نفسها طبيعة التحركات التي ستتم او تمت فعلاً خلال ليل السبت - الأحد، لكنها لفتت الى اهمية التحرك السعودي وزيارة الأمير عبدالله لسورية ثم الأردن.

من جهته اكد الشيخ زايد ضرورة ان تكون القمة العربية «موسعة، وبصورة عاجلة، لمواجهة التحديات التي تمر بها الامة العربية بعد تعثّر عملية السلام، ومن اجل اعادة التضامن العربي».

وقال الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية عقب اجتماع زايد وعرفات انه بحث في آخر تطورات عملية السلام والتحدي الذي يواجه الامة العربية في هذه المرحلة المصيرية التي تتطلب لمّ الشمل العربي لمواجهة هذا التحدي عبر عقد قمة عربية موسعة قادرة على مواجهة التعنّت الاسرائيلي وحماية حقوق الشعب الفلسطيني.

ولفت حمدان بن زايد الى اهمية الدور الفلسطيني ومشاركة عرفات في اي قمة مصغرة او موسعة. وقال ان الشيخ زايد اكد ايضاً ان احترام اسرائيل للاتفاقات الموقعة مع الجانب الفلسطيني هو مفتاح التوصل الى سلام شامل وعادل ودائم.

واكد الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس الوزراء في دولة الامارات الذي استقبل عرفات في مطار ابو ظبي الدولي ان الامارات تؤيد عقد قمة عربية عاجلة وتؤكد تأييدها للشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه المشروعة بما فيها اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

وفي جدة، تسلّم الأمير عبدالله رسالة من الرئيس حسني مبارك نقلها وزير الخارجية المصري عمرو موسى خلال زيارة مفاجئة لجدة امس.

ولم يُفصح عن مضمون الرسالة، لكن مصادر ديبلوماسية قالت لـ «الحياة» انها تضمنت «وجهة النظر المصرية حيال شكل القمة العربية المرتقبة، والتي تجري حالياً تحركات ديبلوماسية نشطة للاعداد لها». ولم تبين المصادر التصور المصري للقمة، وما إذا كانت القاهرة تدعو الى ان تكون قمة موسعة او مصغرة.

في غضون ذلك، استبعد ديبلوماسي عربي في الرياض عقد قمة ثلاثية سعودية - سورية - مصرية، قبيل قمة عربية موسعة. وقال لـ «الحياة» ان «عقد قمة عربية مصغرة لا تحضرها السلطة الفلسطينية، هو تفريغ للقمة من هدفها الرئيسي ومعناها الحقيقي»، فالسلطة هي المفاوض العربي الرئيسي الآن في المفاوضات العربية - الإسرائيلية. هذا إذا كانت القمة تهدف الى البحث في موقف عربي من عملية السلام، ولا اظن موضوعاً غير هذا سيتصدر جدول أعمال القمة». واكدت مصادر أخرى لـ «الحياة»، ان ضمن اهم اهداف زيارة الأمير عبدالله الى دمشق وعمان «تنقية الأجواء بينهما تمهيداً للوصول الى قرارات فاعلة يمكن ان تسهم الدولتان في صوغها ضمن الدول الأخرى التي ستحضر القمة».

ولفتت المصادر الى ان «اجتماع العرب على موقف إزاء تدهور عملية السلام بات ضرورة ملحة من خلال قمة عربية، لكن التحركات الحالية تهدف الى تقريب وجهات النظر في شأن مكان عقد القمة، ومحاولة توحيد التصورات العربية إزاءها».

دمشق

وفي دمشق، قال السفير السعودي السيد عبدالمحسن البلاع ان محادثات الأمير عبدالله مع الرئيس حافظ الاسد ستتناول «القضايا العربية المصيرية لأن السعودية تعتبر ان تحقيق السلام العادل في المنطقة هو احد الاهداف الاساسية التي تعمل مع اشقائها العرب على تحقيقها، وان القضية الفلسطينية هي محور الصراع العربي - الاسرائيلي، لذلك فان التشاور بين الرياض ودمشق ضروري في ضوء توقف عملية السلام». واضاف في تصريحات صحافية ان المحادثات ستتناول اموراً اخرى، خصوصاً موضوع القمة العربية.

وتوقعت مصادر ديبلوماسية عربية ان تؤدي مشاورات ولي العهد السعودي في دمشق وعمان الى ترجيح موضوع عقد قمة موسعة تضم دول الطوق والمغرب والسعودية لاتخاذ موقف عربي من عملية السلام في ضوء سياسات حكومة نتانياهو وعدم قيام واشنطن بدور فاعل لإلزامه بالاتفاقات الموقعة والتفاهمات الحاصلة مع الاطراف العربية. ومن العناصر الاخرى التي من المتوقع ان تؤثر في توجه العرب نحو عقد قمة ومضمونها، الموقف الذي سيتخذ في اجتماع وزراء خارجية حوض المتوسط في جزيرة باليرمو الايطالية يومي ٣ و٤ من الشهر المقبل.

باكستان تجري تجربتها

تتمة الصفحة الاولى

مجموعة الثماني

في لندن اعلنت وزارة الخارجية البريطانية انها ستستضيف في ١٢ حزيران (يونيو) المقبل اجتماعاً لمجموعة الدول الصناعية الكبرى «لتنسيق المواقف من التجارب النووية الباكستانية والهندية».

واوضح بيان لوزير الخارجية روبن كوك ان اللقاء بين الدول الصناعية السبع وروسيا «سيبحث في الطريقة التي يمكن لمجموعة الثماني بواسطتها ان تدفع الهند وباكستان الى الانضمام الى معاهدة حظر الانتشار النووي».

مجلس الأمن

وفي هلسنكي اقترح وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف عقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولي على مستوى وزراء.

واكد بريماكوف ان بلاده تريد «عقد اجتماعات مجلس الأمن على مرحلتين، اولاً على مستوى وزراء خارجية الاعضاء الدائمين في مجلس الامن، ومن ثم دعوة وزيري خارجية الهند وباكستان الى الاجتماع».

واضاف بريماكوف انه بدأ مشاورات في هذا الشأن مع اميركا وبريطانيا وفرنسا والصين. واوضح ان بلاده ستقترح ان توقع الهند وباكستان على اتفاق الحد من انتشار الاسلحة النووية، والسعي الى ازالة اسباب الخلاف بين البلدين.

إجماع دولي على إدانتها ومساعٍ لتهدئة الوضع في جنوب آسيا

التجربة النووية السادسة تفجر خلافاً قديماً بين شريف ووزير خارجيته

■ إسلام آباد، واشنطن، لندن، باريس – «الحياة» – برز تناقض واضح بين وزير خارجية باكستان جوهر ايوب خان ورئيس الوزراء نواز شريف، في ما يتعلق بسياسة إسلام اباد النووية، إثر الاعلان عن التجارب الجديدة أمس السبت، واثارت ردود فعل متباينة من المجتمع الدولي.

ففيما اكد وزير الخارجية ان بلاده اجرت تجربتين نوويتين وانها مستعدة لتوقيع اتفاق حظر التجارب «لأن الميزان الاستراتيجي أصبح يميل لمصلحة باكستان»، اكد وكيل الخارجية شمشاد أحمد خان في مؤتمر صحافي أن إسلام اباد أجرت تجربة واحدة، ولم يبد استعداداً لتوقيع اتفاقية حظر التجارب، مكتفياً بالقول: «سنقوم الوضع في ما بعد».

وحين ووجه وكيل الخارجية بالتناقض بين رئيس الديبلوماسية اكتفى بالقول: «انني اتحدث هنا نيابة عن رئيس الوزراء نواز شريف».

وكان الخلاف بين وزير الخارجية ورئيس الوزراء برز في اوائل ايار (مايو) الماضي حين طلب تغيير حقيبته الوزارية، فرفض طلبه واعتكف في بيته، غير انه عاد لاحقاً، ويبدو أنه لا يحظى بثقة رئيس الوزراء، ولذا كانت تصريحاته متشددة دائماً.

وسواء اجرت باكستان تجربة واحدة (سادسة) أم تجربتين فإن ردود الفعل الدولية أجمعت على إدانتها، وتراوحت بين الدعوة إلى مساعدتها والهند على حل خلافاتهما بالطرق السلمية، وفرض عقوبات إضافية عليها.

ردود الفعل

في واشنطن، «دانت» الولايات المتحدة التجربة النووية الجديدة، مشددة على انه «ليس من شأنها سوى تصعيد حدة التوتر» في المنطقة.

واوضحت وزارة الخارجية في بيان صدر اثر اعلان باكستان عن اجراء التجربتين قبل ان تعلن لاحقاً أنها لم تجر سوى تجربة واحدة ان «الولايات المتحدة تدين هذه السلسلة الثانية من التجارب».

وفي لندن، اعلنت وزارة الخارجية البريطانية ان بريطانيا، التي ترأس الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي، ستستضيف في الثاني عشر من حزيران (يونيو) اجتماعاً لمجموعة الدول الصناعية الثماني الكبرى على المستوى الوزاري «لتنسيق المواقف من التجارب النووية الباكستانية والهندية».

وأوضح بيان لوزير الخارجية روبن كوك بعيد اجراء التجربة النووية الباكستانية ان اللقاء بين الدول الصناعية الكبرى السبع وروسيا «سيبحث الطريقة التي يمكن لمجموعة الثماني بواسطتها ان تدفع البلدين (الهند وباكستان) الى الانضمام الى معاهدة حظر الانتشار (النووي) وتشجيعهما على معالجة جذور التوتر بينهما».

وندد كوك بالتجربة النووية الباكستانية الاخيرة التي جرت «في تعارض واضح مع رأي المجتمع الدولي». وقال إن هذه التجارب «لا تساهم في أمن هذا البلد بل تزيد التوتر والقلق من سباق التسلح في جنوب اسيا».

وفي موسكو، نقلت وكالة انباء «ايتار تاس» عن وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف قوله أمس في هلسنكي ان روسيا «تندد بشدة» بالتجارب النووية الباكستانية، وتقترح عقد اجتماع طارئ لمجلس الامن الدولي على مستوى وزراء الخارجية.

واكد بريماكوف «نريد عقد هذه الاجتماعات على مرحلتين أولاً على مستوى وزراء خارجية الدول الاعضاء في مجلس الامن ومن ثم بدعوة وزيري خارجية الهند وباكستان الى الاجتماع».

واعربت الصين عن «اسفها العميق» اثر قيام باكستان باجراء تفجير نووي جديد. وجاء في بيان صادر عن وزارة الخارجية الصينية ان الصين «قلقة جداً ومنزعجة» من التطور الاخير لسباق التسلح النووي في جنوب اسيا»، وتعرب عن «قلقها العميق من قيام باكستان بتجربة نووية جديدة».

ودعا البيان باكستان والهند الى «ممارسة اقصى درجات ضبط النفس والتخلي فوراً عن برامج تطوير الاسلحة النووية».

وعبرت ايطاليا عن «إدانتها الشديدة» للتجربة النووية الجديدة التي تؤكد «ضرورة اتخاذ مبادرات لوقف حلقة التدهور والتوتر في المنطقة».

واوضحت وزارة الخارجية الايطالية في بيان ان هذه التجربة اجريت «على رغم دعوات المجتمع الدولي الى سلوك طريق الاعتدال».

وفي اليابان، استدعت وزارة الخارجية سفيرها لدى باكستان للتشاور، ولجتمع مع القائم باعمال السفارة الباكستانية دي. اس قريشي للمرة الثانية خلال ثلاثة أيام وسلمه احتجاجاً رسمياً على اجراء تجربة نووية جديدة حسب ما اعلنت وزارة الخارجية اليابانية.

وكان المتحدث باسم الوزارة كانيزو اوراوكا وصف التفجير الجديد بانه «عمل شديد الخطورة».

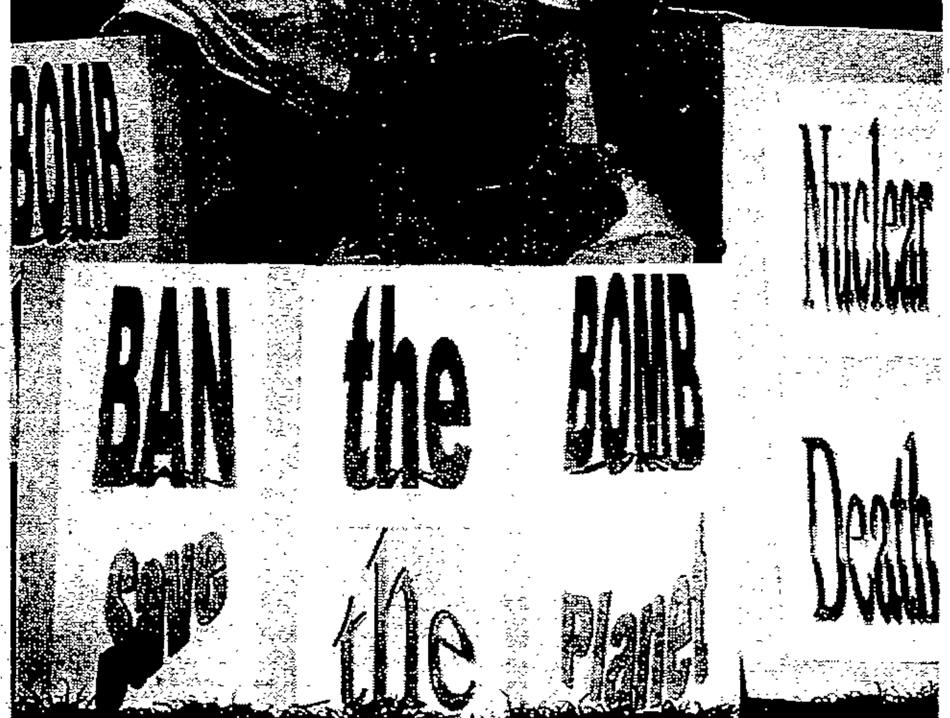
واعلنت وزارة الخارجية الفرنسية امس السبت انها «تدين» التجربة النووية الباكستانية الاخيرة وطالبت بوضع حد فوري ونهائي لهذه التجارب.

ودانت الحكومة الالمانية التجربة الاخيرة، ووصفتها بانها «غير مسؤولة» ودعت الى اجتماع «فوري» لمجلس الامن.

ودعا وزير الخارجية كلاوس كينكل ايضاً في بيان الهند الى عدم الرد على التجارب النووية الباكستانية الاخيرة.

واصدر الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا بياناً ندد فيه بالتجربة النووية، واعتبر ان «التجارب النووية الأخيرة للهند وباكستان تنسف الجهود القائمة لمكافحة انتشار الاسلحة النووية وتهدد الاستقرار في جنوب آسيا بشكل خطير».

الاحتفالات مستمرة في باكستان. (ا ب)



تظاهرة مناهضة للتجارب النووية في نيودلهي. (ا ف ب)

رسائل باكستانية الى الرياض والقاهرة ومسقط

□ الرياض، القاهرة، مسقط – «الحياة»

■ تلقى ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز رسالة من رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف.

ونقل السفير الباكستاني في السعودية خالد محمود الرسالة، وتحيات وتقدير الرئيس الباكستاني محمد رفيق ترار ورئيس الوزراء نواز شريف الى الأمير عبدالله، خلال استقباله السفير امس في جدة، بحضور الامير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز، وعبدالمحسن التويجري المستشارين في ديوان ولي العهد. وحمل الامير عبدالله السفير محمود تحياته الى ترار وشريف. وكان السفير الباكستاني نقل ليلة الجمعة رسالة مماثلة من نواز شريف الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» أن الرسالتين «تتضمنان إطلاع القيادة السعودية على تفاصيل الأوضاع الباكستانية لجهة قيام اسلام اباد بإجراء خمس تجارب نووية الخميس، وتجربتين نوويتين جديدتين الجمعة».

وكانت باكستان أعلنت أنها أبلغت دولاً صديقة عزمها على القيام بالتفجيرات النووية، من بينها السعودية.

وكما فعل الباكستانيون في كل مكان احتفل المقيمون منهم في السعودية على مدى اليومين الماضيين بما اعتبروه «نصراً للمسلمين في كل مكان» بدخول باكستان النادي النووي. وتجمعت مجموعة كبيرة من الباكستانيين ظهر الجمعة في العاصمة السعودية الرياض في مظهر احتفالي في مطعم مهران الباكستاني.

وعلى غرار تهنئتهم بعضهم بعضاً في الأعياد كان الباكستانيون يتعانقون عقب صلاة الجمعة في مساجد الرياض، احتفالاً بالتفجيرات النووية الباكستانية.

وزارت مجموعة من الجالية العربية في الرياض السفارة الباكستانية أمس معلنة عن دعمها وتأييدها باكستان في امتلاكها القنبلة النووية الإسلامية الأولى. وقدمت المجموعة مبلغاً مالياً رمزياً تعبيراً عن مشاركة باكستان في مواجهة العقوبات الاقتصادية التي تنوي دول غربية فرضها على اسلام أباد.

مصر

وتلقى الرئيس حسني مبارك رسالتين من رئيسي وزراء الهند آتال بيهاري فاجباي وباكستان نواز شريف. ونفى فاجباي وجود أي علاقة لإسرائيل بالتجارب النووية الهندية التي جاءت تتويجاً لخبرة محلية خاصة واعتماداً على علماء بلاده، كما شدد على التزام بلاده قواعد حسن الجوار، والقانون الدولي. أما شريف فاعتبر انجازات بلاده لمصلحة الأمة الإسلامية وقضاياها.

لكن القاهرة على رغم الرسالتين الهندية والباكستانية بدت قلقة على المستويات السياسية والأمنية والتكنولوجية كون تفجيرات البلدين النووية فتحت ملف السلاح النووي الاسرائيلي في منطقة الشرق الاوسط، وطرحت منظوراً جديداً لعمل اللجنة الدولية الخاصة لتدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية، كما ادت الى التشكيك في «عالمية» حظر انتشار الاسلحة النووية وقدرتها على حفظ الاستقرار والسلم الدوليين، كما ادت الى تزايد التوقعات بقيام اسرائيل بتفجيرات نووية.

عمان

وفي مسقط تلقى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان رسالة خطية من رئيس الوزراء الباكستاني. وتسلم الرسالة امس يوسف بن علوي بن عبدالله الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية خلال استقباله السفير الباكستاني خالد محمود لدى السلطنة.

ويصل اليوم نرشوار دايال وكيل وزارة الخارجية الهندية في زيارة للسلطنة يلتقي خلالها بن علوي.

حول العالم

الحزب الاشتراكي السنغالي يفوز في الانتخابات النيابية

● دكار – أ ف ب – فاز الحزب الاشتراكي (الحاكم) بالانتخابات النيابية التي جرت الاحد الماضي في السنغال بحصوله على ٩٣ من المقاعد الـ ١٤٠ للجمعية الوطنية الجديدة كما افادت النتائج الموقتة الرسمية محكمة الاستئناف في دكار.

وعلى رغم تراجعه قياساً الى الانتخابات النيابية في ١٩٨٨ و١٩٩٣ فإن الحزب الاشتراكي الحاكم منذ ١٩٦٠، الذي حصل على ١٢. ٥٠ في المئة من الاصوات، حقق اكثرية مطلقة في الجمعية الجديدة (١٤٠ نائباً مقابل ١٢٠ في الجمعية السابقة). ويليه الحزب الديموقراطي السنغالي (اكبر احزاب المعارضة) بزعامة عبدالله واد (٢٣ مقعداً) وحزب التجدد الديموقراطي بزعامة الوزير الاشتراكي السابق دجيبوا كا (١١ مقعداً).

وفاز حزب الرابطة الديموقراطية المعارض بزعامة الوزير عبد الله باتيلي بـ ٣ مقاعد. ولن تتمثل ستة اخرى من الاحزاب الصغيرة في صفوف المعارضة من الاحزاب الـ ١٨ التي اشتركت في الانتخابات، سوى بنائب واحد في الجمعية الجديدة.

وقياساً الى انتخابات ١٩٩٣، حسّن الحزب الاشتراكي رصيده من المقاعد اذ ارتفع عدد نوابه من ٨٤ الى ٩٣ فيما خسر الحزب الديموقراطي السنغالي اربعة مقاعد.

وباعتباره جديداً على الساحة السياسية السنغالية، فان حزب التجدد الديموقراطي الذي انشق حديثاً عن الحزب الاشتراكي هو ثالث حزب في السنغال مع نوابه الـ ١١.

قتل عشرين جندياً وعدد غير معروف من المتمردين التاميل

● كولومبو – أ ف ب – اعلنت مصادر في وزارة الدفاع ان معارك عنيفة دارت امس السبت في سريلانكا وقتل حوالى عشرين جندياً وعدد غير محدد من المتمردين التاميل في الايام الاخيرة شمال البلاد.

وافادت المصادر ان معارك جرت بين القوات الحكومية ومقاتلي «نمور تحرير ايلام التاميل» قرب مدينة مانكولام شمال البلاد التي يسيطر عليها المتمردون. وقتل خمسة جنود الخميس وثلاثة عشر اخرون الجمعة. واعلن «النمور» في بيان صدر في لندن انهم قادرون على صد هجوم الجيش على مانكولام، وانهم ألحقوا الهزيمة بواحد من رتلين عسكريين ارسلا الى المنطقة. اضاف البيان ان المتمردين عثروا على جثة جندي قتيل، وانهم خسروا قتيلاً واحداً في صفوفهم. الا ان وزارة الدفاع قالت ان عدد القتلى بين المتمردين يتراوح بين ٢٥ و٣٠ شخصاً. من جهة اخرى، قالت مصادر رسمية ان المتمردين قتلوا امس السبت خمسة جنود في شرق البلاد. واوضحت مصادر وزارة الدفاع ان المعارك كانت تدور بالمدفعية الثقيلة ومدفعية الهاون، وان الجيش يستخدم الطائرات المروحية في هجومه. وتسعى حركة «نمور تحرير ايلام التاميل» الى اقامة دولة مستقلة شمال سري لانكا وشرقها حيث يعيش نحو مليونين من التاميل.

فرنسا تشدد القيود على حيازة الاسلحة الفردية

● باريس – رويترز – وافقت الجمعية الوطنية الفرنسية التي تشعر بقلق من احتمال انتشار اعمال العنف على الطراز الاميركي في فرنسا على تشديد القيود على الملكية الخاصة للاسلحة النارية.

ويتعين الآن عرض مشروع القانون على مجلس الشيوخ الذي من المتوقع ان يناقشه في الخريف. ويحظر مشروع القانون بشكل قاطع شراء او حيازة الاسلحة او الذخيرة من دون موافقة رسمية.

ويمكن للدولة اجازة ملكية بندقية لافراد القوات المسلحة ولاعضاء اتحاد رياضي رسمي وللافراد الذين يتطلب عملهم حمل سلاح والافراد الذين تكون حياتهم معرضة للخطر. وحظرت الى حد كبير الملكية الخاصة للمسدسات في فرنسا بموجب مرسوم صدر في ١٩٩٥ على رغم ان بنادق الصيد تباع من دون اي قيود.

بعدما اعترف البرلمان الفرنسي "بإبادة الأرمن"

تركيا تعيد النظر في علاقاتها "المتازة" مع باريس

■ باريس – أ ف ب – دخلت العلاقات التركية الفرنسية مرحلة من التوتر بعد اعتراف النواب الفرنسيين اول من امس بحدوث «ابادة بحق الارمن في ١٩١٥» على أيدي الأتراك.

وجاء رد انقرة سريعا على لسان وزير خارجيتها اسماعيل جيم الذي اكد ان موقف الجمعية الوطنية «سيترك بلا شك اثارا سيئة على العلاقات التركية الفرنسية» التي وصفها بانها ممتازة.

واكدت الصحف في انقرة امس ان تركيا تقوم حاليا باعادة النظر في علاقاتها الاقتصادية والسياسية مع فرنسا مشيرة الى اجتماع عاجل عقده الجمعة كبار المسؤولين في وزارة الخارجية لاعداد خطة للرد على الجبهات الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية.

وفرنسا هي ثاني مصدر للسلاح الى تركيا. كما تاتي في المرتبة الثانية بين المستثمرين الاجانب فيها حيث تقترب حصتها في هذا المجال من ١٨ في المئة من الحجم الاجمالي للاستثمارات.

واكدت صحيفة «يني يوزويل» نقلا عن مصادر مسؤولة ان سفير تركيا في باريس سونميز كوكسال قدم رسالة احتجاج امس الى وزارة الخارجية الفرنسية، كما واصل اتصالاته مع مجلس الشيوخ الفرنسي حتى لا يتبنى مشروع القانون نفسه الذي تبنته الجميعة الوطنية.

وكان كوكسال اعلن الجمعة في باريس ان بلاده «لا تقبل بان تنصب الجمعية الوطنية الفرنسية لمحاكمة التاريخ».

واعلن رئيس البرلمان التركي حكمت تشتين انه سيبحث المسالة مع رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي رينه مونوري خلال اجتماع رؤساء برلمانات دول المتوسط في ايطاليا، معربا عن امله في «ان يصحح مجلس الشيوخ هذا الخطأ».

واكدت «يني يوزويل» ان فشل هذه الجهود قد يدفع تركيا الى اتخاذ عقوبات اقتصادية، بدءا من استبعاد الشركات الفرنسية من المناقصات، الى مقاطعة البضائع الفرنسية.

وياتي التصويت في وقت تمر فيه العلاقات بظروف جيدة تتيح للشركات الفرنسية الحصول على عقود مع المستثمرين المحليين. ولذلك فان التصويت شكل «عاصفة في سماء صافية» وفق تعبير مصدر فرنسي في انقرة.

وتشمل هذه العقود الانتاج المشترك لمروحيات هجومية وعربات مؤللة ودبابات وصواريخ مضادة للدبابات.

وياتي التصويت ايضا في وقت تتنافس فيه شركة «يوروكوبتير» الفرنسية الالمانية مع شركات اميركية وروسية وايطالية للحصول على عرض بقيمة ثلاثة بلايين دولار لانتاج اسطول يشمل ١٤٥ مروحية هجومية، مع مستثمرين محليين اتراك. وكانت «يوروكوبتر» انتزعت في شباط (فبراير) ١٩٩٧ عقدا بقيمة ٤٣٠ مليون دولار لصنع ثلاثين مروحية «كوغار» للامداد والاغاثة في تركيا.

كما ان شركة «جيات» الفرنسية العامة لتسليح القوات البرية مرشحة لانتاج الف دبابة مع شركات محلية في صفقة تقدر بحوالي خمسة بلايين دولار تتنافس عليها عشر شركات اجنبية اخرى.

وذكرت مصادر فرنسية وتركية ان شركة «ايروسباسيال» الفرنسية قريبة من الحصول على عقد لانتاج صاروخ «اريكس» قصير المدى المضاد للدبابات للجيش التركي.

رغوبا التقى كلينتون ومستشاريه لشؤون البلقان

التزام واشنطن قضية كوسوفو يشجع الألبان

■ واشنطن – رويترز – أعلن زعماء ألبان كوسوفو ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون وعدهم بالا يسمح بتكرار حدوث الاضطرابات الدامية التي وقعت في البوسنة في الاقليم المضطرب. واشار المفاوض فيتون سوروي الى انهم يسعون الى تحقيق تقدم الامن في الاقليم قبل اجراء محادثات اخرى مع الحكومة الصربية.

وقال سوروي الذي حضر الاجتماع الذي عقد بين كلينتون وابراهيم رغوبا في مؤتمر صحافي «التزام الولايات المتحدة الجاد شجعنا».

واوضح رغوبا في تصريحات مقتضبة لدى خروجه من البيت الابيض انه ناشد كلينتون على القيام «بتحرك عاجل» لتخفيف التوتر في كوسوفو وطلب زيادة الوجود الاميركي في المنطقة بالاضافة الى المساعدة في حماية شعبه. واضاف «اكدنا ايضاً ان افضل حل لكوسوفو هو ان يكون مستقلاً وبلداً محايداً».

وترتبت واشنطن التي تؤيد الحكم الذاتي لكوسوفو ولكنها لا تؤيد مطالب الغالبية المتحدرة من اصل الباني بالاستقلال محادثات مباشرة بين بلغراد والالبان.

تحدد مستقبل الاتحاد اليوغوسلافي

الانتخابات البرلمانية في الجبل الأسود تبدأ اليوم

□ سكوبيا – جميل روفائيل

■ تجري اليوم الأحد الانتخابات البرلمانية الطارئة في جمهورية الجبل الأسود التي تشكل مع صربيا الاتحاد اليوغوسلافي.

وتعتبر هذه الانتخابات مصيرية لمستقبل يوغوسلافيا (الجديدة) لأنها تاتي في خضم الصراع العنيف بين تيارين احدهما يمثله رئيس الجمهورية الحالي ميلو جوكانوفيتش الذي يعارض سياسات الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش ويدعو إلى مزيد من الاستقلالية في المجالين الداخلي والخارجي لحكومة الجبل الأسود.

ويقود التيار الآخر رئيس الجمهورية السابق ورئيس الوزراء الاتحادي الحالي مومير بولاتوفيتش الذي يسعى إلى اندماج أوثق للجبل الأسود مع صربيا ويعارض بشدة النزعات الانفصالية في هذه الجمهورية.

يذكر ان زعيمي التيارين المتنافسين قادا تمرداً العام ١٩٩٠ على سلطات الجبل الأسود آنذاك بدعم من ميلوشيفيتش، واصبح بولاتوفيتش رئيساً للجمهورية وتولى جوكانوفيتش رئاسة الحكومة في تقاسم للسلطة حتى اختلفت مواقفهما بشدة منذ عام.

ويبلغ عدد الناخبين في الجبل الأسود نحو ٤٢٤ ألفاً، ويشارك في الانتخابات ١٧ حزباً وائتلافاً سياسياً ينقسمون في مواقفهم بين التأييد لجوكانوفيتش أو بولاتوفيتش، ويتنافسون على ٧٨ مقعداً يتكون منها البرلمان.

ويتابع الانتخابات نحو ١٠٠ مراقب من دول منظمة الأمن والتعاون الأوروبية ومنظمات عالمية أخرى، إضافة إلى زهاء ٤٠٠ صحافي نصفهم تقريباً يمثل وكالات ووسائل اعلامية أجنبية.

ويحظى جوكانوفيتش بتأييد أصحاب الأعمال والأقليات الألبانية والبوشناقية والكرواتية التي تمثل حوالى ٢٠ في المئة من مجموع السكان، وتخشى هيمنة صربيا الكبيرة على هذه الجمهورية الصغيرة «ما يؤدي إلى ضياع حقوقها التي حصلت عليها بفضل نهج جوكانوفيتش الاصلاحي».

اما بولاتوفيتش فإنه يحصل على التأييد من الطبقة الشعبية التي تعتبر أنها متحدرة من أصول صربية، إضافة إلى الآلاف من ابناء الجبل الأسود المقيمين في صربيا ويفضلون بقاء الاتحاد اليوغوسلافي الذي هو الضمان لحياتهم الراهنة.

ويكاد التياران يتقاربان من حيث تقاسم أصوات الناخبين اعتماداً على نتيجة الانتخابات الرئاسية الطارئة التي أجريت في ١٩ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، وفاز فيها جوكانوفيتش على بولاتوفيتش بفارق نحو خمسة آلاف صوت.

زيارة نتانياهو للصين

علاقات تقليدية مع العرب ومصالح متنامية مع اسرائيل

□ لندن - احمد سيف

■ علقت الحكومة الاسرائيلية أهمية خاصة على زيارة رئيسها بنيامين نتانياهو الى الصين، وتطمح اسرائيل في تحقيق عدد من الأهداف القريبة والبعيدة المدى... وتبذل جهداً غير عادي لكسب ود الحكومة الصينية الجديدة املة في وضع أسس تعاون طويل المدى يستند الى تلبية حاجات البلدين السياسية والاقتصادية والصناعية، في حقبة سياسية جديدة تمر بها الصين، كذلك منطقة الشرق الأوسط والعلاقات العربية - الصينية بعد اتفاقات اوسلو الفلسطينية - الاسرائيلية وما سبقها من اتفاقات مع مصر وما تبعها من اتفاقات مع الأردن.

وجهت الدعوة رسمياً لزيارة بكين، التي قام بتلبيتها نتانياهو، قبل اكثر من عام. وحرص نتانياهو على إتمامها في موعدها على رغم العواصف السياسية وتعاظم الخلافات في اسرائيل حول قضية السلام والموقف من المقترحات الاميركية وتصريحات نتانياهو عن موت اتفاقات اوسلو. ولاحظت المصادر الاسرائيلية ان الصين لم تقم بتقديم اقتراحات لتعديل موعد الزيارة او جدولها، الأمر الذي توقعه كثيرون في ظل تدهور عملية السلام وتحمل اسرائيل مسؤولية ذلك بكل المقاييس.

ومن الواضح ان بكين تنظر بجدية لا تظهر في اعلامها، الى العلاقة مع تل ابيب، وهي على أي حال علاقات متشعبة ما زالت في حدود مشاريع يتم التاسيس لها أو في بداياتها. ويعتبر في هذا الصدد الدور الاميركي هو الأقوى في بلورة العلاقات الصينية - الاسرائيلية.

وبعد ان ينتهي نتانياهو من زيارته الى الصين، يصل الى بكين الرئيس الاميركي بيل كلينتون في زيارة، تعتبرها الصين واطراف اميركية رسمية، اكثر الزيارات اهمية على صعيد العلاقات الاستثنائية، ومدى تطور هذه العلاقة على مشارف القرن المقبل.

وتنظر الصين الى مجلس النواب الاميركي، كطرف يؤيد اسرائيل وسياساتها الدولية، أكثر مما يفعل الكنيست الاسرائيلي، تأخذ في الاعتبار قدرة نتانياهو في انكاء العداء ضد الصين في الولايات المتحدة وغيرها، والحد بالتالي من تطلع الصين الاستراتيجي الى السوق الاميركية كاكبر مستورد للحاجات والبضائع الصينية التي تستند اليها، خطط التنمية الاقتصادية الأخيرة، بما في ذلك خطط تحديث وتخصيص قطاعات واسعة من الاقتصاد الصيني.

طمح نتانياهو من زيارته بناء علاقات متعددة الجوانب، منها تعهد الصين عدم تزويد المسلمين والعرب بالأسلحة غير التقليدية، وحسب المصادر الاعلامية الاسرائيلية طلب نتانياهو من القيادة الصينية الامتناع عن تزويد ايران بالتقنية والاجهزة المتطورة الضرورية لتطوير الصواريخ البعيدة المدى.

وتشمل الجهود الاسرائيلية على هذا الصعيد أكثر من بلد واكثر من اتجاه، ويتولى «الكونغرس» الاميركي فرض العقوبات على الجهات التي تحاول تصدير تقنية عسكرية متطورة الى ايران وكذلك بعض الدول العربية.

لتحقيق هذا الهدف على الجانب الصيني، إضافة الى محاولة تحييدها سياسياً في مجلس الأمن خصوصاً، قامت اسرائيل - كما تقول صحيفة «هارتس» الاسرائيلية - بتلبية عدد من الحاجات والمتطلبات الأمنية في اطار المعدات والتقنيات العسكرية الحديثة، الأمر الذي يساهم في تطور العلاقات التي بدأت في نهاية السبعينات ومطلع الثمانينات في مجالات التعاون الاقتصادي خصوصاً في مجالي الزراعة والاستثمارات المالية.

ومن المشاريع الزراعية الضخمة الناجحة التي زارها نتانياهو قرب بكين، مزرعة يرتفع عند مدخلها العلمان الاسرائيلي والصيني ويقوم آلاف الصينيين بزيارتها والتدرب فيها والاطلاع على طرق الزراعة الحديثة. يضاف الى ذلك هناك مؤسسات تمهد الطريق لاستثمارات عدد غير قليل من الشركات الاسرائيلية في بكين وغيرها من المدن الصينية الكبرى، حيث تنتشر عشرات الشركات الاسرائيلية المختصة في مجال الاعمال والتقنيات الحديثة.

وكمؤشر على الثقل الاقتصادي للزيارة، اصطحب نتانياهو معه وفداً ضم أكثر من ١٥ رجل أعمال يقيمون علاقات تجارية مع الصين تتطور باستمرار وتجاوزت قيمة التبادلات بينهما نصف بليون دولار سنوياً.

وتحتل قضية الشرق الأوسط والصراع العربي - الاسرائيلي موقعها في المباحثات الصينية - الاسرائيلية، وحرصت الصين في الشهور الأخيرة على تبني مواقف ثابتة تدعو اسرائيل الى تنفيذ الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين والانسحاب من الاراضي العربية المحتلة في سورية ولبنان.

ويظهر ان الصين تحرص على المحافظة على علاقات جيدة مع العالم العربي وترى ان لا تناقض بين اقامة علاقة مع اسرائيل تستند الى المصالح الاقتصادية وبين الاستمرار في الاحتفاظ بعلاقات تقليدية جيدة مع العرب. ومواقفها من الصراع العربي - الفلسطيني، وكذلك موقفها في أزمة العراق الأخيرة مع الامم المتحدة ومساندتها الموقف العربي المعارض لضرب العراق، يشير الى التوازن الذي تحاول بكين ان تقيمه مستفيدة من التطورات في المناخ الدولي في الوقت الذي تتطلع فيه الى انماط جديدة من العلاقات الدولية، تتناسب مع انماط التطور الاقتصادي المتبعة عالمياً والتي لم تستطع الصين سوى البدء في تطبيقها.

وهذه إحدى الحقائق التي يجب اعتبارها لدى تقييم سياسة الصين الخارجية في السنوات الأخيرة. وعلى ما يبدو فإن الصين وكما يرى الكثير من المراقبين، ستكون من أكبر القوى المؤثرة في العالم مع بدايات القرن المقبل.

ويرى بعض اليهود ان الصين هي العالم الجديد، كما كانت اميركا في القرن الجاري والماضي وهؤلاء يتكاثرون محاولين مسك خطوط المستقبل كما يفعلون الآن في مسك خطوط الحاضر.

ومن يعلم، ما إذا كان خط الحرير الجديد ما بين الشرق والغرب، سيتجاوز بلاد العرب ليمر، كله أو بعضه، بإشراف تل ابيب. على الأقل انهم يفكرون في ذلك وأكثر.

الرئيس الصيني يستقبل رئيس الحكومة الاسرائيلي في بكين (ا ب)

نقابة عمال المناجم واضراباتهم في روسيا يلتسن

الاضرابات تصبح أكثر راديكالية

□ موسكو - اليكسي مالاخوفسكي

■ اضرابات عمال المناجم ليست حدثاً جديداً بالنسبة الى روسيا. فأول اضرابات شهدها العقد الاخير جرت عام ١٩٨٩ في منطقة كميروفو في سيبيريا، وكانت بمثابة مفاجأة للحكومة السوفياتية انذاك. ففي بلاد يحكمها الشيوعيون الذين اعتبروا انفسهم «حزب الطبقة العاملة»، لم يكن من المتصور حدوث اضرابات عمالية. لكن ظروف العمل التي لا تطاق وتدني الرواتب وتدهور شروط السلامة والافاق القاتمة لهذا القطاع والتهديد باغلاق مناجم الفحم، دفع عمال المناجم في بلدة مجدوريتشنسك الواقعة في منطقة كميروفو الى اعلان الاضراب. وهزّ هذا الحدث الحكومة السوفياتية برئاسة نيكولاي ريجكوف، ووضعت علامة استفهام كبيرة على عملية بريسترويكا التي كان يقودها ميخائيل غورباتشوف، وقدمت مثالاً لمناطق أخرى في قطاع تعدين الفحم. اعقبت ذلك موجة من الاضرابات التي اجتاحت مناجم الفحم في انحاء الاتحاد السوفياتي.

كان الكسندر سيرغييف، الرئيس الحالي لنقابة عمال المناجم المستقلة رئيس الكونفيديرالية العمالية لعموم روسيا، احد منظمي الاضراب الاول لعمال المناجم في مجدوريتشنسك. ورداً على سؤال لـ «الحياة»، عن الفرق الرئيسي بين الاضرابات الحالية والاحتجاجات عام ١٩٨٩، اكد سيرغييف على ان اساليب النضال التي يتبعها عمال المناجم حالياً أكثر راديكالية بكثير. وقال: «نحن نقطع الحركة على سكك حديد رئيسية بسبب يأسنا. اضربنا في ١٩٩١ ومرات اخرى كثيرة، لكن خُدعنا مرة تلو اخرى».

في اعقاب حل الاتحاد السوفياتي، حلت «اصلاحات» يلتسن مكان «بيروسترويكا» غورباتشوف. وخضعت وزارة صناعة تعدين الفحم الى تغييرات كثيرة، قبل ان تُلغى اخيراً. وأُنشىء بدلاً منها اربع مؤسسات تابعة للدولة. ونُقلت بعض المناجم الى القطاع الخاص من قبل «تعاونيات العمال»، اي مدرائها، بينما لا تزال البقية تخضع لملكية الدولة. وأدى نمط الملكية الجديد الى نشوء وفرة من الوسطاء في تجارة الفحم، وفوضى في نظام الحسابات الخاص بالمستهلكين، وانعدام الاستثمار الذي تسبب في تأخر دفع الرواتب وتدهور حاد في مستويات السلامة. وبدت الدولة عاجزة عن مواجهة الخسائر المتزايدة التي تتكبدها صناعة الفحم، وبدلاً ان تطور برنامج اصلاحات ملموس لجأت الى العلاج النهائي باغلاق المناجم.

قال سيرغييف موضحاً: «نشعر ان الدولة خانتنا. واسسنا نقابتنا المستقلة لانقاذ العمال والصناعة. ولا تزال مطالبنا العادلة من دون اجابة منذ سبع سنوات. كسبنا دعاوى عدة في المحاكم، لكن قرارات المحكمة لم تنفذ. ولا يزال عمالنا من دون اجور لقاء عملهم».

وفي ظل غياب خطط واضحة من جانب الحكومة في شأن مصير صناعة تعدين الفحم، قدمت النقابة اقتراحاتها التي تضمنت اجراءات عاجلة. «قدمنا برنامجنا آخر مرة في شباط (فبراير) ١٩٩٨: وجهنا رسالة الى سيرجي كيريينكو الذي كان في ذلك الحين وزير الطاقة. ناشدنا الحكومة ان تلغي الوسطاء في تجارة الفحم، وتصدر شهادات دفع شخصية لعمال المناجم لضمان تسليم اجورهم، واعلان جدول زمني ملموس لاغلاق المناجم كي يعرف العمال مسبقاً ما يخبئه لهم المستقبل. كما طالبنا ببرامج اعادة تأهيل لأولئك الذين فقدوا وظائفهم».

كان رد الحكومة على خطوات عمال المناجم رتيباً: الدفع المتأخر للرواتب وتقديم وعود باجراء تحسينات. وقال سيرغييف: «اظهرت الدولة عجزها. فكل ما رأيناه هو دفعات بقشيش تافهة وخطوات عاجزة ضئيلة تخفف التوتر لفترة قصيرة فحسب». واضاف: «حذرنا السلطات في شأن المشاكل الكبيرة التي ستواجهها اذا تجاهلتنا. لم تف الحكومة بوعدها، لكننا اوفينا بوعودنا». وبالفعل، قُطعت كل الخطوط الرئيسية لسكك الحديد الروسية نتيجة الاعتصامات في وسط سيبيريا وشمال روسيا وجنوبها. ولم يتمكن مئات الركاب والقطارات التجارية من اكمال رحلاتهم.

ما هو رد النقابة على الاحتجاجات الصادرة عن وزارة السكك الحديد؟ قال سيرغييف: «وضعنا لم يسمح لنا باختيار اي وسيلة اخرى. بالاضافة الى ذلك، ان المسؤولين عن السكك الحديد هم الذين يبدون عدم الرضا تجاهنا. فعمال السكك الحديد ايضاً يحصلون على اجور مزرية ولا تُدفع اليهم في مواعيدها المحددة. ونشعر بالتضامن من جانب المعلمين في منطقة كميروفو. في فوركوتا الشمالية مثلاً يتبرع الناس باموالهم الضئيلة لتمكين اضراب عمال المناجم من الاستمرار».

لم يعد عمال المناجم الآن يكتفون بالاحتجاج على التأخر المزمن في دفع رواتبهم. فهم يرفعون اليوم شعار «اعزلوا يلتسن». ولم تشهد روسيا مثل هذه الاضرابات الضخمة من قبل، فتحركات العمال ادت عملياً الى شل كل مناطق تعدين الفحم في هذا البلد المترامي الاطراف. ولم تلن مواقفهم اثر التصريحات التي اطلقها رئيس الوزراء كيريينكو ووعد فيها بخفض انفاق الحكومة والرئاسة والدوما (البرلمان) كي يمكن تحويل الاموال الى عمال المناجم. ولم يتزحزح العمال عن قضبان السكك الحديد بعد تصريحات نائب رئيس الوزراء نيمتسوف عن الاجراءات لمعالجة الازمة، من ضمنها تمويل فيديرالي اضافي لصناعة تعدين الفحم. حدث العكس تماماً، إذ تزايد عدد المضربين واصبحت مطالبهم أكثر راديكالية.

وأفادت وكالتا «تاس» و«انترفاكس» في ٢١ أيار (مايو) الماضي ان فرع نقابة عمال المناجم في منطقة كميروفو دعا الى مسيرة احتجاج الى الكرملين. فاعلن امان توليييف حاكم كميروفو حال الطوارئ في المنطقة ونشر قوات على امتداد خطوط السكك الحديد لمنع وقوع اضطرابات. واعلن ميخائيل شماكوف رئيس اتحاد النقابات المستقل في روسيا ان الحكومة «لم تدرك تماماً خطورة الوضع»، مطالباً باتخاذ اجراءات اقتصادية طارئة. وحذر السلطات من استخدام القوة الذي يمكن ان يؤدي الى «نتائج يصعب التكهن بها».

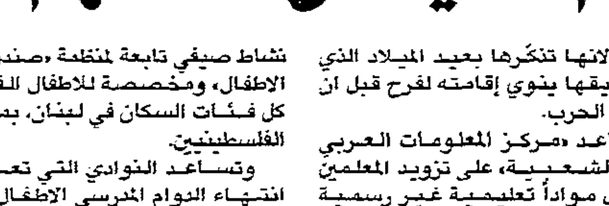
وأكد الكسندر سيرغييف زعيم نقابة عمال المناجم لـ «الحياة» تصميم العمال على مواصلة الاحتجاجات على رغم اجراءات الحكومة التي تهدف الى «اطفاء حريق الاحتجاج». وتنبأ ان «تستمر اعمال الاحتجاج الى الخريف»، مشيراً الى ان النقابة «ستدعو كل العمال الى اضراب شامل لعموم روسيا تحت شعارات سياسية. تعبنا من كل شيئات السلطة: الرئاسية والحكومية والمحلية». وقال سيرغييف ان نقابته تسيطر على الوضع في ٧٠ في المئة من مواقع الاضراب، لكن شبكة تلفزيون «إن تي في» الروسي افادت في ٢٠ أيار الماضي ان عمال المناجم في منطقة روستوف لا يخضعون إلا بالكاد لسيطرة قادة نقابتهم، وانهم يوجهون إليهم صيحات غاضبة عندما يظهرون في مواقع الاضراب.

خطورة الوضع دفعت الرئيس والحكومة الى تنشيط مساعيهما للتغلب على الأزمة التي لم يسبق لها مثيل. وتوجه نائب رئيس الوزراء نيمتسوف الى منطقة روستوف جنوب روسيا بينما سارع نائب رئيس الوزراء سيسوييف الى منطقة كميروفو في سيبيريا، وتوجه وزير الصناعة اورينسون جواً الى منطقة بيتشورا شمال روسيا. وحملوا معهم اقتراحات «لاطفاء الحريق». لكن من المشكوك فيه ان تقبل نقابة عمال المناجم، التي تتعرض الى ضغوط من جماهير المضربين، مجرد لائحة أخرى من الوعود اللفظية للحكومة.



عمال المناجم يتابعون اخبار الاضراب. (رويترز)

صور مستقبل مجهول لجيل ما بعد المجزرة



مشاهد التقطها أطفال مخيم شاتيلا عن مأساتهم

□ بيروت - سالي راوسن

■ يرفع اسماعيل صورة فوتوغرافية التقطها لمنزله في مخيم شاتيلا للاجئين في بيروت. وهو يحاول الان فقط بعدما بلغ عمره ١٣ سنة، ان يفهم النزاع الذي ادى الى مقتل والده وغيره.

ويلتقي اسماعيل، بالاضافة الى اطفال فلسطينيين آخرين فقدوا اباءهم وامهاتهم، المساعدة عبر المشاركة في مشروع فريد من نوعه للتصوير الفوتوغرافي بالتعاون مع «مركز المعلومات العربي للفنون الشعبية»، وهي منظمة خيرية تعليمية محلية. ويقول عن هذا المشروع: «التقاط الصور الفوتوغرافية يجعلني اشعر بحرية. انه وسيلة للتعبير عن اشياء داخلي، وهو يعني اكتشاف اشياء لم اكن اعرفها ابداً من قبل». كلمات الاطفال وصورهم تروي حكاياتهم. تتذكر امرأة مسنّة القرية التي غادرتها في فلسطين في ١٩٤٨، فيما تظهر سلسلة من الصور الفوتوغرافية كيف تتجاهل عملية اعادة البناء في لبنان في مرحلة ما بعد الحرب العائلات الفلسطينية التي ستُهدم منازلها تمهيداً لبناء طريق عام جديد.

مشروع «صور وشهادات من المخيمات»، يمثل جزءاً من مبادرة ينظمها «مركز المعلومات العربي للفنون الشعبية»، لتشجيع اطفال اللاجئين الفلسطينيين على تسجيل حياتهم اليومية والتعبير عن مشاعرهم عبر وسائط اعلامية ابداعية بعد نصف قرن في المنفى.

أُنشىء «مركز المعلومات العربي للفنون الشعبية»، كمنظمة مستقلة خيرية في لبنان من قبل المنفي الفلسطيني معتز الدجاني قبل ثماني سنوات. ويقول الدجاني ان «تمكين الاطفال من التعبير عن مشاعرهم والتعرف على تاريخهم يساعد على بناء احساس ايجابي بالانتماء واحترام الذات». وتتضمن الخطوة اللاحقة لـ «صور وشهادات» ان يقوم الناشئة المشاركون في المشروع باعداد كتاب يحتوي كتاباتهم واعمالهم الفنية وصورهم الفوتوغرافية، باشراف مربين من ذوي الخبرة.

وكجزء من المشروع الخاص بالذكرى الخمسين للنكبة، تعلم فريق من الاطفال من مخيم شاتيلا كيف يصورون ويحررون وينتجون افلام فيديو عن حياتهم اليومية وامالهم ومخاوفهم، مع المنتجة السينمائية الفلسطينية مي مصري وزوجها اللبناني جان شمعون.

وبثت «القناة الرابعة» للتلفزيون البريطاني حديثاً فيلمهما الوثائقي كجزء من مسلسل «الارض غير المقدسة»، الذي عرضته «القناة الرابعة» مع الذكرى الخمسين. وتقول فيكتوريا بريتان محررة الشؤون الخارجية في صحيفة «ذي غارديان»، في عرض نقدي لفيلم «اطفال شاتيلا»: «لا يمكن الا لفلسطيني ان يتوغل بهذه الدرجة من العمق في واقع واحلام الاطفال الذين ولدوا منذ مجازر مخيمي صبرا وشاتيلا عام ١٩٨٢ التي نفذتها القوات الاسرائيلية بالاشتراك مع القوات اللبنانية».

عيسى (١٢ سنة) احد الاطفال الذين أُعطيت لهم كاميرا فيديو، صوّر اصدقاءه يجلسون في كراسي المقعدين دفعوا ثمناً مريعاً لاحلامهم بالعودة الى فلسطين. فرح (١١ سنة) صورت افراد عائلتها، ومن ضمنهم جدتها، التي فرت من يافا في ١٩٤٨. لا تحتفل فرح وشقيقاتها باعياد ميلادهن. فالفكرة ذاتها تجعل والدتها تنتحب لانها تذكّرها بعيد الميلاد الذي كان شقيقها ينوي إقامته لفرح قبل ان يُقتل في الحرب.

وساعد «مركز المعلومات العربي للفنون الشعبية»، على تزويد المعلمين والاطفال مواداً تعليمية غير رسمية لمواجهة البيئة المفقرة ثقافياً في مخيمات اللاجئين حالياً. كما ينتج المركز في الوقت الحاضر برنامجين للتعلم الفاعل حول التشريد في ١٩٤٨، بالاضافة الى دليل مرشد للمعلمين ورزمتين اضافيتين من الفولكلور الشقافي، احداهما تعني بالاساطير الشعبية والاخرى بالاغاني الشعبية.

ويعبّر الدجاني عن اقتناعه بان طريقة «التعلم الفاعل»، التي تُستخدم في كل مشاريع المركز، تلعب دوراً اساسياً في اضفاء الحيوية على التعليم وتحفيز الاطفال على التعلم. ويقول ان «التعلم الفاعل يضع الاطفال في مركز الاهتمام في عملية التعلم، ويشجعهم على التفكير المستقل ويزجهم في تخطيط الانشطة التعليمية وتنفيذها».

وتعاون «مركز المعلومات العربي للفنون الشعبية»، مع المصور الفوتوغرافي البريطاني بيتر فرايير الذي زار لبنان العام الماضي للعمل في مشروع يتعلق بالذكرى الخمسين مع منظمة «صندوق انقاذ الاطفال» (Save the Children Fund) الخيرية البريطانية. وقام بتنظيم جلسة تدريب لمدة خمسة ايام شارك فيها ٢٠ طفلاً من مخيم عين الحلوة، اكبر مخيم للاجئين في لبنان، الصيف الماضي.

ونشأ مشروع عين الحلوة الفوتوغرافي من شبكة نوادي تعمل بعد الدوام المدرسي ودور حضانة ومخيمات نشاط صيفي تابعة لمنظمة «صندوق انقاذ الاطفال» ومخصصة للاطفال الفقراء من كل فئات السكان في لبنان، بما فيهم الفلسطينيين.

وتساعد النوادي التي تعمل بعد انتهاء الدوام المدرسي الاطفال على ان ينشأوا على رغم الظروف الصعبة وان يتعلموا كيف يلعبوا وينجحوا في الدراسة ويعززوا احساسهم بالكرامة الذاتية على رغم ما عانوه من حرمان. وقدمت منظمة «صندوق انقاذ الاطفال» العون للاجئين الفلسطينيين في لبنان على امتداد خمسين سنة، ويحتل التعليم دوراً اساسياً في عملها في المنطقة.

ويقول قاسم سعد نائب منسق «صندوق انقاذ الاطفال» في صيدا ان «التعليم غير الرسمي يعد من افضل السبل للوصول الى اعداد كبيرة من الاطفال والمساعدة على منحهم فرصة في الحياة». ويتابع: «يكتسب هذا اهمية بشكل خاص حالياً مع التراجع المستمر في عدد الاطفال الفلسطينيين الذين يبقون على مقاعد الدراسة لاكمال تعليمهم الرسمي».

ان الفقر وانعدام افاق الحصول على وظائف في المستقبل هما عاملان وراء ارتفاع معدلات تسرب الطلبة من المدارس وسط اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. وحسب ارقام «صندوق رعاية الطفولة» التابع للامم المتحدة فان حوالي ٤٠ في المئة من الطالبات و ٢٥ في المئة من الطلاب، دون سن الرابعة عشرة، تركوا مقاعد الدراسة. واعداد الطلبة الذين يواصلون الدراسة للحصول على التعليم الثانوي والعالي تكاد لا تُذكر. ويعمل كثير من الاطفال الفلسطينيين حالياً في صورة غير شرعية في ظروف تنطوي على مخاطر او يفتشون عن الطعام في اكوام النفايات. ويقول فرانسيس مور «المستشار الخاص لمنطقة الشرق الاوسط في منظمة «صندوق انقاذ الاطفال» ان «الاطفال الفلسطينيين ينشأون في الوقت الحاضر في ظروف اقسى، وحتى يحملون امالاً اقل، بالمقارنة مع ابائهم وامهاتهم. ومستقبلهم في ايدي مفاوضين دوليين. لا يملكون اي تأثير في محادثات السلام، لكنهم يدفعون الثمن».

ويتضمن ملصق صممته منظمة «صندوق انقاذ الاطفال» باستخدام نتاجات الاطفال رسالة مؤثرة تذكّر بان جيلاً رابعاً من الاطفال الفلسطينيين ينشأ في الوقت الحاضر في المخيمات في لبنان لا يستطيع العودة الى دياره ويواجه مستقبلاً مجهولاً. ويعرض الملصق صوراً فوتوغرافية التقطها الاطفال مع مقتطفات ومعلومات مفيدة عن خلفية الوضع.

يقول حسين (١٤ سنة) على الملصق: «امل ان يكون هناك حل لمشكلتنا». وتوضح دينا، وعمرها ١٤ سنة ايضاً: «امل ان يأتي اليوم الذي اتمكن فيه من العودة الى بلدي».






اطفال شاتيلا. (تصوير سكوت غود فلو)



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

معارضة 'حماس'

■ قرأت لاكثر من كاتب ومحلل سياسي ادعاءً مفاده أن موقف المعارضة الفلسطينية، خصوصاً «حماس» يضعف موقف المفاوض الفلسطيني. ومن ذلك ما كتبه خيرالله خيرالله في «الحياة» يوم ١٩٩٨/٥/٦ في صفحة الرأي.

وهذا الادعاء غريب لأن «حماس» أعلنت مراراً في بيانات رسمية وفي تصريحات مؤسسها أحمد ياسين في أكثر من مناسبة بأنها لا تريد سلطة ولا تقبل أبداً بمحاربة السلطة مهما تعرضت لمضايقات واعتقالات. لكنها في الوقت نفسه لا تقبل باتفاق أوسلو وما نتج عنه، وأنها تصر على مقاومة المحتل حتى يتم التخلص منه. وانها تسعى إلى اقامة دولة فلسطينية على الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ من فلسطين.

إن المراقب لمسيرة المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية بعد عقد عشرات وربما المئات من اللقاءات يتبين له أنه ليس في نية حكام إسرائيل سواء كانوا من حزب العمل أو تجمع الليكود اعطاء الفلسطينيين بعض حقوقهم - ولا أقول كل حقوقهم - حتى وصل بنا الحال اليوم - بعد آخر اللقاءات في لندن - اننا نطالب بـ ١٣ في المئة، ومع ذلك ترفض إسرائيل متحدية كل العرب والعالم. فهل يقال بعد هذا إن السبب هو موقف «حماس» ومن يؤيدها؟

انني اعتقد ان الأمور مقلوبة، فبدل التركيز على التعنت الإسرائيلي والإصرار على الحق الفلسطيني، صرنا نختلق الدواعي الوهمية ومنها القول إن موقف «حماس» هو السبب او على الأقل هو أحد الأسباب وهكذا نردد ما تقوله إسرائيل بوعي ومن دون وعي.

وأخيراً لماذا يعتبر تشدد بعض الاتجاهات الإسرائيلية من المتعصبين المتدينين وغلاة الصهاينة دعماً وتقوية للمفاوض الإسرائيلي وليس اضعافاً له؟ إن المفاوض الإسرائيلي في حالات كثيرة كان يبرر رفضه لبعض الحقوق الفلسطينية بحجة ان الرأي العام الإسرائيلي أو بعض قطاعاته لا يقبل اي تنازل. أما نحن فلا نقيم وزناً لاي معارض، بل ونعتبره عدواً إما نسجنه أو نقتله أو نتهمه بعدم الوعي والاخلاص.

الدار البيضاء - داود منصور

تصحيح التاريخ

□ السيد المحرر تحية طيبة وبعد،

■ قرأت لك يوم ٩٨/٥/١١ في «عيون وآذان» معلومة تنشرها للمرة الاولى، عن قصيدة «راشيل واخواتها» للشاعر الكبير المرحوم نزار قباني، واعتراضك على كلمة «رأس الحسين» في بيت يقول «ويدوسون على رأس الحسين» وقلتَ انت «لنزار ان رأس الحسين هذه قوية. فللإمام الحسين مكانته العالية عند المسلمين جميعاً، خصوصاً الشيعة. ورد انه يعرف هذا ويريد استثارة الناس، الا انني نصحته بتغيير الكلمة».

ثم نشرت «الحياة» الخميس ٩٨/٥/٧ رسالة «مزّاع بن عيد الشمّري» يصحح معلومات يدعي انها مغلوطة وردت في مقال احمد عثمان.

وعلى رغم ان المقال المذكور لم يكن يتحدث عن ثورة الحسين او تاريخ يزيد بن معاوية، استغل صاحب الرسالة فقرات فيه وراح يصحح تاريخ المسلمين كما يحلو له. فهو يقول: «ثارَ الحسين بن علي رضي الله عنهما على يزيد رحمه الله. فحينما منعه الجيش الاموي العراقي من دخول العراق وخصوصاً مدينة الكوفة قاتلهم رضي الله عنه فقتلوه» الى ان يقول: «ولم يقاتل يزيد احداً غيره من ابناء علي بن ابي طالب بل كان متودداً لهم مواصلاً حق القربى منهم». وعن وقعة الحرة يقول: «فكانت وقعة الحرة التي بالغ بتهويلها بعض المؤرخين المعادين للامويين فكبّروا المقتلة وهتك المحرمات ونهب الاموال مع ان ذلك لم يتم».

من البديهي ان المرء (اياً كان) ليستغرب عندما يقع نظره على مثل هذا الكلام. واقول ان يزيد بن معاوية لا يستحق الرحمة، ولا يجوز الترحّم عليه عند ذكره. فهو قاتل الإمام الحسين بن علي بن ابي طالب (رضي الله عنهما) ابن بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حكم يزيد المسلمين ثلاث سنوات. في واحدة قتل الحسين. وفي ثانية استباح المدينة المنورة ومسجد رسول الله، وقتل كبار الصحابة والمسلمين. وفي ثالثة قصف الكعبة المشرفة بالمنجنيق. وليس هذا من وضع المؤرخين المعادين للامويين كما يدعي «الشمّري». بل هذا ما اجمع عليه المؤرخون كلهم.

اما قوله بأن يزيد لم يقاتل احداً غير الحسين من ابناء علي بن ابي طالب، وانه «كان متودداً لهم مواصلاً حق القربى منهم». فهو قول عجيب، لم يقله احد من قبل. فيزيد قتل سبعة من ابنائه وهم (الحسين، العباس، جعفر، عبدالله، عثمان، محمد، ابو بكر) وقتل ايضاً اولاد الحسين بن علي بن ابي طالب، واولاد الحسن بن علي بن ابي طالب، واولاد عبدالله بن جعفر بن ابي طالب، واولاد عقيل بن ابي طالب، اي نحو عشرين رجلاً من آل ابي طالب. فعن اي تودد وحق قربى يتحدث؟

لندن - فائق الشيخ علي

قصيدة ١٩٤٩

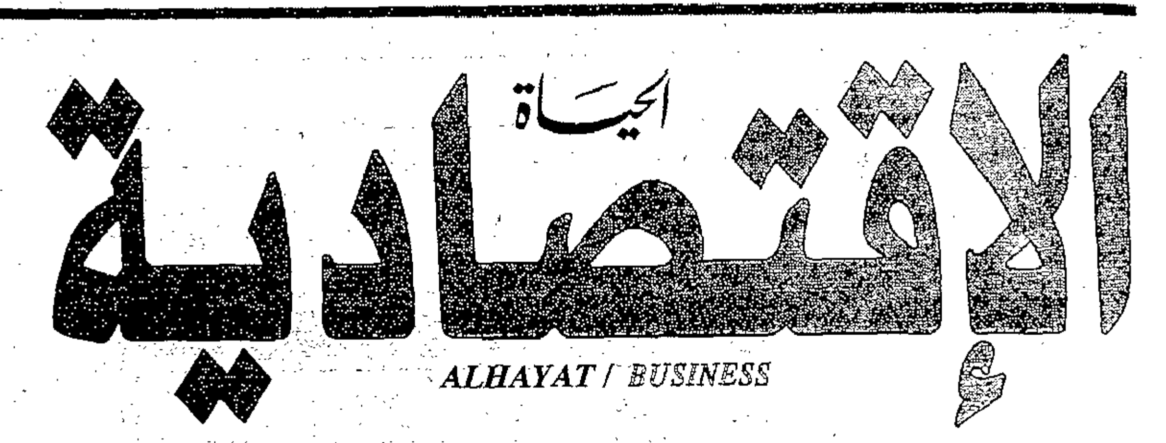
■ في مطلع أيار (مايو) من سنة ١٩٤٩، أي منذ ٤٩ سنة خلت، ارسلت لـ «الحياة» في بيروت قصيدة طالباً من المغفور له الاستاذ كامل مروة نشرها في عدد ١٥ أيار ١٩٤٩، بمناسبة مرور سنة على (محاولة) دخول الجيوش العربية للاراضي الفلسطينية بغية دحر القوات الإسرائيلية وطردها من فلسطين.

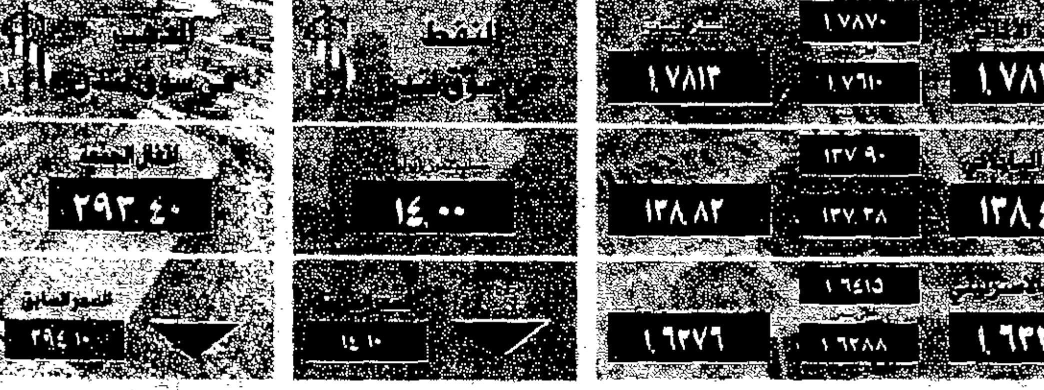
نشرت «الحياة» يومها مشكورة مقاطع عدة من تلك القصيدة ومرفقاً صورة عن تلك الصفحة من الصحيفة مع رسالتي هذه. وأحب ان أكرر هنا المقطع الأخير منها:

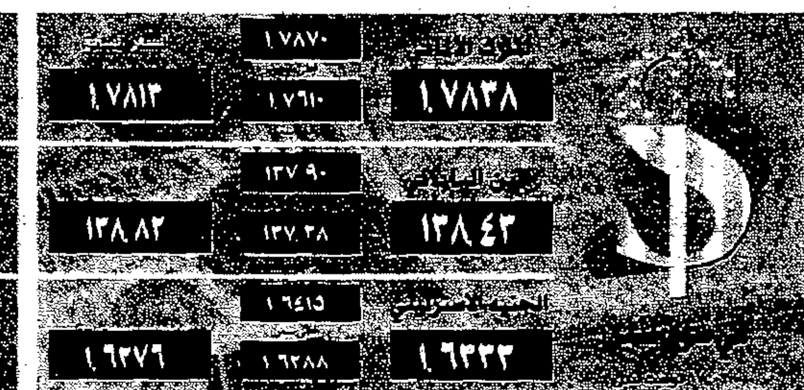
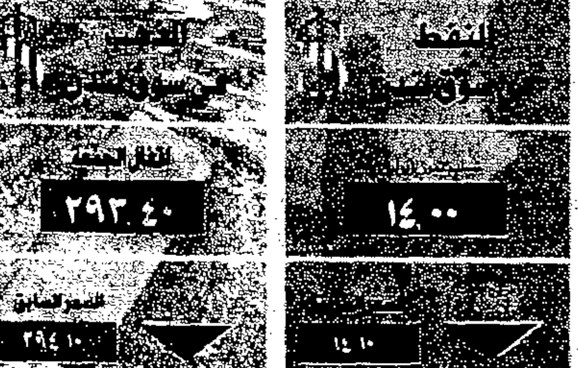
«رب ثار
رب عار
رب نار
حركت قلب الجبان
كل ذي فينا. ولكن لم تحرك ساكناً إلا اللسان»

واكرر رجائي بنشر رسالتي هذه مع القصيدة كما ظهرت في ١٥ أيار ١٩٤٩، وشكراً.

لندن - توفيق عبداللطيف





المغرب: "كورال اويل" تعلن الشهر المقبل دمج "لاسمير" و"الشريفة للنفط"

☐ الرباط - محمد الشرقي

■ قالت مصادر اقتصادية ان مجموعة «كورال اويل» السعودية - السويدية ستعلن في ٢٤ حزيران (يونيو) المقبل برنامج دمج شركتي «لاسمير» و«الشريفة للنفط» في شركة واحدة، وتاسيس شركة جديدة لتعبئة الغاز المسيل وتوزيعه.

واشارت المصادر، التي طلبت عدم ذكر اسمها، الى ان دمج الشركتين سيتم في الخريف المقبل بعد استكمال الترتيبات القانونية والاجرائية.

وكانت المجموعة تملك الشهر الماضي باقي اسهم الشركتين التي كانت تملكها الحكومة المغربية وهي بحدود سبعة في المئة من راس المال بعد ان تملكت العام الماضي ٦٧ في المئة في «لاسمير» و٧٣,٩ في المئة في «الشريفة للنفط» بقيمة نحو ٤٩٠ مليون دولار.

وتعتزم «كورال» انجاز مشروع كبير في المغرب في مجال الغاز موجه الى بعض الدول العربية في شمال افريقيا والشرق الاوسط ويقضي المشروع بالاستفادة من انبوب غاز المغرب العربي - اوروبا الذي ينقل الجزائري عبر المغرب (نحو عشرة بلايين متر مكعب سنوياً) ويمر بجوار المصفاة في سيدي قاسم التابعة لشركة «الشريفة للنفط».

وقالت المصادر ان «كورال» بصدد التفاوض لشراء شركات محلية صغيرة مثل «ناسيونال غاز» و«دنيا غاز»، واقامة معامل لتصنيع القوارير وتعبئة الغاز يكون موجهاً في آن واحد الى السوق المغربية واسواق اخرى في المنطقة العربية.

وكانت «كورال» اعلنت سابقاً رغبتها في ادماج شركاتها ومصارف التكرير في كل من المغرب ولبنان وبعض الدول الخليج.

واستناداً الى المصادر نفسها ستستثمر «كورال» نحو ٥٠٠ مليون دولار في المغرب على سنوات منها ٢٥٠ مليون دولار لتحديث محطات الفيول والغاز اويل لمسايرة الانماط البيئية في مجال وقود الطاقة، واستثمار نحو ٦٥ مليون دولار في مشاريع لها علاقة بالغاز المسيل.

ويرتبط البرنامج الاستثماري للمجموعة بالانتهاء من عملية دمج «لاسمير» و«الشريفة للنفط» وهو المشروع الذي تعتقد اوساط متابعة انه لن يدخل التنفيذ الا في نهاية السنة الجارية.

وتملك المجموعة حق امتياز استيراد وتكرير النفط الى سنة ٢٠٠٢ طبقاً لعقد البيع مع الحكومة المغربية الذي يمنحها امتيازات احتكارية في قطاع الغاز المسيل.

وكنت «كورال» حققت العام الماضي ارباحاً صافية في المغرب بلغت ٦٧ مليون دولار منها نحو ٥٣ مليون دولار ارباحاً حققتها في «لاسمير» في حين بلغت ارباح «الشريفة للنفط» نحو ١٤ مليون دولار.



☐ شهدت المصارف في اسلام اباد (باكستان) تجمعات غير عادية من الزبائن الذين سارعوا الى سحب اموال احتياطا من تدابير وقيود تحد من حرية التعامل في اعقاب التفجيرات النووية الاخيرة وانباء المقاطعة الاقتصادية التي اعلنتها دول عدة. وكان البنك المركزي الباكستاني طلب اول من امس من المتداولين في سوق الصرف تسليم كل ما لديهم من العملات الصعبة الى المصارف. (اب)

فرنسا "مرتاحة" الى تراجع عجز الموازنة اللبنانية

☐ بيروت - رندة تقي الدين

■ عُقد ظهر امس على هامش زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى بيروت لقاء بين حاكم مصرف لبنان (المركزي) رياض سلامة ومدير العلاقات الاقتصادية في وزارة المال الفرنسية جاك دولا جوجي. وعرض اللقاء للوضع الاقتصادي اللبناني.

وقال مصدر فرنسي مطلع لـ «الحياة» ان «هناك تحسناً ملموساً، ورغبة واضحة من الجانب اللبناني في الحد من عجز الموازنة»، معتبراً انه لا يزال هناك الكثير من الامور يجب القيام بها لضمان استمرار سياسة الحد من العجز.

واعتبر المصدر ان «الجهود اللبنانية ساهمت بتخفيض العجز من ٢٣ الى ١٣ في المئة من اجمالي الناتج القومي في الاشهر الخمسة الاولى من السنة الجارية».

وقال: «ان المعطيات المتوافرة لدينا للاشهر الخمسة الاولى تتماشى مع توقعاتنا، لكن على سياسة الحد من المديونية العامة ان تستمر حتى نهاية السنة».

وراى ان مستوى التضخم في حدود المعقول، أي بين ٤ و٥ في المئة، في حين كانت نسبته ٨ في المئة عام ١٩٩٧.

واعتبر ان هناك عجزاً خفيفاً في ميزان المدفوعات، يصل مستواه الى ٦٠ مليون دولار، في الاشهر الاولى من السنة. وتوقع المصدر ان يزول العجز في ايار (مايو).

وقال: «ان مستوى الفوائد في اسواق سندات الخزينة المستحقة بعد سنتين انخفض من ٢٢ في المئة الى ١٨.٨ في المئة».

الدين العام يرتفع الى ١٥ بليون دولار

■ بيروت - أ ف ب - اكد التقرير الاخير لـ «بنك عودة» اللبناني ان معدل النمو الاقتصادي في لبنان في الفصل الاول من ١٩٩٨ سجل انخفاضا، لم يحدد نسبته، وظهر في تراجع الاستهلاك وركود الاستثمار على رغم التحسن في عجز الموازنة. كما ارتفع الدين العام في نهاية اذار (مارس) الماضي ١٥,٠٧ بليون دولار منها ٢,٤٦ بليون دولار للديون الخارجية.

وذكر تقرير المصرف، الذي يحتل المرتبة الثالثة بين المصارف العاملة في لبنان (٨١ مصرفا) ان النمو تراجع في الفصل الاول من ١٩٩٨ عن معدل ٣,٥ في المئة الذي سجله عام ١٩٩٧ كما بلغت نسبة التضخم ١,٠٨ في المئة بتراجع طفيف عما كانت عليه في الفترة نفسها من العام الماضي (١,٦ في المئة). واشار التقرير الى تراجع الاستهلاك العام والخاص بنسبة ٢ في المئة مقارنة بما كان عليه في الفصل الاول من عام ١٩٩٧ مما اسهم سلبا في النمو وعزز الركود. وقال: «ان الاستثمار المعتدل جدا لم يؤمن دعما تقنيا للطلب لأن ارتفاع الاستثمار الخاص تعطل بسبب انخفاض الاستثمارات العامة نتيجة السياسة التقشفية».

اكبر مجموعة تضامنية في سورية تعمل برأس مال خاص

"سنقر" تفتتح نحو ٢٠ فرعاً لمطاعم "فودركرز" في سورية ولبنان تؤمن ١٤٠٠ وظيفة جديدة

☐ دمشق - ابراهيم خياط

■ تستعد مجموعة سورية متخصصة في قطاع الخدمات والتصنيع التحويلي لافتتاح ٢٠ فرعاً لسلسلة مطاعم وجبات سريعة دولية ينتظر ان تؤدي الى تامين وظائف لنحو ١٤٠٠ عامل في سورية ولبنان، وذلك في اطار خطة توسع ستطال ايضاً نشاطات المجموعة في مجال بيع السيارات وتجهيز الاطارات والعجلات المطاطية.

وقال رئيس مجلس ادارة «شركة ابناء عمر سنقر» عبدالرحيم سنقر لـ «الحياة» ان المفاوضات مع سلسلة مطاعم «فودركرز» الدولية بدأت منذ ثمانية اشهر مؤكداً وجود سوق كبيرة لمطاعم الوجبات السريعة في سورية.

واضاف سنفتتح فرعين في دمشق: الاول بدأ تجهيزه في حي البرامكة ومساحته تقارب ٥٥٠ متراً مربعاً للصالة الداخلية مع صالة خارجية مفتوحة مساحتها ٢٥٠ م٢ على ان يفتح ابوابه في اب (اغسطس) المقبل، والثاني سيفتح ابوابه في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وتعتبر مجموعة «سنقر» الاولى التي حصلت على تصنيف شهادة «ايزو ٩٠٠٢» في قطاع الخدمات في سورية وهي ايضاً الشركة الاولى من نوعها في سورية كمؤسسة تضامنية، لا علاقة لها بالقطاع المشترك او بشركاء خارجيين، وتقوم بتمويل جميع اعمالها وانشطتها بإمكاناتها الذاتية من دون الاستعانة بأي قروض مصرفية «وهذا الوضع يجعل سياسية ادارة اصولها ثابتة ويمنحها استقراراً في مواجهة تغيرات السوق».

ويعود تاريخ المجموعة الى عام ١٩٤٧ وأسسها عمر سنقر الذي اقام مصنعاً لتعليب وتصنيع المواد الغذائية قبل ان يطور نشاطاته في الستينات مقيماً مصنعاً آخر لتصنيع الناقلات والبرادات ونصف المقطورات لأغراض الشحن والتبريد وذلك قبل ان يحصل في السبعينات على وكالة «بيملر-بنز» في سورية مواصلاً في الوقت نفسه خطة تنوع افقية وعمودية لنشاطات المجموعة التي ورثها ابناؤه الخمسة عام ١٩٨١ وحرصوا على تطويرها منذ ذلك الحين وابقائها مجموعة عائلية مستقلة.

وكالات

وتملك المجموعة وكالات ٣٥ شركة دولية وحازت «شركة الريف الوطنية» التابعة لها والمتخصصة في انتاج المعلبات الغذائية والمجمدات والمقبلات واغذية الاطفال على «الجائزة الدولية ٢٢ لافضل ماركة تجارية دولية» نهاية العام الماضي قدمها الاتحاد الاوروبي. كما انها تملك انشطة في مجال السياحة والسفر والمجمعات التسويقية والكومبيوتر والاتصالات والاجهزة السمعية والبصرية والتجهيزات الصناعية الثقيلة والمكيفات.

وقال السيد عبدالرحيم سنقر ان المجموعة ستشتري اغلب مطاعم الوجبات السريعة التي ستفتتحها في سورية ولبنان مشيراً الى ان افتتاح المطعمين في دمشق سيكونان مقدمة لفتح مطاعم في كل المحافظات السورية الثلاث عشرة وفتح ثلاث مطاعم على الاكثر في لبنان، تجري التفاوض حالياً مع مجموعة «فودركز» في شأنها.

ويستوعب كل مطعم بين ١٦٠ و١٨٠ مقعداً وزهاء ٧٠ موظفاً تقريباً وهو ما يعني ان عدد الموظفين سيناهز ١٤٠٠ موظف خلال السنوات الثلاث المقبلة التي سيستغرقها نشر سلسلة المطاعم الجديدة.

واضاف ان «فودركز» ستساعد على اختيار الموقع الامثل لاقامة المطاعم الجديدة والى ان معظم المواد المستخدمة متوافر في السوق المحلية باستثناء بعض المكونات المحدودة التي سيتم استيرادها مشيراً الى انه ارسل ستة مديرين الى البحرين لتلقي التدريب اللازم على ادارة مطاعم السلسلة.

وتتنوع نشاطات المجموعة السورية التي يقدر عدد العاملين لديها حالياً بنحو ٤٠٠ موظف. وهي تملك مجمعاً ضخماً للصيانة والخدمات الميكانيكية في دمشق مساحته ١٥ الف م٢ علاوة على معرضين في العاصمة السورية وآخر في حلب ورابع في حمص. وقال السيد سنقر ان الطرازات الجديدة لسيارات «مرسيدس» من فئتي «اية» و«ام» التي ادخلت الاسبوع الجاري الى سورية تحمل تنويعاً يرضي مختلف الفئات والشرائح الاجتماعية سيما وان وزنها الذي يقل عن طن يجعلها تنافس السيارات الاميركية واليابانية بالاضافة الى اسعارها التنافسية التي تدور في حدود مليوني ليرة سورية (نحو ٤٠ الف دولار) كحد اقصى محسوبة ضمنها الرسوم الجمركية.

واشار الى ان المجموعة تنوي اقامة مصنع قريباً لتلبيس اطارات الشاحنات بالتعاون مع شركة «ميشلين - فرنسا» واسواقها «نظراً الى الحاجة الى مثل هذه المنتجات في السوق الوطنية التي يشكل النقل قطاعاً واسعاً يصب في اطار مشاريع التنمية التي يشهدها الاقتصاد السوري في جميع مجالاته».

وفي ما يخص قطاع النقل والمركبات ذكر رئيس المجموعة ان مجموعته تملك شركة الروابي للنقل والسياحة، وهي متخصصة في قطاعي السياحة والسفر وتملك اسطولاً كبيراً يضم ١٥٥ سيارة فارهة و٢٠ حافلة فخمة مخصصة للتاجير وتعمل بموجب امتياز من مجموعة «أيفيس» العالمية.

وقال «نحن ننظم رحلات سياحية الى سورية وتعتمد على السياحة الوافدة من المانيا خصوصاً ونتعاون في هذا الصدد مع وكالة سياحية المانية تابعة لمجموعة «بروساغ» الاستثمارية العملاقة في المانيا».

وقال السيد عبدالرحيم سنقر «نصدر الى جميع انحاء العالم بما في ذلك فرنسا والولايات المتحدة والنمسا ودول الخليج. وانتاجنا، لا سيما الزراعي منه، يتوزع بنسبة ٥٠ في المئة على السوق المحلية و٥٠ المئة للاسواق الخارجية التي نصدر اليها ٣٥ صنفاً من المعلبات والمنتجات الغذائية السورية».

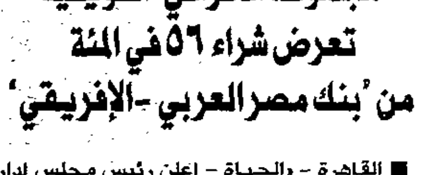
واضاف: «لدى مجموعتنا ايضاً مصانع للألبسة الولادية والنسائية وابرمنا اخيراً اتفاقاً مع مجمعة «ريبوك»، وهي الثانية في العالم في مجال بيع الألبسة والاحذية الرياضية بغرض تصنيع البسة رياضية وبيعها للسوق السورية ضمن سياسة مجموعة «ريبوك» البيعية من طرق العرض الحديثة الى محلات ومراكز البيع والعرض ذات التصميم والمواصفات الموحدة للمجموعة الدولية في انحاء العالم. وستتم عملية التصنيع داخل مصانعنا للألبسة او ضمن تعاقدات من الباطن. اما الاحذية الرياضية فسيتم استيرادها».

"موبينيل" المصرية تنفذ خطة لتطوير شبكة "النقّال" المصرية

☐ القاهرة - جابر القرموطي

■ أعلنت مجموعة «موبينيل» الشركة الأولى للهاتف النقال في مصر انها ستلبي طلبات الاشتراك في خدمة الهاتف المدرجة على قائمة الانتظار وعددها ٢٠ ألفاً في حزيران (يونيو) المقبل. وقالت انها تنفّذ خطة استثمارية ضخمة لتطوير شبكة الهاتف النقّال. وقال العضو المنتدب للشركة «المصرية لخدمات الهاتف النقال» عثمان سلطان، في مؤتمر صحافي أمس، إن طلبات المدرجين على قائمة الانتظار في القاهرة والاسكندرية ستلبى قريباً. مشيراً الى أن الشركة تنفذ حالياً خطة استثمارية ضخمة تستهدف توسعة الشبكة الحالية وزيادة عدد محطات الإرسال وتغطية محافظات جديدة على مستوى الجمهورية، بهدف الوصول الى للسعة التي تسمح بالاستجابة للطلب القوي للحصول على خدمة الهاتف النقال الى مليون خط سنة ٢٠٠١.

واضاف: «مع زيادة سعة الشبكة وتوسيع نطاق التغطية، ستتمكن الشركة من تقديم خدمات جديدة تلبي حاجات الزبائن، ومنها بشكل اساسي نظام جديد للفواتير يجعل عملية الدفع تتم بطريقة أكثر دقة وسهولة وسرعة وفعالية، وسنقدم مزايا اضافية، ما سيتيح للأشخاص استخدام هواتفهم بطرق فعالة (...)». وتمتلك «موبينيل» نسبة ٦٨ في المئة من أسهم «الشركة المصرية لخدمات الهاتف النقال» وللدولة حصة ٣٠ في المئة ويملك موظفو «الشركة المصرية للاتصالات» (تليكوم ايجبت) نسبة الـ ٢ في المئة الباقية.

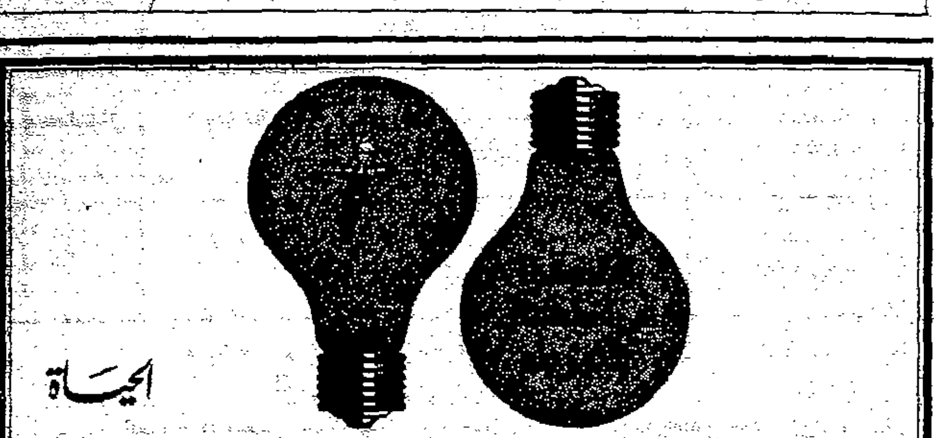


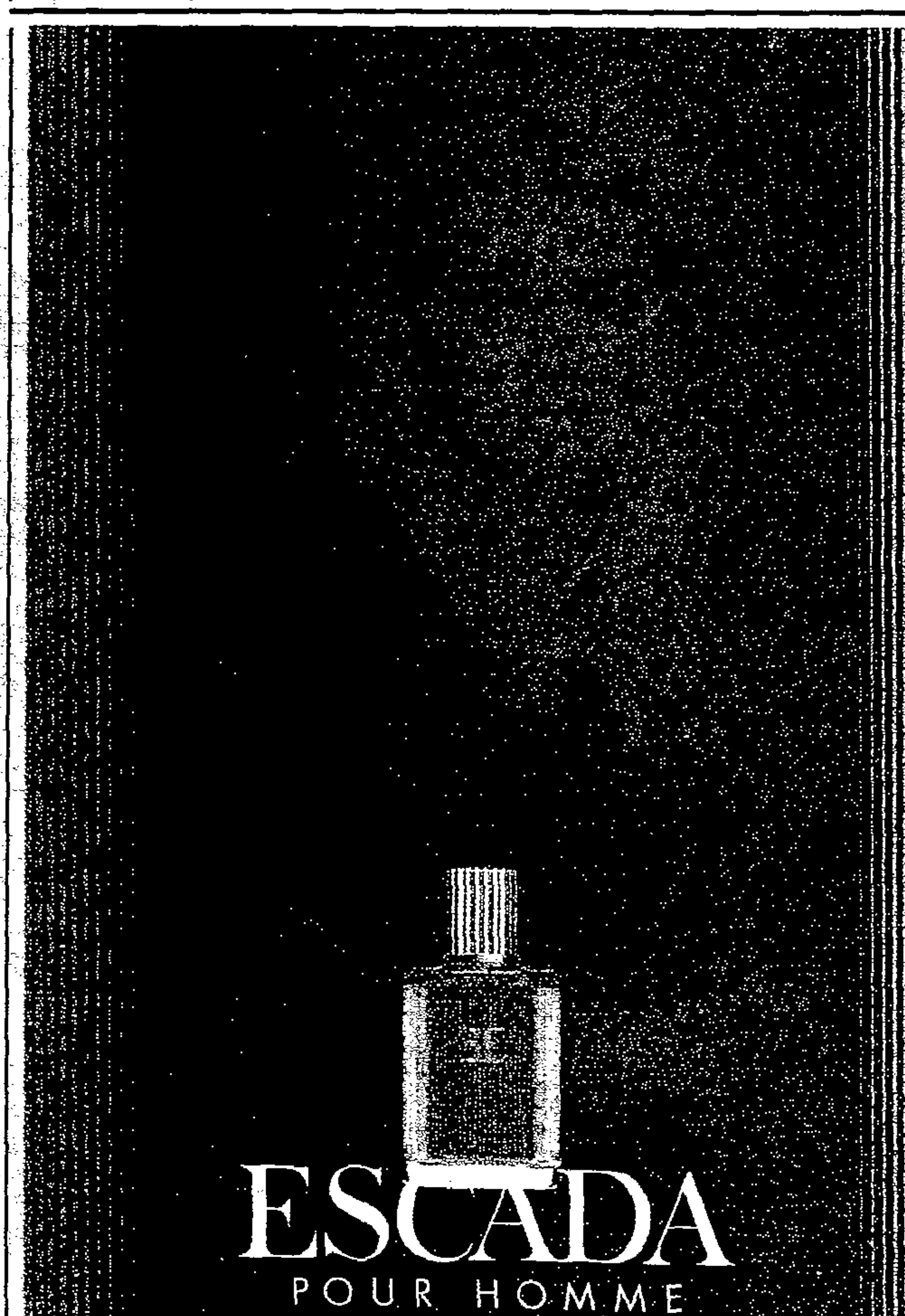
"مجموعة الخرافي" الكويتية تعرض شراء ٥٦ في المئة من "بنك مصر العربي - الإفريقي"

■ القاهرة - «الحياة» - اعلن رئيس مجلس إدارة «بنك مصر العربي - الإفريقي» احمد الغندور ان المصرف تلقى اكثر من خمسة عروض مصرية وعربية وأجنبية لشراء حصة ٥٦ في المئة من رأس مال المصرف تمثل حصة «البنك العربي - الافريقي الدولي» وصندوق تامين العاملين فيه. وعلمت «الحياة» ان «مجموعة الخرافي» الكويتية عرضت شراء الحصة كاملة.

ويبلغ رأس مال «بنك مصر العربي - الافريقي» المرخص مئة مليون جنيه (٢٩,٤ مليون دولار) والمدفوع ٧٠ مليون جنيه تتوزع بين بعض رجال الأعمال المصريين الذين يساهمون بنسبة ٤٣,٨ في المئة، و«البنك العربي - الافريقي» (٤٩ في المئة)، وصندوق التامين للعاملين في «البنك العربي - الافريقي» (٧,١٩ في المئة)، في حين يبلغ رأس مال «البنك العربي - الافريقي» مئة مليون دولار تتوزع بين المركزي المصري (٤٩ في المئة)، ووزارة المال الكويتية (٤٩ في المئة) والبقية مساهمات عربية.

ورفض السيد الغندور الكشف عن تفاصيل العروض، مشيراً الى أن مجلس إدارة «بنك مصر العربي - الافريقي» ينسق مع «البنك العربي - الافريقي» لاختيار العرض المناسب سواء من حيث السعر أو وسيلة دفع قيمة صفقة البيع او المراكز المالية للمنشآت المشترية وقدرتها على ضخ اموال جديدة.





البلتاجي لـ«الحياة»: تم تنفيذ كل مطالب السياح السعوديين الاقتصادية والاجتماعية

□ الرياض - حازم الحارثي

قال وزير السياحة المصري الدكتور ممدوح البلتاجي إن مصر نفذت كل مطالب السياح السعوديين، خصوصاً اطلاق حرية التملك في العقارات وإقامة نمط معماري في القرى السياحية الجديدة يتلاءم مع اذواقهم.

وأعلن الوزير ذلك في مقابلة اجرتها معه «الحياة» على هامش زيارته للسعودية. ويزور البلتاجي المملكة على رأس وفد كبير للترويج للسياحة في بلاده في إطار خطة مصر زيادة عدد السياح العرب إليها لتعويض النقص الذي أحدثه انخفاض عدد السياح الأجانب.

ويشير المراقبون إلى أن قطاع السياحة المصري بدأ يتعافى من آثار هجوم الأقصر العام الماضي. إذ اظهر الاحصاءات الاخيرة أن عدد السياح الذين زاروا مصر في نيسان (ابريل) الماضي بلغ ٢٩٧ الف سائح في مقابل ٣٤٤ ألف سائح في الشهر نفسه من العام الماضي، بانخفاض نسبته ١٤ في المئة، فيما كانت النسبة عقب الحادثة مباشرة تزيد على ٥٠ في المئة.

واكد الوزير المصري لـ«الحياة» زوال الكثير من السلبيات التي كان يلاحظها السائح العربي، مشدداً على اهمية السائح السعودي الذي يأتي على رأس المستثمرين الخليجيين في قطاع السياحة.

وفي ما يلي نص الحديث:

● ما الذي تحملونه للسعوديين في إطار تنشيط السياحة؟

- نحن لا يفوتنا في كل المناسبات الرسمية ان نقر بان المجموعة العربية بشكل عام والتي تأتي السعودية على رأسها، هي المجموعة الجغرافية البشرية الثانية الاكثر تصديراً للسياح إلى مصر. إن السائح العربي هو الأطول إقامة والاكثر انفاقاً وبالتالي الاجدر بالرعاية. وهكذا فإن كل مطالب الاخوة السعوديين التي اطلعت عليها من خلال لقاءاتنا المهنية تم تنفيذها على جميع المستويات، مثل اطلاق حرية التملك في العقارات، والمساواة في الضريبة بالنسبة للعقارات، وإقامة نمط معماري في القرى السياحية الجديدة يتلاءم مع ثقافة الأسرة العربية، وبذل جهود تسويقية بنفس المستوى والكلفة التي نبذلها في أهم اسواقنا العالمية في أوروبا أو الولايات المتحدة. ولدينا الآن شركة سعودية تتولى عملية التسويق والترويج.

● يشكو الزوار الخليجيون إلى مصر من عدم مساواتهم في الأسعار بالمصريين وأن بعضهم يدفع أضعاف ما يدفعه الزائر المصري؟

- انتهى هذا الأمر إلى الأبد. إذ ليس هناك اليوم أي تمييز على أساس الجنسية ويتم التمييز فقط على الأسس المهنية المتعارف عليها دولياً. فهناك فارق بين الاسعار للمجموعات والأسعار للأفراد. ويخضع ذلك لاقتصادات وخطط الفنادق كما ان هناك فرقاً آخر بين مواسم الذروة والمواسم العادية مثلما يحدث في جميع انحاء العالم.

● ما هي الاجراءات الأمنية التي اتخذتها مصر للحد من مهاجمة السياح؟

- إن مصر، بشهادة بعثات تقصي الحقائق الأمنية التي لبت دعوتنا، لا تقل أمناً عن أكثر الدول استقراراً أو أمناً. بمعنى آخر ان كل التحذيرات الدولية التي صدرت في الماضي الغيت تماماً وعادت البرامج السياحية كما كانت.

● هل ابرمتم اتفاقاً مع «الخطوط السعودية» وغيرها من شركات الطيران لزيادة عدد المقاعد؟

- هذا هو الدور الرئيسي الذي يقوم به القطاع الخاص والذي سيفاوض من أجله. ونحن نقف معه بقوة ونتعاون معه من منطلق الشراكة. هناك ٣٥ شركة ومؤسسة فندقية ترافقني في هذه الزيارة، ما يعكس الاهتمام الكبير بالسعودية.

● كم يبلغ حجم الاستثمارات السياحية في مصر، وكم تمثل السياحة حالياً من اجمالي الناتج القومي؟

- إن حجم الاستثمارات في ٦٠٣ مشاريع قيد التنفيذ حالياً يصل إلى ٣١ بليون جنيه مصري (٩.٥ بليون دولار)، يشارك فيها رأس المال المصري بنحو ٧٥ في المئة هي مساهمات القطاع الخاص الذي يتولى منذ عام ١٩٩٣ الاستثمارات السياحية بنسبة ١٠٠ في المئة. وتتوزع نسبة الـ ٢٥ في المئة المتبقية بين الاخوة في الخليج وعلى رأسهم السعوديون ومستثمرون من دول أخرى، خصوصاً فرنسا وايطاليا والولايات المتحدة والمانيا واسبانيا. ولا تأتي السعودية فقط على رأس الدول المصدرة للسياح، بل أيضاً على رأس الاستثمار الخليجي في مشاريع السياحة المصرية.

وتشكل السياحة بكل قطاعاتها، أي الفنادق ومنظمي الرحلات السياحية والشركات والمنشآت السياحية والقطاعات المرتبطة والمغذية للسياحة، ٧ في المئة من اجمالي الناتج. وهي المصدر الأول لمصر من العملات الأجنبية برقم وصل إلى ٣.٨ بليون دولار العام الماضي.

● يشكو البعض من نقص في الخدمات السياحية في مصر، علماً أن مصر قديمة في هذا المجال بالمقارنة مع الدول الأوروبية مثل اسبانيا وايطاليا؟

- إن مسألة الخدمات وما يسمى بالجودة شاغلنا الشاغل في مصر. والدولة مقتنعة بضرورة الارتقاء بالجودة على مستوى الوعي أو الخدمات المقدمة من المؤسسات الفندقية وكل ما يرتبط بالسياحة. إننا نعتقد أن الحفاظ على الموارد الطبيعية وترميم وصيانة الارث الثقافي مفتاح النجاح والفوز في المنافسة السياحية، وبالتالي فإن وزارة السياحة مع المؤسسات الخاصة تضع نظماً للرقابة الدورية على عنصر الجودة والارتقاء بالخدمات. وهناك واجبات قانونية لوزارة السياحة بأن تفرض عقوبات على المخلين بالأصول المهنية في ما يتعلق بالجودة.

● كيف ترى الوضع الاقتصادي في مصر ومستقبل الجنيه؟

- اني اتصور أنه في ضوء التطور الايجابي في الاقتصاد المصري اننا على الطريق الصحيح لأن تصبح العملة المصرية عملة دولية بالمعنى الكامل في إطار سياسات الاصلاح والتحرير الاقتصادي وسياسة الحوافز والضمانات والتشجيع والتدفق الاستثماري.

لقد تجاوزنا المرحلة الحرجة، إذ أن العجز في موازنة الدولة وصل إلى أقل من ١ في المئة ومعدلات التضخم وصلت إلى اقل من ٤ في المئة. ونحقق اليوم نسبة نمو تبلغ ٥ في المئة سنوياً، فيما انخفض معدل الزيادة السكانية إلى ٢.١ في المئة بعدما كان ٣.٤ في المئة. كما لدينا ٢٢ بليون دولار في البنك المركزي وسعر الصرف الجنيه المصري ازاء العملات الأجنبية لم يتغير منذ ٥ أعوام، في حين ان حجم المشاريع الاستثمارية والتسهيلات التي قدمت والحوافز التي تحققت للمستثمرين جعلت مصر جاذبة جداً للاستثمارات، وبالتالي نحن نتكلم عن مجتمع بالغ في مجال التنمية.

● من الملاحظ ان طرق النقل البرية للمناطق النائية مثل نويبع غير معبدة بشكل مرضٍ ما يزعج السياح القادمين بالسيارات؟

- في مصر مناطق سيول عديدة، ومهما عبدت الطرق القريبة من هذه المناطق، فإنها ستعود إلى ما كانت عليه، لكن هناك مشروعاً قيد الدراسة لإقامة سلسلة واسعة من السدود والاستفادة من مياه السدود في الزراعة، وحماية المنشآت العامة والسياحية، وهو مشروع مقدم من محافظة سيناء وتصل كلفته إلى ١٨٠ مليون جنيه، ورفع إلى مجلس الوزراء لإقراره وتنفيذه.

● ما مدى إقبال السعوديين على المناطق السياحية الجديدة في البحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط؟

- زاد إقبال السعوديين على المناطق السياحية ٥٠٠ في المئة في الأعوام الأخيرة.

الأمير سلمان يستقبل وزير السياحة المصري

□ الرياض - «الحياة»

استقبل الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض في مكتبه امس الدكتور ممدوح البلتاجي، وزير السياحة المصري، والوفد الرسمي المرافق له والذي يزور السعودية لمدة اربعة ايام للاجتماع مع المسؤولين ورجال الاعمال في الرياض وجدة والدمام.

والتقى الوزير المصري امس ايضاً وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه وبحث معه في العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين وسبل تطويرها، وزيادة حجم التبادل التجاري والاستغلال الامثل للفرص الاستثمارية المتاحة في كلا البلدين خصوصاً في القطاعات الانتاجية، والاستفادة من المزايا النسبية المتوافرة.

ويلتقي البلتاجي اليوم رجال الاعمال في مقر الغرفة التجارية الصناعية في الرياض.

ويشار الى ان حجم التبادل التجاري بين البلدين زاد في ١٩٩٦ على ٢٠٥ بليون ريال (٦٦٦.٧ مليون دولار) منها ١,٥٤ بليون ريال صادرات سعودية الى مصر. وبلغ عدد الشركات السعودية - المصرية العاملة في السعودية ٢٨ شركة بينها ١٥ شركة صناعية و١٣ شركة غير صناعية، فيما بلغ رأس المال المستثمر في هذه الشركات ٩.١ بليون ريال تمثل نسبة الشريك السعودي فيه ٧٢,٢١ في المئة.

برئاسة مبارك والقذافي

اللجنة العليا المصرية - الليبية تبحث في زيادة المبادلات التجارية

□ القاهرة - حسين عبدالهادي

تجتمع الدورة الثانية للجنة العليا المصرية - الليبية في القاهرة الاربعاء المقبل برئاسة الرئيس حسني مبارك والعقيد معمر القذافي وتستمر ثلاثة ايام.

وقال رئيس اتحاد الصناعات المصرية عبد المنعم سعودي ان اللجنة ستبحث في زيادة المبادلات التجارية من ٥٠٥ ملايين دولار حالياً الى بليون دولار سنة ٢٠٠٠، وبدء تنفيذ مشاريع عدة في بعض القطاعات. إذ ينتظر إقامة مشروع لانتاج السيارات برأس مال ٥٠ مليون دولار وطاقة انتاجية لا تقل عن مئة الف سيارة سنوياً، ومشروع في مجال الحديد والصلب برأسمال ١٥٠ مليون دولار وطاقة انتاجية تبلغ ٣٠٠ ألف طن سنوياً.

ويشار الى أن الدورة الاولى برئاسة مبارك والقذافي عقدت في طرابلس في تموز (يوليو) الماضي.

كما ستبحث اللجنة في الخطوات التنفيذية لمشاريع مستلزمات البناء الذي تم الاتفاق عليها في اللجنة السابقة، اضافة الى تأسيس شركة للمقاولات والاستثمار العقاري بكلفة نحو ٥٥ مليون دولار، ومشروع مشترك لانتاج اجهزة منزلية برأس مال ١١٥ مليون دولار، ومشروع لانتاج الاسمنت عبر اعادة تأهيل مصنع الفتائح في ليبيا.

وستناقش اللجنة ايضاً مشروع سكك الحديد الذي يربط بين مرسى مطروح المصرية وطبرق الليبية وتبلغ تكاليفه ١,٥ بليون دولار، ونتائج تسوية مديونية الشركات الليبية الى شركات مصرية، وتبلغ قيمتها نحو ٥ بلايين جنيه وذلك عن أعمال نفذتها الشركات الوطنية في استصلاح الاراضي والبترول والمقاولات والبناء بين عامي ١٩٧٠ - ١٩٨٩. كما ستبحث في الخطوات التنفيذية لمد انبوب نفط للخام الليبي الى معامل تكرير بترول الاسكندرية بطاقة ١٥٠ الف برميل يومياً، على أن تقوم شركات مشتركة بتسويق النفط المكرر.

ويشار إلى ان وزيري صناعة البلدين سليمان رضا ومفتاح عزوز اتفقا في ٢١ ايار (مايو) الجاري في القاهرة على تشكيل فريق عمل متخصص لوضع تصور للتشغيل المشترك للمصانع الليبية في صناعة الجلود والصناعات الغذائية وصناعة الاسمنت والاطارات، وتوحيد المواصفات القياسية للسلع الصناعية، وانشاء مركز مشترك لاصدار شهادات الجودة الشاملة.

تقرير دولي يحذر من تدهور الثروة السمكية اليمنية

□ صنعاء - ابراهيم محمود

اشار تقرير دولي الى ان ثروة اليمن من الاسماك في البحر الاحمر تتعرض لمخاطر عدة تهدد حجمها وقيمتها مستقبلاً اذا لم تتم مراجعة سريعة لاساليب الصيد الحالية.

وجاء في التقرير الذي اعده خبير من صندوق البيئة العالمي «ان الوضع الحالي يتفاقم بسبب تأثيرات سلبية محتملة على تنوع الحياة البحرية».

وقال وزير الثروة السمكية احمد مساعد حسين: «ان انتاج اليمن من الاسماك بلغ عام ١٩٨٧ نحو ١١٥ الف طن». وتشير الدراسات الى ان عدد العاملين في مجال الصيد وصل الى ٤١٣٢٢ شخصاً يملكون ٩١٥٧ قارب صيد وعدد الشركات التابعة للقطاع ١٢ شركة حتى نهاية ايار (مايو) الجاري.

وكانت دراسات سابقة اكدت ان المخزون السمكي في اليمن يسمح باصطياد ١.٦ مليون طن سنوياً ويمكن ان يدر ذلك عائداً يتجاوز ٤٠٠ مليون دولار.

وأكد التقرير الدولي ان اليمن يتلقى بين ٢٠ و٤٠ في المئة من عائدات الصيد فقط وغالباً ما تصعب السيطرة على هذه الايرادات وضبطها.

وأكد وزير الثروة السمكية ان حماية المياه البحرية مهمة مشتركة بين جهات عدة منها وزارات الداخلية والدفاع والسلطات المحلية في المحافظات الساحلية، وان وزارة الثروة السمكية رفعت تقارير الى مجلس الوزراء حددت فيه ظاهرة اختراق القوارب للمياه اليمنية وخطورتها على الثروة السمكية بما فيها تدمير مراعي الاحياء البحرية والشعب المرجانية.

وأوصى تقرير الخبير الدولي بوضع خطط لمراجعة تأثيرات اساليب صيد الاسماك على البيئة البحرية والبدء في تنفيذ القيود والضوابط المنظمة لعملية الصيد. وطالب التقرير بتشديد المراقبة على ٨٠ سفينة صيد اجنبية او ايقافها لان العائد من تراخيصها لا يتكافأ مع حجم الاضرار التي تسببها لمخزون الاسماك.

وشدد التقرير على ضرورة حماية بعض الجزر اليمنية التي تكثر فيها الاحياء البحرية والغزلان مثل الزبير والجزر القريبة من ميناء الصليف.

وحض على حظر صيد اسماك القرش لاغراض الحصول على زعانفها او اسماك الزينة.

وقال التقرير: «ان السفن الاجنبية تستخدم شباك الجر بطول ثلاثة كلم وشباك صغيرة فتحاتها اقل من سنتيمتر وتجرف كل الكائنات البحرية».

واشار الى ان الجمبري يتم اصطياده بطريقة عشوائية فضلاً عن اصنافه الصغيرة مما يهدد بتناقص كميته.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٦٠	,٤٩٨٤	٥,٨٢٩	٤٥٣,٠	١٩,٥٥	٤,٨٣٩
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٠٨	,٤٧٥٦	٣٦,٩٦	١,٥٩٥	,٣٩٤٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٨٢	,٤٨٥٧	٣٧,٧٥	١,٦٢٩	,٤٠٣٢
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦١٤٠	٤,٧٣١	٣٦٧,٧٧	١٥,٨٧	٣,٩٢٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٧٠	٤,٦٣٤	٣٦٠,١	١٥,٥٤	٣,٨٤٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٢٨	,٤٩٠١	٣٨,٠٩	١,٦٤٤	,٤٠٦٨
الليرة اللبنانية	١٥١٢,٢	٢٤٦٣,١	٨٤٧,٧	١٠,٩٠	٢٥٢,٧	١٠٢١,١
الجنيه المصري	٣,٤٠٢	٥,٥٤١	,٥٢٤٢	٤٠,٧٤	١,٧٥٨	,٤٣٥٢
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٣	٢,٥١٩	١٩٥,٨	٨,٤٥١	٢,٠٩١
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٥٤,٥	,٠٠١٤	,١١٥٥	,٠٠٤٩	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	-	,٣٤٤١	,٠٠٤٤	,١٠٢٦	,٤١٤٥
الدولار الاميركي	-	١,٦٢٨٨	,٥٦٠٥	,٠٠٧٢	,١٦٧١	,٦٧٥٢
الين الياباني	١٣٨,٦٥	٢٢٥,٨	٧٧,٧٢	-	٢٣,١٧	٩٣,٦٢
المارك الالماني	١,٧٨٣	٢,٩٠٥	-	,٠١٢٨	,٢٩٨١	١,٢٠٤
الفرنك الفرنسي	٥,٩٨٣	٩,٧٤٥	٣,٣٥٤	,٠٤٣١	-	٤,٠٤٠
الفرنك السويسري	١,٤٨٠٩	٢,٤١٢	,٨٣٠١	,٠١٠٦	,٢٤٧٤	-
الليرة الايطالية	١٧٥٧	٢٨٦١,٨	٩٨٤,٩	١٢,٦٧	٢٩٣,٦	١١٨٦,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل \ العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,٠٦	٧,٣١	٦	٦,١٢	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧,٣١	٧,٥٦	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٧٥	٥,٨٧	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٧,٧٥	٦,١٨	٦,٣١	٥,٨٧	٦	-	-	٥,٣٧	٥,٧٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٣١	٧,٣٧	٧,٣٧	٧,٤٣	٧,٣٧	٧,٤٣	٧,٣١	٧,٣٧
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٦	٠,٦٨
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٧٥	٣,٨٧
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٩٣	٤,١٨
الفرنك السويسري	١,٦٨	١,٨٧	١,٧٥	١,٩٣	١,٥٦	١,٦٨	١,٥٦	١,٦٨	١,٧٥	١,٨٧
الليرة الايطالية	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٤٣	٥,٥٠	٥,٠٦	٥,١٢	٤,٧٥	٤,٨١	٤,٤٣	٤,٥٠

المعادن الثمينة (دولار/اونصة) *

المعدن	١٩٩٨ ٥/٢٩	٥/٢٨	٥/٢٧	٥/٢٦	٥/٢٢	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٣,٦٠	٢٩٤	٢٩٢,٧٥	٢٩٧,٩٥	٢٩٩,٨٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٥,٠٧	٥,١٧	٥,٠٩	٥,١٩	٥,٣٢	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٧٤	٣٧٢	٣٧٣,٥٠	٣٧٨	٣٨١	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن \ السعر	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٥/٢٩	٥/٢٨	٥/٢٧	٥/٢٦	٥/٢٢	تسليم ٣ اشهر ٥/٢٩	٥/٢٨	٥/٢٧	٥/٢٦	٥/٢٢
نحاس (دولار)	١٦٨٤	١٧١١	١٦٥٢	١٦٤٢	١٦٨٦	١٧٠٢	١٧٢٧	١٦٦٩,٥	١٦٦٠	١٧٠٣
الومنيوم (دولار)	١٣٤١	١٣٤٤	١٣٢٨	١٣٣٩	١٣٧٥	١٣٧٠,٥	١٣٧٢	١٣٣٧	١٣٦٧,٥	١٤٠٠
زنك (دولار)	١٠٥٢,٥	١٠٥٢,٥	١٠٢٢	١٠١٩	١٠٤٨	١٠٧٨	١٠٧٧	١٠٤٧	١٠٤٤	١٠٧٣
نيكل (دولار)	٤٨٥٥	٤٩٥٠	٤٧٨٠	٤٨١٥	٤٨٠٥	٤٩٥٠	٥٠٤٠	٤٨٧٠	٤٨٨٥	٤٨٦٠

النفط (دولار/برميل) *** تسليم تموز (يوليو) ٩٨

الخام	١٩٩٨ ٥/٢٩	٥/٢٨	٥/٢٧	٥/٢٦	٥/٢٢	اعلى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	التاريخ
دبي	١٢,٣٥	١٢,٤٥	١٢,٥٠	١٢,١٥	١٢,١٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٤	١٤,١٠	١٤,١٠	١٣,٨٠	١٣,٨٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٤,٧٥	١٤,٩٠	١٤,٩٠	١٤,٥٠	١٤,٥٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٣,٣٥	٩٨/٣/١٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور - لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧٥٠٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,١٥	١٠٠,٧١	١٠٠,٤٦	١٠٤,١٢
العائد	٥,٥٧	٥,٣٣	٥,٥٦	٥,٨٣

السلع (بالطن) - سوق السلع المتحدة

السلعة \ السعر	١٩٩٨ ٥/٢٩	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٥٢	٢٥١,٨	آب
بن (دولار)	١٨٠٠	١٨٦٠	تموز
كاكاو (جنيه)	١١١٥	١١١٥	تموز
قمح (جنيه)	٧٦	٧٨,٢٥	تموز
شعير (جنيه)	٧٤,٤٥	٧٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٥٨,٦	١٥٥,١	تموز
بطاطا (جنيه)	٧٧	١٥٩	تشرين-٢

● المصادر: الشالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن. ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)
●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس - لندن

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٥/٢٩	٥/٢٨
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٤١٣	١,١٤١٣
الجزائر	دينار	٥٨,٧٦	٥٨,٧٦
المغرب	درهم	٩,٦١٤٠	٩,٦١٤٠
موريتانيا	اوقية	١٧٧,٦٢	١٧٧,٦٢
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٧٠	٧,٧٤٧٠
باكستان	روبية	٤٤,١٢	٤٤,١٢
الفيليبين	بيسو	٣٨,٨٥	٣٨,٨٥
سنغافورة	دولار	١,٦٧٤٥	١,٦٧٤٥
تايوان	دولار	٣٣,٦١٠٥	٣٣,٦١٠٥
تايلاند	بات	٤٠,٢٦	٤٠,٢٦
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٠٢٥	,٩٠٢٥
اليونان	دراخما	٣٠٤,٤٩	٣٠٤,٤٩
اسبانيا	بيزيتا	١٥٠,٨١	١٥٠,٨١
الفرنك الافريقي	-	٥٨٩,٣٤	٥٨٩,٣٤
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٥٨٩,٣٤	٥٨٩,٣٤
استراليا	دولار	١,٦٠٩٥	١,٦٠٩٥
كندا	دولار	١,٤٥٦٠	١,٤٥٦٠
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٤٩	,٧٤٤٩
قبرص	جنيه	,٥٢٣٥	,٥٢٣٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٨/٥/٢٩

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ آخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الأول	١٢.٧٥	١٢.٥	١٩٩٨١	٣٠٣٠٥٥	٢٥٤٦٦	١٩٩٨-٠٥-٢٩
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الأول	١٢.٨٧	١٢.٦٢	١٩١٧١	١٦٣١١٨	٨١٩٣	١٩٩٨-٠٥-٢٨
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٢.٦٢	١٢.٢٥	١٨٦٠٢	٢٩٦٤١٢	٤٩١٨	١٩٩٨-٠٥-٢٨
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٢.٧٥	١٢.٠	١٨٩٨١	١٢٦٩١٥	٥٥٠٠	١٩٩٨-٠٥-٢٩
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٨	-	٢٧٢٢٢	٣٤٠٠		١٩٩٨-٠٥-٢٨
بنك عودة «ج»	٢٨.٧٥	٢٨.٧٥	٤٣٦٥٧	٩٣٦٢	٥٤٦٢	١٩٩٨-٠٥-٢٨
بنك بيروت «ج»	٧	٧	١٠٦٣٠	٢٢١٩٣	١٤٢٠٥	١٩٩٨-٠٥-٢٨
بنك بيبلوس	٣.٥	٣.٤٣	٥٢٢٠	١١٩٤٠٤٥	٢٣٠٢٨	١٩٩٨-٠٥-٢٨
شركة رسامني يونس	٣.٤٣	٣.٥	٥٣١٥	١١٩٩١	١٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٥-٢٨
شركة الترابة اللبنانية	١.١٢	-	١٧٠٨	٦١٢٦٢		١٩٩٨-٠٥-٢٠
شركة الاسمنت الأبيض (إسمي)	١.٥	-	٢٢٧٨			١٩٩٨-٠٥-٢٧
شركة الاسمنت الأبيض (لحامله)	١.٥	-	٢٢٧٨			١٩٩٨-٠٥-٢٩
شركة انترنيت	١.٣٧	-	٢٠٨٨			١٩٩٨-٠٥-٢٨
يونيسيراميك (لحامله)	١.٩٦	-	٢٩٩٠			١٩٩٨-٠٥-٢٨
يونيسيراميك (إسمي) (ب)	١.٨٧	١.٨٧	٢٨٤٧	١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	١٩٩٨-٠٥-٢٨

تيارات
ملحق اسبوعي يُعنى بالمتابعات السياسية

غينغريتش في اسرائيل، خامنئي وخاتمي، قمة واغا دوغو، تسوية ايلندا وايطاليا. ١٢
صيغة للفيدرالية في العراق، وإعلام بيل غيتس الذي يقتلونه رمزياً. ١٣
جورج طرابيشي وحسن الشامي وفردريك معتوق واسكندر الديك و... كتب. ١٤

الأحد ٣١ أيار (مايو) ١٩٩٨ الموافق ٥ صفر ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٧١
AL HAYAT SUNDAY 31 MAY, 1998 ISSUE NO 12871

الجزائر: للمرة الألف ما من حل أمني للارهاب

عادت اخبار العنف الجزائري تترى مجدداً. أعمال قتل يومي هنا وهناك، في ولايات الوسط خصوصاً، تلك التي قيل في وقت سابق بان قوات الامن والجيش قد امعنت في تمشيطها حتى لم يبق من اثر لفلول الجماعات المسلحة فيها، وحتى اضطرت، على ما قيل ايضاً، الى النزوح صوب غرب البلاد، حيث ارتكبت منذ اشهر بعض اكثر المذابح وحشية في تاريخ الأزمة الجزائرية، بحق سكان بعض القرى النائية.

منطقة الغرب الجزائري تلك عادت الى هدوء مفاجئ، او هكذا يبدو في حدود ما هو متوافر من اخبار ومعلومات، يعلم الجميع انها في ما يخص الأزمة الجزائرية خصوصاً، تبقى دون ما يمكن الاعتداد به باشواط. وها أن العنف قد عاد الى مناطق الوسط مع نتوءات شهدتها الايام الاخيرة في منطقة القبائل، من دون ان يكون في امكان المرء المراقب ان يجد لكل ذلك تعليلاً. فديدن الوضع الجزائري، منذ ان بدأت الأزمة، انه منغلق ملغز، لا ينتظمه منطق ولا يخضع لمفاتيح قراءة. تتضافر في ذلك رقابة صارمة، وبالغة الحذق في آن، تتكتم على الاخبار الامنية بمقدار وتسمح بإذاعتها بمقدار، وضبابية كثيفة تلف خطاب المجموعات الجهادية فتجعله خلواً من كل محتوى سياسي، ومن اية غائية سياسية محددة، يمكن التعرف على قسماتها، اضافة الى تلك القطيعة الكاملة التي يبدو انها رست واستقرت بين المجتمع السياسي المدني، من احزاب ونقابات وما الى ذلك من هيئات الانتظام، وبين «المجتمع الجهادي»، مرتع المجموعات المسلحة. فزاد ذلك في تشويش الصورة الى ابعد الحدود، بحيث ما عادت أعمال العنف تجد لها من ترجمة سياسية، وان تقريبية.

وربما كانت الجبهة الاسلامية للانقاذ آخر قنوات التواصل بين الدائرتين هاتين، لكن التضييق عليها وعلى قياداتها السياسية من جهة، واكتفاء السلطات الجزائرية بإقامة اتصالات امنية بحتة مع «جيش الانقاذ» وقائده مدني مرزاق، افضت الى هدنة، من جهة اخرى، قد زادا في تأكيد تلك القطيعة.

وربما عد ذلك نجاحاً كبيراً حققه الحكم الجزائري، حيث تمكن من حصر الأزمة في بعد امني لا تتعداه، وتحويل العنف بذلك الى أمر تتوقف وظيفته عند فظاعاته، لا يمكنه ان يدعي جدوى سياسية يطلبها وينشدها.

او أن تلك الجدوى غير قابلة للتحقيق او للمصادقة داخلياً وخارجياً، اذا ما كانت على شاكلة شعارات المجموعات المسلحة، تلك التي تكرر، بمفردات عفى عليها الزمن، ان لا بد من اسقاط «نظام الردة»، ومن اقامة «حكم اسلامي» يبدو الداعون اليه اول من لا يقوى على تحديد كنهه وفحواه.

غير ان النجاح ذاك يبقى نصف نجاح، لم يبارح بالتالي منطقة الفشل كاحتمال قوي، ان لم يستطع الحكم الجزائري، وقد حصر الأزمة في معالجته لها ببعدها الامني وحده، من ان يجترح لها حلاً امنياً، وان يبدي في ذلك ما يلزم من اقتدار وكفاءة. وهو هدف لم يقو على بلوغه، ووظيفة لم يتمكن من تنكبها ومن الاضطلاع بها، على ما دلت تجربة السنوات الماضية. وهذا بالرغم من انه يفترض بان كل الأوراق اصبحت بين يديه، ومن انه تحكم في حركة الاحزاب السياسية بحيث ما عاد يمكنها ان «تشوش» عليه مسعاه ذاك.

وهكذا، فإن استمرار العنف، على ما عاد الى الاستعار خلال الايام الاخيرة، وعودته الى الظهور في مناطق قيل إن الجيش كان قد قام بتطهيرها وتمشيطها، وتلك القدرة التي تبديها المجموعات المسلحة في الانتقال الى العمل من المدن الى الارياف ثم من الارياف الى المدن، وفق درجة ملاحقتها هنا او هناك، لهي مما يمثل التحدي الابرز في وجه الحكم الجزائري. وهو تحد لا يمكن لهذا الاخير ان يتستر عليه بتصريحات يطلقها ابرز مسؤوليه من انه «لم يبق من الارهاب إلا رواسبه»، او بنجاحه في اقامة مؤسسات لا يعترف بها الا من تسهل السيطرة عليه، من احزاب معارضة او ما إليها، او بالنجاح في إفشال كل مسعى دولي للتحقيق في شأن مجازر الجزائر ومن يرتكبها وكيف... فكل ذلك لا ينسي احداً، والجزائريين قبل سواهم، ان النظام الجزائري اخفق في مواجهة المجموعات على الارضية التي اختارها واصر عليها، اي على تلك الارضية الامنية.

والحقيقة ان الحكم الجزائري قد سعى الى ذلك الفشل سعياً، فالكل يعلم بانه ليس للارهاب من علاج امني.

كل الدول تعلم ذلك يقيناً، بدءاً بالدول الغربية مع ما تتمتع به من امكانات استخباراتية وسواها، والكل يقر بانه يجب الإقرار بالعيش مع الارهاب كاحتمال دائم مثله في ذلك مثل الجريمة العادية التي توجد المؤسسات الامنية والقضائية الكثيرة المكلفة بمحاربتها، ولكن هذه الأخيرة تعي بانها لن تتمكن ابداً من القضاء عليها، من دون ان ينال ذلك من عزمها على الاضطلاع بوظيفتها تلك. والارهاب، ما لبس منه لبوس السياسة وما لم يفعل، شيء من ذلك، وان نسبياً، فلا ايطاليا السبعينات تمكنت من استئصال الالوية الحمراء بالوسائل الامنية، رغم انها لم تال في ذلك جهداً، ولا المانيا تمكنت من ان تفعل، خلال العقد نفسه، مع عصابة بادر ماينهوف، فلم تنته المجموعتان الا بنضوب النسغ الايديولوجي الذي كانت ترتويان منه. ذلك انه، في نهاية الأمر، ليس أسهل تنفيذاً من أعمال الارهاب، تلك التي يمحضها البعض منا صفات البطولة، على فرد او مجموعة صغيرة ارادت ان تزرع عبوة او ان ترتكب مجزرة في مكان مكتظ او ناء تتعذر مراقبته بسبب من اكتظاظه او انعزاله تحديداً. وإذا ما ارادت سلطات بلد من البلدان، الجزائر او سواها، ان تقيم كل مقاربتها لاوضاعها الداخلية على المعالجة الامنية لمشاكل الاضطراب السياسي، فإنها تجعل من تسفيه ادعائها هذا امراً سهلاً، في متناول كل من تسول له نفسه زرع قنبلة او ارتكاب جريمة، ومثل هؤلاء كثر في الجزائر اليوم.

وإذا كان من تطور يدعو الى القلق جاءت به الاعمال الارهابية التي ادمت الجزائر خلال الفترة الاخيرة، فهي تتمثل تحديداً في ذلك، اي في ما يبدو من تذرر وتفتت لأعمال العنف والقائمين بها. فالموجة الارهابية الاخيرة لم تسجل خلالها مجازر كبيرة، حجماً وفظاعة كتلك التي جدت في غليزان في غرب البلاد قبل اشهر قليلة مثلاً، ولكنها كانت عبارة عن مجموعة كبيرة من العمليات الصغيرة (عبوات مصنعة يدوياً في بعض الاسواق، مهاجمة بعض المدنيين... وما الى ذلك من عمليات محدودة) التي تزامنت في اكثر من مكان. وكانت حصيلتها الاجمالية بالغة الفداحة ادت الى وقوع عشرات القتلى والجرحى في ايام معدودات. وربما عنى ذلك ان المجموعات المسلحة الجزائرية قد امعنت في التفتت خلال الآونة الأخيرة، إما بفعل انشقاقها او عزلتها عن بعضها البعض، تعمل كل منها بمفردها، ولا يلزم بعضها البعض بموقف يتخذه او بضربة عسكرية يتلقاها. وذلك ما قد يجعل من محاربتها امراً في غاية الصعوبة.

ثم لعل ذلك ما يفسر ذلك الاضطراب الذي يبدو على سلوك تلك المجموعات المسلحة، حيث يصدر عن بعضها ما يوحي بانها على استعداد لإقرار هدنة، في حين يوغل بعضها الآخر في العنف وفي التشدد، ويصعد اعمال القتل.

ما الذي يمكن للمرء ان يستخلصه من كل ذلك سوى العودة الى تلك الدعوة التي بحت اصوات العديدين، داخل الجزائر وخارجها، من فرط تكرارها، من انه لا إمكانية للتضييق على الارهاب الا بتوسيع مجال السياسة، ومن انه لا حل لمشكلة العنف امنياً بحتاً... عل الأمر ينتهي بالحكم الجزائري الى الإقرار بهذه الحقيقة الاولية.

صالح بشير

أبعد من قنابل الهند وباكستان

منذ ١٩٦٤، مع انطلاق النزاع الروسي – الصيني من عقاله، بدأ ينمو خطر آخر على العالم، وتحديداً «العالم الثالث». وراح هذا التهديد يجاور الخطر الأصلي ممثلاً في النزاع والردع الذريين بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

ففي ذلك العام ظهرت القنبلة الصينية، وسعدت بعض «شعوب الأرض» بأن «الفقراء والضعفاء» غدت لهم، هم أيضاً، قنبلتهم. لكن الصين الماوية التي كانت تقول ان القنبلة الذرية الامبريالية، مثلها مثل أمها الامبريالية، نمر من ورق، أخافت شعباً فقيراً وضعيفاً هو الهندي. هكذا بادرت الهند الى تجربتها الأولى السرية في ١٩٧٤ التي وقع خوفها على فقراء وضعفاء مجاورين في باكستان. يومها علّق ذو الفقار علي بوتو، رئيس حكومة البلد المذعور، بعبارة ذاعت واشتهرت: «سوف نذهب الى الذرّة حتى لو اضطُررنا الى اكل العشب الأخضر».

ووجد هذا المسار التدميري ذروته في الأيام الأخيرة: خمس تجارب نووية هندية ما لبثت أن قابلتها خمس مماثلة قامت بها باكستان.

كان مدهشاً أن يسطع سباق الموت والفناء هذا في «أطراف» العالم، بعدما توقف شبيهه في «مركز» العالم. وهذا الأخير كانت كلفته باهظة. فعلى الصعيد الانساني باتت الولادة المدنسة على أرض هيروشيما وناغازاكي معروفة للجميع. وفي مطالع الستينات كاد يحصل شيء من هذا القبيل في كوبا، او في مكان آخر بسبب الصواريخ التي في كوبا.

وفي مطالع السبعينات وُجد من يقول ان المواجهة الاردنية – السورية أثارت أفكاراً واحتمالات سوداء كهذه. أما أوروبا التي وضعت بين البيرشينغ والإس – إس فتحكم بها ذعر أخاف الأتقياء والأبرياء بقدر ما أفاد الشطار وتجار الخوف والانتهازيين من الأصناف جميعاً.

وعبر عسكرة الاقتصاد في بلدان الكتلة السوفياتية السابقة، وتوسيع الانفاق على التسلح في الغرب الرأسمالي، حُرمت شعوب تلك البلدان، ومعها شعوب العالم، فرصاً كبيرة وحقيقية للتنمية والتقدم.

كان مدهشاً حقاً تكرار هذه التجربة المريرة بكل حصادها البائس ذاك، فيما يبدو أن «اكل العشب الأخضر» يمكن ان يصير نبوءة متحققة. فـ«مركز» العالم خرج من المواجهة وإن لم يدمّر أسلحتها بالكامل، لتدخلها «الأطراف» الفقيرة جداً والضعيفة جداً، والتي لم يستهوها في حداثة الغرب الا هذا الجانب القاتل والوحشي.

وإذا كان عدم التعلّم شيمة انسانية على ما يبدو، فالواضح أن النقاش في «الحق» ومن الذي يملكه نقاشٌ لا معنى له البتة في هذا الجنون. فالصين على حق لخوفها روسيا، بعدما كانت روسيا على حق لخوفها أميركا. والهند على حق لخوفها الصين، فيما باكستان على حق لخوفها الهند! واستطراداً، اذا كانت باكستان أقلية حيال الهند، ما يجيز لها أن تخاف، فالهند أقلية حيال الصين، ما يجيز لها الخوف نفسه.

وكما أن النقاش في الحق لا يقدّم ولا يؤخّر، فكذلك الحض والتحريض والتهييج. وفي هذه الحدود فإن الاجماعين الشعبيين في الهند وباكستان على تأييد السلاح الذري للبلدين مخيفان وكاشفان لسخافة الجماهير التي تدفع من خبزها وطبابتها وتعليم ابنائها، وربما من حياتها المباشرة، من اجل أن تمتلك قوةً ترمز الى الكرامة والتعادل والقدرة. ومرةً اخرى، يصعب على الجماهير أن تتعلم من اجماع الالمان على سياسة التسلح الهتلري التي جعلت بلادهم قويةً الى الحدّ الذي... دمّرها!

ويُخشى، هنا خصوصاً، أن تأخذنا في العالم الاسلامي الغبطة بامتلاك باكستان هذا السلاح، والتعويل، من ثم، على أن ينتشر في أيدي المسلمين فيكونون بهذا كمن يشتري الهلاك لنفسه، على ما فعل الالمان من قبل، فلا يمهّد انتفاخ الجسم الا لانفجاره. ولئن عبّر بعض نواب الهند عن مخاوفهم المشروعة حيال ما قادتهم اليه حكومة بهاراتيا جاناتا، فالحري بالباكستانيين أن يعبروا عن مشاعر مماثلة، هم الذين يعرفون أي دور يتمتع به الجيش في قرارهم السياسي الذي لم يستعده السياسيون الا جزئياً، وبصعوبة، على اثر مصرع الجنرال ضياء الحق.

ويُخشى، بالمعنى نفسه، أن يطمئن الغرب الى المقاطعة مديراً الظهر الى شعوب «اثبتت انها لا عقلانية ومتعصبة»، وكفى الله المؤمنين القتال، تماماً بقدر ما يُخشى ان يندفع للغرب، أو بعضه، في السجالات الترجيحية والتبريرية حول أحقية هذا البلد او جواز العمل الذي قام به ذاك. والحال، وبغض النظر عن قدرات هذا الغرب في ضبط سلاحه، يبقى المطلوب حيال هذه المسألة تحديداً مواقف جذرية نازعةً بالكامل لسلاح الموت على وجه الكرة الأرضية. فهذا وحده ما يعطي المصدقية لدعوة الأقوياء الى الضعفاء ان ينزعوا سلاحهم، أو أن لا يسلكوا الطريق المكرور.

إن الحجة التي يرددها أشد «المتفائلين» بالتجارب النووية العشر الأخيرة، هي انها تقيم توازن رعب في شبه القارة شبيهاً بذاك الذي حكم واشنطن وموسكو ابان الحرب الباردة. لكن هذا التوازن ليس بالشيء الذي يُحتذى أصلاً، كما أن تضحيات التسوية الاقليمية التي تشمل الصين والهند وباكستان تبقى أقل أذى واكلافاً على الجميع من المضي في سباق تسلح نووي. وإذا برهنت موسكو وواشنطن عملياً، ولو بشق النفس وبمحاذاة احتمالات رهيبة كانت قائمة على الدوام، نجاحهما في تجنب المواجهة النووية، فهل ينبغي تكرار هذه التجربة وامتحان قدرة نيودلهي واسلام آباد في هذا الموضوع البالغ الحساسية؟ ومن دون الدخول في النقاش الدائر حول مدى قدرة العاصمتين الأخيرتين على انجاز ضبط النفس الذي أنجزته العاصمتان الأوليان، يبقى أن استعمال النار لا يستدعي، كل مرة، اعادة لاكتشافها من جديد!

ففي وسع الهنود والباكستانيين أن يكرروا ما بدأه الغربيون. لكن من الصعب أن ينتهوا الى ما انتهى اليه. وحتى لو وضعنا المواجهة والموت جانباً، بقي الفارق في الفقر كبيراً، وأكبر منه الفارق بين الموقعين اللذين انطلق منهما الطرفان. فكيف اذا ترافق هذا كله مع وقف للمساعدات والمعونات، والاستثمارات أيضاً، في بلدان تمس حاجتها الى المعونات والاستثمارات؟

وأبعد من قنابل الهند وباكستان، ان الخيار المذكور لن يفعل الا تأبيد الفوارق وادامتها بين غرب مزدهر وشرق يذهب الى الذرة حتى ولو يأكل العشب الأخضر. وهي الفوارق اياها التي يقول الشرقيون انهم يريدون ازالتها!

حازم صاغية

قضية فرج بيرقدار

هل ثمة قضية اسمها الشاعر فرج بيرقدار على خارطة الأدب العربي وفي شبه جزيرة الشعر العربي تحديداً؟

يبدو ان القضية قائمة رغم انها مغيبة باعذار شتى، هي اعذار الحقبة الأخيرة – حقبة ما بعد حرب الخليج – في الأدب كما في السياسة (!) بعيداً عن الاعذار المرتجلة هنا وهناك بين شلل المثقفين العرب في باريس او لندن او بيروت. فقد نشرت بضعة متابعات نقدية في صحافة هذه العواصم ودارت احاديث خجولة في قضية الشاعر السجين من اجل «تحريك الموضوع» واذاعته على الملأ، فيما تمضي القضية لتأخذ شكلها على الاقل في جبهة الادباء الفرنسيين الذين يحاولون جعلها قضية «طعبي» اخرى.

في السبعينات وفي الفورة اليسارية التي كانت تحاول كشف عيوب مسببي النكسة وقبل فورة الثراء العربي اعتقل الشاعر الشاب عبداللطيف اللعبي اوائل ١٩٧٢ وحوكم في الدار البيضاء بين مجموعة كبيرة ممن صدرت بحقهم احكام مختلفة. بين ادلة الاتهام التي وجهت الى الشاعر كانت اعماله الادبية. حينذاك وقف مناضلو العالم العربي وفي مقدمتهم المثقفون يدافعون عن اللعبي السجين خصوصاً في القسم الشرقي من العالم العربي حيث كان العقد الذهبي للثقافة العربية في هذا القرن. في غضون شهور كان اعتقال الشاعر اللعبي والحكم عليه قد تحولا الى قضية للمثقفين العرب في الوقت الذي تفاعلت فيه قضية الشاعر بين أوساط المثقفين الأوروبيين خصوصاً في فرنسا.

كانت قضية اللعبي تسير باتجاهين متعادلين شرقاً وغرباً. وبقية القصة يعرفها من تابعوا مصير الشاعر الذي يعيش منذ اكثر من عشر سنوات في فرنسا.

الشاعر السوري فرج بيرقدار معتقل منذ ١٩٨٧. وهو وان كان قد أصدر مجموعتين شعريتين («ما انت وحدك» و«رقصة جديدة في ساحة القلب») قبل سنوات على اعتقاله، فإن الجميع – كما يبدو – يجهله او يتجاهله شرقاً. اننا باستثناء ثلاث متابعات نشرتها صحيفتان عربيتان («القدس العربي» و«النهار» اللبنانية)، تتعلق بمجموعته الشعرية الثالثة «حمامة مطلقة الجناحين» لا نكاد نجد له اثراً في بيانات الشعر او بيانات الحرية التي تملأ صفحات صحافتنا المتخصصة او العامة، التي تتحدث دون قيد او شرط في قضية سلمان رشدي وتسليمة نسرين بين قضايا اخرى. وفي الوقت ذاته فإن الحملة التي تطالب باطلاق سراحه انطلقت من باريس قبل شهور بمبادرة من اصدقاء الشاعر وقلة من المثقفين العرب في العاصمة الفرنسية.

وما يميز «قضية فرج بيرقدار» هو انضمام حشد كبير من مثقفي فرنسا الكبار، خصوصاً ايف بونفوا وموريس بلانشو وجاك بوريل وموريس نادو واندريه فلتر، وعلى رأسهم الشاعر ميشيل دبغي، الى الحملة التي تطالب باطلاق سراحه، أو على الأقل بالكشف عن مصيره. فالشاعر السجين مجهول تماماً، اذ بعد سنوات على اعتقاله لا احد كما يبدو يعرف المصير الذي آل إليه، بما في تلك الجهات الرسمية التي صرحت للوفد الرسمي الذي زار سفارة بلاد الشاعر في باريس بأنها «لا تعرفه».

لن نعيب على جهات رسمية عدم معرفتها بشاعر ينتمي الى ثقافة بلادها، فكثرة الشعراء في بعض البلدان يجعل من الصعب على غير المتخصصين معرفة الجميع. غير ان الجهل بأمر شاعر سجين يختلف تماماً، إذ ان ذلك يعني اختفاء شاعر، واختفاء شاعر يعني جملة من الطقوس التي دأب رجال الأدب على ادائها إثر «غياب الشاعر»...

لم تحظ قضية الشاعر فرج بيرقدار بالاهتمام الذي تستحقه والذي يمكن ان يجعلها تشبه قضية اللعبي في السبعينات، وهذا ربما بحسب كلام دبغي «لأن المرحلة تختلف اليوم ولأن بيرقدار لم يحقق قبل سجنه الحضور الذي حققه اللعبي في حينه». غير ان القضية قائمة ولانها تتعلق بمصير اديب آمن، فإن القضية قائمة ما كان الظرف أو العصر.

القضية منذ الآن قائمة بالذات والتأكيد ستحمل في الشهور القادمة الى مداها الإعلامي الذي خطط له في فرنسا او مجمل بلدان أوروبا. غير اننا نتساءل متى ستصبح قضية شاعر عربي سجين منذ أحد عشر عاماً قضية للمثقفين الذين يكتب فرج بيرقدار قصائده بلغتهم؟

جبار ياسين

حبة «فياغرا» قبل ساعة... فمتى حبة الحنان بعد ساعة؟

توالت إحصاءات وكالات الأنباء لأعداد الرجال الذين تعمدوا بالحصول على حبوب «فياغرا» الزرقاء، من مختلف العيارات، على نحو إحصاء الجمعيات والمستشفيات لمصاد الأوبئة والطواعين. فمنذ أوائل نيسان (أبريل) إلى أواخر أيار (مايو) قفزت الأرقام الأميركية وحدها، في انتظار إجازة الوكالة الأوروبية للدواء ووزارات الصحة في أربع جهات الأرض، من الأربعين ألف وصفة طبية في الأسبوع الأول، إلى نحو الثلاثمائة ألف في الأسبوع الرابع إلى مليون رجل يتناولون العقار، أو يعاقرونه، في الأسبوع السابع، على زعم الناطق باسم «بفايزر»، المختبر الذي ينتج الحبوب الزرقاء.

لكن وباء تناول العقار الجديد، الشافي من ضعف تغذية الدم المادة الإسفنجية وعضلات الذكر (القضيب) الملساء، على خلاف الأوبئة القديمة قدم السكن المكتظ على أطراف السبخات الراكدة أو في الموانئ وعقد المواصلات البحرية والبرية، هذا الوباء ينتشر ويفشو تحت ألوية طبابة خفاقة ومتفائلة، تستوقد الجذوات المنطفئة ناراً مشبوبة لا تنطفئ أو هذا ما تعد به. وهذا ما يبدو أن الرجال الذين يشكّون في «فحولتهم»، على قول الصحافة المصرية التي تسمي «فياغرا» «حبة الفحولة»، أو يرغبون في رجولة أظهر وأمنع، يصدقون الوعد به وينتظرونه أحر الإنتظار. والوباء عدوى ومحاكاة. وإذا دبت العدوى في الناس سرت فيهم سريان الخوف، أو الغضب، أو الحماسة، في الجماهير. وسوّتهم جماهير أشبه بظواهر الطبيعة الهوجاء. فينبغي انتظار إقبال تسعة وعشرين مليون عنّين، أو كالعنين، على الحبة الشافية، إلى المليون الذين أحصوا إلى اليوم، ليتم الثلاثون مليون أميركي الذين يكابدون «الخلل الانتصابي»، بحسب الكلمة الوظيفية الشائعة.

وهؤلاء هم ورثة أنفسهم، غداة ثلاثين سنة انقضت على تظاهراتهم الجماهيرية التي عمت الولايات المتحدة الأميركية، وبلدان أوروبا غرباً وشرقاً، وبعض آسيا (الرأسمالية)، في «ربيع» ١٩٦٨. فمن يعالجهم الدواء اليوم، معظمهم من الذين بلغوا الخمسين عاماً أو جاوزوها إلى الستين. فهم ولدوا بعد الحرب الثانية وغداتها. وكانوا ثمرة موجة سكانية خصبة لم تشهد ضفتا الأطلسي مثلها مذ ذاك. وبلغ هؤلاء العشرين، إلى الخامسة والعشرين، في أواخر العقد السابع، أي في ١٩٦٨ – ١٩٧٠. وكان عددهم الاستثنائي، الجماهيري، سبباً في اضطلاعهم بدور سياسي واجتماعي جديد ومختلف عن الأدوار المعهودة التي سبقت دورهم. فهم كانوا سباقين إلى مزج التظاهر السياسي، والشعارات والبرامج السياسية، باللعب والغناء والمسرح. فدعوا، في ذروة الحرب الأميركية بفيتنام وفي أوج سياسة القوة السوفياتية في أوروبا (غزو تشيكوسلوفاكيا) إلى الإستعاضة بالحب، أي بالباه (الحب على صورته الجسدية والجنسية)، عن الحرب.

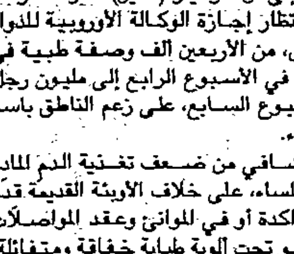
ودعوا إلى اللذة من غير حاجز يحجز بين صاحب المتعة، على معنى الإنزال، ومتعته، أي إلى متعة نياغارية، شلالية، على ما تذكرت صناعة الصيدلة اليوم حين سمت الدواء «فياغرا». وتواطئوا تواطؤاً فاعلاً مع الحركات النسوية، ومع احتجاج السجناء، وأطباء المجانين والمنحرفين الجنسيين على حظر المجتمع عليهم باسم السوية ومعاييرها وعلومها. ومالوا إلى حركات العالم الثالث الاستقلالية.

فكانوا أصحاب «ثورة ثقافية»، حسبها بعضهم شبه تلك التي كانت مستعرة في صين ماوتسي تونغ وبين مماليكه وخصيانه، وكان ضحاياها الصينيون، شباباً وفلاحين. وحسبوا أن ثورتهم «الروحانية» (موريس كلافيل، الكاثوليكي، ثم ميشال فوكو في ... الخمينية!) لا بد أن تودي بالرأسمالية وبدقانون، القيمة الذي لا حياة لها إلا به. فها هم، باسم المتعة، وتبديدها غير المحسوب والعصي على عقلانية السوق، يصدعون قلب الرأسمالية، ويستولون على حصونها، على زعمهم. وهم ورثوا هذا الزعم من «الثورة» السوريالية، الشعرية والفنية، ومن تأليهها الحب «المجنون» والرغبة والمتعة والمرأة وما تتفتق عنه المصادفة على غير موعد ولا استباق – وهذا تعريف الثورة كذلك.

وولد ربيع ١٩٦٨، وليلته، من فئة عمره ومن إقبال هذه الفئة على مباشرة الحياة وتناولها، ولذة إقبالاً على الاستهلاك الجماهيري لم يشهد من قبل. وهو ترعرع وشب في غمرة «الثلاثين» (سنة) المجيدة، تلك التي أعقبت الحرب، وامتدت من عام ١٩٤٥ إلى ١٩٧٣، سنة ارتفاع سعر النفط نحو أربعة أضعاف في غضون أسابيع قليلة. ولم يقل في أثنائها متوسط نمو الانتاج السنوي، ومتوسط زيادة قوة الأجور الشرائية، أرقاماً تبدو اليوم، في البلدان الصناعية الكبيرة، خيالية (٦ إلى ٧ في المئة في بعض السنوات). وساد السلام القارة الأوروبية الغربية والموكولة إلى الهدنة النووية وإرهابها المخيم. فقلّب هذا كلّه ثورة الرغبة والمتعة والتبديد إلى سعي في الاستقرار، وفي رغد العيش ونوعيته». وارتقت الحياة الجنسية من مراتب «النوعية»، وصورها مكانة أثيرة وعالية. وكان للنساء حظ كبير من معايير المكانة هذه وتعريفها، كما كان لهن دور راجح في توجيه الحياة الجنسية وجهة الاشتراك بين القرينين والشريكين. والذين يعزون، اليوم، علاج التقصير الذكوري للتخلف عن السن والبيئة النفسية والاجتماعية والإرهاق، إلى شراكة النساء الجنسية، وقيامهن بإزاء قرينهن وشريكهن نداً وكفءاً، ورقيباً وحسيباً تالياً، هؤلاء ينسون أن النساء إنما طلبن لأنفسهن حياة جنسية (جنسانية، على ما يقال) تختلف عن المثال الذي صوّره عامة الرجال وطلبته فحولتهم المفترضة.

فنددت معظم الحركات النسوية بغلبة المثال الذكري، مثال الفحولة «الماشيّة» (من «ماتشو»، الكلمة الإسبانية التي تعني الرجل المدل برجولته)، على الذوق الجنسي. وأنكرت على عامة الرجال نازعهم الى فرض مثالهم هذا على النساء وذوقهن، ورأت في غلبة المثال الذكري صورة من صور التسلط الجنسي، وإدامة ميزان قوى متعسف.

فردت بعض النساء على المثال الغالب هذا بالدعوة الى تعريف مثال نسوي يجلو للموارد الجنسية النسوية والأنثوية، ويرفع مرتبتها على مرتبة الموارد الذكرية. فقلّلن من شأن الانتصاب (أو الإنعاظ، في لغة الفقهاء)؛ وشبهن الإيلاج بالاغتصاب؛ ووصفن الإنزال (القذف) المنوي، وقطعه رغبة الرجل ومتعة المرأة تالياً، بالغاية الذكرية الأنانية وغير المشتركة؛ ونعتن استعجال الرجل بلوغ متعته، واستعجاله الإيلاج والإنزال، وقناعته من الجماع بهذا، بالقصور والضعف. وعارضن هذا بجنسانية نسائية خاصة، ليست نظير الجنسانية الذكرية المقلوب.





وزعمن أن هذه الجنسانية تقوم بإطالة الملامسة والملاطفة من غير تخصيص موضع وتشريفه على غيره. وذهبن إلى احتمال المواضع الظاهرة والخارجية للمتعة أكثر من احتمال البواطن لها. وأعلين من شأن المطاولة، ومن شأن الذرى الضعيفة والكثيرة على الذروة الساحقة والواحدة. ولحصن هذا كله فشخّصن، في المثال الذكري شكلاً جوهرياً من أشكال السيطرة، ورفضاً للمساواة يضاهي التمييز العنصري والطبقي والثقافي بشاعة وفظاظة. وسوّغت حبة منع الحمل هذه الرغبات. فينبغي ان يؤدي الأخذ بالمثال النسوي، أو بشطر منه، إلى خلاف استقبال عقار «فياغرا» استقبال الفاتحين (وهذا القول يجوز مجازاً وحقيقة) ولو غداة ثلاثين عاماً على ثورة ربيع ١٩٦٨ على المراتب، ومنها المرتبة الذكرية. أو ينبغي تمييز وظيفة الدواء والطبابة التي تؤديها الحبة الزرقاء من توكيلها بتجديد الفحولة، على ما يصنع أسوياء كثر وبعض المرضى بالقلب وبالنزلة الصدرية وبأورام البروستات (يقدرون بنحو عشرين في المئة من أصحاب الطلب). لكن الإقبال الجماهيري، الوبائي، على معاقرة الدواء الجديد، عرض من أعراض قدرة المجتمعات الصناعية والليبرالية على وضع فتوحها العلمية والتقانية (أو التكنولوجية) في خدمة المساواة الجماهيرية التي تقوم من الديموقراطية مقام الركن والأصل. فالوظائف الحيوية كلها، أو معظمها، في مستطاع التقانة العلمية اليوم أن تصنع لها ما يشبه البدائل الصناعية (على مثال الأطراف الصناعية)، أو في مستطاعها تنشيط أدائها عملها بواسطة العقاقير. وغسل الكلى، وبطاريات النبض، واستبدال شبكة العين، وأعمال الزرع المختلفة، قرينة على هذا. ومن القرائن عليه تصنيع دواء «بيبيتور» الذي يمتص الكوليسترول، و«إيفيستا» الذي يعالج سرطان العظم، ونجاح العلاج المثلث في لجم عوز المناعة (السيدا)...

وليس ثمة علة مقنعة، اليوم، لقصر البدائل والمنشطات والمجددات على رتبة اجتماعية دون اخرى، أو على سن دون سن، أو على جنس دون جنس («فياغرا – ٢» أو «٣» لا بد أن يؤدي «للجنس الثاني» دينه وحصته). فهذا يخالف مبدأ المساواة. وعلى صناديق الضمان الاجتماعي تسديد ثمن الطمأنينة التي يوفرها الدواء، على نحو ما تسدد تكلفة مواعيد التحليل النفسي. ولا يقدح في واجب التسديد، وهو ما بدأ بعض للعاقرين المطالبة به، ارتفاع أسهم شركات الصناعة الصيدلة في البورصات والأسواق المالية، ولاتوقعها أرباحاً قريبة من أرباح الصناعات الالكترونية. فيلتقي المبدأ الليبرالي بالمبدأ الديموقراطي، ويسند واحدهما الآخر.

وتبقى، في دوامة تظاهرات الثقافة العلمية والمساواة الديموقراطية والحق الليبرالي، مفارقة نبهت إليها قلة من المعلقين. فسأل سيلفان ميمون، المعالج الفرنسي، عن اختيار الهوى الخرافي لضعف سيطرة الذكر (والمرأة) على نفسه، ومن يصدر هذا الاختيار بينما تدور الفتوح العلمية بعموم هذه السيطرة. وسألت كاتبة أميركية السؤال الذي [illegible]: أليس في وسع المختبرات أن تصنع حبة تدعو الرجل إلى تذكر المرأة التي جامعها بعد انقضاء ساعة على الجماع؟ لكاتبة قالت الحرية.

وضاح شرارة

قمة واغا دوغو الافريقية: من الذي يرغب في إحباطها؟

المرة الأولى التي تفشل فيها قمة افريقية في تحقيق النصاب لانعقادها كانت في ١٩٨٢ ثم في ١٩٨٣ وفي طرابلس (ليبيا) على التوالي. وكان السبب قبول «الجمهورية العربية الصحراوية» (حركة البوليساريو) عضواً في منظمة الوحدة الافريقية بحيث انسحبت المملكة المغربية – وهي عضو مؤسس في المنظمة الافريقية – من تلك المنظمة.
القمة الافريقية الثانية والثلاثون تنعقد في حزيران (يونيو) ١٩٩٨ في عاصمة بوركينا فاسو: واغا دوغو وهناك شائعات بأن ثمة محاولات لاحباطها. فماذا في الأفق؟ *إبراهيم الضاهر* يحاول أن يجيب:

يقول العارفون ببواطن الأمور إن الاشارة وردت الى الرئيس البروكانابي من يوغندا، ومن الرئيس يوري موسفيني شخصياً عن طريق رئيس وزراء التوغو السابق آدم كودجو الذي كان مدعواً في كمبالا. فقد طلب موسفيني من ضيفه أن يخطر صاحبه «بأن يصلنا ان كان يرغب في حضورنا لقمته»!

ولم ينتظر الرئيس بليس كومبراراي او يضيع وقتاً، خاصة وان بلاده سحبت اعترافها قبل شهور قليلة بـ «الجمهورية الصحراوية»، فهرع الى أكثر من سبع دول في شرق وجنوب افريقيا من بينها يوغندا، التي حاصرته فيها الصحافة المحلية، واتهم بأن له يداً في اغتيال سلفه العسكري الشاب، توماس سنكارا. بل تصدت أكثر من صحيفة يوغندية للهجوم العنيف على الرجل، وتم تصنيفه بانه مثل الديكتاتور عيدي أمين الذي جثم على أنفاس المنظمة القارية عام ١٩٧٦، وبانه يسعى الى كرسي رئاسة المنظمة، وسيكون الخاسر الوحيد برئاسته المنظمة ذاتها! وقالت صحيفة أخرى في ما يشبه الغمز أن رئيس الكونغو الديموقراطية لورين كابيلا قامت قواته بقتل آلاف الهوتو من اللاجئين، وهي في طريقها لاستلام السلطة في العاصمة، كنشاسا، وانه يعتبر «الابن العاق» في اقليم البحيرات العظمى، لكن بليس كومبراري لم يقتل سوى سنكارا وستة من رجاله.

واستغرب البعض هذه الحملة التي وصلت الى حد استكثار مقعد رئاسة المنظمة الافريقية لمدة عام، بل الى دعوة الدول الافريقية لمقاطعة قمة واغا دوغو. وأشارت بعض الدوائر الى أميركا، لأن كومبراراي يعتبر من رجال فرنسا في افريقيا، وفرنسا تزاحم أميركا فيها ولا تريدها أن تستأثر بها وحدها. وكومبراري من المقربين لرجل ليبيا معمر القذافي المصنف في الدفاتر الأميركية من المغضوب عليهم. لكن من الذين قد تستخدمهم واشنطن لإحباط قمة واغا دوغو؟ هذا هو سؤال لكن الأهم: هل تستجيب الدول الافريقية لنداء لمقاطعة العلنية والمستتر؟

فإذا أخذنا في الاعتبار ان «البروفة» قد تم اجراؤها فعلاً في منتصف أيار (مايو) ١٩٩٨ حين علمت الكونغو الديموقراطية بأن معظم قادة دول اقليم البحيرات العظمى سيتخلفون عن قمة الاقليم، فسارع الرئيس كابيلا لالغائها في آخر لحظة بحجة أنها إيماءة تضامن مع شعبي اثيوبي واريتريا بعد تأزم المواقف بينهما، لم يغب عن المحللين السياسيين أن ما قال به كابيلا من تبرير ما هو في الحقيقة إلا حفظ لماء الوجه. ففي ١٧ أيار احتفل كابيلا بمرور عام على توليه السلطة في «زائير» السابقة، ولم يحفل به سوى رئيسين فيما ضمن هذا الموقف نجاح البروفة في مرحلتها الثانية لتعطي اشارة واضحة لبوركينا فاسو بأن السلاح تم تجريبه ويمكن إعادة تجريبه.

لكن المراقبين يستبعدون نجاح دعوة مقاطعة القمة في غياب الحرب الباردة، وبعضهم يميل الى أن الدول الافريقية المساندة لـ «الجمهورية الصحراوية» يمكن أن تكون الأكثر استجابة للمقاطعة، إذا لم توجه بوركينا فاسو الدعوة الى الصحراويين لحضور القمة، فإذا وقعت بروكينافاسو في هذا الفخ، فإن قمة واغا دوغو يمكن أن تصير في مهب الريح. لكن المراقبين لا يميلون الى ترجيح مثل هذا الاحتمال خاصة وأن البلاد قد استثمرت في القمة وأنفقت في التحضير لها ما يقال انه أكثر من عشرة ملايين دولار. فقد شيدت بوركينا فاسو قرية رئاسية فيها أكثر من خمسين فيلا فارهة، وأقامت أكثر من ثلاثة فنادق جديدة. فإذا صح أن فرنسا مدت يد العون لها، ففرنسا كفيلة باقناع الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية بألا تتخلف، وإذا كان وارداً أن ليبيا أيضاً ساعدت، فإن ليبيا لها أصدقاء في افريقيا!

يقال إن نيجيريا، التي انتزعت منها بوركينا فاسو مقعد الأمين العام المساعد في المنظمة القارية قبل ثلاث سنوات، بعد أن احتفظت به لأكثر من ثلاثين عاماً، اكتفت من الغنيمة بالإياب. فقد قادت عرقلة اكتمال تقرير لجنة إعادة هيكلة الأمانة العامة للمنظمة القارية كي تسحب البساط من تحت بوركينا فاسو التي كانت شديدة القلق أن يجاز مشروع إعادة الهيكلة في قمتها لتبقى جزءاً من تاريخ منظمة الوحدة الافريقية.

وفي نهاية المطاف، يبدو أن القمة الافريقية الثانية والثلاثين قائمة وفي موعدها: ٨–١٠ حزيران (يونيو) المقبل، لكن كم من الرؤساء الأفارقة يحضرونها، فهذا سيكون بيت القصيد!

إبراهيم الضاهر

تحليل تآمري للسياسة أم تحليل واقعي؟:

شكوك «يمينية» في خصوص تعاون خفي بين خامنئي وخاتمي

مع نهاية العام الأول من ولاية خاتمي، أخذت الصراعات الداخلية في ايران تشهد تفاقماً خطيراً توحي باصرار اليمين المحافظ على جرّ المرشد الأعلى علي خامنئي الى معمعاتها. سامي *شورش* يعقب:

من المرجح أن يشهد العام الثاني من ولاية الرئيس المعتدل محمد خاتمي عدداً من الصعوبات والمشاكل يفوق في حدته وعنفه مشاكل العام الأول الذي انتهى يوم ٢٣ من شهر ايار (مايو) الجاري، أو ما يسمى في التقويم الايراني بـ ٢ خرداد. وما أحداث الأيام الأولى من العام الجديد، ومنها: المصادمات الدامية أمام جامعة طهران يوم ٢٥ من الشهر الجاري، وقرار القضاء الايراني الذي تهيمن عليه أوساط اليمين المحافظ منع عمدة طهران غلام حسين كرباستشي من مغادرة البلاد والمشاركة في مؤتمر دولي عن إدارة المدن في اليابان، إلا اشارات أولية توحي بطبيعة المشاكل والصعوبات المتوقعة.

فالمحافظون المتطرفون الذين كانوا متخوفين من وصول خاتمي الى رئاسة الجمهورية، أصبحوا يعيشون خلال الشهور القليلة الماضية حالاً من الهلع الشديد مصدره لا اصرار خاتمي على تطبيق سياساته الاصلاحية، ولا نزول أنصاره الى الشوارع للاعلان عن استعدادهم للدفاع عن برامجه، انما القدرة الفائقة التي أصبح يبديها خاتمي في صدد احتواء المشكلات وتجاوز العقبات والعراقيل التي تعترض طريق حكومته، وذلك بشكل يومي تقريباً، على رغم ضعف نفوذه في بعض أهم مراكز القرار كالبرلمان والقضاء والحرس الثوري.

والواقع ان بعضاً من أوساط المحافظين لم يعد يعتقد ان تلك القدرة تعود فقط الى ذكاء الرجل واتقانه إدارة الصراعات الداخلية، أو الى الرقعة الشعبية الواسعة الملتفة حوله، أو الى تحالفاته التي تمتد من أوساط اليسار الراديكالي الى المثقفين وشبكات كوادر البناء المدعمة من الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني. بل يفضل أن يضيف الى كل ذلك سبباً آخر يمكن إيجازه، حسب همهمات تتداولها تلك الأوساط في التأييد الخفي الذي تلقاه سياسات خاتمي، أو على الأقل أغلبها، من المرشد الأعلى علي خامنئي!

فذلك «التأييد»، بل حتى التنسيق غير المعلن، الذي يتخذ في أكثر الحالات شكل اجتماعات ثنائية اسبوعية يعقدها الرجلان، ويشارك في بعضها رفسنجاني، للتداول في تطبيقات البرامج الحكومية، هو ما يمنح خاتمي الضوء الأخضر للسير في اصلاحاته وسياساته بثبات واضح ودون خوف كبير من انعكاساتها وردود فعل الجناح المعارض.

ويلمح المحافظون في كل ذلك الخصوص الى أن المرشد الأعلى، أو وليّ الفقيه، كان في امكانه التأثير في مجريات الانتخابات الرئاسية في أيار من العام الماضي لكنه لم يفعل. كما أنه كان يستطيع أن يحمل الرئيس المنتخب على ادخال تعديلات على حكومته عند تشكيلها واقصاء بعض الوزراء، لكنه لم يفعل. وفي فترة لاحقة وافق على رغبة خاتمي المتعلقة باقناع قائد الحرس الثوري الجنرال محسن رضائي على تقديم استقالته. ثم تجنب ممارسة سلطاته المطلقة في حق آية الله منتظري ومحاكمته. بل انه مارس تلك السلطات لإطلاق سراح عمدة طهران كرباستشي حين اعتقله القضاء بهدف تفجير المواجهة مع خاتمي وأنصاره. والأهم انه أنّب قادة الحرس الثوري بعد اطلاقهم تصريحات تهديدية في وجه حكومة خاتمي، داعياً الايرانيين الى احترام حكومتهم المنتخبة والالتفاف حولها بهدف تعزيز الوحدة الداخلية وسلطة القانون. اكثر من ذلك انه اخذ يمهد الطريق امام خاتمي لبسط نفوذه كرئيس للحكومة وسط الجيش والحرس الثوري عبر السماح له بالاشراف على تخريج دورات الضباط والقاء الخطب في المناسبات العسكرية والإلحاح على العسكريين، خصوصاً قادة الحرس، باقامة تنسيق متكامل مع الأجهزة الحكومية ووزارة الدفاع.

وإلى وقت قريب، كان الاعتقاد الراسخ لدى الفئات اليمينية والمتشددة بأن المرشد الأعلى يقف الى جانبهم بشكل مطلق ويؤيد توجهاتهم المحافظة. اما غضه النظر عن سياسات خاتمي الراديكالية، فلا يعدو أن يكون محاولة للايحاء بحياديته وحساسيات موقعه الديني أولاً، وخطوة ذكية في اتجاه احتواء التأييد الشعبي الكاسح لخاتمي واستيعاب مخاطره وذلك للانقضاض على برامجه ودعواته في اقرب لحظة ممكنة.

لكن مضي عام على استمرار رئيس الجمهورية في موقعه دون أن تبدر منه اية خطوة واضحة تشير الى التراجع، يؤكد، حسب المحافظين او على الاقل بعض اوساطهم المؤثرة، ان الرجل يستمد الجزء الاساسي من قوته وقدرته من موافقة المرشد الأعلى على سياساته وليس من قاعدته الانتخابية.

كل ذلك اصبح يلقي ظلاً من الشك على العلاقة القائمة بين الجناح المتشدد وخامنئي، ما يفاقم حالة الهلع في أوساط ذلك الجناح، خاصة ان السلطة المطلقة لولي الفقيه تشكل السلاح الأكثر نجاعة في يده.

وهذا ايضاً ما قد يفسر، الى بعض الحدود، اندفاع المتشددين في مؤسستي القضاء والحرس الثوري نحو تسريع خطوات صراعهم مع خاتمي وايصالها الى حدود المواجهات اليومية. فالمواجهات واتساعها واستمرارها، يمكن أن تجر الى اضطرار المرشد للتخلي عن تعاطفه الضمني وتحالفه الخفي مع خاتمي. بل يمكن ان تقنعه بخطل السماح باستمرار حكومة خاتمي وسياساتها الاصلاحية التي لا تفرز غير الدم والخراب والصراعات حسب أوساط اليمين الايراني.

هل نحن امام تحليل واقعي للسياسة ام تحليل تامري؟

سامي شورش

الايرلنديون قرأوا «اتفاق الطائف» وصوتوا على السلام، لكنهم يختلفون الآن على التفسير

هناك مسألتان تهددان بحرف عملية السلام في ايرلندا عن مسارها ان لم يتفق الفرقاء بشأنهما في اسرع وقت، وهما: نزع سلاح منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي (IRA) ومسيرات البروتستانت الاحتفالية في مناطق الكاثوليك في موسم الصيف المقبل. الا ان المواجهة الحقيقية التي سيخوضها الفرقاء في الأيام القليلة المقبلة هي معركة التحالفات السياسية الجديدة لخوض الانتخابات التشريعية في ٢٥ حزيران (يونيو) المقبل.
مصطفى كركوتي يتناول ذلك في هذا التقرير:

اوساط سياسية شاركت في مفاوضات السلام الايرلندية في قلعة «ستورمونت» في بلفاست اكدت لنا ان فرقاء النزاع الايرلندي قرأوا «اتفاق الطائف» اللبناني للاسترشاد به قبل بدء المفاوضات. وقالت هذه الاوساط ان رئيس لجنة المفاوضات السناتور الاميركي السابق جورج ميتشيل اكتشف ان رؤساء الاحزاب الايرلندية كانوا قد اطلعوا على «اتفاق الطائف» عندما طلب منهم ان يفعلوا ذلك في احدى جلسات التفاوض الأولى. ولكن يبدو ان فرقاء النزاع الايرلندي، مثلهم في ذلك مثل فرقاء الحرب اللبنانية، يختلفون الآن حول تفسير اتفاق السلام الذي صوت عليه الايرلنديون باغلبية كبرى يوم الجمعة في ٢٢/ ١٩٩٨/٥. فقد قالت «نعم» نسبة ٧١,١٢ في المئة من المقترعين في ساحة الصراع الدامي في ايرلندا الشمالية (اقليم الستر)، من بينهم حوالى ٥٤ في المئة من البروتستانت، وصوتت نسبة ٩٤,٤٠ في المئة من المقترعين في جمهورية ايرلندا لصالح اتفاق السلام.

ومن المفيد ملاحظة ان نسبة المقترعين من بروتستانت الاقليم لصالح الاتفاق بلغت ٥٤ في المئة، وهي نسبة عالية تعزز موقع زعيم حزب الستر الاتحادي البروتستانتي ديفيد تريمبل الذي نبذته الاحزاب البروتستانتية المتطرفة الاخرى لقراره الدخول في المفاوضات. وتزداد اهمية هذه النسبة اذا ما علمنا ان نسبة البروتستانت من سكان الستر (٦,١ مليون نسمة) تبلغ حوالى ٥٦ في المئة وبقية السكان من الكاثوليك. ويذكر ان نسبة كاثوليك الاقليم الذين صوتوا في الاستفتاء لصالح الاتفاق بلغت ٩٦ في المئة.

ولكن بعد ساعات من الاعلان عن نتائج استفتاء السلام، بدأت مواجهة من نوع آخر يخوضها فرقاء النزاع الايرلندي من اجل لملمة الصفوف وصياغة التحالفات الجديدة لخوض معركة الانتخابات التشريعية في حزيران (يونيو) المقبل. فها هو ترمبل يفتح ملف نزع السلاح من ميليشيات الجيش الجمهوري، ويطالب زعيم حزب «شين فين» الايرلندي الكاثوليكي جيري أدامز بالالتزام بهذا المبدأ قبل السماح لممثلي «شين فين» دخول المجلس التشريعي المرتقب في الستر. وفي المقابل طرح آدامز ملف موسم المسيرات الاحتفالية التي ينظمها بروتستانت الاقليم سنوياً في ذكرى انتصارهم الدموي على كاثوليك ارلندا قبل اكثر من ٢٠٠ عام. ولعل اخطر هذه المسيرات هي تلك التي ينظمها تيار ما يعرف هناك باسم «النظام البرتقالي» (ORANGE ORDER) لحمل عناصرها رايات الحملة البروتستانتية البرتقالية اللون، بعد خروجهم من كنائسهم في شهر تموز (يوليو) من كل عام وقبل اختراقهم مناطق الكاثوليك لتذكيرهم بامجاد البروتستانت الغابرة.

الأيام المقبلة ستشهد الكثير من التلاسن بين آدامز وتريمبل حول موضوع نزع السلاح الذي يعتبره «شين فين» موضوعاً منتهياً بعد التوقيع والتصويت على اتفاق السلام. ولكن تريمبل يجد في هذا الموضوع سلاحاً سياسياً يستطيع استخدامه للتعبئة بين صفوف البروتستانت قبل موعد الانتخابات التشريعية في المواجهة مع الاحزاب البروتستانتية المتطرفة التي قاطعت الاستفتاء بقيادة زعيم «حزب الستر الديموقراطي» القس ايان بايزلي. فعلى رغم تصويت الاغلبية لصالح الاتفاق، فان بايزلي لا يزال يبشر بان «يد الله والروح القدس» تقف معه ومع البروتستانت المعارضين للسلام. وقال بايزلي في عظة يوم الأحد الماضي ما يلي: «ابشروا يا قوم ضعوا ثقتك بالرب المنقذ، فاننا الفائزون. اقول لكم اننا سنرى يداً مقدسة تتدخل لتفتح لنا ابواب النصر» في الانتخابات المقبلة. وفي المقابل، هناك تطرف آخر على الجانب الكاثوليكي تمثله فصائل منشقة عن الجيش الجمهوري، مثل «الجيش الجمهوري المستمر» و«جيش التحرير الوطني الايرلندي». ووجود هذا الاستقطاب المتطرف سيدفع من الآن سياسيي احزاب الوسط البروتستانتية والكاثوليكية الى البحث عن نقاط مشتركة للتحالف في ما بينها والاتفاق على نقل الاصوات من مرشح الحزب البروتستانتي الى مرشح الحزب الكاثوليكي، او العكس، في الدوائر الانتخابية التي لا تتمتع فيها هذه الاحزاب باغلبية واضحة. وهذا قد يفسر قريباً التقارب بين البروتستانتي تريمبل وزعيم الحزب الديموقراطي الاجتماعي والعمال الايرلندي الكاثوليكي جون هيوم.

فالحزبان معاً يمثلان الوسط في الطائفتين المتنازعتين، وتحالفهما التكتيكي هو ما سيحد من تقدم حزب «شين فين» بزعامة ادامز و«حزب الستر الديموقراطي» بزعامة بايزلي. وإذا سارت الامور حسب المخطط السلمي، فانه من المتوقع ان يعين البروتستانتي تريمبل رئيساً لوزراء ايرلندا الشمالية، والكاثوليكي هيوم نائباً له.

مصطفى كركوتي



ديفيد تريمبل


جون هيوم

العقيدة، السياسة، المال: غينغريتش في اسرائيل

أثارت زيارة رئيس مجلس النواب الأميركي، نيوت غينغريتش، الى اسرائيل وما قاله هناك، تكهنات وتأويلات عدة في الولايات المتحدة.
التحليل الآتي *لحسن منيمنة*:

نقل الناطق بلسان وزارة الخارجية الاميركية عن الوزيرة مادلين اولبرايت امتعاضها الشديد اثر التقارير الصحافية التي كشفت عن ان رئيس مجلس النواب في الكونغرس الامركي، نيوت غينغريتش، قد حضّ رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو على عدم الاستجابة لدعوة حكومة الرئيس كلينتون الى قدر من الانسحاب من الأراضي المحتلة كحد أدنى لانتشال سلام اوسلو من مأزقه. والواقع ان العلاقة الحميمة بين غينغريتش، الشخص والاتجاه السياسي على حد سواء، وبين القيادة الاسرائيلية، لاسيما منها جناح اليمين، ليست وليدة ظرف آني، بل هي علاقة ترسخت منذ اعوام.

وقد تجلت هذه العلاقة الوثيقة مؤخراً في كل من العاصمتين الاميركية والاسرائيلية. ففي واشنطن، وفي مقابل الجهود التي بذلها كلينتون وحكومته لدفع نتانياهو الى القبول بتسوية في العملية السلمية، جنّد غينغريتش وحلفاؤه الغالبية العظمى من اعضاء مجلسي النواب والشيوخ في الكونغرس الاميركي لتوجيه رسالة مفتوحة الى كلينتون يدعونه فيها الى عدم الضغط على الحكومة الاسرائيلية بأي شكل. كما ان غينغريتش الذي استضاف نتانياهو خلال زيارة هذا الاخير للعاصمة الاميركية، لم يوفر اية مناسبة لاعلان التطابق في وجهات النظر بينهما. وفي القدس الاسبوع الماضي، حل غينغريتش بدوره ضيفاً على الكنيست الاسرائيلي، حيث اصر مجدداً على العلاقة الفريدة التي تربط الولايات المتحدة باسرائيل، وأعلن تاييده المتواصل للقدس عاصمة أبدية موحدة لها، متجاهلاً بالتالي التفضيل الرسمي الخجول الذي اعتمدته الحكومات الاميركية المتتالية بعدم التصريح بهذا الموقف المناقض للحق والطموح الفلسطينيين.

ويذكر هنا ان الكونغرس بمجلسيه، وبجناحيه «الجمهوري» و«الديموقراطي»، قد اصدر مراراً التشريعات التي تلزم السلطة التنفيذية الاميركية الاقرار بالقدس عاصمة موحدة لاسرائيل، وتفرض نقل السفارة الاميركية اليها. الا ان السلطة التنفيذية في الولايات المتحدة تمكنت من تأجيل العمل بهذه التشريعات بحجة تناقضها مع المصالح الاميركية الخارجية. والواقع ان موقف الكونغرس بشأن القدس، والذي تكرس نتيجة لجهود مجموعات الضغط المؤيدة لاسرائيل، يجد التأييد الواسع النطاق في الأوساط الشعبية الاميركية، وذلك انطلاقاً من أسس عقائدية وسياسية ودينية.

وبالفعل فإن نيوت غينغريتش يعتمد بعض هذه الأسس في تأطيره للعلاقة الفريدة التي يعتبر انها تربط اسرائيل بالولايات المتحدة. فهو يطرح نفسه خطابياً على انه السياسي المفكر، منظّر الثورة المحافظة، والعامل على اعادة الأبعاد التاريخية والفلسفية الى بنى الحكم في البلاد.

ولا تكاد تخلو خطبه من الاستشهاد بـ «الآباء المؤسسين» للولايات المتحدة ومن الاسهاب في الحديث عن المبادئ التي قامت عليها هذه الدولة من الاعتزاز بالحرية الفردية، والديموقراطية الحقة، والدفاع عن حقوق الانسان.

فالانتماء الاميركي، في خطاب غينغريتش، هو رسالة ارتقاء تشكل ثمرة تطور الحضارة الغربية وقمتها. وفيما تعتري التجارب الاخرى ضمن الحضارة الغربية الشوائب المختلفة، يجد غينغريتش في اسرائيل واحة من الحرية والديموقراطية والرقي في مواجهة محيط من البغض والتسلط والتخلف يفرض عليه وعلى الولايات المتحدة ولاء مطلقاً لها من حيث المبدأ ومن حيث الفعل. واسرائيل، وفق خطاب غينغريتش، بحكم سلامة الأسس التي تقوم عليها، هي دائماً على حق.

ففي وسع الولايات المتحدة إذن، الاضطلاع بدور الوسيط المنصف حيث الانصاف هو التأييد الثابت لوجهة النظر الاسرائيلية!

ويلاحظ ان صموئيل هانتنغتون، استاذ العلوم السياسية في جامعة هارفرد، من حيث يدري او لا يدري، ساهم في توطيد هذا المنحى في تأطير المواقف ازاء القضايا الخارجية. فهانتنغتون، صاحب مقولة «صراع الحضارات» التي اراد منها ان تكون تطويراً لنظرية نشوء الحضارات واضمحلالها، والتي صاغها المؤرخ البريطاني ارنولد توينبي في النصف الأول من هذا القرن، ساهم في تمكين غينغريتش وصحبه من التعامل مع الشعوب لا من منطلق المساواة المبدئية، بل من منطلق انتمائها الحضاري. فالديموقراطية في الشرق الأوسط هي اذن في عهدة اسرائيل ذات الحضارة الغربية. اما الفلسطينيون وسائر العرب فهم بحكم موقعهم خارج الحضارة الغربية التي ترعرع فيها مفهوم الحرية. فالحكم الذاتي والديموقراطية منحة تقدّم لهم بما لا يتعارض مع الحق الاسرائيلي بهما. وقد امعن نتانياهو خلال زيارته الاخيرة لواشنطن في الاستفادة من مقولة صراع الحضارات للاصرار على رفضه فكرة الدولة الفلسطينية وللتأكيد على ضرورة احتفاظه بالأراضي المحتلة، حيث ان اسرائيل هي خفير الحضارة الغربية على حافة السد الذي يفصلها عن همجية «الآخر» وعدائه الضمني للقيم الغربية.

ويجد نيوت غينغريتش في التراث اليهودي المسيحي الغربي المشترك مزيداً من الروابط بين اسرائيل والولايات المتحدة، الا انه يتجنب الطروحات الالفانية والمسيحانية التي يعتمدها العديد من حلفائه المحافظين، والتي تضمن لاسرائيل تأييداً واسع النطاق في الاوساط الاصولية المسيحية الاميركية التي ترى في قيام الدولة العبرية تحقيقاً لنبوءات العهد المقدس، تمهيداً لمسلسل الملاحم والفتن الذي ترتقبه هذه الاوساط بشغف. ولا تقتصر الروابط بين غينغريتش واسرائيل على الجانب العقائدي. بل انه اضطلع بدور مهم في تطوير العلاقة بين الحزب الجمهوري من جهة والدولة العبرية والمنظمات الاميركية المؤيدة لها والجالية اليهودية في الولايات المتحدة من جهة أخرى. فولاء الجالية اليهودية الاميركية السياسي كان الى امس قريب يكاد ان ينحصر في الحزب الديموقراطي، الا ان مجموعات الضغط المؤيدة لاسرائيل ادركت منذ منتصف الثمانينات اهمية استمالة المحافظين والجمهوريين، لا سيما أن النزعة الانعزالية في اوساطهم اوشكت ان تهدد المخصصات المالية التي تحصل عليها اسرائيل سنوياً ضمن برنامج المساعدة الدولية.

وقد تمكنت هذه المجموعات من توطيد علاقتها مع بعض «النجوم» الجمهورية الصاعدة في الكونغرس حينئذ مثل غينغريتش وجاك كامب، المرشح الجمهوري عن منصب نيابة الرئيس في الانتخابات الرئاسية الماضية. وبالفعل، فإن غينغريتش قد اجتهد ونجح في تبديد «المعارضة الجمهورية» لحصة اسرائيل من المساعدة الخارجية (وهي اكبر الحصص ضمن برنامج المساعدة هذا)، كما تقدم بنفسه بمشروع قرار نقل السفارة الاميركية من تل أبيب الى القدس، وأشرف على توطيد التأييد لاسرائيل لدى الاعضاء المحافظين الجدد في الكونغرس.



وقد ادى هذا التحالف الى توجيه الأموال الانتخابية التي تقدمها المنظمات المؤيدة لاسرائيل الى المرشحين المحافظين، والى انشاء كتلة «جمهورية» مؤيدة لتل أبيب في مجلس النواب، والى سلسلة متواصلة من الرحلات «التثقيفية» الى اسرائيل للنواب الجمهوريين الواعدين.

ولكن، هل تتوقف المصلحة المادية التي تربط غينغريتش باسرائيل على هذه العلاقة السياسية التي يستفيد منها الطرفان؟ لا يطرح هذا السؤال لمجرد التشكيك الجزافي بغينغريتش وأخلاقيته (يذكر هنا ان هذه الاخلاقية قد تعرضت العام الماضي للادانة في مجلس النواب، حين فرض على غينغريتش غرامة ثلاثمئة ألف دولار للتجاوزات الضرائبية والمالية التي اقترفها)، انما يعود طرح هذا السؤال الى ان زوجة غينغريتش، دون ان تكون لها اية كفاءة لا على مستوى التحضير المهني والعلمي ولا على مستوى الخبرة، قد حصلت على وظيفة نائبة رئيس «شركة تطوير الصادرات الاسرائيلية» في الولايات المتحدة، وهي وظيفة ذات مردود مالي ضخم.

وقد اكد غينغريتش ان وظيفة زوجته لا تشكل اي اخلال بالأصول المتبعة، ذلك ان هذه الشركة هي شركة خاصة. اما المسؤولون في الشركة، فأشاروا الى ان اختيارهم زوجة غينغريتش عائد لحماستها في العمل لصالح هذه الشركة وحسب. وقد تفي علاقته بالشركة بالأصول التي يشترطها الكونغرس. الا ان التداخل بين المصالح المالية والمواقف السياسية لنيوت غينغريتش ازاء اسرائيل يبقى امراً مبهماً في احسن الاحوال، لا سيما ان التوظيف في «شركة تطوير الصادرات الاسرائيلية» لم يقتصر على زوجته بل تعداها الى عدد من المقربين اليه.

ويطيب للناشطين في اوساط المنظمات العاملة لصالح اسرائيل الاشارة الى ان غينغريتش هو اكثر رؤساء مجلس النواب في الكونغرس الاميركي تاييداً للدولة العبرية. والواقع ان بروزه قد رفع وتيرة التاييد لاسرائيل في عموم الساحة السياسية الاميركية. فالمؤتمر السنوي لـ «ايباك» كبرى المنظمات المؤيدة للدولة العبرية، والذي عقد في العاصمة واشنطن قبل اسبوعين، كان يوماً مهرجان تملق وتبجيل. الا ان انبهار المتناطحين على استجداء تاييد «ايباك» للدورة الانتخابية المقبلة قد بلغ ذروته هذا العام، بعدما اصبح يقيناً ان هذا التاييد لن يوجه حكماً الى الحزب الديموقراطي. والارجح الا يتمكن غينغريتش، اذا صحت التوقعات بانه قد يسعى الى خوض المعركة الرئاسية القادمة، من تحقيق طموحاته حتى اذا حصل على كامل تاييد «ايباك» وسائر المنظمات العاملة لصالح اسرائيل، وذلك للثغرات والعثرات في خلفيته مما يعرضه للتشهير والانتباه. الا انه (ومعه هذه المنظمات) قد نجح في اعادة خلط الاوراق السياسية في الولايات المتحدة بشكل يفيد الحزب الجمهوري واسرائيل على حد سواء.

حسن منيمنة

حكومة برودي تتنفس الصعداء بعد القبض على العرّاب الهارب كونتريرا

قبضت الشرطة الايطالية على ساحل مالاقا الاندلسي على عرّاب مافيا كوزانوسترا الهارب باسكوالي كونتريرا الذي يدير بلايين المافيا الصقلية ويشرف على غسيلها وتنظيفها عبر شبكة واسعة تمتد بين أوروبا والولايات المتحدة وشمال افريقيا. وتم القبض على كونتريرا بعد اقل من اسبوعين على اختفائه من وجه العدالة حيث استغل فترة افراج قصيرة إبان انتظار صدور الحكم النهائي عليه من محكمة النقض واختفى عن الانظار برفقة زوجته.
كتب *عرفان رشيد*:

تمكنت الشرطة الايطالية من القبض على كونتريرا بالتعاون مع الشرطة الاسبانية والانتربول بعد ان كاد هربه يودي بحياة حكومة اليسار (او ضعضعة اوصاله)، حيث تعرض رئيس الحكومة الايطالية رومانو برودي ووزيرا الخارجية والعدل، نابوليتانو وفليك، الى انتقادات ليس من اوساط المعارضة بل من شخصيات مهمة في التحالف الحاكم، لانه جاء بعد هرب كونتريرا واختفائه بعد اسبوع واحد على اختفاء زعيم المحفل الماسوني الايطالي المحظور (P2) ليتشو جيللي المتهم بالعديد من الجرائم والمؤامرات لقلب النظام الديموقراطي الايطالي في العقود الماضية.

واعتبر هرب هذين المتهمين الكبيرين (جيللي وكونتريرا) بمثابة ضربتين قاضيتين وجهتا الى حكومة اليسار الايطالي بزعامة رومانو برودي الذي اضطر لمواجهة الأزمة الى اقناع وزير العدل بالعدول عن الاستقالة التي قدمها بسبب هرب كونتريرا اذ اعتبر نفسه «مسؤولاً على الصعيد السياسي عن هذا الحادث».

وكان كونتريرا قد اختفى من موقع اقامته الاجبارية قبل ساعات قليلة على وصول رجال الشرطة لإيداعه السجن المؤبد بعد أن اصدرت محكمة النقض النهائية بحقه قراراً بالسجن مدى الحياة لتزعمه مافيا كوزانوسترا الصقلية في مدينة اغريجينتو (جيرجينت).

واستقبل المسؤولون الايطاليون نبأ القبض على كونتريرا بكثير من الفرح وقال وزير الداخلية الايطالي جورجو نابوليتانو: «لقد داوينا جرحاً مؤلماً كان ما يزال مفتوحاً»، وعلّق نائب رئيس الحكومة فالتر فيلتروني على نبأ القبض على كونتريرا بقوله: «لقد انجزنا الخطوة الاولى، والآن علينا القبض على ليتشو جيللي».

وكانت الشرطة الاسبانية قبضت على كونتريرا في شاطئ مالاقا حيث كان يتجول برفقة زوجته «كسائح اسباني» على قدميه وليس على كرسي المعوقين كما كان في ايطاليا حيث أوحى بانه مصاب بالشلل. وعندما طالبه رجال الشرطة الاسبان بالوثائق اجاب كونتريرا، وهو مغلق في كابينة تليفونات، انه «سائح اسباني لا يحمل معه وثائق».

الا انه اضطر الى الاعتراف بكونه باسكوالي كونتريرا، عرّاب مافيا كوزانوسترا في مدينة أغريجينتو عندما وجد نفسه في مركز الشرطة الاسبانية في مواجهة ضابط من الشرطة العسكرية الايطالية (فرقة – روس – المسؤولة عن مكافحة ومتابعة ومحاصرة عرّابي المافيا) وضابط من الانتربول.

وعبّر قائد فرقة «روس» الجنرال ماريو موري بالقول ان «عملية القبض على كونتريرا بعد اقل من اسبوعين على هربه، عملية رائعة ومهمة للبلاد، وذلك لان اجهزتنا تمكنت من التحرك السريع والقبض على العرّاب دون الحاجة الى اعترافات من قبل مافيويين نادمين». واضاف: «ان هذه النتيجة مهمة للبلاد لانها تعيد الثقة بالمؤسسات الدستورية وبقدرة اجهزة الأمن على التحرك السريع. لقد مررنا في الأيام القليلة الماضية في لحظات عصيبة ومؤلمة واعتقدنا اننا نستحق لحظات الفرح التي نشعر بها الآن».

ومن حق الجنرال موري ان يعبّر عن سروره في هذه اللحظات. فقد تمكن رجاله من تحقيق هدفين كبيرين على صعيد مكافحة المافيا وملاحقة عرّابيها المختفين. فقبل ساعات على القبض على كونتريرا تمكن رجال «روس» في باليرمو من القبض على العرّاب بينو غواستيلا (٤٤ عاماً) والمعروف بالـ «خنّاق»، حيث كان يقوم بالقتل بطريقة الخنق. وعلى رغم السرعة الخارقة التي يعرف بها غواستيلا في استخدام المسدس، فان رجال «روس» استخدموا عنصر المباغتة فتمكنوا من تحييده في لحظة قيامه بحلاقة ذقنه، اذ لم يتمكن من استخدام المسدس. وقبضت الشرطة في مخبأ غواستيلا على فتاة قاصر (١٥ عاماً) قيل انها مرتبطة بالعرّاب بعلاقة غرامية.

وكان غواستيلا قد دخل عالم السرية قبل ثلاثة اعوام وكان بمثابة الذراع اليمنى للعرّاب ليولوكا باغاريلا – صهر العرّاب الاكبر توتو رينا. وتمكن في السنوات الأخيرة من الصعود في السلم التراتبي – العائلي – المافيوي بشكل سريع ليصل الى احتلال موقع نيابة العرّاب المختفي بيرنارنو بروفينسانو. وذلك بعد ان حاز على ثقة وتقدير العرّابين الكبار الذين يقبعون في السجون الايطالية وبالذات رينا وباغاريلا.

عرفان رشيد



بيل غايتس الذي يكرهونه يقتلونه مثنى وثلاثاً وخمسين مرة

مايكروسوفت التي وحّدت اميركا وعدالتها واعلامها ضدها ليست سوى للمثال الذي يحتذى حين تعتمد المنطق الاميركي في التجارة وادارة الاعمال.

الشركة التي تنمو وهي تبتلع منافساتها الاقل حظاً او قوة، هي عالم مسلسل دالاس الذي روجته الولايات المتحدة منذ بداية الثمانينات، فاستيقاظ العدالة الاميركية، ومن ورائها الدولة التي تنكرت انه ما يزال لها دور في اصلاح الخلل الذي يطرأ على الحياة الاقتصادية، يبدو اليوم كزوبعة في فنجان.

فعلى رغم الحملة العالمية ضد مايكروسوفت والعداء لشخص بيل غايتس الذي غدا في عالم انترنت الرجل الذي يجمع حوله كمية هائلة من الكراهية، ورغم تهديدات الحكومة الاميركية ورفض اكثر من عشرين نائب عام ولاية، تأجلت محاكمة مايكروسوفت التي كانت مقررة لهذا الشهر الى الثامن من ايلول (سبتمبر) القادم، متيحة بذلك للشركة تسويق انتاجها الجديد «ويندوز ٩٨» الذي كان السبب في شنّ الحرب الاعلامية/ القضائية ضدها.

اما الشركة التي انطلقت في ربيع ١٩٧٥، نجحت في عقدين في أن تصبح المسيطر الاول على سوق المعلوماتية في العالم: سنة ١٩٨٦ دخلت الى بورصة نيويورك. سنة ١٩٩٥ انتجت «ويندوز ١٩٩٥». وفي مطلع ١٩٩٦، افصح غايتس عن رغبته في السيطرة على انترنت.

اليوم مايكروسوفت يعمل فيها خمسة وعشرون الف موظف ولها وجود في سبعة وخمسين بلداً.

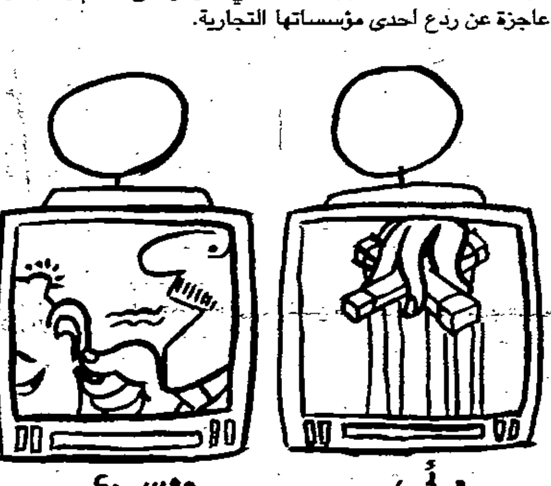
كذلك وكما سيطر روكفلر على ٩٠ في المئة من الانتاج البترولي الاميركي، فان شركة غيتس تسيطر على ٩٠ في المئة من برامج المعلوماتية في العالم!

وهي تعدّ اليوم بين الشركات الاميركية الخمس التي تحصد ارفع نسبة من الارباح:

حوالى ٣٠ في المئة هذه السنة وحدها.

وتمكنت مايكروسوفت من شراء عدد لا نهاية له من برامج انترنت: ثلاثمئة وخمسة وتسعون مليون دولار لشراء «هوتميل». مئة وخمسون مليون دولار كاستثمار داخل شركة «ابل» عبر اتفاق جديد. بليون دولار كاستثمار في شركة الكابيل «كومكاست». اربعمئة وخمسة وعشرون مليون دولار لشراء «ويب تي في»... والقائمة لا تُعدّ او تحصى.

وبشكل متواز مع هذا الشره شرع القضاء الاميركي بملاحقاته لمايكروسوفت كحفظ لماء وجه الدولة التي تسيطر على العالم ولكنها تبقى عاجزة عن ردع احدى مؤسساتها التجارية.



سنة ١٩٩٥، اجبرت العدالة الاميركية مايكروسوفت على السماح لصانعي الكومبيوتر باستخدام برامج اخرى غير «ويندوز».

سنة ١٩٩٧، اقامت وزارة العدل دعوى جديدة ضد غايتس لخرقه الاتفاق السابق.

نهاية ١٩٩٧، تراجعت مايكروسوفت امام تشدد العدالة الاميركية، وفي بداية هذا الشهر نجح غايتس في ان ينتزع من العدالة الاميركية قراراً بأن الاجراءات القضائية المطبّقة على ويندوز، لا تعني ويندوز ٩٨!

هذا ما حمل القضاء على فتح كامل الملف متهماً غايتس بخنق منافسيه، وضرب الاسعار عبر تخفيض سعر نتاجه او حتى تقديم بعضها مجاناً، وتشكيل خطر على الشركات الصانعة للكومبيوتر، واخيراً تشكيل امبراطورية مالية لا مثيل لها بمجموع مبيعات يقدر بأحد عشر ونصف بليون دولار.

فاستراتيجية مايكروسوفت في التخلص من منافسيها لا مثيل لها: غايتس يستخدم احدى شركاته المختصة ببرامج انترنت لمراقبة المؤسسات الاجنبية التي «تقرصن» برامج الشركات الكبرى ومن ثم لجرّها الى المحاكم.

وهذا الاسلوب هو للضغط على هذه الشركات كي تستخدم فقط نتاج مايكروسوفت مقابل رفع الدعوى عنها، هو ما جرى على سبيل المثال لشركة الهاتف في الاورغواي.

طريقة اخرى في ضرب المنافسين هي الاعلان عن نتاج جديد قيد التحضير او ربما وهي، وذلك عندما تنزل احدى الشركات برنامجاً جديداً. هذا ما يجعل المستهلك يتروى وينتظر عوض التهافت على شراء السلعة الجديدة، حتى ان الحل اضحى للعديد من الشركات ان يشتريها غايتس بدلاً من ان يحاربها، اذ لم يعد لأية شركة مستقلة اي حظ في البقاء في عالم مايكروسوفت الوحشي.

بيد ان حملة العداء ضد شخص بيل غايتس تنكر في شراستها بموجة الكراهية التي تعرض لها اسحق رابين من قبل المجموعات اليهودية المتطرفة قبل مصرعه. الا انه من غير المحتمل ان تؤدي هذه الحملة الى النتيجة ذاتها.

فالحرب ضد غايتس ليست عبر خطب وملصقات. انها في عالم افتراضي، عالم انترنت حيث عشرات المراكز ولدت لتشتم بيل وتذم منتوجاته.

جنود المعلوماتية القادمون من الشركات المنافسة: لوتس، نيتسكاب، صن- لم يجدوا كردّ على استراتيجية مايكروسوفت الغازية سوى الشتائم: مراكز كـ «مايكروسوفت تُذعر» او «قاطعوا مايكروسوفت» تلاقي رواجاً عالمياً في جنوب شرقي آسيا الذي لم يتعود أن يرى منافسة شرسة كهذه. حتى دول اميركا الجنوبية تشهد «اللعبة» التي هي الدخول عبر البريد الالكتروني على كومبيوتر ملايين المشتركين على شبكة انترنت بما يرينا اثنتي عشرة صورة لبيل غايتس معروضة لكي تطلق رصاصك «الافتراضي» عليها في غضون ثلاثين ثانية.

هذه اللعبة غدت الوسيلة الجديدة لرجال الاعمال والموظفين وحتى للعاطلين عن العمل لكي يتخلصوا من عدوانيتهم الباطنية التي جمعوها خلال اليوم، وذلك عبر اغتيال اكبر عدد ممكن من- بيل غايتس.

ما هو رقمك القياسي اليوم؟ مئة وعشرون غايتس في نصف دقيقة؟ هل تشعر بالسعادة بعد ذلك؟ لم تقتل سوى ثمانين؟ لا تذهب الى غايتس الاطراف، ركز على صور غايتس في وسط شاشتك. انه حديث لاعبي انترنت الجديد.

انه اغتيال للفينيق الذي كلما انزلت صورته عادت بابتسامة الغرور المعتادة. والقتل في عالم الافتراض لا عقاب له، حتى الآن على الاقل.

هل ان بيل غايتس فعلاً موجود في عالم آخر؟ اقرأ هذه المقالة على الويب.

مارك صايغ

مقتطف من نص لم ينشر كتبه القانوني العراقي الراحل عبداللطيف الشواف:

ملاحظات عن الفيديرالية في الدستور العراقي المقبل - المحتمل

أثار موضوع الفيديرالية لكردستان العراق، ضمن العراق الموحد، جدلاً في الأوساط السياسية العراقية والعربية رغم الأمثلة العديدة على نجاح الحكم الفيديرالي في بلاد مختلفة في تعزيز الديموقراطية والوحدة الوطنية، كما أقرت الحكومة الاسلامية في السودان التسليم بالنظام الفيديرالي كحل للصراع القومي والاثني الدائر هناك. ومن الجدير بالمهتمين بمستقبل العراق، على المستوى الوطني والعربي، بحث كافة الوسائل والحلول التي تعزز وتديم وحدته الوطنية على اساس الاحترام الكامل للحقوق القومية والاثنية والدينية لفئاته المختلفة، وعلى اساس مبادئ حقوق الانسان بدلاً من اللجوء الى تقليد النعامة في انتظار انفجارات تقضي على الوحدة الوطنية. وقد بادر المرحوم الاستاذ عبداللطيف الشواف، القاضي والوزير العراقي السابق المعروف في عام ١٩٩١ الى المساهمة في وضع مسودة أولية لدستور عراقي مقبل كمقترح للبحث والمناقشة من قبل الفئات السياسية العراقية لتقريب وجهات النظر بينها على اسس سليمة واضحة استعداداً لقيام دولة القانون والحكم المدني الدستوري في عراق الغد. ونأمل ان يتم نشر ذلك في مستقبل قريب. والفصل الثالث من الدستور المقترح يختص بموضوع الفيديرالية. وقد وضع المرحوم الشواف تمهيداً لهذا الفصل يوضح بعض الجوانب المهمة والأساسية للنظام الفيديرالي مستمدة من تجارب شعوب اخرى ومن متطلبات الوضع السياسي في العراق.

توفي عبداللطيف الشواف بعيداً عن وطنه العراق في القاهرة عام ١٩٩٦ ووري تراب مصر. وننشر ملاحظاته حول الفيديرالية للإلمام الأوسع بهذا الموضوع المهم وكمساهمة من الفقيد في الحوار المتواصل حوله.

١- من المعروف والواضح ان احكام اي دستور في مواضيعها وابوابها المختلفة هي وحدة متكاملة لتعلق هذه الأحكام ببعضها واتصالها في ما بينها باعتبارها تمثل حلولاً ومعالجات وتسويات مترابطة لمشاكل واحدة، او موحدة، او متقاربة تستهدف تسيير مجتمع واحد وتصريف مهامه البنيوية، الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية كافة، بمختلف فئاته وقطاعاته وافراده. لذلك لا تصح معالجة طريقة ممارسة السلطة - بالاسلوب الفيديرالي أو البسيط بمعزل عن معالجة مسائل السلطة المتبقية متفرداً - عن مسالة الفصل بين السلطات، وانواع هذه السلطات، علاقاتها واجهزتها وممثليها والجوانب الأخرى لممارستها. بل يجدر النظر عند تهيئة اي مسودة للنظام الفيديرالي - موحداً مع ابواب الدستور الأخرى التي تمثل جميعها ميكانيكية كاملة مترابطة لعمل جهاز واحد يجب أن يكون شغالاً وفعالاً ليحقق ما وضع له من اهدافه وأن تكون الصلات بين مختلف احكامه تعكس وحدة طبيعة العمل السلطوي الفيديرالي المقصود.

٢- إن حدود «الفيديرالية» والتعرف عليها والتعريف بها ليست حدوداً واضحة ولا قطعية ولا معينة ولا باتة، وإنما هي تتصل وتتعلق باصطلاح أقرب إلى ان يكون سياسياً سائباً غير محدد - أو صحافياً - منه إلى اصطلاح قانوني محدد جامع ومانع ودقيق. فاسم «الفيديرالية» يمكن ان يطلق على انظمة متعددة يدخل ضمنها مدى عريض ومتنوع وواسع الاختلاف من النظم الدستورية في العالم، فالولايات المتحدة وكندا والاتحاد السوفياتي السابق والصين والهند وسويسرا وجنوب افريقيا ويوغسلافيا سابقاً وتشيكوسلوفاكيا سابقاً والمانيا، تدخل جميعاً بلا نزاع ضمن ما يسمى بالنظم الفيديرالية. كما يمكن اعتبار انظمة اخرى كالمملكة المتحدة (بريطانيا) ضمن الفيديرالية ايضاً. وإنما الذي يساهم في تحديد وتعين نوعية النظام وهل هو فيديرالي أم لا، فهو جماع المؤشرات الداخلية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية الراهنة في المجتمع والتاريخية ايضاً، وكذلك المؤشرات الخارجية الاقليمية والدولية المتعلقة بتوازن القوى في المنطقة التي يقع النظام ضمن حدودها وفي العالم ايضاً، كما هو الحاصل بالنسبة للقضية الكردية وصيغة الفيديرالية المقترحة لمعالجتها في العراق. وعلى كل، فإن اختصاصات الجهاز الفيديرالي من أهم المؤشرات في تصنيف النظام وتحديد نوعيته إن كان فيديرالية أم لا. فهناك اختصاصات محلية - دستورياً - تتنامى باضطراد منها ما يتعلق بالسكان، صحتهم وثقافتهم وامورهم الاجتماعية والمعاشية والروحية ومدنهم والبيئة والتلوث وغيرها مما يستحسن ممارسته من قبل السلطات المحلية لا الفيديرالية. وهناك اختصاصات أخرى لا يمكن أن تمارس إلا من قبل السلطات المركزية لانها تتعلق بالسيادة وبالشخصية الدولية كالأمن الخارجي والدفاع والعلاقات الدولية وطبيعة النظام الاقتصادي لا سيما علاقاته الخارجية. كما أن هناك مسائل الفضاء والبحار وقيعانها والتلوث والاتصالات والمواصلات العابرة القارات، وكلها تتعمق وتتوسع مجالها الآن. ويتجه النظام القانوني الدولي باضطراد لمعالجتها عالمياً بقوانين دولية تمارس تطبيقها اتحادات دولية، او منظمات تابعة للامم المتحدة، ومن معرفة موقف الدستور والنظام القانوني في دولة ما من مجموعة هذه المسائل يمكن وصف دستور ما بانه فيديرالي أو بسيط وصفاً يبقى في الأخير اجتهادياً وليس باتاً ومتميزاً من حيث الدرجة لا النوع غالباً.

قرارات البرلمان الكردستاني

٣- بالنسبة للدستور العراقي (المأمول) يبدو ان الاتجاه الذي اتجهت إليه قرارات البرلمان الكردستاني والحوار الذي اقترن بهذا الاتجاه محدداً موقف فئات سياسية عراقية مختلفة حول هذا الموضوع، يخلص إلى أن يكون الدستور العراقي مبتنياً على أن يكون النظام العراقي «دولة ديموقراطية لا مركزية فيديرالية»، (يختار الأكراد فيها مصيرهم بالبقاء ضمن دولة العراق الواحدة). أما درجة الفيديرالية واللامركزية السلطة وممارستها، فيقررها الشعب العراقي بتشريع ديموقراطي ينبثق من المبادئ الديموقراطية التعددية وفق دستور يوضع شعبياً، مع مراعاة عاملين اساسيين في الدستور المأمول، هما ضمان حقوق الإنسان وحرياته وحقوق المواطن للجميع من جهة، وضمان اللامركزية الإدارية في ممارسة السلطة المبتنية على حق تقرير المصير بالنسبة للاكراد، علاوة على المرتكزات الاجتماعية الأخرى التي يرتكز إليها الدستور كالقومية العربية والدين الإسلامي. وهذا يعني أن تكون السلطة في العراق مركبة من قسمين سلطة محلية وسلطة فيديرالية وهي تمارس بواسطة الأجهزة الفيديرالية في الاختصاصات السيادية، على أن يترك ما عدا ذلك من السلطات والمسؤوليات إلى الأجهزة المحلية، وأن يلاحظ في الاعتبار التنظيم الدولي للاختصاصات التي يفرضها ويلائمها التنظيم الدولي بواسطة المنظمات الاقليمية او القومية او منظمات الامم المتحدة، أو تنظيم تفرضه اتفاقات دولية جديدة.

٤- ان الاتجاه إلى الفيديرالية في النظام السياسي الدستوري في العراق تسنده المبررات التالية:

أ - انه يستجيب إلى دعوات ومتطلبات حركة التحرير القومي الكردي التي بدأت الدعوة إليها، في وقت ظهور حركة القومية في البلاد العثمانية قبل حوالى المئة عام، والتي استمرت بشكل سلمي في منطقة كردستان وفي اقاليم الدولة العثمانية الشرقية الأخرى، ثم تتابعت بشكل حركات مسلحة وانتفاضات في تركيا العثمانية والحديثة، وفي إيران والعراق، وان حركة التحرير القومي الكردية اصبحت جزءاً من حركة التحرير العالمية القومية في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية، وارتبطت بمبادئ حق تقرير المصير التي اعترفت بها احكام القانون الدولي لكل الأمم بعد الحرب العالمية الأولى.

ب - يستجيب للمبررات والضروريات الإدارية المتعلقة بالحفاظ على التراث القومي والثقافة المحلية الكردية والاقليات الأخرى والمتطلبات المتصلة بالبيئة والتلوث والإعمار الاسكاني والتقدم الاجتماعي والمشاكل الصحية والاجتماعية الأخرى.

ج - يستجيب لنداء المبررات التي يدعو إليها «المستقبليون» من علماء اجتماع واقتصاد وسياسة في اميركا واليابان والدول المتقدمة في ضوء التقدم العلمي والتكنولوجي المعاصر والمأمول في هذا القرن، والمتمثل بحلول عصر المعلومات والاتصالات وانحسار مظاهر وخصائص عصر الصناعة التقليدي وما يؤدي إليه ذلك كله من التطورات المتمثلة في تراجع النمطية والمركزية في الإدارة والانتاج والسياسة، وتحويلها إلى نظام لا مركزي ينطوي على المزيد من التنوع، وتبدل العلاقات السلطوية من نمطها الهرمي إلى علاقات شبكية ترجمت في المجال السياسي بديموقراطية المشاركة، وإلى المزج بين الحرية والمستقبل التي تضمن مشاركة قاعدية للجماهير في اتخاذ القرارات. وباختصار فإن الفيديرالية تستجيب لهاجس المستقبل والتقدم العلمي والتكنولوجي فيه، علاوة على استجابتها هاجس الحاضر وهاجس الماضي ايضاً، ولعل هذا هو ما يفسر التغيرات الطارئة على المسرح العالمي الدولي من نزع الدول المركزية إلى علاقات متحررة في الاتحاد السوفياتي السابق الذي اصبح «كومونولث الدول المستقلة» من جهة، والاتجاه الإداري إلى الاتحاد الفيديرالي من جهة مقابلة في الجماعة الاوروبية والدول الأخرى.

د - ان الاتجاه إلى الفيديرالية يستجيب إلى حد بعيد متطلبات حل مشاكل العراق وظروفه المزمنة التي سببها تركيبه القائم على التعدد الاثني القومي والطائفي والطبقي، بحكم تطوره التاريخي وموقعه الجغرافي وثرواته النفطية، مما ادى إلى الصعوبات المعروفة في الحكم وممارسة السلطة فيه، وإلى فشل السلطات المتعاقبة في التعامل مع الانتفاضات المسلحة والثورات في كردستان خاصة والعراق عامة، الأمر الذي يبرر التوجه إلى الفيديرالية لمسايرة هذا التعدد وتغطية عواقبه السلبية، وما سببه من تفتيت وضعف السلطة المركزية وعجزها عن القيام بمتطلبات الإدارة والبناء والتطور في وقت تعاظمت فيه أدوار السلطة المركزية في الاستجابة لمتطلبات حركة التحرير العالمي في التقدم ورعاية النمو في العالم أجمع.

هـ - التوجه الديموقراطي العالمي وأثره البالغ في تقوية التوجه القومي وحركة التحرير القومي لصالح الاقليات القومية والجهوية والدينية والتعدديات الأخرى عامة. وفي مناطق كانت الشمولية والسلطة المركزية مركزة وقوية ومستقرة فيها بما لا يمكن مقارنة الوضع في العراق بها في اي حال.

مبررات معارضة الفيديرالية

٥- أما المبررات التي يقدمها معارضو النظام الفيديرالي من المهتمين بالسياسات الدستورية في العراق والعالم العربي، فتتمركز حالياً في تخوفهم الواضح من أن تكون الفيديرالية تمهيداً لانفصال المنطقة الكردية وتهديد وحدة التراب العراقي وخسارته للقسم الشمالي، وما يتبع ذلك من خسارة ثروات المنطقة الكردية وموقعها الجغرافي في حلبة التنافس السياسي والاقتصادي والاستراتيجي على الهيمنة والثروة والنفوذ في المنطقة بين القوميات الأساسية فيها (العرب والأتراك والفرس) وبين الدول الاستعمارية الغربية التقليدية. إضافة إلى تعقيد النظام الفيديرالي عند مقارنته بالنظام البسيط وخروجه عن المعروف والمألوف من انظمة الحكم في منطقتنا - تاريخياً، لا سيما في العراق الذي استند إلى النظام المركزي الموحد منذ انشائه بعد الحرب العالمية الثانية، مما ادى به إلى التخوف الدائم من اسم الفيديرالية على كيان الدولة العراقية، والتخويف من اية خطوة قد تؤدي إليها، حتى انه عطّل تعهدات دولية كانت تفضي إلى انواع من الفيديرالية والحكم الذاتي للعنصر الكردي عند الاستقلال، تحت طائلة الخوف من الانفصال.

إن جميع المخاوف من الحكم الفيديرالي ومبرراته إنما تندرج تحت مفهوم «المخاوف والتوهمات غير الحقيقية» او المريوبة خالاً، في ضوء التوقعات المستقبلية للاوضاع الدولية والقومية في العالم واتساع وتنامي حركة التحرير القومي والتطور العلمي والتكنولوجي وتاثيرهما على حركة التحرر في العالم وعلى الفيديرالية كطريق إليها وتطبيق لمبادئها، يدفع إليها هذا التطور العلمي والتكنولوجي في الحال والمستقبل. وربما زاد التخوف من الفيديرالية في منطقتنا ان الفيديرالية تقتضي حكم القانون ولن تعلمنا السياسية حتى في العهود الإسلامية (وهي تشكل تراثنا التاريخي) لم تعرف في غالب عهودها فصل السلطات ولا حكم القانون، بل كانت الوحدات في الامبراطورية الإسلامية والعالم الإسلامي اقرب إلى الاتحاد الشخصي بين الامراء الحاكمين مما إلى الفيديرالية القانونية المعروفة في الفقه الدستوري الحديث.

إن تهافت الخوف من الفيديرالية على الوحدة الاقليمية للوطن العراقي واضح ولا يحتاج فهمه والتاكد منه إلى جهد نظري او تاريخي، إذ ان مبررات الفيديرالية نفسها يمكن لها ان تزيل هذه المخاوف حتى ان كثيراً من الأوساط القانونية والسياسية التي تملك هاجس الحس المستقبلي تعتبر الفيديرالية الطريق المفتوح لانقاذ الكيانات الدولية ذات القوميات المتعددة، وهي المنقذ والدواء لأمراض هذه الكيانات التعددية، بحيث ان تطبيقها قد يكون نقطة البدء في إقامة دولة موحدة تجمع قوميات عدة أو في منع تفكك الدول التعددية. وبالنسبة إلى العراق تكون الفيديرالية براي هذه الأوساط هي السبيل إلى بقائه دولة واحدة تجمع التراب العراقي تحت علم واحد ويتمتع ساكنوه بالرضا والقبول الاختياري، وبالتالي القدرة على الاستقرار والتقدم للجميع، فيما نقيض الفيديرالية وهو النظام المركزي البسيط الحالي، فهو الذي ادى وسيؤدي إلى التفاقم في انقسام المواطنين وإلى التناقض بينهم، ومن ثم إلى المقاومة وإساءة استعمال السلطة والتآمر والانفصال الحقيقي بما هو التداعي للوضع الحالي.

٦- ومن الخصوصيات الدستورية المتصلة بقضية ازدواج السلطة في الفيديرالية وتقسيمها بين محلية ومركزية في العراق، تأتي مسألة دراسة اقتراح أن يمارس سلطة رئاسة الدولة ومسؤوليتها مجلس يتكون من اشخاص متعددين هم رؤساء القوى السياسية النافذة في العراق، بحيث يعكس هذا المجلس بامانة تعددية القوى القومية والطائفية والثقافية والجهوية، بل يعكس ايضاً قوة كل من هذه القوى التعددية والاجتماعية، على أن يمارس المجلس اختصاصات تنفيذية بمشاركة مجلس الوزراء (يميل إلى أن يكون ذا طابع فني اختصاصي)، ويمارس اختصاصات تشريعية بمشاركة مجلس نواب تمثيلي، إضافة إلى الاختصاصات التقليدية لرئاسة الدولة، وهي في الغالب اختصاصات بروتوكولية يمكن تقسيمها حسب طبيعتها بين الأعضاء (أعضاء مجلس الرئاسة) بالتصنيف الزماني او حسب المواضيع.

إن منح مجلس الرئاسة صلاحيات سلطة حقيقية جبهوية أمر يتلاءم مع التكوين التاريخي للقوى وللزعامات والسلطات السياسية عندنا، ومع تطورنا السياسي والطبقي الحالي في العصر الحديث، ويجمع بين السلطة السياسية الاسمية والقانونية وبين القوى السياسية الحقيقية في المجتمع ويقيم صعاباً أمام الازدواج الذي يسهل تسلط الديكتاتورية والفردية، وفساد المسؤولين مما كان من أسباب انهيار كثير من النظم السياسية سابقاً والتي كانت تقيم وضعاً للسلطة يفقدها الاحترام المطلوب والمصداقية.

تعديل القوانين الحالي

٧- في ما يتصل باشتراط الحفاظ على حقوق الإنسان وحرياته وضمان تمتع المواطنين حقيقة وفعلاً بها في الدستور الجديد وفي أحكامه الفيديرالية، فإن من الضروري تعديل القوانين النافذة حالياً، لا سيما القوانين الجنائية وقوانين التصرف في الأموال، بحيث تتسق ولا تتعارض مع الأحكام الدولية لحقوق الإنسان، ضمنها وضماناتها، كما وردت في الاتفاقات الدولية وفي الفقه القانوني المعاصر، وبحيث يحرم بشكل قاطع اي لجوء إلى الطريقة التي سبق اللجوء إليها (وهي الإشارة الملخصة إلى هذه الحقوق في الدستور وتعدادها على أن يتم تنظيم التمتع بها بقانون خاص)، والاستفادة من ذلك والاستناد إليه في إصدار القوانين الخاصة التي تصادر هذه الحقوق عملاً، وقد يكون في تنظيم احكام هذه الحقوق والحريات التفصيلية في الدستور، وعدم تركها إلى قوانين خاصة، إحدى طرق الحفاظ على هذه الحقوق والحريات والوقوف دون مصادرتها او الافتئات عليها بقوانين خاصة، وبذلك يضمن احترام قوانين الحريات وحقوق الإنسان وقواعدها وابقاؤها تحكم المجتمع حقيقة وقانوناً، شكلاً وموضوعاً. إن تغطية هذا المحذور وغلقه، وقد سبق للسلطات عندنا ان سلكته مخالفة لروح الدستور والحكمة منه، مسالة مهمة يجدر الاهتمام بها مستقبلاً.

٨- كذلك فإن التاكد من احترام الأحكام الفيديرالية، من حيث موضوعها، مسالة مهمة ايضاً وذلك للحيلولة دون مخالفتها او مصادرتها او ابقائها أحكاماً شكلية بحكم قانوني تشريعي عادي يصدر لاحقاً عن طريق «تعيين اختصاصات الفيديرالية بحكم دستوري على أن يتم تنظيم استعمالها بقانون عادي» يتم اصداره كطريق مقصود لاهدار الحكم الدستوري، ومخالفة احكام الفيديرالية، او باية طريقة أخرى. إن التاكد من صيانة احكام الفيديرالية روحاً ونصاً والحيلولة دون مخالفتها والافتئات عليها او على أهدافها مسالة بالغة الأهمية في أحكام الدستور وفي سلامة الوضع السياسي والقانوني الناشئ عنها.

٩- وهناك اقتراح بانشاء مجلس دستوري (شبيه بالمجلس الدستوري المقام في جمهورية إيران الإسلامية لمراقبة الاعمال المخالفة للشريعة الإسلامية هناك)، على ان يختص بمراقبة السلطتين التشريعية والتنفيذية لضمان منع قيامها بمخالفة الدستور لا سيما في ما له علاقة بالاتساق مع فيديرالية الحكم نصاً وروحاً، والاتساق مع مبدأ المشاركة، وحقوق الانسان واحكام الشرع الإسلامي (وغيرها من المبادئ التي قام عليها الدستور) وضمان تنفيذها ومراقبة سلطات الدولة واجهزتها مراقبة مستمرة لضمان ذلك.

١٠ - ومما له دلالة اليوم، في تركيبة النظام الفيديرالي من بين الأنظمة الدستورية الحديثة في الحفاظ على الخصائص التعددية وضمان الرضا العام عن السلطة واجراءاتها لسلامة المجتمع وتقدمه، ان دولة المانيا المتحدة استمرت قبل الوحدة بين شطري المانيا وبعدها، بل منذ العهد الامبراطوري، بنظام فيديرالي بين ولاياتها، وأن هذه الولايات التي تتكون منها الدولة الألمانية ليست مجرد مقاطعات، وإنما هي تمتلك حقوقاً ذاتية (كدول). ولقد نجح النظام الفيديرالي الألماني إلى درجة المحافظة على تقدم الألمان ووحدتهم خلال عقود طويلة من الزمن وتجاه عواصف وأحداث سياسية وزلازل تاريخية عاصفة، حتى اصبحت الدعوة قائمة الآن في كثير من الدول البسيطة والأوروبية للأخذ بالنظام الفيديرالي الألماني. كذلك اصبح هذا النظام هو ما ترنو إليه الجماعة الأوروبية، إذا ما تحقق طموحها بالفيديرالية الأوروبية في وحدتها المأمولة، وليس دور الفيديرالية السويسرية في معالجة التعددية في سويسرا بأقل من ذلك.

كذلك فإن مما له دلالته أيضاً «النظام الدستوري الأميركي» إذ يمثل الدستور الأميركي الذي تم وضعه عام ١٧٧٨ اقدم الدساتير النافذة المكتوبة في العالم، وقد استمر تطبيقه راعياً لتقدم المجتمع والدولة الأميركية مدة قرنين بتعديلات تتسق مع التطورات العالمية بلغت ٢٤ تعديلاً. لقد تم إقرار الدستور الأميركي بعد حوار فقهي وسياسي طويل قامت به منظمات وفقهاء وسياسيون من رجال الدولة الأميركية وبُناتها لضمان تنفيذ المبادئ التي قامت عليها الثورة الأميركية، وقد يكون من المفيد الاطلاع على الحوار المثمر لكل من الرؤساء واشنطن وجفرسون ومنلسون وهاملتون وآدمز وغيرهم من بناة الولايات المتحدة الأميركية حول النظام الفيديرالي الذي اختاروه نظاماً لدولتهم.

إن النظام الدستوري الأميركي وضع لمجتمع ينطوي على تمايزات عرقية ودينية وطبقية حين انشائه وكان هدفه التعايش السلمي والتقدم لهذه المجتمعات وتعددها وتميزاتها التي كانت تتزايد باضطراد، وانشاء مجتمع تكون التمايزات التعددية سمته الأساسية، وليس إلغاءها كما هي سمة الأنظمة الأخرى، فاعطى سلطات واسعة للحكومة المركزية وابقى السلطات المتبقية كافة للحكومات المحلية (فأنشأ بذلك مراكز متعددة اقتصادية وثقافية واجتماعية، بل سياسية في الولايات المتحدة) برئاسة العاصمة الفيديرالية، وبما لا يضاهي مركز العاصمة، من حيث السلطة، ومزاولتها والتمتع الدستوري بها، وذلك خلافاً للمراكز المتساوية في الدولة البسيطة التي كانت ستضيق عن احتضان قوة الدفع في المجتمع الأميركي الذي دفع إليها التقدم الاقتصادي والاجتماعي خلال القرنين الأخيرين. لولا الدستور الفيديرالي الأميركي، والتي كان من المحتمل لهذا المجتمع أن يتحول إلى دول متعددة لولا نظامه الفيديرالي العملي.

اصطلاح اللامركزية

١٠- وأخيراً وليس آخراً، فإنه إذا كان اصطلاح «الفيديرالية» جديداً على الفكر والمناخ السياسي العراقي والعربي، وهو ككل جديد غير معروف، ومخيف أيضاً مثير للشكوك، فإن اصطلاحاً بديلاً يمكن اللجوء إليه، ويمكن ان يقدم لنا المفهوم الفكري عينه، وهو اصطلاح «اللامركزية» إذ يمكن لاصطلاح اللامركزية الحكومية وقد استعمل في بلادنا منذ ١٩٠٨ (عهد المشروطية العثمانية) من قبل الأقليات العربية والكردية وغيرها من أقليات الدولة العثمانية للدلالة على حقوقها المتميزة وتنظيم السلطة بما يؤدي إلى ارضائها حينذاك، ويمكن استعمال هذا الاصطلاح بدلاً من استعمال كلمة «الفيديرالية»، على أن يشتمل على مضمون الفيديرالية عند تقنين النصوص الدستورية.

١١- ومما ينطوي على اهمية خاصة للنظام الدستوري والقانون المعاصر في هذه المرحلة وفي المراحل اللاحقة من تطور العراق، وجوب التنسيق بين احكام الفيديرالية الدستورية واحكام الحكم المحلي البلدي والجهوي، وهي احكام قانونية لا دستورية، ذلك ان الموضوعات فيها متكاملة ومتداخلة، وقد جرى إهمال الحكم المحلي وإهمال الطابع الديموقراطي له منذ انشاء الدولة العراقية وفي عهودها المتتابعة بعد ذلك، ويبدو لي ان السبب في ذلك ان الحكم المحلي هو الذي يحدد أمام المواطنين البسطاء درجة الاهتمام بهم وبتوجهاتهم ومصالحهم، ويشخص امامهم مبادئ الديموقراطية ومدى انسجامها مع مصالح وتطلعات ابناء الشعب البسطاء، وهو امر حاسم الاهمية لاي نظام سياسي في حاضره ومستقبله، لأن الإدارة المحلية وممارستها وتطبيقاتها الشاملة في احكام (البلديات والمحافظات واللامركزية والفيديرالية)، هي الترجمة العملية والتحقيق الفعلي على المستوى اليومي المنتشر في قنوات المجتمع للنظام الديموقراطي واحكامه ومنافعه واهتمامه بالمصالح العامة في تعامله مع المواطنين كافة بمختلف فئاتهم وطبقاتهم المادية وتباين مشاريعهم وتعددها.

إن قوانين مثل «إدارة البلديات» أو «إدارة الألوية والمحافظات»، او «الإدارة المحلية»، او انظمة «الطرق» و«المتنزهات» و«النظافة العامة»، والمرافق المتعلقة بالخدمات العامة المختلفة، وكل ما يتصل بالمجتمع المدني. والمال العام والبيئة والصحة والثقافة والتلوث والسكينة العامة داخل القرى والمدن، هي من المقومات الأساسية التي تبدو فيها نوعية السلطات المحلية المحتكة بالناس ونوعية علاقاتها بالمواطنين ومن هنا تأخذ اهميتها السياسية فوق اهميتها الاجتماعية والإعمارية، خصوصاً في وقت انهارت فيه المقومات الأساسية للمجتمع المدني قانوناً وعملاً.

١٢- ومن المسائل المهمة التي يجدر اتخاذ موقف بشأنها بمناسبة الكلام عن الفيديرالية، مسألة هل تعمم الفيديرالية، كاسلوب للحكم المحلي الدستوري على كامل صعيد التراب العراقي. فيتم تقسيم اقليم الدولة العراقية باجمعه، دستورياً، إلى فيديراليات: ثلاثة متعاقبة ومتتالية في موقعها (الأولى في الشمال لكردستان والثانية تعقب الأولى على حدودها الجنوبية في وسط العراق للسنة، والثالثة تعقب الثانية وعلى حدود الثانية الجنوبية بعدها للشيعة في الجنوب)، بحيث تغطي هذه الفيديراليات اقليم العراق جميعه بحدوده كافة، كما هو حادث في الولايات المتحدة الأميركية، أم تبقى فيديرالية كردستان وحدها او مع غيرها من الفيديراليات في جزء من التراب الاقليمي العراقي ويجيز الدستور تاسيس انظمة محلية غير فيديرالية او فيديراليات اخرى قومية او طائفية او جهوية، بموجب قوانين تصدر بعد ذلك تنظمها أو ترسم انماطاً أخرى من الحكم تطبق في المناطق المتبقية من التراب العراقي، واني لأرى في هذا الطريق الثانية اكثر استجابة لرغبة المواطنين، واكثر ديموقراطية واقرب إلى استقرار الأوضاع العراقية ايضاً، وعلى كل، فهذه مسألة من مسائل الحوار المثمر ايضاً. وهي سياسية في الجوهر.

حدود المناطق

١٣- كما ان تحديد حدود المناطق الفيديرالية، لا سيما المنطقة الكردية، ستكون مسألة مشحونة بالعواطف والمشاعر والانفعالات والمصالح القومية والفردية في محافظات كركوك وديالى والموصل وغيرها. على انه إذا نظر إلى الفيديرالية على انها خطوة في طريق الانفصال وتأسيس كيان قومي دولي مستقل، فستكون حدود الفيديرالية موضوع نزاع سياسي قومي صاخب، أما إذا نظر إليها كطريق يمثل التعددية والحفاظ على الحقوق القومية والثقافية الكردية في عراق موحد، فستخف حدة هذه العواطف ويخفت الخلاف الدائر حولها كثيراً. والمسألة كلها في هذه الأيام مسألة سياسية تتصل بنوع استجابة السلطة المركزية ومواطني العراق والاقليم الفيديرالي لهدف بقاء وتطور عراق موحد يحافظ على مصالح ورغبات جميع مواطنيه من عرب وأكراد.

١٤- وهناك نقطة مهمة يثيرها تطبيق النظام الفيديرالي على كامل الاقليم العراقي او في جزء منه، لتعلقها بشكل عام بما يعلقه العراقيون على الأخذ بالنظام الفيديرالي من آمال في استتباب الاستقرار السياسي والاجتماعي في العراق، كما انها تتعلق بما أوردته في الفقرة السابقة رقم ١٣ المتعلقة بحدود المناطق الفيديرالية. هذه النقطة يجدر بحثها من الناحية النظرية والعملية، وهي تتعلق بالحقوق التي يقررها الدستور للاقليات التي تمثلها التعددية القومية او الدينية او الطائفية او الجهوية الكائنة في داخل منطقة الحكم الفيديرالي بشكل يضمن لهذه الأقليات الحقوق المقررة للاقليات، ويؤدي إلى الاستقرار والتنمية ويضمن للمواطنين من ساكني هذه المناطق حقوق الإنسان.

وقد تبدو هذه المسالة مهمة في كردستان وفي مناطق وسط وجنوب العراق، حيث تتحقق التعدديات القومية والدينية والثقافية بدورها داخل مناطق العراق الثلاث، بحكم قدمها الحضاري ومرور الاف السنين على حضارات وقوميات وأديان مختلفة عمرت مناطق العراق الثلاث، وفي ما يتعلق بفيديرالية كردستان، موضوع البحث، على الخصوص تجد هناك «القومية التركمانية» والاقلية الدينية والقومية الآشورية والعديد من المناطق التي تسكنها اقليات دينية كاليزيدية والشبك والعلي - اللاهية، وغير ذلك من التعدد الذي ادى إليه وقوع المنطقة على خطوط الصراع بين البيزنطيين والفرس، وبين الأتراك والفرس، خلال ما يزيد على ألفي سنة، كما ادى إليه وقوع المنطقة على طرق المواصلات القديمة بين الشرق والغرب وطرق الفاتحين القدماء.

إن اتخاذ موقف من الحقوق السياسية لهذه الأقليات التي تقع ضمن الفيديرالية الكردستانية وكيفية تمتع مواطني هذه الاقليات بها مسألة مهمة تؤثر على مصير الفيديرالية والاستقرار المطلوب، وتسد الطريق على المصطادين في المياه العكرة في المستقبل.

عبداللطيف الشواف

الموصل
السليمانية
كركوك
تكريت
بغداد
العراق
البصرة

قياس العالم بحساب «مؤشر التنمية البشرية»

Andre Gamblin (ed.).
Images Économiques du Monde.
(الصور الاقتصادية للعالم).
Sedes, Paris.
1998.
412 pages.

واقعة التقدم والتاخر لم تعد واقعة وصفية.

فقد غدت، منذ ظهور ادبيات التنمية في الستينات، واقعة قابلة للتكميم، أي للقياس الكمي.

ولكن على حين ان المقاييس الكمية للتقدم والتاخر بقيت جزئية ولا تحيط بالظاهرة إلا من جانب محدد من جوانبها، مثل الناتج القومي والقدرة الشرائية ودرجة التصنيع ومعدلات الأمية ووفيات الأطفال، فقد رأى النور، ابتداء من التسعينات، مؤشر جديد تركيبي هو مؤشر التنمية البشرية: م.ت.ب.

برنامج الأمم المتحدة للتنمية هو الذي اقترح في ١٩٩٠ هذا المؤشر الجديد بحساب عوامل ثلاثة:

أولاً، المستوى الصحي مقاساً بالمعدل الوسطي لأجل الحياة المتوقع ساعة الميلاد. ثانياً، المستوى العلمي مقاساً بالمعدل الوسطي للتعلم وللامية بين الراشدين، مضافاً إليه العدد الوسطي لسنوات الدراسة لا في المرحلة الابتدائية أو الإعدادية وحدهما، بل كذلك وعلى الأخص، في المرحلتين الثانوية والجامعية. ثالثاً، وأخيراً المستوى المعيشي مقاساً بحصة الفرد من الناتج القومي وبالقدرة الشرائية الاسمية والفعلية معاً.

ويتدرج هذا المؤشر المركب وفق سلّم يمتد من الواحد الى الصفر ويتالف من ثلاثة ارقام تمثل أجزاء الواحد بعد قسمته على الف.

ووفقاً لمؤشر التنمية البشرية هذا، فإن العالم يقبل القسمة الى مناطق ثلاث يتراوح مؤشرها بين ٠,٩٦٠ (كندا) و٠,١٧٦ (سيراليون).

١- البلدان المتقدمة، وهي التي يسجل مؤشر تنميتها البشرية معدلاً وسطياً يصل الى ٠,٩١١ ويعلو على المعدل الوسطي للعالم (٠,٧٦٤) بنحو ١٥٠ نقطة.

٢- البلدان النامية، وهي التي يسجل مؤشرها معدلاً وسطياً يصل الى ٠,٥٧٦ ويدنو عن الوسطي العالمي بنحو ١٩٠ نقطة.

٣- البلدان المتخلفة، والتي لا يجاوز معدلها الوسطي ٠,٣٨٠ والتي تتاخر عن الوسطي العالمي بفارق ٣٨٤ نقطة، وعن وسطي البلدان المتقدمة بفارق ٥٣١ نقطة.

وبديهي أن المواقع التي تحتلها بلدان العالم في سلّم التنمية البشرية هذا ليست ثابتة. ففي ١٩٩٢ كانت مجموعة البلدان المتقدمة، أي التي يعلو مؤشرها على ٠,٩٠٠، تتالف من ١٩ بلداً، جميعها اوروبية غربية واميركية شمالية، باستثناء اليابان التي كان ترتيبها من حيث التقدم ياتي الثالث (٠,٩٢٩) بعد كندا (٠,٩٣٢) وسويسرا (٠,٩٣١)، وباستثناء استراليا التي كانت تاتي في المرتبة السابعة (٠,٩٢٦) قبل الولايات المتحدة مباشرة (٠,٩٢٥)، واخيراً باستثناء اسرائيل التي كانت تاتي على كل حال في المرتبة الأخيرة (٠,٩٠٠).

ولكن بعد خمسة أعوام لا اكثر طرا تغيير مرموق على لوحة البلدان المتقدمة. فقد توسعت اولاً لتضاف اليها ستة بلدان جديدة، ثلاثة منها اوروبية غربية هي اسبانيا واليونان وإيطاليا، وثلاثة اسيوية هي هونغ كونغ وسنغافورة وقبرص. وقد بقيت كندا محافظة على موقعها الأول، ولكن مؤشرها للتنمية البشرية ارتفع من ٠,٩٣٢ إلى ٠,٩٦٠. وبالمقابل تراجعت سويسرا من مرتبتها الثانية إلى المرتبة السادسة عشرة مع حفاظها على مؤشرها نفسه بلا تغيير يذكر، وحلت مكانها في المرتبة الثانية فرنسا التي رفعت مؤشرها من ٠,٩٢٧ إلى ٠,٩٤٦. كذلك انتقلت الولايات المتحدة من المرتبة الثامنة (٠,٩٢٥ في ١٩٩٢) إلى المرتبة الرابعة (٠,٩٤٢ في ١٩٩٧)، بينما تراجعت اليابان من المرتبة الثالثة الى المرتبة السابعة، رغم أن مؤشرها ارتفع من ٠,٩٢٥ عام ١٩٩٢ إلى ٠,٩٤٠ عام ١٩٩٧. وهذه ظاهرة لا تجد لها تفسيراً إلا في كون التقدم في مؤشرها كان ابطأ من تقدم المؤشر الوسطي العالمي.

وتلتحق بمجموعة البلدان المتقدمة مجموعة من ستة وثلاثين بلداً قابلة للوصف بانها شبه متقدمة، وذلك لأن مؤشرها للتنمية البشرية يتراوح بين ٠,٨٩٩ و٠,٨٠٠ وهذه المجموعة اكثر تنوعاً بكثير من المجموعة الأولى لانها تضم كثرة من البلدان الأوروبية الشرقية مثل سلوفينيا (٠,٨٨٦) وتشيكيا (٠,٨٨٢) وسلوفاكيا (٠,٨٧٣) وهنغاريا (٠,٨٥٧) وبولونيا (٠,٨٣٤) وبيولوروسيا (٠,٨٠٦)، ومن البلدان الاميركية اللاتينية مثل التشيلي (٠,٨٩١) وكوستاريكا (٠,٨٨٩) والارجنتين (٠,٨٨٤) والاوروغواي (٠,٨٨٣) وبانامــا (٠,٨٤٦) وفنزويلا (٠,٨٦١) والمكسيك (٠,٨٥٣) وكولومبيا (٠,٨٤٨)، ومن البلدان الآسيوية الشرقية مثل كوريا الجنوبية (٠,٨٩٠) وتايلاند (٠,٨٣٣) وماليزيا (٠,٨٣٢).

وفي قائمة البلدان شبه المتقدمة هذه تظهر لأول مرة اسماء بعض بلدان عربية هي كلها من البلدان الخليجية النفطية الصغيرة، وفي طليعتها البحرين (٠,٨٧٠) والامارات العربية المتحدة (٠,٨٦٦) والكويت (٠,٨٤٤) وقطر (٠,٨٤٠).

وبالمقابل، فإن الكثرة الغالبة من الأقطار العربية تحتل مكانها في قائمة البلدان النامية التي تضم ٤٧ بلداً والتي يتراوح مؤشر تنميتها البشرية بين ٠,٧٩٩ و٠,٦٠٠. فصفة «البلدان النامية» تنطبق من هذا المنظور على تسعة بلدان عربية هي التالية: لبنان (٠,٧٩٤)، المملكة العربية السعودية (٠,٧٧٤)، سورية (٠,٧٥٥)، تونس (٠,٧٤٨)، الجزائر (٠,٧٣٧)، الاردن (٠,٧٣٠)، عمان (٠,٧١٨)، ليبيا (٠,٧٠٣) تبعاً للمؤشر الوحيد المتاح الذي هو مؤشر عام ١٩٩٢، واخيراً مصر (٠,٦١٤).

وعلى هذا النحو يمكن أن يقال ان معظم الاقطار العربية تحتل مواقعها في شريحة البلدان التي يتراوح مؤشرها بين ٠,٧٩٩ و٠,٧٠٠ مثل روسيا (٠,٧٩٢) والبرازيل (٠,٧٨٣) وايران (٠,٧٨٠) وتركيا (٠,٧٧٢) ورومانيا (٠,٧٤٨) وتركمانستان (٠,٧٢٣) وجنوب افريقيا (٠,٧١٦)، بينما تتراجع مصر وحدها الى شريحة البلدان التي يتراوح مؤشرها بين ٠,٦٩٩ و٠,٦٠٠ والتي تضم بلداناً متنوعة في الحجم والانتماء الجغرافي مثل اوكرانيا (٠,٦٨٩) واندونيسيا (٠,٦٦٨) وأرمينيا (٠,٦٥١) وانربيجان (٠,٦٣٦) والصين (٠,٦٢٦).

والجدير بالانتباه هنا ان ترتيب مصر في جدول بلدان العالم لعام ١٩٩٧ لم يتغير عملياً عما كان عليه في جدول ١٩٩٢: فقد ظلت تحتل موقعها في المرتبة المئة والتاسعة، ولكن مؤشرها للتنمية البشرية سجل بالمقابل تقدماً ملحوظاً. فقد ارتفع من ٠,٥٥١ عام ١٩٩٢ إلى ٠,٦٣٦ عام ١٩٩٧، مما اتاح لها ان تنتقل من قائمة البلدان البطيئة النمو التي يتراوح مؤشرها بين ٠,٥٩٩ و٠,٤٠٠ إلى قائمة البلدان النامية التي يتراوح مؤشرها، كما تقدم البيان، بين ٠,٧٩٩ و٠,٦٠٠.

والواقع أن بلدين عربيين اثنين يحتلان موقعهما في شريحة البلدان البطيئة النمو التي تضم ٢٨ بلداً آسيوياً وافريقياً واميركياً لاتينياً يتقدمها السلفادور (٠,٥٩٢) وتتخلفها جزر القمر (٠,٤١٢). والبلدان العربيان المشار اليهما هما المغرب (٠,٥٦٦) والعراق (٠,٥٣١).

ولئن يكن المغرب قد تراجع من المرتبة المئة والحادية عشرة عام ١٩٩٢ إلى المرتبة المئة والتاسعة عشرة عام ١٩٩٧، فإن مؤشره للتنمية البشرية قد سجل بالمقابل تقدماً طفيفاً، إذ ارتفع في الفترة نفسها من ٠,٥٤٩ إلى ٠,٥٦٦. اما العراق، المختنق تحت وطاة الحصار الدولي، فقد تراجع في المرتبة والمؤشر معاً: فصار يحتل المرتبة المئة والسادسة والعشرين بدلاً من المرتبة المئة وانخفض مؤشره للتنمية البشرية في الوقت نفسه من ٠,٦١٤ إلى ٠,٥٣١.

ناتي اخيراً الى قائمة البلدان غير النامية التي يتراوح مؤشر تنميتها البشرية بين ٠,٣٩٩ و٠,١٠٠ فهذه القائمة تضم ٣٥ بلداً، معظمها من افريقيا جنوبي الصحراء مثل نيجيريا (٠,٣٩٣) وزائير (٠,٣٨١) وتشاد (٠,٢٨٨) والحبشة (٠,٢٦٩) وروانـدا (٠,١٨٧)، وبعضها من آسيا مثل بانغلادش (٠,٣٦٨) وكمبوديا (٠,٣٤٨). وتتدرج في هذه القائمة ثلاثة بلدان عربية هي على التوالي:

اليمن (٠,٣٦١) وموريتانيا (٠,٣٥٥) والسودان (٠,٣٣٣). وإذا اخذنا بعين الاعتبار ان مؤشرات هذه البلدان الثلاثة في ١٩٩٢ كانت على التوالي ٠,٣٢٣ و٠,٢٥٤ و٠,٢٧٦، فإننا نستطيع ان نتحدث عن تقدم نسبي، ولكنه ابطا من المعدل الوسطي العالمي، إذ تراجعت اليمن من المرتبة ١٤٢ إلى المرتبة ١٤٨، والسودان من المرتبة ١٥١ إلى المرتبة ١٥٨، بينما تقدمت موريتانيا وحدها من المرتبة ١٥٨ إلى ١٥٨ الى المرتبة ١٥٠.

جورج طرابيشي

تقديم فرنسي ناجح لأعمال المؤرخين الإسرائيليين الجدد

Dominique Vidal (avec Joseph Algzy).
Le Peche Originel d'Israel.
(خطيئة اسطرائيل الأصلية).
Les Editions de l'Atelier, Paris.
1998.
208 pages.

كتاب «خطيئة إسرائيل الأصلية» الصادر حديثاً في باريس والذي وضعه الباحث والصحافي في جريدة «لوموند ديبلوماتيك» دومينيك فيدال، يستحق أكثر من الترحيب عربياً وفرنسياً. ذلك ان فيدال، الذي سبق واصدر غير كتاب حول الشرق الأوسط والصراع العربي - الإسرائيلي بالاشتراك مع زميله في الصحيفة المذكورة آلان غريش، يسعى من خلال كتابه الأخير إلى تحقيق وانجاز بضعة أمور واهداف في وقت واحد، وكلها شرعية وعادلة إن لم يكن أكثر من ذلك.

فهو، من ناحية أولى، جعل الحديث عن «خطيئة إسرائيل الأصلية» أي طرد الفلسطينيين من ارضهم وبيوتهم، يتزامن مع الذكرى الخمسين للنكبة (في الجانب العربي والفلسطيني)، ولولادة الدولة العبرية (في الجانب الإسرائيلي والغربي كذلك في بعض وجوهه الاحتفالية الرسمية وشبه الرسمية، ناهيك عن احتفالات الجاليات اليهودية في الغرب).

وقد ارتأى فيدال، من ناحية ثانية، ان يجعل مادة الكتاب وجماع محاوره وفصوله، اي إعادة النظر تاريخياً وعقلانياً بعملية ترحيل الفلسطينيين، قائمة على عرض وتقديم أعمال مجموعة من الباحثين الإسرائيليين شرعوا في تحرير مدار النظر التاريخي إلى جذور الصراع العربي - الإسرائيلي (خصوصاً حرب عام ١٩٤٨ وما رافقها وترتب عليها) من سطوة الأساطير والأكاذيب والدعاوة الرخيصة، وهذه المجموعة باتت ظاهرة واتجاهاً يعرفان في إسرائيل وخارجها باسم «المؤرخين الجدد».

إلى ذلك أي من ناحية ثالثة، يغمز فيدال في مقدمة كتابه من قناة سياسات النشر في فرنسا التي تواصل صمّ آذانها وعدم مبالاتها بابرز أعمال هؤلاء المؤرخين الجدد. فهو يلحظ بان لغة الحس السليم والنوايا الطيبة التي انتهجها المؤرخون الجدد ما زالت غير مسموعة «لدينا» (في فرنسا). وبالرغم من مرور عشر سنوات على صدور كتاب بني موريس حول «ولادة مشكلة اللاجئين الفلسطينيين» ومع العلم بانه ينهل مادته في صورة أساسية من الارشيفات والوثائق الإسرائيلية، فإن الكتاب هذا لم يحظ حتى الآن لا بالترجمة ولا بالنشر. وباستثناء كتاب توم سيغيفي «المليون السابع» الذي يتناول علاقة إسرائيل بالمحرقة (ويمكننا ان نضيف الكتاب الثاني لسيغيف حول «الإسرائيليين الأوائل» والصادر للتو في فرنسا عن دار كالمان - ليفي، اي بعد صدور وصياغة كتاب دومينيك فيدال)، باستثناء هذين الكتابين، لم يحظ أي «مؤرخ جديد» باهتمام ناشر فرنسي. ومهما كانت الدوافع الايديولوجية و/أو التجارية - يضيف فيدال - فإن هذه الرقابة الحاصلة تنمّ عن مفارقة: يحق للإسرائيليين ان يفهموا في صورة افضل الشروط التي لابست ولادة دولتهم، وبالتالي، فهم المشكلة الفلسطينية، بينما يحرم الفرنسيون من هذا الحق. بعد نصف قرن على إنشاء دولة إسرائيل وبعد عقد من الزمن على صدور اول كتب التاريخ الموثقة عن هذه الولادة، في المعنى اللائق لكلمة تاريخ، حان الوقت، بحسب فيدال، لترميم وتصليح هذا «النسيان» او السهو الفرنسيين.

ومع ان كتاب «خطيئة إسرائيل الأصلية» يدور عملياً على تقديم وعرض المحاور والمحطات واللحظات الأساسية، عسكرياً وسياسياً وديبلوماسياً، لحرب ١٩٤٨ وطرد الفلسطينيين، من خلال اعمال المورخين الجدد (بني موريس وإيلان بابيه وآفي شلاييم ومن قبلهم سيمحا فابلان) فإن دومينيك فيدال لا يتوانى، في بعض المواضع كما في الهوامش، عن توجيه انتقادات وملاحظة بعض التناقضات في تقويمات هذا المؤرخ أو ذاك، خصوصاً بني موريس، من ذلك مثلاً، إصرار هذا الأخير على رفض مقولة المؤرخ الفلسطيني وليد الخالدي التي تتحدث عن وجود مخطط لترحيل الفلسطينيين وتفريغ الأرض من سكانها.

ينفي بني موريس هذه المقولة مع انه يلحظ بالاستناد إلى الأرشيفات الإسرائيلية، وجود علامات وقرائن واضحة، منذ شهر نيسان (ابريل) ١٩٤٨ تدل على اعتماد سياسة هادفة إلى ترحيل الفلسطينيين على المستوى القومي والمحلي، وتحديداً من المناطق ذات الطابع الاستراتيجي.

بعبارة أخرى، يفصح بعض المؤرخين الجدد، وتحديداً بني موريس، عن حدود مشروعهم في كتابه تاريخ الولادة المزدوجة للدولة العبرية وللنزوح الفلسطيني، فهو لم يحصر مصادره في الارشيفات الإسرائيلية فحسب، وهذا ما انتقده عليه بحق المؤرخ الفلسطيني من عرب إسرائيل نور مصالحة، إضافة إلى المؤرخ الآخر ايلان بابيه، بحيث تغيب المصادر العربية وشهادات الفلسطينيين انفسهم، بل أن هذا النقص ذا الطابع الاجرائي (صعوبة النفاذ إلى الأرشيفات العربية، ناهيك عن عدم معرفة بني موريس اللغة العربية) يشي بنزوع موريس إلى حصر السجال والمناقشة في الإطار الإسرائيلي المحض. وإذا ما اخذنا بعين الاعتبار هذه الترسيمة لحدود المراجعة التاريخية المتوجهة حصراً إلى الوعي والصور والتمثيلات اليهودية الشائعة، فإننا بالطبع نجد في هذه المراجعة قدراً لا باس به من الجراة ومن دحض الخرافات والأكاذيب.

فلننظر مثلاً في مناقشة بني موريس لواحدة من الخرافات البارزة في إسرائيل وفي الغرب عند نزوح الفلسطينيين، كما يعرضها دومينيك فيدال، يمكن القول إنه منذ شهر تموز (يوليو) ١٩٤٨، ارتسمت عملياً الرواية الرسمية الإسرائيلية عن النزوح الفلسطيني. ذلك ان مسؤولاً كبيراً في وزارة الخارجية الإسرائيلية الناشئة حديثاً صرح امام نظيره الأميركي بما يلي: «ينبغي على حكومة إسرائيل ان تنفي اية مسؤولية عن ولادة هذه المشكلة (اللاجئين) والتهمة القائلة إن العرب طُردوا بالقوة على يد السلطات الإسرائيلية لهي خاطئة كلياً، بل على العكس، لقد جرى القيام بكل شيء لتجنب هذا النزوح». هذه الرواية المختلقة والكاذبة والساعية إلى تفسير نزوح قرابة ٨٠٠ أو ٩٠٠ ألف فلسطيني، ستعيش طويلاً عن طريق الدعاية والتاريخ الرسميين.

غير ان قراءة وتحليل الارشيفات الإسرائيلية نفسها تثبت ان الأمور لم تحصل على النحو الخرافي المذكور.

والمؤرخ بني موريس، بحسب فيدال، يقدّم في الصفحات الأولى من كتابه الصادر بالانكليزية «ولادة مشكلة اللاجئين الفلسطينيين» خريطة تضم ٣٦٩ مدينة وقرية عربية في إسرائيل، تبعاً لترسيمة حدودها عام ١٩٤٩، وراح بني موريس يبحث حالة حالة في اسباب نزوح السكان. واعترف بان هناك ٤٥ حالة اشكلت عليه واخفقت في معرفة أسباب نزوح سكانها. لكنه وجد انه في ٢٢٨ حالة نزح السكان اثناء هجومات الوحدات اليهودية، ومن بينها ٤١ حالة طرد فيها السكان بعد تقييد ايديهم، وفي ٩٠ حالة اخرى اصيب الفلسطينيون بالذعر إثر سقوط تجمع سكاني مجاور قريب، وبعد ان استولى عليهم الخوف من هجوم مباغت، وكذلك بسبب الاشاعات التي روّجها الجيش اليهودي، خصوصاً بعد مجزرة دير ياسين (في ٩ نيسان/ ابريل ١٩٤٨) التي سرى خبرها سريان النار في الهشيم. في المقابل، لم يجد بني موريس سوى ست حالات رحل فيها السكان بناء على طلب ونصائح السلطات المحلية. ويضيف موريس بانه لا يوجد أي دليل او قرينة على ان الدول العربية واللجنة العربية العليا كانت تتمنى نزوح السكان، أو أنها وجهت نداءات تدعو فيها الفلسطينيين الى ترك منازلهم واراضيهم.

في هذا السياق أيضاً يستشهد بني موريس بتصريح أدلى به بن غوريون، مؤسس الدولة العبرية، امام الكنيست عام ١٩٦١، حيث قال بان لديه «وثائق صريحة وواضحة، تفيد بان الفلسطينيين نزحوا بناء على تعليمات وجهها اليهم الزعماء العرب لتسهيل مهمتهم في تدمير الدولة العبرية ودفع اليهود نحو البحر. يدحض بني موريس هذه الرواية الشائعة، اذ يقول بانه لا يوجد أي اثر او علامة على توجيه الزعماء العرب نداءات الى الفلسطينيين لمغادرة بيوتهم وارضهم، كما لا يوجد اي اثر لنداءات مماثلة عبر الاذاعات او الصحف العربية.

ذلك ان جهاز الاستخبارات اليهودية والسفارتين البريطانية والاميركية في الشرق الأوسط كانتا تقومان بتسجيل كافة البرامج الاذاعية العربية، اضافة الى شبكة بي.بي.سي. ولم يجد بني موريس في الوثائق الاسرائيلية وفي آلاف التقارير عن هذه التسجيلات اية اشارة الى وجود نداءات تدعو الى الرحيل.

وها هنا، يذكر فيدال، بان الباحث ارسكين شيلدرز قام قبل ٣٦ عاماً، بتحليل تسجيلات البي.بي.سي، وخلص الى القول بانه «لا يوجد كلمة واحدة، من قبيل النداء او التلميح، تتعلق بجلاء الناس الى خارج فلسطين، من قبل أي محطة اذاعية عربية، لا في فلسطين ولا خارجها عام ١٩٤٨». وهذا لا يمنع بني موريس من تحقيب النزوح الفلسطيني وتوزيعه على خمس مراحل أو دفعات. في المرحلة الأولى، التي تلت مباشرة صدور قرار التقسيم الى نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٧، نزح ابناء الفئات الميسورة، خصوصاً في المدن، لانهم توقعوا اشتعال الوضع. ويقدر عدد هؤلاء بـ ٧٠ الفاً. المرحلة الثانية، وهي أكثر كثافة حصلت خلال الأشهر الرابع والخامس والسادس من ١٩٤٨. وفيها قارب عدد النازحين الأربعمئة الف، وهذه المرحلة موسومة بمخطط التفريغ والطرد المعروف باسم «مخطط دالت» الذي يجري اختصاره بحرف «د»... الخ. وبعض مراحل الطرد لا يحتاج أصلاً الى وثائق، كما هي الحال مع اهالي اللد والرملة، حيث كانت قرارات واجراءات الترحيل صريحة بحسب ما روى اسحق رابين في مذاكراته. ناتي الآن الى الاسطورة الثانية التي يدحضها بني موريس، وهي اسطورة «داڤيد ضد غولياث» استناداً الى عبارة شهيرة اطلقها بن غوريون يوم ١٦ حزيران (يونيو) ١٩٤٨: «٧٠٠ الف يهودي واجهوا ٢٧ مليون عربي، واحد مقابل اربعين». وقد اصبحت هذه العبارة في اسرائيل وفي الغرب بمثابة ايقونة دعاوية تختصر وترمز الى «الملحمة البطولية» اليهودية.

غير ان النظر الى واقع ميزان القوى، غير الديموغرافي المحض، يكشف عن مدى الزيف الاسطوري المرصوص في هذه العبارة، فعلى الصعيد العسكري، وكذلك السياسي والديبلوماسي تكشف الوثائق، ومعها الوقائع، بما لا يدع مجالاً للشك عن التفوق الصهيوني على العرب والفلسطينيين.

نحصي باختصار شديد كافة المحاور التي يعرضها دومينيك فيدال بنزاهة كبيرة: التفوق الصهيوني على مستوى التنظيم والاعداد والتسليح في الحرب الاولى (بين قرار التقسيم ويوم ١٥ أيار/ مايو ١٩٤٨) إزاء القوات الفلسطينية التي بالكاد حشدت بضعة آلاف مسلحين ببنادق قديمة وبالية (مقابل ٣٥ الف عسكري من جيش الهاغانا). والتفوق الاسرائيلي في الحرب ضد الدول العربية خصوصاً إثر تدفق الأسلحة التشيكية المتطورة ابتداء من نهاية آذار (مارس) ١٩٤٨ والتوافق السوفياتي - الاميركية على نشوء الدولة العبرية، والتواطؤ البريطاني الذي اساء فهمه الصهاينة المتطرفون، إذ كان الموقف البريطاني يدعم بالتاكيد نشوء اسرائيل، لكنه يحبذ ضم الأراضي الفلسطينية التي حددها قرار التقسيم الى المملكة الأردنية التي يشرف على جيشها غلوب باشا. التفاهم الذي حصل في ١٧ تشرين الثاني ١٩٤٧ في نهاريم بين غولدا مائير والملك عبدالله حول تقسيم فلسطين، وهو تفاهم احترمه الملك عبدالله اذ لم يحصل خلال الحرب أي تجاوز أو اختراق لحدود الدولة اليهودية المفترضة، بينما العكس هو الصحيح تماماً، اذ خرق الصهاينة التفاهم وضموا اجزاء كانت محسوبة للطرف الآخر، من بينها اللد والرملة. تعطيل اكثر من فرصة للسلام، خصوصاً في مؤتمر لوزان عام ١٩٤٩، لأن الدولة العبرية لم تكن راغبة في تعيين حدودها نهائياً. وجود استراتيجية واضحة لدى الوكالة اليهودية وقيادة بارعة لا تحيد عن الهدف، تحديداً بن غوريون. في المقابل انقسامات في المجتمع الفلسطيني وبين الدول العربية التي لم تضع اصلاً خطة مشتركة للحرب، بل ان بعض هذه الدول دخل الحرب ضد اسرائيل وضد الملك عبدالله في آن معاً.

في كتاب دومينيك فيدال نجد كل هذه الأمور مؤرشفة وموثقة، ويخلص فيها القارئ العربي الى إدراك اكثر عقلانية للنكبة، الا انه ادراك شديد المرارة والأسى. في المقابل يعثر هذا القارئ على كافة الوجوه العقلانية للانتصار الصهيوني، لكنه بالتاكيد يستطيع ان يتثاءب او يسخر عندما يجري تقديم هذا الانتصار البذيء في صورة ملحمة او إعجاز لا مثيل لهما.

تجدر الاشارة الى ان الكتاب يتضمن ملحقاً وضعه الصحافي اليساري الاسرائيلي جوزف الغازي، وهو عبارة عن مقابلات مع المؤرخين الجدد ومع بعض خصومهم، بحيث تتكون صورة عن مساراتهم وعن تحاملات خصومهم عليهم، اضافة الى تنوع وتفاوت اتجاهاتهم بالذات بحيث يصعب وضعهم في سلة واحدة.

حسن الشامي

«لوموند ديبلوماتيك» وقد نُقلت، مجدداً، الى... لغة الضاد

بعد توقيع عقد ينصّ على نقل جريدة «النهار» البيروتية لمعظم المادة الصادرة في مجلة «لوموند ديبلوماتيك» الفرنسية، باللغة العربية، في اطار عقد وُقّع بين الشركتين الإعلاميتين اللبنانية والفرنسية في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨، صدرت «لوموند ديبلوماتيك» في حلّة جديدة من بيروت.

واللافت في الأمر أن هذه التجربة هي الثانية بعدما بادرت مجموعة إعلامية تونسية عام ١٩٨٧، الى نشر هذه المجلة الفرنسية الراقية باللغة العربية. إلاّ ان «المبادرة التونسية» توقفت مع حرب الخليج فبقي الفراغ مسيطراً على الساحة لعدّة سنوات. كما تجدر الإشارة الى أن جريدة «السفير» البيروتية كانت قد سعت في السابق لتامين ترجمة «لوموند ديبلوماتيك» الى اللغة العربية وتوزيعها.

حاولت جهات عدّة ايضاً الغوص في هذا المشروع قبل ان يستقر الامر على تبنّي «النهار» المشروع وايكال تنفيذه الى الاعلامي سمير قصير، الذي لمع في رئاسة تحرير مجلة «لوريان اكسبرس» التي توقفت عن الصدور اخيراً لأسباب مالية.

وتترجم النسخة العربية الحالية هذه ما بين ١٨ إلى ٢٠ مقالاً من المجلة الفرنسية الأصلية، الامر الذي يغطّي ما بين ٦٠ إلى ٧٠ في المئة من المادة الصادرة بالفرنسية. أما التركيز فهو على المواد العالمية، لا العربية، لسبب بسيط وهو ان النقص الذي تعاني منه المكتبة العربية، وبالتالي القارئ العربي، يقع في هذا المجال بالذات وليس في مجال المقالات التي تعنى بالعالم العربي التي تغطيها صحف عربية محددة (نذكر منها السيد قصير جريدة «الحياة»).

إلا أن القارئ العربي سوف يفاجا بهذا النوع من الإعلام الذي يغوص في الموضوعات العالمية بشكل عميق وشامل، سواء تعلّق الأمر بمناجم جنوب افريقيا أو بما يدور في كواليس شركة الكهرباء الوطنية في كندا. تتميز «لوموند ديبلوماتيك» في الواقع بكونها مجلة تُعنى بقضايا فرنسا تماماً كما تُعنى بالقضايا العالمية. حيث أن أكثر من نصف موادها مخصص للشؤون الدولية، وبخاصة شؤون دول جنوب الأرض. فالمقالات التي تعكف على تحليل ما يحصل في بلدان العالم النامي المختلفة بالغة الدقة ومتينة التوثيق، الأمر الذي يجعل بعض الأعداد ممنوعاً عن الصدور في هذا البلد أو ذاك.

فصراحة المقاربات التي تنطوي عليها المقالات في هذه المجلة السقراطية المعاصرة تبدو في بعض المرات جارحة بالنسبة للأنظمة الطريّة العود في تجربتها الديموقراطية والخائفة دوماً على ان يؤدي نقدها الى زعزعة أركانها على الأرض. وتزداد خطورة هذه المجلة بقدر ما يكون هذا البلد أو ذاك فرانكوفونياً. حيث ان الرقابات في البلدان غير الفرانكوفونية تكتفي بحاجز اللغة لمواجهة الخطر الإعلامي الذي تشكله هذه المقالة أو تلك. فإن طال التحليل بلداً افريقياً أو اسيوياً أو عربياً ناطقاً باللغة الإنكليزية لا خوف عند حملة مقصّات الرقابة فيها من مجلة فرنسية لا تحصل على جمهور واسع في البلاد. أما عندما تكون اللغة الأجنبية رائجة فإن «لوموند ديبلوماتيك» تتخذ عندها بعداً آخر، إذ تغدو شريكة اعلامية داخلية، وهذا أمر لا تقبل به الأنظمة القمعية التي يعجّ بها جنوب الأرض.

بيد ان هذه المجلة، من وجهة نظر موضوعية، قريبة جداً من هموم وشجون البلدان النامية، بل ربما كانت المجلة الوحيدة الصادرة في الغرب التي تتعامل مع المشكلات القائمة في بلدان الجنوب كـ «قضايا» لا كمتفرقات عامة لا تدخل في صلب تفكير القارئ الفرنسي. مجلة «لوموند ديبلوماتيك»، بشكل ما، مجلة قفزت من زمن الثورة الفرنسية، في ١٧٨٩، لتدخل مباشرة الى قلب القرن العشرين بتقليد التفكير الحرّ الذي طالما ميّز روبسبيير ودانتون ورفاقهما آنذاك.

وفي إطار هذه النظرة المساواتية والأممية لمسائل الإنسان السياسية والاقتصادية والاجتماعية، تبدو «لوموند ديبلوماتيك» مجلة تُعنى فعلاً، لا قولاً فقط، بقضايا الانسان أينما كان، على قدم المساواة مع الغربيين أنفسهم.

وما تُرجم من مجلة «لوموند ديبلوماتيك» الى العربية يساعدنا دون أي شك على التزوّد بهذه المعرفة النقدية والنوعية التي يحسب القارئ لو أن اسماء الكتّاب غير وارد فيها، انها صادرة عن كتّاب من عنده، ينظرون الى الأمور بمنظاره هو. فالفائدة الفكرية هنا مضاعفة، حيث ان ما تقدمه هذه المجلة العالمية بالمعنى الحقيقي للكلمة إنما هو ثمرة نظرة ديموقراطية ونقدية شاملة الى أحداث وتجارب البشر في عالم اليوم.

فردريك معتوق

بين كتابين او ثلاثة

كلام مفتوح مع سامي ميخائيل

سامي ميخائيل* كاتب يساري اسرائيلي عراقي الأصل معروف في اسرائيل من خلال رواياته العديدة التي تدور احداثها في العراق وفي عدد من الدول العربية، كما بسبب مواقفه السياسية المعارضة للصهيونية والمؤيدة للحق الفلسطيني والعربي. الا ان شهرته الواسعة التي حصل عليها داخل البلاد وخارجها لم تظهر بشكل جلي الا بعد الاختراق الكبير الذي احدثته رواية «فكتوريا» الصادرة عام ١٩٩٣ والتي «تنبش» الجذور اليهودية - العربية وتضعها بحقيقتها امام اعين الاسرائيليين، وبخاصة الجيل الجديد.

تجري الاحداث الحقيقية للرواية في بغداد، المدينة التي عاش فيها اليهود ٢٥٠٠ سنة على حدّ تعبير الكاتب، وفي الحي اليهودي منها منذ مطلع القرن الحالي وحتى بعد نشاة اسرائيل. وتتحدث عن حياة عشيرة يهودية ومصير اهم افرادها على مدى عشرات السنين.

وحققت الرواية في اسرائيل نجاحاً منقطع النظير اذ اعتبرها النقّاد افضل رواية اسرائيلية على مدى عام كامل، وكانت الاولى في المبيعات، كما بقيت الرواية الاكثر قراءة في البلاد على مدى العام الثاني.

التقيت الكاتب ميخائيل في مدينة كولونيا بالمانيا اخيراً عندما كان يقوم بجولة امسيات ادبية مع عدد من الادباء الاسرائيليين من الجيل الجديد. وكانت لنا جلسة مشتركة جرى فيها الحديث عن روايته واسباب نجاحها في اسرائيل، وعن اليسار الاسرائيلي وايديولوجيته الغربية، وعن امكانات السلام في المنطقة والتعايش المشترك.

عن «فكتوريا» التي ترجمت في مصر الى العربية والى عدد اخر من اللغات من بينها الالمانية ايضاً يقول الكاتب انها تتحدث عن عشيرة او عائلة يهودية كبيرة ينتمي اليها هو وعاشت بالفعل في بغداد مطلع القرن الحالي ونشات في داخلها فكتوريا التي ترعرعت داخل الثقافة العربية - اليهودية العريقة واصبحت فتاة شابة ثم امراة ناضجة تزوجت وانجبت اطفالاً.

وشهدت فكتوريا تقلبات وتطورات الشعب العراقي والتاريخ العراقي تحت الحكم العثماني والاستعمار البريطاني، ومن ثم في ظل الدولة العراقية، وتفتحت على الثقافة العربية في بيئة تقليدية مشابهة لما هو موجود في سورية ومصر.

ورداً على استفهامي عن الرسالة او الفكرة التي اراد ايصالها الى الاسرائيليين من خلال عرض جذور هذه العائلة وتطورها داخل بيئة عربية قال ميخائيل انه أراد اثبات فكرة التعايش اليهودي - العربي الذي استمر على مدى الاجيال الماضية.

وتابع يقول: «لقد تقبّل المجتمع العربي اليهود كجزء لا يتجزأ منه. وعندما كان المجتمع العربي يصاب بالمآسي كان اليهود يعانون معه، وعندما كان الشعب العراقي يعيش بخير كان اليهود يعيشون بخير ايضاً.

وهذا يعاكس الايديولوجية المزدوجة في اسرائيل حول عدم وجود امكانية للتعايش بين المجتمع العربي والمجتمع اليهودي». واضاف انه سعى في روايته الى تاكيد وجود هذه الامكانية مذكّراً بفترات التعاون بين العرب واليهود عندما دخل الاسلام الى العراق حيث ساعد اليهود الجيوش الاسلامية ضد السلطة البيزنطية. وفي الدولة العباسية كان لليهود مركز عظيم ونشطوا نشاطاً مزدوجاً كما قال الكاتب: «طوّروا من ناحية العقلية والثقافة اليهوديتين واندمجوا عن طريق الترجمة في الثقافة العربية، وهذا ما جرى في الاندلس وفي الدولة العباسية في بغداد، وساهموا من ناحية ثانية، في تطوير الثقافة العربية وتقدمها مطوّرين في الوقت نفسه الثقافة اليهودية.

وعلى سبيل المثال قدّم ابن ميمون درراً من التفكير للمسلمين ولليهود في الوقت نفسه، ويمكن ان ينشأ في اسرائيل بين الفلسطينيين العرب من يشبه ابن ميمون مثل اميل حبيبي الذي ترجم الى اللغة العربية وله اعتبار كبير هنا».

وعندما قلت للكاتب ميخائيل انه يحاول اثارة التاريخ اليهودي في الدول العربية من هذه الزاوية الايجابية قال مستدركاً: «انا في الواقع غاضب على الدول العربية لانها سببت طرد اليهود منها الى اسرائيل بعد ان قوّضت الاساس الاقتصادي الذي كانوا يعيشون عليه. يعني نحن عشنا في العراق منذ ٢٥٠٠ سنة وانا عندما كنت في الصف الرابع بكيت على فقدان الاندلس. انا كعربي المني طرد المسلمين من الاندلس حتى قبل ان اعرف ان اليهود طُردوا منها ايضاً. كنت فخوراً بعراقيتي، ولكن عام ١٩٤٨ اضطررت للهرب من العراق الى ايران بسبب ملاحقتي من قبل الحكم لانني كنت عضواً في الحزب الشيوعي! ومن ايران هربت الى اسرائيل بسبب خوفي من الاعتقال وتسليمي الى بغداد. شعوري الذي آلمني في ذلك الوقت هو ان هذه الدولة خانتني بعدما كنت مخلصاً لها».

وذكرت لمتحدثي انني اجد تناقضاً بين قبول قسم كبير من الاسرائيليين لروايته التي عرضت الجذور اليهودية في المجتمع العربي بهذا الشكل الاحتفالي وبين الشعور العام في اسرائيل الرافض للمحيط العربي وللتعايش معه وسألته كيف يفسّر ذلك، فأجاب ان هذا الامر يجعله سعيداً لان قسماً كبيراً من الشعب الاسرائيلي لم يقبل بالرواية فقط بل فرضها هو فرضاً على المؤسسة الأدبية الاسرائيلية واليسارية منها خصوصاً، كما اسعده ان اغلبية الشعب الاسرائيلي فرضت تعليم كتبه ورواياته وقصصه في المدارس والجامعات. واضاف: «رواية «فكتوريا» كشفت التعطش للتعرف على العالم العربي وجعل قسم كبير من الشرقيين الذين اتوا من الدول العربية يفتخر بان لنا جذوراً هنا وليس فقط اليهود الذين قدموا من اوروبا. وزاد قائلاً: «انا جلبت الى الادب العبري محتوى عربياً شرقياً، وربما هذا ما اعجب القراء ايضاً». واضاف انه كتب ثلاث روايات أخرى عن العراق هي: «عاصفة بين النخيل»، «حب بين النخيل» و«حفنة من ضباب».

وفي حديثنا عن وضع الادب الاسرائيلي المعاصر رأى الكاتب ميخائيل انه يمر اليوم في «مرحلة ثورة» على الجيل القديم من الكتّاب الذين تشربوا ثقافة الحرب والايديولوجية الصهيونية الداعية الى خلق دولة يهودية اوروبية في الشرق الأوسط. واعرب عن ارتياحه «لنشاة كتّاب شبان في اسرائيل يرفضون هذه الايديولوجية ويعتبرون ان وطنهم هو الشرق الأوسط لا اوروبا».

ولاحظ وجود نزاع بين كبار الكتّاب القدماء «الذي لا يزال اليساريون العرب يسجدون لهم»، كما قال، وبين الأدباء الصغار من الجيل الجديد، الذين اعتبرهم اليساريين الحقيقيين لان وطنهم هو الشرق الأوسط وليس خارجه، وحلفاءهم يجب ان يكونوا في الشرق الأوسط. وهاجم الكاتب اليسار الاسرائيلي الذي يركز باستمرار على ان ثقافته ثقافة اوروبية ويعتبر اسرائيل جزءاً من اوروبا. وعتب على الفلسطينيين الذين يتصلون فقط بالاشكيناز (اي اليهود الغربيين) وباليسار اليهودي الذي يرفض اعتبار نفسه جزءاً ن المنطقة التي يعيش فيها.

وقال سامي ميخائيل انه يناضل حالياً من اجل سلام عادل معتبراً السلام الذي يُعمل له حالياً «سلاماً مفروضاً من الخارج، وانا اريد سلاماً اخر بين شعبين ودولتين متساويتين تكون القدس فيه عاصمتين لدولتين مستقلتين، دولة فلسطينية، ودولة اسرائيلية». واضاف ان على اسرائيل تقديم التنازلات لا العرب «لاننا نحن المحتلون ونحن المستعمرون والموجودون كأعداء في الاراضي العربية المحتلة».

اسكندر الديك

---

* مهندس عراقي غادر بلاده عا ١٩٤٨ قسراً خوفاً على حياته بسبب انتمائه الى الحزب الشيوعي العراقي. في اسرائيل اضطر للعمل باعمال يدوية مختلفة كما كنّس الشوارع لتامين لقمة عيشه. بعد ذلك عمل لمدة خمس سنوات في جريدة «الاتحاد» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وفي مجلة «الغد» التي كان يصدرها الحزب ايضاً.

هناك بدأ في الكتابة الادبية ولقي تشجيعاً كبيراً من الكاتب الفلسطيني - الاسرائيلي اميل حبيبي. الى جانب عمله الادبي يمارس اليوم نشاطاً سياسياً لتحقيق سلام عادل مع الفلسطينيين والعرب.

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	١٩٨	٥٩,٩٣	٥٩,٩٣	٥٩,٩٣	٦٣,٠٨	٣,١٥-
	البنك الاهلي سوسيته جنرال	١.٠١٩	٦٦,٠٠	٦٧,٢٥	٦٧,٠٥	٦٧,٠١	٠,٠٤
	بنك التمويل المصري السعودي	-	-	-	-	١٥,٩٩	-
	البنك الوطني للتنمية	٢.٣٥٠	١٦,٣٦	١٦,٧٥	١٦,٤٥	١٦,٥٨	٠,١٣-
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٩٠.٥٧٧	٥١,٠٠	٥٢,٢٠	٥١,٧٩	٥٢,١٩	٠,٤٠-
	بنك مصر الدولي	١٧.٤٥٤	٨٢,٣٠	٨٢,٥١	٨٢,٤٩	٨٢,٤٤	٠,٠٥
	البنك الوطني المصري	٦.٢٢٤	٤٢,٥٠	٤٣,٥٠	٤٢,٥٨	٤٢,٤٧	٠,١١
	البنك المصري الامريكي	٦.٧٠٣	٧٢,٠٠	٧٣,٧٤	٧٢,٧١	٧٢,٢٢	٠,٤٩
مطاحن	بنك المهندس	٣٤٠	٢٢,٦٩	٢٢,٦٩	٢٢,٦٩	٢٣,٨٨	١,١٩-
وصناعات	مطاحن شرق الدلتا	٢.٧٤٠	٣٣,٨٠	٣٤,٠٠	٣٣,٥٥	٣٣,٣١	٠,٢٤
غذائية	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٧.٤٠٠	٦٣,١٠	٦٥,٩٩	٦٤,٦٩	٦٥,١٣	٠,٤٤-
	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	٣٣٤,٠٠	-
	مطاحن مصر الوسطى	٤.٦٨٠	١٧,٠٠	١٨,٦٤	١٧,٥٣	١٧,٧٦	٠,٢٣-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١.٩٥٥	٢٥,٠٠	٢٦,٦٠	٢٥,١٨	٢٥,٣٩	٠,٢١-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٨.٦٤٥	٤٧,٢٥	٥٠,٤٧	٤٩,٥٠	٤٨,٠٧	١,٤٣
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١.٣٢٥	٣٣,٠٠	٣٣,٢٢	٣٣,١١	٣٣,٠٦	٠,٠٥
	العامة للصوامع والتخزين	٤.٣٣٠	٤٧,٩٢	٤٩,١٠	٤٨,٧٧	٥٠,٤٣	١,٦٦-
	مطاحن مصر العليا	٩٦١٠	٤٨,٥١	٤٩,٠١	٤٨,٧٧	٤٩,٠٠	٠,٢٣-
ادوية	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٩٣٥	٢٩,٠٠	٢٩,٤٩	٢٩,١١	٢٩,٦٤	٠,٥٣-
وصناعات	مصر للزيوت والصابون	١٨.١٧٥	٢٥,٠٠	٢٥,٠٥	٢٥,٢٤	٢٥,٦٠	٠,٣٦-
كيماوية	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٢٩٥	٣٠,٥٣	٣١,٠٠	٣٠,٩٣	٣١,٨٢	٠,٨٩-
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٦.٤٥٠	٩٥,٢٧	٩٩,٩٠	٩٥,٤٣	١٠٠,٢٨	٤,٨٥-
	المصرية للصناعات الدوائية	١.٩٦٥	٢٣٠,٠٠	٢٣٤,٠٠	٢٣١,٠٥	٢٣١,٦٣	٠,٥٨-
	فايزر مصر	٧.٢٨٨	٣١,١٦	٣١,١٦	٣١,١٦	٣٢,٨٠	١,٦٤-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٧٢٥	١٣,٥٠	١٣,٦٠	١٣,٥١	١٣,٩٥	٠,٤٤-
	مصر لصناعة الكيماويات	٢.٠٥٥	٦,٥٠	٦,٨٠	٦,٥٦	٦,٥٧	٠,٠١-
	العربية للادوية	١.٠٦٣	٦٩,٣١	٧٢,٨٨	٧١,٤٦	٧١,٦٥	٠,١٩-
	النيل للادوية	١.٣١٣	٦١,٥٠	٦١,٩٩	٦١,٦٥	٦١,٩٢	٠,٢٧-
	الاسكندرية للادوية	٥٠	١٦٦,٠٠	١٦٧,٠٠	١٧٤,٣١	١٧٤,٣١	٠,٠٠
	ممفيس للادوية	٣٩٢	٩٢,١٠	٩٦,٩٥	٩٣,٤٤	٩٢,٣٤	١,١٠
	القاهرة للادوية	٣.٠٠٠	٤٩,٥٠	٥١,٢٥	٥٠,٢١	٥٠,٠٠	٠,٢١
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٦٠٢	٣٥,٠٠	٣٦,٠٠	٣٥,١٦	٣٥,٣٣	٠,١٧-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٦.٥٩٠	٩,١٦	٩,٣٠	٩,٢٤	٩,٢٣	٠,٠١
	النساجون الشرقيون	٤.٩٦٠	٧٣,٠٣	٧٤,٧٥	٧٤,٤٦	٧٣,٨٩	٠,٥٧
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١٥٠	٧٨,٠٠	٧٨,٠٠	٧٨,٠٠	٨٠,٢٤	٢,٢٤-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١١٥	١٠,٤٠	١٠,٥٠	١٠,٤٤	١٠,٤٠	٠,٠٤
	الشرقية إيسترن كومباني	٢٥.٥٤٣	٦٦,٠٠	٦٧,٠٠	٦٦,٤٧	٦٧,١٩	٠,٧٢-
	المشروعات الصناعية والهندسية	١٩.٩٧٩	٥٨,٥٠	٥٩,٢٥	٥٨,٧٨	٥٩,٤٥	٠,٦٧-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٥٦	١٣٥,٥٠	١٣٥,٥٣	١٣٥,٥٣	١٣٥,٥٣	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	٩٠	٤,٣٥	٤,٧٤	٤,٥٢	٤,٥٢	٠,٠٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٣٩٠	٧,٢٠	٧,٢٠	٧,٢٠	٧,٣١	٠,١١-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢.٥٢٩	٥٩,٠١	٦٠,٤٠	٥٩,٧٧	٦١,٤٠	١,٦٣-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٧.٤٧٥	٢٧,٨٠	٢٨,٩٥	٢٨,١٤	٢٨,٤٩	٠,٣٥-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.١٠٠	٢٨,٥٠	٢٩,٠٠	٢٨,٥٩	٢٩,٤٠	٠,٨١-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٤.١٩٧	١٨,٥٥	١٩,٢٥	١٨,٩٤	١٨,٥٣	٠,٤١
	التعمير والاستشارات الهندسية	٢٠٠	٣٩,٥٠	٣٩,٥٠	٣٩,٥٠	٣٩,٥٠	٠,٠٠
	الشمس للإسكان والتعمير	٢٠٠	١١,٨٠	١١,٨٠	١١,٨٠	١١,٩٩	٠,١٩-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٩.٧٥٠	١٩٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	١٩٢,٥٠	١٩٠,٩٤	١,٥٦
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٥٠٠	٣٨٥,٠٠	٣٨٥,٠٠	٣٨٥,٠٠	٣٧٥,٠٠	١٠,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٥.٥٤٥	١٦,٧٥	١٧,٨٠	١٧,٠٩	١٧,٥٠	٠,٤١-
إسمنت	القومية للاسمنت	٦	١٩,٥٠	١٩,٥٠	١٩,٢٦	١٩,٢٦	٠,٠٠
	السويس للاسمنت	١٢.٦٢٤	٦٨,٢٥	٦٨,٥٠	٦٨,٤٥	٦٨,٤٦	٠,٠١-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٧.١٩٠	٥٦,٠٣	٥٨,٠٠	٥٧,٤٨	٥٥,٨٣	١,٦٥
	اسمنت العامرية	٤٢.٧٠٣	٥٩,٠٠	٦١,٩٩	٦٠,٧٥	٥٩,٠٨	١,٦٧
	اسمنت طرة المصرية	٦.٠٥٠	٦٥,٠٠	٦٨,٢٥	٦٦,٧٧	٦٥,٣٦	١,٤١
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٨٢٥	٦٠,٥٠	٦١,٠٠	٦٠,٨٧	٦١,٠٠	٠,١٣-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٥٠٠	٢١,٥١	٢٢,٤٤	٢٢,٠٣	٢٢,٤٤	٠,٤١-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣١,٥٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٣٩٥	١٠٠,٠٠	١٠٣,٠٠	١٠١,٣١	١٠٠,٥١	٠,٨٠
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٣.٠٤٥	٦٤,٧٥	٦٧,٤٩	٦٦,٤٨	٦٦,٣٤	٠,١٤

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٤.٥٠٠	٤,٣٧٠	٤,٣٧٠	٤,٣٧٠	٤,٤٥٠	٠,٠٨٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	٤٣.٧٦٠	٥,٦٥٠	٥,٦٥٠	٥,٦٥٠	٥,٦٥٠	٠,٠٠٠
الاستثمار	المحفظة الأهلية للاوراق المالية	١٨.٧٥١	٤,٤٧٠	٤,٤٧٠	٤,٤٧٠	٤,٥٦٠	٠,٠٩٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٢.٣٣٥	٤,٤٦٠	٤,٤٦٠	٤,٤٦٠	٤,٥٥٠	٠,٠٩٠-
	بنك عمان الدولي	٢٦٠.١٢٨	٣,١٢٠	٣,٢٧٠	٣,٢٧٠	٣,١٢٠	٠,١٥٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١٠,٥٣٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٢.٠٠٠	٥,٨٥٠	٥,٨٥٠	٥,٨٥٠	٥,٨٠٠	٠,٠٥٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	٣.٧٠٠	٢,٩٧٠	٢,٩٧٠	٢,٩٧٠	٣,٠٣٠	٠,٠٦٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٧٨٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	٦.٠٦٧	٣,٨٤٠	٣,٨٤٠	٣,٨٤٠	٣,٨٤٠	٠,٠٠٠
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتأمين ٢٥،٥٦٪	-	-	-	-	٤,٣٤٠	-
	التأمين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتأمين ٦٠٪	١.٠٠٠	٣,٢١٠	٣,٢١٠	٣,٢١٠	٣,٢٧٠	٠,٠٦٠-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٨٢٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	المطاحن العمانية	٢١.٣٥٠	٥,٦٧٠	٥,٦٧٠	٥,٦٧٠	٥,٦٧٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للاسمنت	٥.٠٠٠	٣,٢٧٠	٣,٣١٠	٣,٣١٠	٣,٣٣٠	٠,٠٢٠-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,١٠٠	-
	اسمنت عمان	٦.٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٠,٠٠٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٣,٠٦٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	١.٠٠٠	٢,٦٤٠	٢,٦٤٠	٢,٦٤٠	٢,٥٢٠	٠,١٢٠
	مؤسسة خدمات الموانىء	٨.١٥٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٥٢٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٨٩.٨٠٠	١,٩٨٠	١,٩٨٠	١,٩٨٠	١,٩٨٠	٠,٠٠٠
	الأسماك العمانية	٥.٦٠٠	٢,١٧٠	٢,١٧٠	٢,١٧٠	٢,١٦٠	٠,٠١٠
	المتحدة للطاقة	٦.٢٠٠	٢,٢٣٠	٢,٢٣٠	٢,٢٣٠	٢,٢٣٠	٠,٠٠٠
	النهضة للخدمات	٤.٧٥٠	١,٩٣٠	١,٩٣٠	١,٩٣٠	١,٩٣٠	٠,٠٠٠
السوق	المحفظة العمانية للاوراق المالية	١٠٠	٢,٩٥٠	٢,٩٥٠	٢,٩٥٠	٢,٩٥٠	٠,٠٠٠
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	٣١.٧٠٠	٥,٨٥٠	٥,٩٥٠	٥,٩٠٠	٥,٧٢٠	٠,١٨٠
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٣٠.٣٦٠	١,٣٦٠	١,٣٧٠	١,٣٦٠	١,٣٢٠	٠,٠٤٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٧.٧٠٠	٢,٥٠٠	٢,٦٧٠	٢,٦٧٠	٢,٥٥٠	٠,١٢٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١٢.٦٩٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	٠,٠٠٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٢٢٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	٢,١٩٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٣,٨١٠	-
	بنك التضامن للاسكان	٢٢.١٠٨	١,٥٤٠	١,٥٧٠	١,٥٧٠	١,٥٠٠	٠,٠٧٠
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٨٥٠	-
	الدولية للاستثمارات المالية	١٦.٦٤٦	١,٧٠٠	١,٧٥٠	١,٧٤٠	١,٧١٠	٠,٠٣٠
	بنك عمان التجاري	٧٣.٥١٠	٢,٧٠٠	٢,٧٨٠	٢,٧٨٠	٢,٦٥٠	٠,١٣٠
	نسيج عمان	-	-	-	-	١,٦٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	٢.٥٠٠	٢,٩٨٠	٢,٩٨٠	٢,٩٨٠	٣,٠٤٠	٠,٠٦٠-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	٢,١٢٠	-
	العمانية لصناعة المرشحات	٥٠٠	٠,٩٦٠	٠,٩٦٠	٠,٩٦٠	٠,٩٧٠	٠,٠١٠-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,١٨٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٢٧٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٧٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٢٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٣٩٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٩٠.١٠٢	١٧٣	١٧٧	١٧٥	١٧٥	٠
	بنك الجزيرة	٤٦.١٣٧	٩٤	٩٩	٩٦	٩٩	٣-
	بنك الإستثمار	٩١.٣٣٦	١٦٤	١٦٨	١٦٦	١٦٧	١-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٤٩	-
	البنك الفرنسي	٤٤.٠١٧	١٥٧	١٦٤	١٦٤	١٦٢	٢
	البنك البريطاني	٣.٦٣٦	٢٨٨	٢٩٣	٢٨٩	٢٩٠	١-
	البنك العربي	-	-	-	-	٢٥٢	-
	البنك الامريكي	٨٠٨	٣٩٧	٤٠٢	٣٩٧	٤٠٠	٣-
	شركة الراجحي	١١.١٣٠	٥٣٦	٥٤٤	٥٤١	٥٤٠	١
	السعودي المتحد	١٥.٠٩٥	١٦٧	١٧٣	١٧١	١٧٣	٢-
الصناعة	سابك	٦٨.٥٩٢	١٩٥	١٩٨	١٩٨	١٩٨	٠
	الاسمدة	٦١.١٣٠	١٥٠	١٥٤	١٥٣	١٥٤	١-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢١٨	-
	صافولا	٥٣٢	٢١٨	٢٥٢	٢٥٠	٢٥١	١-
	التصنيع الوطنية	٢١.٧٥٤	٦٨	٦٩	٦٩	٧٠	١-
	الدوائية	٧.٨٣١	١٨١	١٨٣	١٨٢	١٨٢	٠
	الغاز	٥٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٤	٢
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	٣٩٩	٨٩	٩١	٩١	٨٩	٢
	الكابلات	٤.٦٠٠	١١٠	١١٢	١١٢	١١١	١
	الصناعات المتطورة	٧٠٠	٦٢	٦٣	٦٣	٦١	٢
	صدق	١٦.٤٦٣	٨٣	٨٥	٨٥	٨٥	٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	١٠٢	-
	زجاج	-	-	-	-	١٠٥	-
	اميانتيت	٩.٥٩٥	١١٣	١١٦	١١٤	١١٢	٢
	اللجين	٢٩١	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٣	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	٧.٢٨٠	١٠٠	١٠١	١٠٠	١٠١	١-
	اسمنت اليمامة	٢.٩٩٠	٣١٦	٣١٩	٣١٩	٣١٥	٤
	الاسمنت السعودية	٢.٤٨٩	١٤٨	١٥٠	١٥٠	١٤٩	١
	اسمنت القصيم	٦.٢٧٢	١٥٠	١٥٢	١٥٢	١٥١	١
	اسمنت الجنوبية	-	-	-	-	١٥٥	-
	اسمنت ينبع	٤٩٣	١٨٨	١٨٨	١٨٨	١٩٠	٢-
	اسمنت الشرقية	٢.٣٠٠	٢٩١	٢٩٢	٢٩٢	٢٩٢	٠
	اسمنت تبوك	٢٤.٧٤٦	١٣١	١٣٤	١٣٤	١٣١	٣
الخدمات	الفنادق	٣٠	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٨	٠
	العقارية	-	-	-	-	١٣٥	-
	النقل البحري	٥٥.٥٤٥	٦٩	٧١	٧٠	٧١	١-
	النقل الجماعي	-	-	-	-	١١٥	-
	السيارات	٥.٦٣١	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	المواشي المكيرش	٣٩.٥٧٨	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	تهامة للاعلان	٣٣	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	٠
	عسير	٣٩.٣٣٩	٧٢	٧٥	٧٥	٧٢	٣
	طيبة للاستثمار	٤.٠٥٥	٣٩	٣٩	٣٩	٤٠	١-
	مكة للانشاء	١١.٥٧٣	٢٣٠	٢٣١	٢٣١	٢٣١	٠
	مبرد	٤.٧٢٧	٦١	٦٢	٦٢	٦١	١
	العزيزية بنده	٣.٥٠٠	٦٦	٦٦	٦٦	٦٦	٠
	الباحة	١.٠٠٠	٥٩	٥٩	٥٩	٦٠	١-
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٥	-
	التعمير	٦٥.٩٤٥	٨١	٨٢	٨٢	٨٢	٠
	ثمار	-	-	-	-	٥٨	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٥.٤٦٤	١٠٥	١٠٦	١٠٦	١٠٦	٠
	كهرباء الغربية	١٣.٧٧٥	١٠٤	١٠٦	١٠٦	١٠٤	٢
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	١٠٥	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	٧.٨٣٠	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٣	٠
	القصيم الزراعية	٤.٥٢١	١٨	١٨	١٨	١٨	٠
	حائل الزراعية	١.٥٤٠	٥٣	٥٤	٥٤	٥٣	١
	تبوك الزراعية	٢.٠٠٨	١٠٢	١٠٣	١٠٣	١٠١	٢
	الأسماك	-	-	-	-	١٧٥	-
	الشرقية الزراعية	١.٠٠٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٠
	الجوف الزراعية	١١.٧٠٠	٣٣	٣٤	٣٣	٣٤	١-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٠	-
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٦٢	-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١٦٥.٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٠
	بنك الخليج	٢٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٠
	البنك التجاري	١.٣٨٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٤	٢-
	البنك الاهلي	١٠٠.٠٠٠	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٨	٢١٠	٢-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٣٥	-
	البنك العقاري	٤٥٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٧٠	١٠-
	بنك برقان	١.٢٧٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٩٠	١٠-
	بيت التمويل الكويتي	٥٢٠.٠٠٠	٧٣٠	٧٤٠	٧٣٠	٧٤٠	١٠-
استثمار	الكويت الاستثمارية	١٤٠.٠٠٠	٢٣٨	٢٤٠	٢٣٨	٢٤٤	٦-
	التسهيلات التجارية	٣٤٥.٠٠٠	٥٢٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	الاستثمارات المالية	٣٣٠.٠٠٠	١٩٢	١٩٤	١٩٢	١٩٦	٤-
	الاستثمارات الوطنية	٧٦٠.٠٠٠	١٥٤	١٥٤	١٥٤	١٥٦	٢-
	مشاريع الكويت	٣٤٠.٠٠٠	١٧٢	١٧٤	١٧٤	١٧٦	٢-
	الاهلية لاستثمار	٢٠.٠٠٠	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٣٢٠	٥-
	الساحل للتنمية	٨٠.٠٠٠	١٥٢	١٥٦	١٥٦	١٥٦	٠
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٧٠	-
	البيت اوراق مالية	١٤٠.٠٠٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٥٠٠	١٠-
	الإستثمارات الصناعية	٢.٥٣٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٥	٢٨٥	٣٠٠	١٥-
	م. الاوراق المالية	١.٤٨٠.٠٠٠	٢١٤	٢١٤	٢١٤	٢١٦	٢-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٩٠	-
	المركز المالي	٧٧٠.٠٠٠	١٤٨	١٥٠	١٤٨	١٥٢	٤-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٥٧٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٧٠	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٥٧٠	-
	وربه للتامين	١.١٣٥.٠٠٠	٨٨٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٠
العقار	عقارات الكويت	٤٦٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	العقارات المتحدة	٥٦٠.٠٠٠	٢١٢	٢١٦	٢١٦	٢٢٠	٤-
	الوطنية العقارية	٦٦٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٠٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢.٤٢٠.٠٠٠	١٣٨	١٤٠	١٣٨	١٤٢	٤-
	التمدين العقارية	٤٢٠.٠٠٠	٢١٦	٢٢٠	٢١٦	٢٢٠	٤-
	الدولية م.ا	١١٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٣٠٠	١٥-
	اجيال	-	-	-	-	٢٥٥	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢١٠.٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٣٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	٥٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٤٥	٣٣٥	٣٤٥	١٠-
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٣٩٠	-
	صناعات التبريد	١٧٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٠
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٥٦٠	-
	اصلاح السفن	٦٢٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٠
	الخدمات البحرية	٣٠.٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤١٥	٤٢٥	١٠-
	اسمنت بورتلاند	٣٠.٠٠٠	٧٠٠	٧٥٠	٧٠٠	٧٥٠	٥٠-
	الشعيبة للصناعات الورقية	٣٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٣٥	٤٣٠	٤٤٠	١٠-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٤٠	-
	سكب. ك	١٠.٠٠٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠	٨٠٠	٢٠-
	خرسانة	٣٨٠.٠٠٠	٤٠٠	٤٢٠	٤٠٥	٤١٠	٥-
	ص. متحدة	٤٩٠.٠٠٠	١٤٢	١٤٤	١٤٢	١٤٤	٢-
خدمات	السينما الكويتية	٦٠.٠٠٠	٦٢٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	المخازن العمومية	٣٤٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٠	٣١٠	١٠-
	مجمعات الاسواق	٧٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٠	١٠
	الاتصالات المتنقلة	١٢.٥٠٠	١٣٤٠	١٣٤٠	١٣٤٠	١٣٦٠	٢٠-
	الحاسبات الالكترونية	٢٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	الخدمات التعليمية	٥٢٠.٠٠٠	٢٠٤	٢٠٨	٢٠٤	٢٠٨	٤-
	المجموعة البترولية	٧٠٠.٠٠٠	٤٨٠	٥٠٠	٤٩٥	٥٠٠	٥-
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١٢٤٠	-
	م. سلطان	٧٤٠.٠٠٠	٢٠٤	٢٠٨	٢٠٤	٢٠٨	٤-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢.٨٦٠.٠٠٠	٣١٠	٣٢٥	٣١٠	٣٢٥	١٥-
	الاسماك الكويتية	٣.٤٢٠.٠٠٠	١٥٠	١٥٤	١٥٢	١٥٤	٢-
	المتحدة للدواجن	٨٠.٠٠٠	٢٣٢	٢٣٢	٢٣٢	٢٣٤	٢-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٥٧٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	١.٥٢٠.٠٠٠	١٤٤	١٤٤	١٤٤	١٤٤	٠
غير	شعاع	٦٢٠.٠٠٠	١٢٠	١٢٤	١٢٠	١٢٤	٤-
كويتية	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١٠٢	-
	اسمنت الخليج	٢٠٠.٠٠٠	١٦٦	١٦٦	١٦٦	١٦٦	٠
	اسمنت ام القوين	٦٨٠.٠٠٠	٦٤	٦٥	٦٤	٦٦	٢-
	اسمنت الفجيرة	١.٠٢٠.٠٠٠	١١٢	١١٦	١١٢	١١٦	٤-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٧٧٠	٢٠٥,٠٠	٢٠٥,٥٠	٢٠٥,٠٠	٢٠٥,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي	٤.٢٤٦	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٦	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الاردن	٦٦.٣٠٠	١,٣١	١,٣١	١,٣١	١,٣١	٠,٠٠
	بنك الشرق الاوسط	٥٥.٨٣٨	٠,٩٣	٠,٩٧	٠,٩٦	٠,٩٣	٠,٠٣
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	١,٦٢	-
	بنك الإسكان	١١٦.٤٠٠	٢,٩٠	٢,٩٦	٢,٩٤	٢,٩٣	٠,٠١
	البنك الاردني الكويتي	١.٩٥٣	١,٨٨	١,٨٩	١,٨٨	١,٨٩	٠,٠١-
	بنك الاردن والخليج	١٩.٣٥٠	٠,٦٧	٠,٦٩	٠,٦٨	٠,٦٧	٠,٠١
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٦٦٩	١,٨٨	١,٨٩	١,٨٨	١,٨٩	٠,٠١-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الاردني للاستثمار	١.٥٠٠	١,٦٠	١,٦١	١,٦٠	١,٦٥	٠,٠٥-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	٢٧.٤٨٧	٢,٧٣	٢,٧٤	٢,٧٤	٢,٧٠	٠,٠٤
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٥٠	-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,١٤	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٨	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٢.٣٣١	٢,٠٥	٢,٠٧	٢,٠٦	٢,٠٤	٠,٠٢
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,٣٦	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٥٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٠٠	-
	المحفظة الوطنية	٢.٠٠٠	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٥	٠,٠١-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٥	-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٤٢	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	الكوموبور	٥٠٣	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	٠,٠٠
	الدولية للتعليم	٣٦.٥٥٠	٢,٠١	٢,٠٣	٢,٠١	٢,٠١	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	١.٢٥٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٠٠
	النقل البري	١.٠٥٠	١,٥٠	١,٥١	١,٥٠	١,٥١	٠,٠١-
	تطوير الاراضي	٨١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦٤	٠,٠٣-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	١.٤٥٥	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	الاسمنت	٤.٧٢٧	٢,٥٠	٢,٥٣	٢,٥٠	٢,٥١	٠,٠١-
	الفوسفات	٨٠٠	٢,٨٤	٢,٨٤	٢,٨٤	٢,٩٩	٠,١٥-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٥,٢٥	-
	مصفاة الاردن / جوبترول	٢٤.٣٠٠	١٠,٣٩	١٠,٤٤	١٠,٣٩	١٠,٣٨	٠,٠١
	البلاغة	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٤٩	-
	الإنتاج	١.٦٤٥	١,١٨	١,٢١	١,٢٠	١,٢٢	٠,٠٢-
	الاجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٦٠	-
	العربية للادوية	٥.٥٨٠	٥,٢٨	٥,٣٠	٥,٢٩	٥,٢٩	٠,٠٠
	الخزف الاردنية	٣٠٠	١,٧٦	١,٧٦	١,٧٦	١,٧٦	٠,٠٠
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٦٦	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,١٨	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٤٤	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٤٠	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	دار الدواء	١.٨٥٠	٥,٥٥	٥,٥٥	٥,٥٥	٥,٥٥	٠,٠٠
	الالومنيوم / ارال	٦.٧٤٥	٢,٢٨	٢,٣٢	٢,٣٢	٢,٢٨	٠,٠٤
	المواشي والدواجن	١٨.٦٠٠	٠,٤٨	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٤٨	٠,٠١
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٨٦	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	الصناعات الوطنية	٣.٠٦١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٤٠٠	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٠	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٢٢	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	١,٠٥	-
	السلفوكيماويات	٥.٧٠٠	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٠٠
	المركز العربي / دولي	١١.٣٥٠	١,٣١	١,٣٣	١,٣١	١,٣٢	٠,٠١-
	الزيوت النباتية	١٥.٨٠٠	٠,٨٧	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٦	٠,٠٣
	الموارد الصناعية	١٠٠	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	٢٣٠	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٠٠
	الزي لصناعة الالبسة	٥٠	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٨	٠,٠٢-
	السجاير الدولية	٤.٦٠٠	١,٢٠	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٠	٠,٠٢
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	١,١١	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٥٨	٠,٤٥٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٣٦٤	٠,٣٦٢	٠,٠٠٢
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٢٠	٠,٤١٨	٠,٠٠٢
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٢٤	٠,٢٢٤	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٩	٠,١٦٨	٠,٠٠١
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٣٥	١٠,٣٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٤	٠,١٨٢	٠,٠١٢
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨١	٠,١٨٠	٠,٠٠١
	بنك انفستكورب ($)	٣,٤٠	٣,٤٢	٠,٠٢-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٢٢٠	٠,٢٠٨	٠,٠١٢
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٥٤	٠,٢٥٠	٠,٠٠٤
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٢٠	٠,٥٢٥	٠,٠٠٥-
	بنك طيب ($)	١,١٧	١,١٧	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٧٠	٠,٣٧٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٣٦	٠,٢٣٦	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠١	٠,١٠١	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٤	٠,٢٩٤	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٤٥	٠,٦٥٠	٠,٠٠٥-
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٤٠	٠,٧٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٣٨	٠,٢٣٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٧٥	٠,٦٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٦٥	٠,٥٦٠	٠,٠٠٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٣	٠,١٥٣	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٤	٠,١٧٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٦	٠,٢١٨	٠,٠٠٢-
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٧	٠,١٣٧	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٨	٠,٠٧٠	٠,٠٠٢-

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٨٠٥	٧٩٥	١٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٤٥	٥٤٠	٥
	بنك دبي الوطني	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	١٠٢	١٠٢	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٦٧٠	٦٧٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٢٥,٠	٢٤,٥	٠,٥
	بنك رأس الخيمة الوطني	٣٢	٣١	١
	بنك الفجيرة الوطني	٣٧٠	٣٧٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٠٠	٣٠٠	٠
	بنك المشرق	١٢٢٥	١٢٢٠	٥
	البنك العربي المتحد	٣٧٠	٣٧٠	٠
	بنك الاستثمار	٤٣	٤٣	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٣٥	١٣٥	٠
	بنك الامارات الدولي	٤٦	٤٥	١
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥١	٥١	٠
تأمين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٧٦٠	٧٩٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٨٩٠	٨٩٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٧	١٦٧	٠
	اتصالات	١٦٥٠	١٦٢٥	٢٥
	شركة الجرافات الوطنية	٥٢٥	٥٢٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٢٩	٥/٢٨	٥/٢٧	٥/٢٦	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٦٧٠,٧٨	١٥٧٩٦,٥٥	١٥٦٦٤,٢٩	١٥٨٨٤.٨٢	٢٢٦٦٦.٨٠	١٤٦٦٤.٤٤
نيويورك	داو جونز	٨٨٩٩,٩٥	٨٩٧٠,٢٠	٨٩٣٦.٥٧	٨٩٦٣.٧٣	٩١٧٦.٧٢	٣٧٩٤.٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٨٧٠,٧٠	٥٨٦٢.٣٠	٥٨٧٠.٢٠	٥٩٧٠.٧٠	٦١٠٥,٨٠	٣٦٤٠.٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٥٩٩,٠٨	٥٤٨١,٢٦	٥٤٩٠,٦٤	٥٦٤٤.٢٩	٥٦٤٤.٢٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤٠٤١,١٦	٤٠١٤.٩٢	٤٠١٧.٣٧	٤١١٥.٨٨	٤١١٥.٨٨	١٨٧٣.١٤
سويسرا	س بي اي	٤٨٢٣,٩٦	٤٧٨٩,٣١	٤٨٠٣,٠٣	٤٨٦٤.٦٩	٤٨٦٤.٦٩	٢١٠٤.٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٩٣٤,٥٦	٨٨٧٧,٩٤	٨٩٨٣,٤٣	٩٤٨٢.٢١	١٦٦٧٣.٢٧	٨١٢١.٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٢٥٤,٩٣	١٢٦١,٦٢	١٢٩٥,٥٣	١٣١٢.٧٩	٢٤٩٣.٧١	١٠١٣.٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٧١٥,٧٠	٢٧١٤,٦٠	٢٦٨٧	٢٧٣٤.٧٠	٢٨٨١.٤٠	١٨٣٣.٣٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	1093	1320	795	15444.09
AIRTOURS	457.5	541	345	1959.47
ALLIANCE & LEICESTER	829	964	587.5	4824.78
ALLIANCE UNICHEM	510.5	510.5	253.5	1459.01
ALLIED DOMECQ	610.5	634	414	6361.41
AMVESCAP	655.5	743	323.5	3913.33
ANGLIAN WATER	867.5	956	645	2360.47
ARGOS	632	696.5	399.5	1815.1
ARJO WIGGINS APL.	246	254	146	2062.46
ARRIVA	444.5	512.5	329.5	996.12
ASDA GROUP	182	218.75	118.5	5496.39
ASSD.BRIT FOODS	560	664.5	470	5036.86
ASSD.BRIT PORTS	353	387.5	247.5	1335.05
AVIS EUROPE	282	282	131.5	1642.1
BAA	731.5	731.5	451	7716.02
BANK OF SCOTLAND	708.5	793	364	8693.29
BARCLAYS	1634	1948	1135	24869.47
BASS	1125	1175	727.47	8932.5
BAT INDS.	551.5	654	500	17256.55
BBA GROUP	534	534	317.5	2235.86
BERKELEY GROUP	776	776	583.5	962.19
BG	315.75	345	205.54	12421.6
BILLITON	154	249.5	134.75	3292.52
BLUE CIRCLE INDS.	393	448.5	293.75	2978.94
BOC GROUP	970	1175.5	858	4723.89
BODYCOTE INTL.	1255	1282.5	669.52	1270.01
BOOTS	919	989.5	692	8390.46
BOWTHORPE	586	586	293	1183.13
BPB	436.25	440	297	2250.39
BRIT.AEROSPACE	543	545	304.37	9448.2
BRIT.PETROLEUM	899	968.5	705.5	52321.79
BRIT.SKY BCAST.	431	605	342	7413.43
BRITANNIC ASR.	1255	1356.5	777.5	2439.72
BRITISH AIRWAYS	648.5	734	499.5	6733.65
BRITISH ENERGY	565	585	236.5	4068
BRITISH LAND	670.5	803	550	3453.07
BRITISH STEEL	151.5	190.25	124.5	3001.21
BRITISH TELECOM	639	693	379.5	40959.89
BTR	201.75	259.23	156.67	6704.96
BUNZL	330.5	343.5	188.5	1496.5
BURMAH CASTROL	1221	1330	950	2597.07
CABLE & WIRELESS	693	758	465	15779.61
CABLE & WIRELESS COM	471.5	471.5	210	7021.83
CADBURY SCHWEPPES	936.5	957	515.5	9496.66
CAP.SHOP.CENTS.	426.5	459	382	1740.12
CAPITA GROUP	541	551.5	222.5	1043.05
CARADON	203	221.5	159	1053.58
CARLTON COMMS.	492.5	548	410	3000.54
CENTRICA	98.5	116.25	65.5	4370.44
CLOSE BROTHERS	815	815	399	995.11
CMG	1720	1720	611.25	2203.66
COBHAM	1224	1244	652.5	1200.74
COLT TELECOM	2002.5	2085	271.5	2208.76
COMMERCIAL UNION	1113	1280	631.5	7679.3
COMPASS GROUP	1270	1270	582.5	4241.06
COOKSON GROUP	253	278.5	167.5	1748.48
COURTAULDS	468	473	238.5	1903.36
DAILY MAIL 'A'	2890	2890	1570	2743.76
DALGETY	405	415	222.5	1175.31
DEBENHAMS	402	426.5	345	1518.76
DIAGEO	692.5	762	535.16	24659.93
DIAGEO 'B' SHARES	512.5	520	497.5	2869.25
DIXONS GP.	588	720	467	2554.28
ELECTROCOMP.	568	601	398	2432.58
EMAP	1293	1294	743.5	2707.54
EMI GROUP	518	614.5	430	4072.93
ENERGIS	865	865	254	1489.15
ENERGY GROUP	842	867.5	543.5	4355.62
ENTERPRISE OIL	567.5	729.5	514	2820.47
FIRST GROUP	431.5	443.5	193	1461.92
FKI	209.5	227	147	1188.7
GALLAHER GROUP	316	379	248.5	2180.4
GENERAL ACCIDENT	1401	1599	872	6780.84
GENERAL ELEC.	502	544	331.5	13649.38
GKN	912	925	460	6466.07
GLAXO WELLCOME	1648	1983	1180	59262.06
GRANADA GROUP	1149	1149	738	10260.57
GREENALLS GP.	495	505	315	1466.19
GT PORTLAND EST	257	295	202	969.03
GT UNVL STORES	870.5	911	590	8755.21
GUARDIAN RYL.EX.	388	474.34	258.14	3409.15
HALIFAX	924	977	663	23158.95
HAMMERSON	528.5	537.5	431	1509.92
HANSON	360.25	370	250	2346.72
HAYS	1120	1132	552.5	4731.25
HILLSDOWN HDG.	183	206.5	142.5	1336.26
HSBC HOLDINGS	1600	2347	1366	13982.34
HSBC HOLDINGS (L)	1513	2252.5	1298	27209.74
HYDER	981	1048.5	773.5	1426.89
IMI	525.5	532	285	1832.94
IMP.CHM.INDS.	1161	1244	803.5	8440.47
IMPERIAL TOBACCO GP	466.5	466.5	363.5	2429.8
INCHCAPE	223.5	299	136.5	1184.55
JOHNSON MATTHEY	618	694	461.5	1344.77
KINGFISHER	1085	1165	656	7345.45
KWIK-FIT HDG.	364	581	252	1002.79
LADBROKE GROUP	346	358	235	4093.18
LAND SECURITIES	961	1155	833	5213.23
LAPORTE	856	866.5	594.5	1666.03
LASMO	290	297.5	244	2798.29
LEGAL & GENERAL	677	761	405.5	8604.67
LIBERTY INTL.	584	615.5	464.5	1679
LLOYDS TSB GP.	889.5	1075	580	48148.63
LOGICA	1807.5	1872.5	674.43	1333.93
LONRHO	300	455.57	255.96	595.2
LUCASVARITY	270	284.25	182	3801.6
M&G GROUP(HDG.)	1842.5	1930	1117.5	1352.06
MARKS & SPENCER	546	664.5	498	15621.05
MEPC	550	624	466	2305.25
MIRROR GP.	248.5	248.5	170	1130.24
MISYS	3696	3696	1297.96	4136.52
MORGAN CRUCIBLE	483.5	538.5	393.5	1106.25
MORRISON(W)SPMKTS.	254	254	150.5	2139.37
NAT.WSTM.BANK	1119	1222	722.5	19302.73
NATIONAL EXPRESS	1089.5	1111.5	436.5	1210.43
NATIONAL GRID	377	394	211	5508.53
NATIONAL POWER	570	694	480	6954
NEXT	554	835	476	2071.96
NFC	156	202	126.5	1298.84
NORTHERN FOODS	216	233.83	141.11	1265.54
NORTHERN ROCK	608	668.5	463	2699.52
NORWICH UNION	444	523	290	8493.71
NYCOMED AMERSHAM	1857	2530	1350	1805.02
OCEAN GROUP	797.5	815.5	508.5	1250.48
ORANGE	460.75	460.75	194	5519.95
PEARSON	1123	1123	664.5	6490.93
PEN.&ORNTL.DFD.	843.5	905	600	5280.31
PERPETUAL	4300	4335	2157.5	1212.6
PILKINGTON	148	167.5	104.5	1541.57
POWERGEN	774	893	653	4992.3
PREMIER FARNELL	375	560	275	1018.5
PROVIDENT FINL.	961	1057.03	565.41	2519.58
PRUDENTIAL CORP.	814	957	561	15783.45
RACAL ELECTRONIC	378.5	378.5	201.5	1096.51
RAILTRACK GP.	1190	1229.5	605.5	6009.49
RANK GROUP	357	448.5	297	2741.76
RECKITT & COLMAN	1236	1300	811.5	5030.22
REED INTL.	567.5	716	507	6469.5
RENTOKIL INITIAL	427.25	431.5	206.5	12210.8
REUTERS GP.	702.5	764.02	511.97	9968.47
REXAM	311.5	349.5	226.5	1572.34
RIO TINTO (REG)	765.5	1109	697.5	8198.5
RMC GROUP	1155	1200	760	3009.93
ROLLS ROYCE	291.75	304.5	189.25	4358.74
ROYAL & SUN ALL IN	629.5	808	443	10112.71
RYL BK OF SCOT	1034	1038	559.5	8981.99
SAFEWAY	372.25	405.5	319	4091.03
SAGE GROUP(THE)	1480	1572.5	655	1715.32
SAINSBURY (J)	483.5	530	347.5	9220.03
SCHRODERS	1795	1998.66	1006.67	4063.87
SCHRODERS NV	1605	1743	893.33	1103.39
SCOT & NEWCASTLE	800	945	619	5323.39
SCOT HYDRO ELEC	562	592.5	308.5	2208.1
SCOTTISH POWER	551	582	364.5	6624.94
SEARS	63.75	—	46.5	973.33
SECURICOR	461.5	461.5	250	2769.92
SELECT APPT HDG	576.5	910	432	920.32
SEMA GROUP	2400	2455	1173.5	2762.4
SEVERN TRENT	985	1072	721.48	3359.2
SHELL TRANSPORT & TR	452.5	454.5	387.25	44096.59
SIEBE	1535	1548	945	7736.39
SLOUGH ESTATES	378.5	414	295.5	1495.07
SMITH & NEPHEW	176	191.75	163	1957.12
SMITH(WH)GROUP	478	550.25	336.22	1468.67
SMITHKLINE BHM	603.5	845	517	36930.4
SMITHS INDS.	970	867	700	2077.0
SOMERFIELD	395.5	396.5	176	1940.43
SOUTH WEST WATER	901	1007	672.5	1260.33
SOUTHERN ELEC	525.5	872	388.5	2532.07
ST.JAMES'S PLACE CA	344	372.5	130	1417.28
STAGECOACH HDGS.	1352.5	1367.5	631.5	3471.92
STAKIS	152	143	91	1091.55
STD.CHARTERED	761	1081.5	543	7549.11
STOREHOUSE	279	279	185.5	1178.28
SUN LIFE & PROVINCIA	562	641.5	292	4555.28
TARMAC	125.25	133.5	94.5	1180.1
TATE & LYLE	498	580	401	2269.88
TAYLOR WOODROW	229	237	163.5	909.82
TELEWEST COMMS.	102.5	112	68.5	950.79
TESCO	538	603	362	11841.37
THAMES WATER	994.5	998	667	3779.1
THISTLE HOTELS	197.5	204	121	1219.17
THOMSON TRAVEL GRP	179.5	199	170	1795
TI GROUP	591	690.5	430.25	2829.12
TOMKINS	353.5	378.75	256	4160.69
UNIGATE	665	738	478.5	1594.67
UNILEVER (UK)	672.5	680	400.12	21950.38
UNITED ASSURANCE GRO	611	623.5	424.5	2111.44
UNITED BISCUITS	262.25	280	189	1390.45
UNITED UTILITIES	830	885.5	624	4518.66
UTD.NEWS & MEDIA	880.5	895	669.5	4393.69
VODAFONE GP.	673	690	271.5	20768.77
WESSEX WATER	462.5	548.5	385.5	984.66
WHITBREAD	991	1130	695	4875.71
WILLIAMS	440	486	313	3454
WOLSELEY	423.5	556	412	2421.85
WOOLWICH	344	395.25	284.5	5507.44
WPP GROUP	392	393	237.5	2887.86
YORKSHIRE WATER	461.5	546	361.5	1764.5
ZENECA	2489	2762	1717	23595.71

FRANCE

ACCOR	1641	1714	796	58833.1
AGF-ASR.GL.DE FRN.	369	389.9	167.9	63594.9
AIR LIQUIDE	1179	1216	851	86282.69
ALCATEL ALSTHOM	1280	1292	619	208894.69
AXA-UAP	681	736	339.5	226039.44
BANCAIRE (CIE.)	1097	1200	642.97	34780.38
BIC	460.2	532	373.5	25447.21
BNP	511	552	222	108970.63
BOUYGUES	1082	1082	473.2	27740.31
BULL	104.2	104.2	43.8	17217.38
CANAL +	1086	1377	958	34056.96
CAP GEMINI	893	893	300.66	60935.62
CARREFOUR	3656	4412	2802	140664.56
CASINO GUIPCHN.	426	426	264.9	27361.98
CASTORAMA DUBOIS	1055	1060	536	16906.37
CCF	456.2	544	234.8	33210.44
CETELEM	761	886	580	32649.18
CGIP	3120	3120	1609	21615.36
CHRISTIAN DIOR	828	1042	550	34901.85
CIMENTS FRANCAIS	374	381.5	177	14364.59
COMM UNION FRANCE LI	890	920	538	15154.92
COMPT. MODERNES	3349	3499	2350	17418.14
DANONE	1611	1621	809	117804.31
DASSAULT AVIATION	1994	1994	981	20191.24
DASSAULT SYSTEMES	279	279.5	152.5	31509.98
DEXIA FRANCE	813	859	524	29889.94
ELF AQUITAINE	831	890	600	228081.94
ERIDANIA BEGHIN SAY	1310	1374	770	33986.64
ESSILOR INTL.	2550	2550	1444	24941.55
EURO DISNEY SCA	10.5	10.65	6.9	8048.61
FINAXA	539	600	290	31805.31
FRANCE TELECOM	335.1	354.6	187	335099.81
GAN	176.7	191.4	103.66	26279.53
HAVAS	471.2	590	365.5	38464.52
HERMES INTL.	469	583	353	17229.18
L'OREAL	2971	3035	1992	200812.81
LAFARGE	607	630	333.21	62258.75
LAGARDERE GROUPE	263	263	156.1	31511.08
LEGRAND	1650	1729	938	35321.55
LOUIS VUITTON LIMITE	2409	2970	1863	58953.03
LVMH	1255	1638	894	109932.94
MICHELIN	370.2	408.9	273.8	50400.09
MOULINEX	169.5	194	120	5756.05
NAVIGATION MIXTE	1202	1280	757	19156.27
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	610	682	356.6	97677.38
PECHINEY 'A'	304.5	306	199	24502.81
PERNOD-RICARD	443.4	457.5	261	25001.99
PEUGEOT SA	1169	1195	546	58579.72
PINAULT PRINTEMPS	4925	4925	2420	115643.88
POLIET	530	536	480	14715.98
PROMODES	2914	3039	1800	54949.27
RENAULT	313	325	126.5	75057
REXEL	2499	2690	1445	29498.19
RHONE POULENC 'A'	332	334.7	187.5	120072.06
SAINT GOBAIN	1180	1180	781	105287.81
SANOFI	701	740	479	74561.81
SCHNEIDER	506	523	283.9	76996.94
SCOR	377	401	230	13505.27
SEB	1000	1125	659	15415
SGS-TMSN.MICROELS.(F	482.2	605	316.5	67056.63
SIDEL	487	497	324	16299.89
SOCIETE GENERALE	1185	1390	590	116950
SODEXHO ALLIANCE	1100	1199	643.83	36781.8
SOLLAC LIMITED DATA	106	139	55.8	20087.95
SUEZ (CIE.)	25	26.45	12.4	77767.81
SUEZ LYONNAISE DES E	1021	1068	534	128886.94
SYNTHELABO	993	995	617	47950.97
TF1 (TV.FSE.1)	844	847	487	17724
THOMSON-CSF	242	255	145.9	28929.4
TOTAL	743	796	528	181547.56
UAP (CIE.)	273.4	297	130	92686.06
USINOR	100.1	125	75.4	24346.11
VALEO	564	598	342	39772.15
VIVENDI (EX-GENERALE	1202	1225	648	161944.19
WORMS ET CIE R	427	519	320.7	27628.18

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	315	328.5	182.25	14285.25
ALLIANZ HLDG.	564	626.5	357.06	136305.75
ALLIANZ LEBENS.	1705	2070	1143.12	12276
ALTANA	140	192.55	114	5460
AMB AACH&MUNCH BET.R	205	210	145	8261.5
AXA COLONIA KONZERN	236	265	141.8	6190.28
BANKGESELLSCHAFT BER	43.6	51.9	36.1	7894.99
BASF	82.7	83.2	54.9	51861.13
BAYER	85.3	85.5	57.1	62299.42
BAYER.HYPBK.	112.3	115.95	52.05	29790.36
BAYERISCHE VBK.	149.5	157.5	68.8	42469.96
BEIERSDORF	109	111.5	71.4	9156
BERLINER KRAFT&LICHT	83.5	91.75	37.75	6290.3
BHF-BANK	73.2	77	44.51	6636.38
BHW HOLDING	32.5	34	28.7	5850
BMW	1888	1895	937.5	41707.8
COMMERZBANK	72.3	75.5	47.74	31252.46
CONTINENTAL	54.2	54.5	38.8	6206.17
DAIMLER-BENZ	179.8	205.75	109.75	93148.75
DEGUSSA	113.9	113.9	75	10485.63
DEPFA-BANK	142.8	151	92.6	5140.8
DEUTSCHE BANK	153.6	162.2	96.38	81610.06
DEUTSCHE TELEKOM	47.85	49.3	29.9	131285.58
DRESDNER BANK	100.3	105.6	59.73	54842.2
ENERGIE BADEN WUERT.	72	72	50	7717.46
ERGO VERSICHERUNG	319	380	153.5	24061.95
FORD-WERKE	880	920	780	6336
FPB HOLDING	312	330	301	4680
FRESEN MEDICAL CARE	118.4	162	110.5	8288
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	363	400	300.5	7899.96
GEHE	95.4	125.5	87.5	6954.66
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	155.3	155.3	95.8	11117.92
HEIDELB.ZEMENT	179	179	123	7589.65
HENKEL	139.8	144	79.5	12106.54
HENKEL PREF.	160	162.5	85	9502.08
HEW	510	525	440	4681.8
HOCHTIEF	82	93	60.6	5740
HOECHST	89	89	58.8	52327.87
ISAR-AMPERWERKE	604	620	545	4542.08
KARSTADT	932.5	935	530	7833
KINOWELT MEDIEN NM	313	392	160	7042.5
LAHMEYER	85.5	105.5	65.5	7699.87
LEIFHEIT	61.5	77	50.6	3075
LINDE	1320	1430	990	11094.6
LUFTHANSA	44.6	45.2	27.9	17019.36
MAN	710	737	475.5	7829.88
MANNESMANN	1745	1745	707	54285.78
METALLGESELLSCHAFT	37.25	43.18	30.85	4998.35
METRO	113.7	113.7	63.65	27554.96
MOBILCOM NM	1409	1580	112.83	4790.6
MUNCH.RUCK.REGD.	810.5	949	445	68150.88
NECKARWERKE STUTTGAR	605	615	400	5106.2
NESTLE DEUTSCHLAND	484	545	462.5	4056.4
PORSCHE PREF.	4900	5120	2093	4287.5
PREUSSAG	651	671.5	447	9932.3
RWE	94.7	103.85	72.4	31255.09
RWE PREF	72	85.8	58.85	15506.56
RWE-DEA	480	515	405	4647.42
SAP	922	936	311.4	56241.97
SAP PREF.	990	1002.5	316.5	43807.5
SCHERING	208.6	223.8	152	14256.14
SGL CARBON	212	280	189.1	4436
SIEMENS	115.2	130	97.45	64727.73
SKW TROSTBERG	72.5	72.5	54	4567.5
SPRINGER (AXEL) R	1560	1695	1190	5304
SUEDZUCKER	1080	1159	820	4425.84
THYSSEN	465	470.9	350	15949.5
THYSSEN INDUSTRIE	437.5	452	275	4112.5
VEBA	117.2	131.4	88.65	57873.45
VEW 'B'	580	635	515	7941.52
VIAG	1000	1089	749.5	26514
VICTORIA VERS.	2285	2495	1150	4570
VOLKSWAGEN	1447	1572	883.42	44493.78
VOLKSWAGEN PREF.	1073	1134	678.59	9609.79
WUERTT.VERS.BET.	2675	2920	1350	5753.92

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	925	998	765	2808.3
ABB AG 'B'	2510	2575	1633	20305.9
ABB AG R	505	523	321.5	2727.5
ADECCO 'B'	610	689	349	10043.14
ALUSUISSE R	1990	2004	1219.56	12415.61
ARES-SERONO 'B'	2400	2900	1930	6348.69
BALOISE R	3525	3625	1540.79	7201.57
BCV 'B'	633	740	354	2100.29
BK VISION 'B' LIMITE	1881	1980	1030	4965.84
CIBA SPECIALTY CHEMS	211	214	128.5	14580.1
CLARIANT	1934	1991	901	14064.04
CREDIT SUISSE R	326	341	174	86683.31
ELEKTROWATT 'B'	550	615	513	4717.29
EMS-CHEMIE 'B'	8965	9000	6320	4316.91
GEORG FISCHER R	650	650	346	2095.6
GOTTHARD BANK 'B'	1122	1140	700	1840.08
HELVETIA PATRIA R	1820	2120	678	3001.18
HOLDERBANK 'B'	1894	1924	1093	9640.74
HOLDERBANK R	375	385	221	3787.5
JULIUS BAER 'B'	4270	4325	1955	3989.25
KUONI REISEN R	7950	8770	4700	2385
LLB 'B'	925	925	483	3515
NESTLE R	3173	3182	1730	125089.13
NOVARTIS 'B'	2510	2751	1954	17130.75
NOVARTIS R	2508	2749	1947	155576.19
OERLIKON-BUEHRLE R	300	310	144	3215.4
PARGESA 'B'	2640	2710	1700	3868.94
PHARMA VISION 'B' (L	949	1074	795	5807.88
PIRELLI INTL. 'B'	364.5	379.5	241	2714.43
RICHEMONT B 'A'	2119	2340	1450	11061.18
RIETER HOLDING R	1124	1143	461	2433.46
ROCHE HOLDING 'B'	24500	27000	19400	39200
ROCHE HOLDING GSH.	15235	17655	12090	107035.44
SAIRGROUP R	453	453.5	290.8	5233.05
SAURER AGARBON R	1670	1710	828.97	2547.18
SCHINDLER R	2600	2695	1510	1983.98
SMH 'B'	1277	1294	715	4621.79
SMH R	265	272	174.5	3982.95
STILLHALTER VIS.	970	990	695	4850
SULZER MEDICA	395	440	302	3831.5
SULZER R	1267	1350	879	4604.67
SURVEILLANCE 'B'	2875	3250	2405	3021.62
SURVEILLANCE R	608	630	465.5	1605.12
SWISS BANK CO R	535	583	344.7	41369.94
SWISS LIFE B	1196	1395	521	9365.88
SWISS RE R	3413	3510	1940	49898.54
UNION BANK SWITZ. 'B	2490	2715	1470	52860.84
UNION BANK SWITZ. R	498	542	294	10994.36
VONTOBEL 'B'	2100	2170	910	1764
ZURICH IN. R	925	932	533	43385.24

JAPAN

ACOM	6140	8000	5000	900308
ADVANTEST	8560	12363.57	6727.24	848663.63
AIFUL	8190	10100	7800	350138.81
AISIN SEIKI	1285	1810	1200	371647.69
AJINOMOTO	1165	1450	1000	756597.38
ALL NIPPON AIRWAYS	509	765	471	734343.94
ALPS ELECTRIC	1550	1780	1010	277682.31
ASAHI BANK	521	1020	405	1210339
ASAHI BREWERIES	1740	2100	1600	841602.81
ASAHI CHEMICAL IND.	479	692	406	691009.56
ASAHI GLASS	748	1160	480	879078.88
BANK OF FUKUOKA	527	735	399	332073.19
BANK OF TOKYO-MITSUB	1425	2350	1415	6662513
BANK OF YOKOHAMA	338	667	274	384640.56
BANYU PHARMS.	1666	2210	1220	439807.13
BRIDGESTONE	3160	3340	2490	2600457
CANON	3300	3780	2620	2865026
CANON SALES	1840	2730	1320	277876.75
CASIO COMPUTER	1290	1305	805	359432.5
CENTRAL JAPAN RAILWA	508000	508000	383000	1137919
CHIBA BANK	493	691	399	383489.81
CHUBU ELEC.POWER	2050	2140	1960	1531021
CHUGOKU BANK	1772	1860	1530	360708.25
CHUGOKU ELEC.POWER	1950	2080	1810	723546.88
CITIZEN WATCH	1059	1115	691	332684.69
CREDIT SAISON	2780	3640	2530	464176.56
DAI NIPPON PRINTING	2280	2770	2010	1731613
DAI-ICHI KANGYO BK.	868	1560	620	2708766
DAIEI	390	910	380	278339
DAIICHI PHARM.	1861	2220	1230	521917.25
DAINIPPON INK&CHEMIC	450	529	230	356791.44
DAIWA BANK	270	685	130	435663.81
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1079	1430	624	565277.19
DAIWA SECURITIES	527	952	405	703834.31
DDI	398000	909000	289000	903459.63
DENSO	2350	3060	2110	2108114
EAST JAPAN RAILWAY	658000	680000	509000	2631999
EBARA	1241	1790	1234	356948.69
EISAI	1838	2630	1610	544801.38
FAMILYMART	5200	6120	4080	500291.94
FANUC	5100	5540	4080	1221398
FUJI BANK	680	1790	458	1970372
FUJI ELECTRIC	439	538	300	313920.06
FUJI HEAVY INDS.	630	633	313	377054.94
FUJI PHOTO FILM	4690	5500	4180	2413567
FUJI TELEVISION NETW	588000	730000	503000	629159.94
FUJISAWA PHARM.	1300	1328	997	417364.81
FUJITSU	1590	1760	1270	2961374
FURUKAWA ELECTRIC	440	800	406	288741.13
FUTABA	5590	6000	4780	286655.13
GUNMA BANK	949	1070	840	487197.56
HACHIJUNI BANK	1160	1230	950	666013.88
HANKYU	576	636	560	501845.69
HIROSE ELECTRIC	7250	9810	5860	287679.94
HITACHI	913	1360	888	3047492
HITACHI MAXELL	2860	3290	2000	299441.94
HOKKAIDO ELEC.POWER	1861	2080	1780	409959.5
HOKURIKU ELEC.POWER	1899	2070	1800	418406.44
HONDA MOTOR	4720	4960	3210	4599214
HOYA	4380	6360	3350	508605.56
INDUSTRIAL BK.JAPAN	850	1850	778	2158633
ISETAN	1211	1660	485	266843.75
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	240	455	189	311637.56
ITO YOKADO	6900	7450	5550	2867570
ITOCHU	312	628	192	444706.06
JAPAN AIRLINES	355	546	337	631523.69
JAPAN TELECOM	1450000	2380000	970000	637999.94
JAPAN TOBACCO	960000	1000000	810000	1919999
JOYO BANK	492	695	445	435277.25
JUSCO	2410	4110	1450	779538.25
KAJIMA	372	680	282	357607.25
KANSAI ELECTRIC PWR.	2205	2300	2010	2157878
KAO	2070	2100	1560	1282799
KAWASAKI HEAVY IND.	259	543	195	360162.75
KAWASAKI STEEL	222	373	145	721843.63
KDD	4900	8700	4280	314922.94
KEIO TEITO ELEC. RAI	495	570	476	327947.38
KEYENCE	16690	20300	16100	630047.44
KINDEN	1675	1800	1290	445633.56
KINKI NIPPON RAILWAY	666	725	650	1079265
KIRIN BREWERY	1289	1300	909	1356646
KOBE STEEL	106	228	95	300555.31
KOKUSAI SECURITIES	1275	1275	800	324130.44
KOKUYO	2425	3110	1770	317044.44
KOMATSU	550	930	499	561973.56
KUBOTA	335	581	284	472232.69
KURARAY	1159	1180	1040	410668.31
KYOCERA	6760	10200	5660	1286494
KYUSHU ELEC.POWER	2350	2080	1830	972068.56
KYUSHU MATSUSHITA EL	1594	1740	1130	281101.75
LONG-TERM CR.BK.OF J	201	620	178	485831
MABUCHI MOTOR	9000	9000	5700	422999.94
MARUBENI	280	520	193	418325.56
MARUI	2125	2340	1820	782892.38
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3680	4540	3090	581955.13
MATSUSHITA COMMS. IN	3900	5050	3160	733745.63
MATSUSHITA ELEC.INDL.	2170	2470	1780	4583733
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1159	1490	1000	863849
MAZDA MOTOR	464	472	244	567133.19
MINEBEA	1421	1537	1130	564293.13
MITSUBISHI	836	1440	836	1310153
MITSUBISHI CHEMICAL	248	379	137	518538.19
MITSUBISHI ELECTRIC	328	698	268	704271.44
MITSUBISHI ESTATE	1217	1840	1198	1581101
MITSUBISHI HEAVY IND	482	879	463	1625697
MITSUBISHI MATERIALS	270	479	170	306220.44
MITSUBISHI MOTORS	359	870	330	330922.5
MITSUBISHI TST.& BKG	1230	1900	1110	1601828
MITSUI & COMPANY	710	1130	651	1124405
MITSUI CHEMICALS	359	555	175	279969.69
MITSUI FUDOSAN	1121	1650	1100	910867.81
MITSUI MAR.&FIRE INS	680	845	555	535306.81
MITSUI MNG.& SMELT.	549	559	462	279149.94
MITSUI TST.BANKING	325	910	165	389444.19
MURATA MANUFACTURING	4040	5800	3300	967620
NAGOYA RAILROAD	413	473	413	338676.44
NANKAI ELEC.RY.	555	590	550	278260.25
NEC	1410	1720	1240	2253701
NGK INSULATORS	1248	1320	988	454671.31
NICHIDO FIRE&MAR.INS	719	840	626	323147.31
NICHIEI	9400	13999.93	9000	620813.56
NIKKO SECURITIES	436	754	324	640658.38
NIKON	1002	2560	993	370659.81
NINTENDO	12920	13600	9100	1830246
NIPPON CREDIT BANK	134	262	93	335205
NIPPON EXPRESS	761	952	585	817534.06
NIPPON LSI CARD	130000	295000	116000	4655299
NIPPON MEAT PACKERS	1785	1908	1400	406747.75
NIPPON OIL	430	649	327	528869.81
NIPPON PAPER INDS.	598	699	380	567250.81
NIPPON STEEL	235	366	148	1619125
NIPPON TEL.NETWORK	41700	49400	34600	528755.94
NIPPON YUSEN KK	479	490	327	564966.06
NISSAN MOTOR	420	889	385	1055476
NISSIN FOOD PRDS.	2680	3000	1950	349793.56
NITTO DENKO	2160	2440	1720	332099.94
NKK	118	250	95	415782.25
NOMURA SECURITIES	1510	1800	1280	2964084
NPN.FIRE & MARINE IN	530	632	359	307760.31
NPN.TELG. & TEL.	1140000	1220000	920000	18139664
NSK	500	761	290	281964.94
NTT DATA	5560000	7180000	4230000	1389999
OBAYASHI	515	781	358	383762.44
ODAKYU ELECTRIC RY.	451	688	448	331669.81
OJI PAPER CO.	585	741	403	604527.25
OLYMPUS OPTICAL	1305	1324	774	345133.19
OMRON	2100	2860	1800	550409.94
ONO PHARM.	3060	4360	2020	376104.56
ONWARD KASHIYAMA	1720	2010	1370	296338.63
ORIENTAL LAND	5990	8450	5000	599718.75
ORIX	9010	10100	7200	584478.63
OSAKA GAS	299	329	261	755919.69
PIONEER ELECTRONIC	2700	3120	1850	484838.75
PROMISE	5830	7850	5136.36	633196.25
RICOH	1496	1870	1270	1034603.06
ROHM	14730	14880	11000	1728417
SAKURA BANK	411	922	331	1540069
SANKYO (1ST)	3340	4370	2870	1532391
SANWA BANK	1214	1720	995	3523087
SANYO ELECTRIC	397	527	296	774598.13
SECOM	7870	9000	7130	914729.81
SEIBU RAILWAY	4180	6190	4050	1811193
SEKISUI CHEMICAL	696	1240	633	384164.13
SEKISUI HOUSE	1025	1210	762	731808.38
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8880	9460	8060	3697986
SEVENTY SEVEN BANK	1130	1290	930	433083.75
SHARP	1043	1580	795	1174939
SHIKOKU ELECTRIC POW	1932	2020	1810	541210.94
SHIMANO	3300	3370	2120	460976.94
SHIMIZU	380	723	281	299633.69
SHIN-ETSU CHEMICAL	2575	3550	2420	1016737.94
SHISEIDO	1610	2220	1460	681625.5
SHIZUOKA BANK	1498	1500	1060	1195853
SHOHKOH FUND & CO.	35500	46300	29600	392984.94
SMC	11200	12000	9470	745023.69
SOFTBANK	5300	7960	2000	542931.94
SONY	11700	12400	9450	4787521
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5570	5650	3700	602506.88
SUMITOMO	733	1150	630	780248.63
SUMITOMO BANK	1295	1920	1130	4067670
SUMITOMO CHEMICAL	373	519	237	604890.31
SUMITOMO ELECTRIC IN	1447	2000	1447	1053676
SUMITOMO MAR.&FIRE I	770	950	580	519742.19
SUMITOMO METAL INDS.	215	326	139	676292.94
SUMITOMO METAL MININ	588	852	364	336259.44
SUMITOMO TRUST & BAN	729	1260	576	907050.31
SUZUKI MOTOR	1129	1510	1040	506875.81
TAISEI	270	531	171	260495.94
TAISHO PHARM.	2665	3430	2620	920757.19
TAKASHIMAYA	978	1680	646	298329.06
TAKEDA CHEMICAL INDS	3580	3830	3020	3159886
TAKEFUJI	6860	7040	4470	1010443.19
TDK	10880	11700	8240	1448998
TEIJIN	418	540	220	395545
TERUMO	2095	2470	1700	419900.63
TOBU RAILWAY	393	557	393	337457.25
TOHO	15500	17272.66	13300	292794.94
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1875	2080	1800	942899.81
TOKAI BANK	767	1200	530	1556280
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1312	1530	1040	2033192
TOKYO BROADCASTING S	1723	2350	1300	301300.81
TOKYO ELECTRIC POWER	2650	2650	2170	3585078
TOKYO ELECTRON	4400	8670	3960	768107.44
TOKYO GAS	287	320	261	806469.63
TOKYU	455	719	454	499744.63
TONEN	716	1480	630	439509.38
TOPPAN PRINTING	1512	1910	1420	1057507
TORAY INDS.	690	840	514	967021
TOSHIBA	582	770	504	1873450
TOSTEM CORPORATION	1776	3280	1110	388872.88
TOTO	916	1550	760	340440.5
TOYO SEIKAN	1641	2540	1480	364121.31
TOYO TRUST & BANKING	725	1010	705	570371.94
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2410	2810	2200	693524.88
TOYOTA MOTOR	3430	3930	3050	13041674
UNICHARM	5150	5280	3700	373735.44
UNY	2090	2520	1640	395615.88
VICTOR CO. OF JAPAN	1080	1720	969	274568.25
WEST JAPAN RAILWAY	520000	521000	367000	1039999.94
YAMAGUCHI BANK	1696	1780	1500	339200
YAMANOUCHI PHARMS.	3080	3260	2680	1042918.25
YAMATO TRANSPORT	1594	1800	1370	652471.81
YAMAZAKI BAKING	1213	2050	1070	267199.56
YASUDA FIRE&MAR.INS.	598	782	401	531155.5
YASUDA TST.&BKG.	174	480	79	266677.56

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	4.97	9.9	4.97	14193.87
BANK OF EAST ASIA	10.35	32.9	10.35	13915.88
CATHAY PACIFIC	5.3	16.05	5.15	17936.25
CHEUNG KONG HDG.	41.9	96.75	33.6	96267.5
CHEUNG KONG INFR.	17.2	27.6	14.75	38772.38
CHINA MRCH.HOLDINGS	5.3	24.5	3.9	7935.97
CHINA RES.ENTREP.	9.05	38.8	9.05	14055.06
CHINA TELECOM	13.85	16.25	10.3	163163.81
CITIC PACIFIC	18.85	51.75	17.9	40100.84
CLP HOLDINGS LTD	33.4	45.1	32.2	83109.81
DAO HENG BANK GP.	16.6	47.3	10.9	11563.83
HANG LUNG DEV.	8	15.8	8	10640.24
HANG SENG BANK	57.75	117	57.75	110485.88
HENDERSON INV.	4.67	9.2	4.45	13170.99
HENDERSON LD.DEV.	27.4	76.75	24.5	47374.41
HK.& CHINA GAS	10.15	15.36	9.4	43962.29
HK.TELECOM.	13.95	20.4	11.85	166136.19
HONG KONG ELECTRIC	22.75	33.1	22	45962.61
HSBC HDG.	188	279	155	338703.19
HUTCHISON WHAMP.	40.5	81.5	36	156933.06
JOHNSON ELECTRIC HDG	30	33.8	16.42	13776.68
NAT.MUTUAL ASIA	5.45	9	5.2	11862.99
NEW WORLD DEV.	18.3	58.75	17	35020.1
NEW WORLD INFRASTRUC	13.7	24.9	11.8	12041.3
PALIBURG INTL.HOLDIN	5	8.16	4.85	11577.3
SHANGHAI INDUSTRIAL	21.75	57.5	17	18211.71
SUN HUNG KAI PROPS.	37.4	106	33.1	89368.75
SWIRE PACIFIC 'A'	28.65	75	28.2	26934.2
SWIRE PACIFIC 'B'	4.7	12.7	4.7	14378.71
TSIM SHA TSUI PROPS.	13	28.8	8.1	16921.96
WHARF HDG.	9.9	36.4	9.9	22720.65
WHEELOCK & CO.	5.3	19.75	5.3	10742.53
YUE YUEN INDL.HDG.	13.9	20	13	9318.32

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	4.28	6.5	2.98	1083.37
CITY DEVELOPMENTS	6.05	14.5	4.7	4806.74
CREATIVE TECHNOLOGY	30.5	46	21.6	2714.26
CYCLE & CARRIAGE	5.2	15.1	4.06	1215.99
DBS LAND	1.88	5	1.52	1901.09
DEV.BANK OF SING.	7.5	9.16	6.31	6908.16
FRASER & NEAVE	5.7	11.3	5.7	1699.98
GOODWOOD PARK HOTEL	25.5	40	20	1147.5
GREAT EASTERN LIFE	10.5	19.9	8	1020.35
JURONG SHIPYARD	7.5	9.5	6.2	1045.95
KEPPEL BANK OF SING.	1.7	3.86	1.58	1013.26
KEPPEL CORPORATION	3.34	6.8	3.14	2541.31
KEPPEL LAND	1.61	4.54	1.2	1055.3
NATSTEEL ELECTRONICS	2.94	3.24	1.58	1149.54
OVERSEAS CHINESE BKG	5.95	9	5.45	7220.16
OVERSEAS UNION BANK	4.2	6	3.62	3431.19
SINGAPORE AIRLINE 20	7.15	9.4	6.75	9170.2
SINGAPORE AIRLINES	7.2	9.4	6.65	9234.33
SINGAPORE LAND	3.5	7.7	2.3	1203.5
SINGAPORE PRESS HDG.	13.7	20	10.73	5512.85
SINGAPORE TECH INDL.	1.66	4.08	0.89	1136.46
SINGAPORE TELECOM	2.36	3.48	2.05	35989.98
SINGAPORE TELECOM 10	2.36	3.48	2.05	35989.98
ST ENGINEERING	1.22	1.6	1.11	3431.3
UNITED OVERSEAS BANK	5.8	9.6	5	5768.62

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	8.05	12.9	6.95	4606.41
GENTING	10	14	7.7	7021.96
GOLDEN HOPE PLTN.	4.2	4.94	3.72	4217.65
HIGHLANDS & LOWLANDS	3.76	4.7	2.85	2272.29
IOI CORPORATION	2.59	3.48	1.14	2186.35
KUALA LUMPUR KEPONG	6.8	9.95	5.4	4847.04
KUMPULAN GUTHRIE	2.63	4.06	1.7	2630.01
MAGNUM CORPORATION	2.02	4.26	2.02	3031.34
MALAYAN BANKING	5.4	13.75	4.1	12348.86
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.5	7.2	4.02	6500
NESTLE (MALAYSIA)	17.1	21.4	16.6	4009.95
ORIENTAL HOLDINGS	6.65	12.81	2.97	2149.31
PETRONAS GAS	8.7	10.3	6.9	15781.54
PROTON (PERUSAHAAN O	3.82	13.6	2.02	2074.35
PUBLIC BANK	1.37	2.99	0.95	3170.83
RESORTS WORLD	5.95	9.55	4.1	6496.46
RHB CAPITAL	2.1	8.35	1.17	3502.65
ROTHMANS OF PALL MAL	29	35	23	8280.36
SIME DARBY	3.06	9	3	7117.26
TANJONG PLC	6.35	9.25	5	2363.86
TECHNOLOGY RESOURCES	2.79	5.3	1.9	2106.19
TELEKOM MALAYSIA	8.8	13.1	6.95	26401.55
TENAGA NASIONAL	6.35	12.3	5.85	19684.86
YTL CORP.	4.78	7	2.9	5807.01
YTL POWER	2.89	3.72	2.14	5511.86

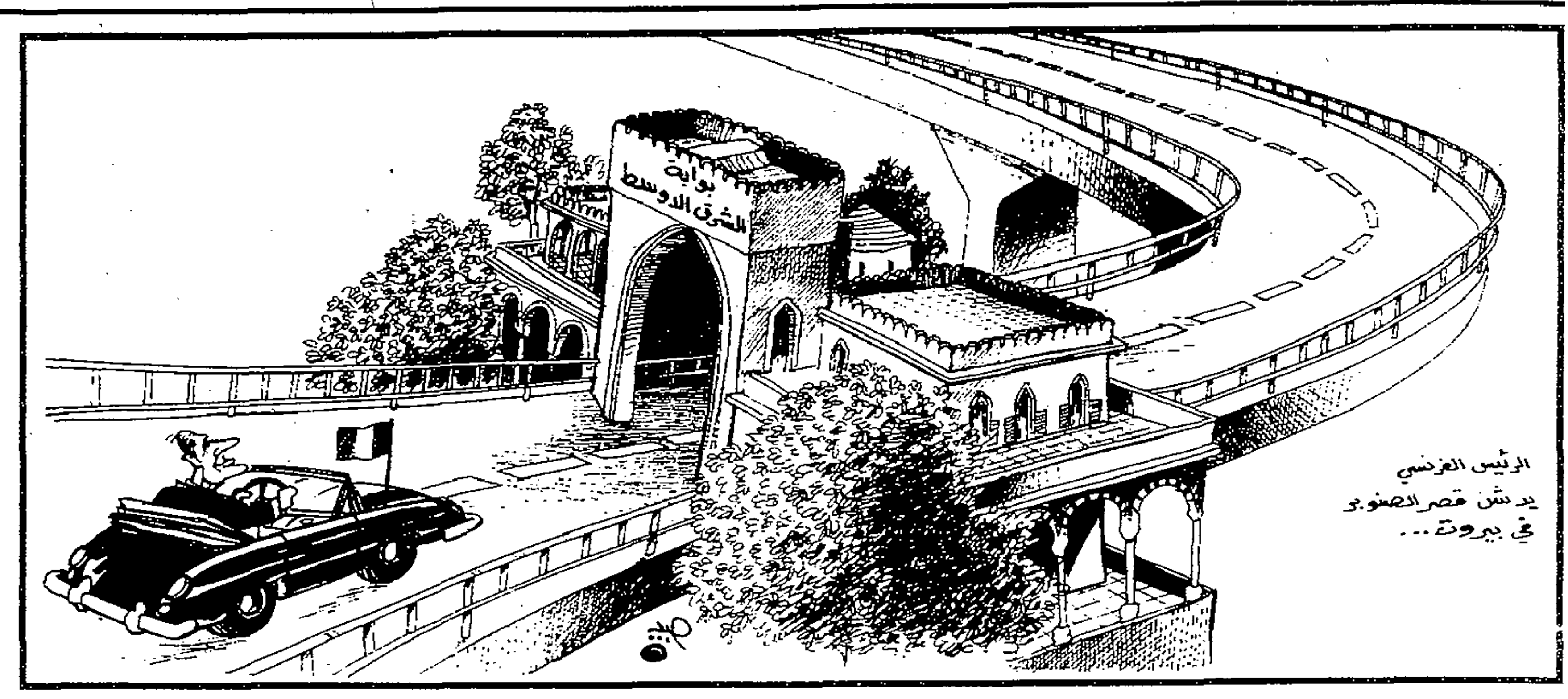
AUSTRALIA

AMCOR	7.4	8.93	6.18	4744.93
AUS.& NZ.BANKING GRO	11.34	11.88	8.79	17286.94
BRAMBLES INDS.	32.4	33.8	23.43	7264.23
BROKEN HILL PTY.	13.68	19.85	12.66	27616.1
CMWL.BK.OF AUS.	18.8	19.49	13.96	17345.95
COCA-COLA AMATIL	11.75	17.2	9.98	10024.2
COLES MYER	7.2	7.95	6.16	8276.08
CSR	4.69	5.9	4.31	4842.09
FOSTERS BREWING GP.	3.47	3.62	2.45	5943
LEND LEASE CORP.	34.1	38.15	25.59	8558.89
NAT.AUS.BANK	22.14	23.35	18.65	33135.77
NAT.MUT.HOLDINGS	3.58	4.03	1.88	6266.76
NEWS CORP.	9.85	11.21	5.69	19467
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.65	9.69	4.75	8051.28
PBL.AND BCAST.	7.58	8	5.66	3843.64
PIONEER INTL.	4.25	5.26	3.54	3799.72
RIO TINTO	19.24	23.23	16.05	12363.05
ST.GEORGE BANK	10.3	10.55	7.86	4690.59
TELSTRA CORPORATION	3.76	3.98	2.53	48378.39
WESTFIELD HDG.	8	8.44	4.81	3924.69
WESTFIELD TRUST	3.31	3.33	2.49	4107.11
WESTPAC BANK	10.55	11.38	6.92	19546.91
WMC	5	8.74	4.33	5646.13
WOODSIDE PTL.	9.18	13.35	8.93	6120
WOOLWORTHS	5.49	6.1	3.95	6258.54

NEW YORK

ABBOTT LABS.	74.19	78.19	58.25	57257.08
AIRTOUCH COMMUNICATI	47.63	54.44	26.75	27261.55
ALLIED SIGNAL	42.75	47.13	33.63	24277.76
ALLSTATE CORP.	94.13	98.94	69.5	39515.36
AMER.EXPRESS	102.63	107.06	68.5	47325.06
AMER.GENERAL	67.13	69.13	44.13	17028.27
AMER.HOME PRDS.	48.31	51.13	34.59	63415.42
AMER.INTL.GP.	123.81	140.19	90.92	86623.38
AMERICA ONLINE DEL.	83.31	90.13	27.25	18012.32
AMERITECH	42.31	49.69	31.19	46564.72
AMGEN	60.5	65.56	45.94	15371.23
AMOCO (US)	41.81	49.19	39.56	40124.44
AMR (AMERICAN AIRLIN	153.94	158.25	92	14018.78
ANHEUSER-BUSCH	45.94	49.25	39.5	22322.26
AT&T CORP.	60.88	68	34.25	98873
ATLANTIC RICHFIELD	78.88	86.69	68	25308.77
AUTOMATIC DATA PROC.	63.63	70.31	45.13	19152.71
BANC ONE	55.13	64.88	39.32	36153.18
BANK MONTREAL QUE.	56.38	60.06	37.75	14777.29
BANK OF NEW YORK	61.13	66.5	42	22977.13
BANKAMERICA	82.69	91.44	57.69	56451.07
BANKBOSTON	105.38	116	71.38	15473.79
BANKERS TST.NY.	123.5	136.31	84.63	12101.14
BAXTER INTL.	57.19	61.69	44	16251.93
BELL ATLANTIC	91.63	104.81	69.06	71118.44
BELLSOUTH	64.5	68.25	43.63	63861.1
BERKSHIRE HATHAWAY	70700	74000	41500	84698.56
BEST FOODS	56.44	58.72	41.5	16301.74
BOEING	47.75	60	43	48244.94
BOSTON SCIENTIFIC	63.63	77	41.56	12352.73
BRISTOL MYERS SQUIBB	107.5	112.94	72.5	106994.06
BURLINGTON NTHN.SANT	99.5	106.75	81.63	15679.8
CAMPBELL SOUP	54.5	60.11	43.7	24750.3
CARNIVAL CORP.A	67.75	75.81	38	20151.62
CATERPILLAR	54.94	60.94	44.75	20140.46
CBS.	31.75	36.19	19.88	22800.14
CENDANT	21.75	41.38	19.06	18349.62
CHASE MANHATTAN	135.94	147	94.5	58007.47
CHEVRON	79.88	88.69	70.13	52242.14
CHRYSLER	55.63	56.88	32	35905.43
CHUBB	79.56	82.63	60.5	13372.77
CIGNA	68.5	71.44	51.21	14751.61
CISCO SYSTEMS	75.63	80.39	42.46	77363.31
CITICORP	149.25	180.5	112.75	67431.25
COCA COLA	78.38	81.13	53.56	193534.56
COCA COLA ENTS.	37.56	41.13	21	14525.57
COLGATE-PALM.	87	90.63	60.75	25761.91
COLUMBIA/HCA HEALTHC	32.69	40.31	24.38	20348.71
COMPAQ COMPUTERS	27.38	39.13	19.37	41062.5
COMPUTER ASSOCS.INTL.	52.5	61.13	35.42	28667.62
CONAGRA	29.25	38.19	28.06	14051.96
CORESTATES FINL. DEA	98	101.75	52.75	19806.28
CVS	70.19	79.38	46.75	13489.47
DAYTON-HUDSON	46.38	46.69	24.94	20271.16
DEERE & CO.	51.88	63	49.38	12868.16
DELL COMPUTER	82.41	98.25	26.19	52766.11
DISNEY (WALT)	113.25	127.13	75.19	76890.56
DOW CHEMICALS	96.88	101.5	83.38	21808.78
DU PONT E I DE NEMOU	77.19	82.75	53.5	87106.19
DUKE ENERGY	57.63	60.63	44.75	20768.79
EASTMAN KODAK	71.38	85	54.13	23031.7
ELECTRONIC DATA SYST	36.38	50.25	32.63	17885.22
EMC CORP.MASS.	41.44	46.94	18.19	20622.11
EMERSON ELECTRIC	60.75	67.13	51.56	26894.68
ENRON CORP	50.13	53	35.63	16465.35
EQUITABLE COMPANIES	68.88	70.25	31.63	15329.84
EXXON	70.5	75.63	58	172498.69
FANNIE MAE	59.81	66.19	41.25	62145.16
FIRST CHICAGO NBD	87.44	96.38	58.5	25281.41
FIRST DATA	33.25	45.44	25.69	14845.32
FIRST UNION	55.25	63	42.5	53433.26
FLEET FINL.GP	82	90	60.75	23301.77
FORD MOTOR	51.88	52.06	24.68	59248.35
FREDDIE MAC	45.5	49.94	31.63	30879.11
GANNETT	66.5	74.69	46.25	18914.59
GAP	54	54.38	22.08	21271.35
GEN.ELEC.	83.38	87.75	60.25	271637.38
GEN.RE	219.88	228.06	173.75	16822.63
GENERAL MOTORS	71.88	76	51.18	48040.1
GILLETTE	117.13	124.56	79	65790
GTE	58.31	62	41.88	56130.52
HALLIBURTON	47.5	62.69	36.81	12492.25
HARTFORD FINL.SVS.GP	110.06	115	76.63	12969.65
HBO	57.72	63.13	31.38	12399.48
HEINZ HJ	53.06	59.44	41.63	19403.89
HEWLETT-PACKARD	62.31	81.63	50.88	64418.65
HOME DEPOT	78.56	78.56	41.83	57622.04
HOUSEHOLD INTL.	135.31	146.75	97.88	14523.22
ILLINOIS TOOL WKS.	66	71.81	46.88	16492.53
INTEL	71.44	100.5	69.13	121157.94
INTL.BUS.MACH.	117.5	125.81	82.88	110790.94
INTL.PAPER	46	59.94	41.94	14144.45
JOHNSON & JOHNSON	69.06	77	55	92865.88
KELLOGG	41.31	50.31	37.5	16904.95
KEYCORP	37.94	43.13	27.06	16668.44
KIMBERLY-CLARK	49.56	58.94	44.63	27613.39
LILLY ELI	61.38	72.19	45.81	67968.19
LOCKHEED MARTIN CORP	112.25	117	91.94	21949.36
LOWE'S COS.	79.19	79.19	34.19	13904.05
LUCENT TECHNOLOGIES	70.94	76.5	31.25	93068.06
MARSH & MCLENNAN	87.56	93.94	66.75	14981.32
MAY DEPT.STORES	64.44	65.88	46.75	14875.84
MBNA CORP.	31.69	38	22.25	15881.39
MCDONALDS	65.63	66.88	44.06	45112.56
MCI COMMS.	53.47	53.94	27.31	31460.09
MEDTRONIC	55.63	57.75	36.81	26116.6
MELLON BANK	67.44	78	43.75	17547.9
MERCK	117	132.38	85	139845.25
MERRILL LYNCH	89.38	99	51.75	30923.03
MGST.DN.WITTER & CO	78.06	84.44	41	46904.44
MICROSOFT	84.81	98.88	59.47	208983.94
MINNESOTA MNG.& MNFG	92.63	103.5	80.56	37469.67
MOBIL	78	82.56	65.31	60947.99
MONSANTO	55.38	57.81	34.95	33165.79
MORGAN (JP)	124.19	148.69	98.81	22157.52
MOTOROLA	53	89.94	52.94	31676.82
NAT.CITY	67.75	77.5	50	22235.82
NATIONSBANK	75.5	80.75	56.88	72320
NORWEST	38.88	43.44	26.62	29419.74
ORACLE CORP.	23.63	41.13	18.06	22998.04
PENNEY (J.C.)	71.81	77.75	50.88	17948.95
PEPSICO	40.81	44.69	32.81	60852.71
PFIZER	104.81	118.25	50.94	136846.38
PHARMACIA UPJOHN	44.19	45	30	22447.07
PHILIP MORRIS	37.38	47.88	35.19	90797.5
PHILLIPS PTL.	49.88	52.19	42.75	13019.81
PITNEY-BOWES	47	52.06	34.75	12857.74
PNC BANK	57.75	64.88	41.63	17357.73
PPG INDUSTRIES	72.88	76.31	53.31	12925.4
PROCTER & GAMBLE	83.88	89.56	64.72	112591.13
RAYTHEON 'B'	54.69	60.69	46.75	12916.14
SAFEWAY	36.44	39.5	22.25	17511.86
SARA LEE CORP.	58.88	63.19	39.5	27499.57
SBC COMMUNICATIONS	38.88	46	27.19	71485
SCHERING-PLOUGH	83.63	90.5	44.5	61352.96
SCHLUMBERGER	78.06	94.19	58.44	38897.6
SEARS ROEBUCK	61.81	64.69	39.88	24160.21
SOUTHERN	26.56	28.38	20.88	18443.09
SPRINT	71.88	74	45	24746.77
SUN MICROSYSTEMS	40.06	53.31	31.75	15176.11
SUNTRUST BANKS	79	82.19	52.13	16677.44
TELE COMMUNICATIONS	34.31	36.06	14.44	16202.6
TEXACO	57.75	63.63	50.25	31249.38
TEXAS INSTS.	51.44	70.5	40.75	20086.96
TIME WARNER	77.81	82.25	45.38	41532.03
TORO.DOMINION BK.NEW	44.81	51	29.38	13306.84
TRAVELERS GP.	61.25	73	36.59	70440.31
TYCO INTL.	55.38	56.69	30.51	32288.99
UNITED TECHNOLOGIES	94	99.56	68.5	21574.13
US BANCORP DEL.	39.13	43.33	27	29066.04
US WEST MEDIA GP.	37.06	39.25	19.88	22567.09
US.WEST COMMUNICATIO	50.75	57.44	35.81	24611.36
VIACOM 'B'	55	59.13	27.75	15773
WACHOVIA CORP.	80.06	89.94	58.31	16503.35
WAL MART STORES	55.13	55.75	30.38	123470.38
WALGREEN	35.19	37.13	23.31	17476.43
WARNER LAMBERT	63.81	67.62	32.5	52188.69
WASHINGTON MUTUAL	70.63	76.38	53.75	18225.55
WASTE MAN.	32.5	35.13	22.25	14793.44
WELLS FARGO	362	387.25	250.13	30897.42
WILLIAMS COS.	32.44	35.75	20	13752.23
WORLDCOM INC.GA.	45.5	45.75	27.44	46959.94
XEROX	102.88	114.38	66.63	33767.06

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



الأحزاب والانتخابات البلدية في لبنان

رغيد الصلح *

■ انتخابات المجالس البلدية والاختيارية التي تجرى في لبنان توفر فرصة لتصحيح العديد من النواقص والأخطاء المنتشرة في الحياة العامة اللبنانية وفي مقدمها ما يلي:

١- النظرة إلى المجالس البلدية والاختيارية نفسها. فهذه المجالس تعتبر عادة ركناً اساسياً من أركان النظام الديموقراطي. انها حسب ما يصفها دو توكفيل «مصدر قوة الامم الحرة» ففيها «... يكتسب المواطن العادات التي تضمن تقدماً حثيثاً على طريق الحرية، ويتعرف على معانيها ومضامينها، ويذوق طعم النظام، ويكتشف بالملموس العلاقة بين الحق والواجب». من هذه الناحية يعتبر كثيرون ان اهمية المجالس البلدية، بالمعيار الديموقراطي، تفوق أهمية المجالس النيابية. فلئن كانت الحياة النيابية توفر المجال لولادة الناخب المسؤول والواعي الذي يمارس دوره في توجيه الحكم من خلال الاقتراع الدوري كل اربع سنوات او أكثر، فإن الحياة البلدية توفر المجال لولادة المواطن المبادر الذي يساهم بصورة مستمرة ويومية في القضايا العامة. مقابل هذا التقييم للعمل البلدي في الديموقراطيات المتقدمة، فإن النظرة السائدة عندنا دأبت على السخرية من «البلدي» وعلى تسخيف «عقلية المختار والناطور» وعلى مساواتها بكل ما هو متخلف، ضيق الافق، سقيم التفكير، مثير للتفرقة وللصغائر.

في مثل هذه الأجواء المتعالية على العمل البلدي وعلى المؤسسات المحلية، لم يكن من الصعب على النخبة الحاكمة اللبنانية خلال العقود الماضية ان تشل الحياة البلدية والاختيارية. فخلال الأعوام الثلاثين جمدت كما تقول الاحصاءات حوالى نصف المجالس البلدية أي حوالى ٣١٥ من اصل ٦٩٥، واخضع ما يقارب ربعها للاشراف المباشر لأجهزة السلطة التابعة لوزارة الداخلية أي للمحافظين وللقائمقامين، اما الربع المتبقي منها فكانت مجالسه البلدية فاقدة للنصاب، اذ قضى العديد من اعضائها اما من بقي على قيد الحياة منهم فقد أصبح طاعناً في السن فضلاً عن انه لم يعد بالضرورة يمثل المواطنين، حتى اولئك الذين شاركوا في انتخابه قبل ثلاثة عقود من الزمن. هذه الصورة جعلت الحياة المحلية في لبنان أقرب الى ان تكون كاريكاتوراً للعمل البلدي السليم، وحولته الى واقع لا يتماشى مع عراقة المؤسسات البلدية اللبنانية التي تعود الى منتصف القرن التاسع عشر، عندما تأسست اول بلدية في دير القمر، ولا تتناسب مع نزوع اللبنانيين الى تاصيل نظامهم الديموقراطي وترسيخ مؤسساته وقيمه.

٢- مركزية الحكم في لبنان. والمركزية هنا ليست ظاهرة ادارية وفنية فرضتها خيارات عقلانية بمقدار ما هي نهج نخبوي في الحكم يرمي الى حصر شؤونه في عدد قليل من أهل الوجاهة والسطوة بدلاً من اشراك أكبر عدد من المواطنين في الحياة العامة. ان هذا النهج يتناقض مع الاتجاه الى تطوير العمل البلدي وتنميته انطلاقاً من التأكيد على ان الديموقراطية لا تعني الحرية فحسب ولكن المساواة أيضاً. واقتران الحرية بالمساواة يرجح الخروج من عقال الحكم المركزي، والاخذ بنظام حكم تنتشر فيه عملية صنع القرار انتشاراً واسعاً بحيث تلحق بالمواطن في الحي الذي يسكنه وفي قريته وبلدته، فلا يترك أمراً يخصه او يتأثر به إلا ويكون له رأي فيه وموقف منه.

٣- النظرة الى الأحزاب والحياة الحزبية في لبنان والمجتمعات العربية. من هذه الزاوية تبدو الدول العربية، ومن بينها لبنان، من اكثر دول العالم تخلفاً. إذ بينما تنمو الحياة الحزبية في اكثر المجتمعات الانسانية نجد أن وجودها في الأساس لا يزال موضع جدل عندنا.

وإذا وجدت هذه الأحزاب واستقرت، تكون موضع ارتياب وشك، احياناً من قبل الحكومات وأحياناً من قبل المواطنين وفي أحايين كثيرة من الاثنين معاً. وتعبر هذه النظرة عن نفسها في مناسبات عدة ومن جهات تقصد احياناً الانتصار للحرية وللمواطن، فعندما جرت انتخابات المجالس المحلية في مصر عام ١٩٩٢، حكمت المحكمة الدستورية العليا ببطلانها. وجاء في تفسير الحكم ان قانون الانتخاب كان منحازاً «انحيازاً كاملاً لصالح المدرجين في القوائم الحزبية... وهو ما يعني ان يكون الحزبيون ولمجرد صفتهم هذه اثقل تمثيلاً في تلك المجالس (المحلية) وأعلى من المستقلين قدراً في البنيان الاجتماعي، وهذا يعد مخالفاً للدستور الذي يساوي بين الجميع في نطاق مباشرة الحقوق السياسية». كان لهذا الحكم، بالطبع، خلفياته المحلية واعتباراته القانونية، ولكن يمكن اعتباره، بصورة من الصور، معطلاً لقانون أحزاب يرمي الى تحويل الانتخابات المحلية الى فرصة لتشجيع المواطنين على التخلي عن حذرهم التقليدي والتاريخي من الاحزاب والحياة الحزبية. بالمقابل جاء الاحتكام الى الدستور من أجل تعطيل مفعول قانون الانتخاب وكأنه يزكي نظرة الحذر تلك. هذه الواقعة والعديد من الوقائع التي تحفل بها الحياة السياسية العربية تدل على صعوبة بناء الحياة الحزبية وتوطيد اركانها في المجتمعات العربية، ومن ثم فانها تؤكد الحاجة الى الإفادة من المناسبات العامة من أجل التغلب على هذه الصعوبة.

الانتخابات البلدية توفر مناسبة جيدة على هذا الصعيد إذ توفر فرصة لإقناع المواطنين بجدوى العمل الحزبي كأداة للدفاع عن مصالحهم والاسهام في الحياة العامة. كذلك توفر الانتخابات البلدية للقيادات السياسية التي تشكو الافتقار الى الامكانات الآليات التعبوية، فرصة لخلق مثل هذه الآليات ولحشد المؤيدين والمناصرين في هيئات تصلح اساساً أو قاعدة لتكوين الأحزاب، فيتحول ما هو عرضي ومؤقت من الامكانات الى دائم وقابل للنمو.

٤- النظرة السلبية الى الاحزاب والى الحياة الحزبية في البلدان العربية ترجع، في كثير من الأحيان، الى سوء اداء بعض الاحزاب العربية وتحولها، حتى خارج الحكم، الى نخبة أو «اخوية» معنية بذاتها وبهموم ومصالح قادتها والبارزين من اعضائها أكثر من اهتمامها بمصالح ومطالب المواطنين العاديين. ينطبق هذا الواقع، بصورة خاصة، على العديد من الأحزاب اللبنانية، خصوصاً تلك التي انخرطت في الحرب الأهلية أو التي ولدت في أجوائها. لقد عمقت هذه الأحزاب نفسية النفور والحذر تجاه الأحزاب بصورة عامة وخلقت حاجزاً كثيفاً بين سواد المواطنين وبينها. ولئن كان استمرار هذا الحاجز أمراً طبيعياً باعتبار ان ذكريات الحرب والاقتتال لا تزال طرية في الأذهان، فإن تجاوزه ليس أمراً مستحيلاً، بل هو ممكن ومرغوب حتى تستقيم الحياة السياسية وتتجدد. الانتخابات البلدية وفرت مجالاً لخطوة تخطوها الأحزاب اللبنانية على هذا الطريق. تلك الخطوة اقتضت مصارحة كاملة من قبل تلك الأحزاب بأوجه الخطأ التي ارتكبتها في الماضي، والاعلان عن نهج جديد تعتزم تلك الأحزاب السير عليه بأمل التخلص من الإرث السلبي الموروث وتصحيح العلاقة بين المواطنين والقيادات السياسية القائمة.

الأحزاب والقيادات السياسية اللبنانية تشارك، بدون استثناء في الانتخابات البلدية والمختارية، ولكن هل تفيد منها من أجل تصحيح النواقص التي تتخلل الحياة العامة؟ هل تفيد منها لكي تخلق مناخاً ملائماً لعملها ولترسيخ وتنمية التعددية الحزبية والسياسية في لبنان؟ إن العديد من هذه الأحزاب والقيادات يقوم بدور ايجابي ملحوظ على هذا الصعيد، ولكن الاتجاه العام لمساهمة الأحزاب في الانتخابات البلدية يبدو وكأنه سائر الى تكريس هذه النواقص بدلاً من التخفيف منها. هذا ما تبرزه أكثر من ظاهرة من ظواهر الاعداد أو المشاركة في الانتخابات.

الظاهرة الأبرز التي طبعت الفترة التي سبقت الانتخابات هي ضعف الاهتمام بالانتخابات البلدية، ولقد تجلى ذلك في أمرين رئيسيين: الأول هو غياب الإعداد المبكر للانتخابات. فبدلاً من أن تعمد هذه الأحزاب بصورة مبكرة الى الاعلان عن مرشحيها ولوائحها، وبدلاً من أن تفيد من الوقت لكي تعرف المواطنين على هؤلاء المرشحين وتقنعهم بمزاياهم، نجد الأحزاب تتأخر في الكشف عن مرشحيها وعن أوراقها الانتخابية.

فحتى منتصف ايار (مايو) الحالي اي قبيل ايام قليلة من موعد اجراء الجولة الانتخابية الأولى في جبل لبنان، كان عدد الأحزاب التي شكلت لوائح حزبية، او ائتلافية تضم محازبين من اعضائها، قليلاً جداً. كذلك كان عدد الأحزاب التي لا تزال تفكر في اعلان مثل هذه اللوائح او تتفاوض مع الآخرين في أمر تشكيل لوائح ائتلافية ملفتاً للنظر. ولربما كانت هناك حكمة انتخابية في مثل هذا التأخير او التمهل، بيد أن مضار التأخير هنا أكثر من حسناته إذا كان المقصود في نهاية المطاف كسب تأييد المقترعين.

الأمر الثاني الذي يبرز من خلاله ضعف الاهتمام بالانتخابات البلدية هو غياب او بالأحرى قلة البرامج الانتخابية. ان اعتماد هذه البرامج ضروري في مطلق الحالات، ولكنه يصبح أكثر ضرورة في بلد تعطلت فيه الحياة البلدية مدة ثلاثين عاماً تقريباً، وهو ضرورة أكبر إذ نجد جيلاً لبنانياً كاملاً ولد في الحرب ولم يشترك في الانتخابات البلدية ولم يتعرف بصورة مباشرة على العمل البلدي ولا حتى النيابي. أن بعض الأحزاب والتيارات، مثل التيار العوني، اعلن برنامجه بصورة تستحق التنويه من حيث تأكيده على اهمية الانتخابات البلدية وتعريفه بدور المجالس البلدية في الحياة العامة وتطرقها الى نوع الخدمات والمهمات الوظيفية الملقاة على عاتق هذه المجالس. إلا أن هذه البرامج لم تعلن في وقت متقدم ولم تمنح الأهمية الكافية حتى من قبل مصدريها، فبينما كان من المفروض الالتزام بها والتشديد على مضامينها «البلدية»، نجد أنها كانت تتعرض الى الابهاظ والاثقال بالشعارات السياسية التي تتجاوز حدود الانتخابات البلدية والاختيارية، كما فعل اللواء عون عندما شدد على الطابع السياسي لمشاركة التيار العوني في الانتخابات.

الظاهرة الثانية التي تتصل بالظاهرة الأولى هي ضآلة نسبة المرشحين الحزبيين بالمقارنة مع غيرهم من المستقلين. لقد اعتمد بعض الأحزاب، مثل حزب الله، خطة تشكيل لوائح تضم بعض اعضائها مع اعضاء مستقلين. وهذه خطة سليمة في جوهرها اذ تتوسع قاعدة التأييد للوائح الحزبية، وتفسح المجال أمام الحزب الذي يشكل هذه اللوائح لتوثيق صلاته بحلفائه من المستقلين وبانصارهم ربما بقصد ضمهم الى صفوفه. إلا أن بعض الأحزاب الأخرى عمد الى الامتناع عن ترشيح المحازبين امتناعاً كلياً بدعوى انه سيفسح المجال أمام المستقلين، وامام العائلات وأمام المواطنين، - وكأن المحازبين ليسوا منهم - لكي يضطلعوا بالدور الأهم في الانتخابات البلدية.

هذا التفسير لا يبرر الاحجام عن ترشيح المحازبين للانتخابات البلدية، إذ انه من المفروض أن يكون هؤلاء من أصحاب الاهتمام بالقضايا العامة والا لما دخلوا الأحزاب، كما انه من المفروض ايضاً ان تكون هذه الأحزاب قد ساهمت في تطوير قدراتهم وكفاءتهم وتجاربهم للعمل في الحقل العام. بتعبير آخر مفروض بهؤلاء ان يملكوا ميزات تجعلهم، في الحالات العادية، من أفضل المرشحين للانتخابات البلدية. فما معنى أن تمتنع أحزابهم عن ترشيحهم في هذه المناسبة الهامة؟

في غياب تفسير مقنع تقدمه الأحزاب المعنية تظهر تفسيرات متعددة لا تخدم هذه الأحزاب ولا تخدم تطور العمل الحزبي في لبنان. من هذه التفسيرات ان الأحزاب المعنية لا تضم أشخاصاً كفوئين للمشاركة في العمل البلدي والاختياري. من هذه التفسيرات ايضاً ان موقف الأحزاب المعنية هو امتداد لعقلية التعالي على العمل البلدي، بمعنى انها تترك «الصغائر» للمواطنين العاديين بينما تركز هي على «الكبائر» دون غيرها. من هذه التفسيرات ان الأحزاب المعنية اذ تتخذ هذا الموقف، لا تعترف ضمنياً بوجود أزمة بينها وبين المواطنين فحسب، ولكنها تقر بما هو أخطر من ذلك أي بأنها غير قادرة على القيام بأي عمل مجد وبناء لردم الهوة التي تفاقمت خلال الحرب، باستثناء سحب محازبيها وأعضائها من سوق الانتخابات البلدية، والتخفيف من وطأتها في هذه المناسبة.

* كاتب وباحث لبناني.

القضية الفلسطينية بين الخطابين الشعبي والرسمي

محجوب عمر*

■ حان الوقت، بل ربما تأخر لفك الارتباط بين الخطاب السياسي الرسمي والخطاب السياسي الجماهيري العربي الخاص بقضية فلسطين - اسرائيل ومجمل الصراع العربي - الاسرائيلي. ولا يعني ذلك ان يتواجه الخطابان بشكل عدائي، وإنما يعني تحرير الخطاب الجماهيري العربي من أثر استعمال المفردات الرسمية، خصوصاً تلك المستعملة في اوراق الديبلوماسية وطاولات التفاوض، والا يتبع الخطاب الرسمي ويخضع لقيوده، خصوصاً أن اسرائيل تحاسب على الالفاظ المستعملة وتفرض على المؤسسات الرسمية الدولية خطاباً يخفي النيات والمقاصد والتاريخ الصهيوني، مشهرة سيف الاتهام بالعنصرية ومعاداة السامية. بدأ الخطاب السياسي العربي عموماً «مندمجاً» بحيث عبرت القيادات الرسمية العام ١٩٤٨ وما قبلها بقليل، ثم بعد إعلان دولة اسرائيل، عن قناعات الجماهير العربية ومشاعرها وفطرتها حتى عند تقديم المشاريع السياسية الدولية بلغة ديبلوماسية، ولم يكن هناك خلاف بين الخطابين الرسمي والشعبي حتى بعد حرب ١٩٤٨، الى ان بدأت مفاوضات (الهدنة) بين الجيوش العربية من جانب والجيش الاسرائيلي من جانب آخر، واستعمل الخطاب العربي كلمة «الهدنة» ولم يستعمل كلمة التسوية ولا كلمة السلام، كما استمر في استعمال كلمات الصهيونية والاستعمار والاغتصاب. وكانت كلمة اسرائيل تُشفع بصفة المزعومة او دولة العصابات. ولم يكن هناك حرج من استخدام هذه اللغة على المستويين الرسمي والشعبي. بل على العكس، كانت القيادات الرسمية تبالغ في استعمال مفردات الخطاب الشعبي تغطية لحالة وقف القتال.

ومنذ هزيمة حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧، بدأت لغة الخطاب الرسمي تتبدل وتتحول تحت ضغط الهزيمة وكذلك تحت ضغط القبول الرسمي مبدئياً بمشاريع وقرارات دولية ابرزها واهمها القرار ٢٤٢ الذي كان مجرد قبوله في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام نفسه يعني ضمناً القبول بقرار التقسيم المرفوض منذ العام ١٩٤٧ والقبول بوجود دولة اسرائيل في المنطقة. وكان من الطبيعي بعد القبول بقرار ٢٤٢ ان يغير الكتاب الرسميون خطابهم ليلحق بالخطاب الديبلوماسي العربي عموماً الذي أخذ يُسرع في مجال الدفاع عن نفسه امام الرأي العام العالمي في إسقاط صفات واسماء وعبارات عدة سبق استعمالها في مخاطبة العالم والداخل، وانزلق البعض من الكتّاب الرسميين الى درجة إدانة كل الأدبيات السابقة واعتبارها خطأ كلياً، بل طرح بعضهم تساؤلات حول جدوى رفض العرب لقرار التقسيم العام ١٩٤٧، وتساءل بعضهم عن جدوى استمرار الصراع. ولولا ان المصلحة القومية دفعت القيادات الرسمية الى «فرملة» مثل هذه الانتقادات، لكسبت الصهيونية واسرائيل جولة مبكرة في معركة الاستيلاء على لغة الخطاب العربي.

كانت قيادات الجيوش المهزومة في العام ١٩٦٧ تدرك انها لا يمكن ان تستمر في الحكم إلا اذا تمكنت من إنزال هزيمة - اي هزيمة - بالجيش الاسرائيلي، كما كانت القيادات الرسمية تعرف ان ثمة عقبات ومشاكل تفرض نفسها، وتمنع الوصول الى اي حلول سياسية (سلمية) قبل خوض معارك عنيفة تفتح الباب لتبرير مثل هذه الحلول.

وساهم العمل الفدائي الفلسطيني الذي لقي تأييداً من القيادات الرسمية العربية بسبب حاجتها اليه لشغل العدو الاسرائيلي في الحفاظ على روح الخطاب السياسي العربي المعادي لإسرائيل والصهيونية.

بعد حرب العام ١٩٧٣ قدّرت القيادات العربية الرسمية ان الجولة المقبلة ستكون بحكم موازين القوى وبحكم مواقف القوتين العظميين، آنذاك اميركا والاتحاد السوفياتي، محكومة بعملية تسوية لا مفر منها تحت سقف القرار ٢٤٢ للشهور، وبينما اختارت القيادة المصرية خوض هذه التسوية في ظل الأجواء التي ولدها انتصار الجيوش العربية في حرب ١٩٧٣ والاستمرار في تحريك هذه العملية مادام ذلك ممكناً من دون قتال، اختارت القيادة السورية السير على طريقين معاً طريق التسوية وهو ما فعلته في المرحلة الأولى وحققت به اتفاقية فك الاشتباك على الجولان العام ١٩٧٤، ثم طريق الاستعداد لجولة ثانية من الحرب وهو ما سارت فيه حتى مؤتمر مدريد العام ١٩٩١، مستعملة لغة الخطابين الرسمي والشعبي معاً، وفي الحالتين تحولت القيادتان المصرية والسورية عن لغة الخطاب السياسي الشعبي الشائع منذ بدء الصراع العربي - الاسرائيلي الى لغة الخطاب السياسي الرسمي الديبلوماسي بدرجات مختلفة، وكان طبيعياً أن يتأثر المتكلمون بالخطاب السياسي الشعبي (الصحافة ووسائل الإعلام الأخرى) بالتبديلات والتعديلات في الألفاظ المستعملة الرسمية.

ولأسباب عدة وطموحات متباينة لقيادات عربية مختلفة، ظل الأمر على ما هو عليه، اي استعمال مزيج من الخطاب السياسي الشعبي القديم والجديد، الى حين مؤتمر مدريد عام ١٩٩١. وكانت القوى الدولية وبخاصة الولايات المتحدة الاميركية، واسرائيل بالطبع، تعمل طوال الوقت على ترويض القيادات العسكرية والسياسية غير الرسمية المعروفة والمطلوب اشتراكها في التسوية لتتخلى عن مصطلحات تعتبر «راديكالية»، وتذكر بلغة الخطاب السابق الذي تفسره اسرائيل بأنه يعني تدميرها، والمثال الأبرز على ذلك هو الحديث الاسرائيلي المتواصل عن الميثاق الوطني الفلسطيني، إذ لا يوجد في هذا الميثاق كلمة «تدمير» بل إن كلمة «تصفية» ارتبطت بكلمة الوجود الصهيوني وهو ما فسرته القيادات الفلسطينية منذ البداية بأنه يعني إزالة الطابع الصهيوني عن التجمعات اليهودية الموجودة على ارض فلسطين ولا يعني ابداً تصفيتها جسدياً. كما ان الميثاق تحدث عن تحرير فلسطين بأنه عمل دفاعي تقتضيه ضرورات الدفاع عن النفس.

لم تعد هناك مشكلة بعدما تبنى المجلس الوطني الفلسطيني استراتيجية المراحل. ومع ذلك حرصت الدوائر الصهيونية الاسرائيلية والاميركية واجهزة الإعلام المتأثرة بهما على مطاردة الالفاظ الراديكالية في الخطاب السياسي العربي الرسمي، وتبين مداولات كل الاجتماعات الدولية عند طرح قرارات خاصة بقضايا فلسطين، كيف كانت الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية تشترط رفع الفاظ بعينها من الصياغات المقدمة لتوافق عليها. ووصل الامر بعد اتفاقية الصلح المصرية - الإسرائيلية الى تقديم مذكرات احتجاج على اي كلمة ترد في وسائل الاعلام المصرية تراها اسرائيل تحريضاً ضدها وخروجاً على ما جاء في البند الثالث من تلك الاتفاقية.

وبغضّ النظر عن ان القيادة المصرية لم ترتّب شيئاً على مثل هذه الاحتجاجات فإن من الواضح ان الخطاب الرسمي السياسي في اجهزة الإعلام تجنب الى حد كبير استخدام عبارات من شأنها إثارة الاحتجاج الاسرائيلي. وابرز الأمثلة على ذلك تجنب كلمة «صهيونية» في الخطاب السياسي المصري (والفلسطيني والاردني اخيراً)، بالاضافة الى الإكثار من كلمة «سلام» لوصف العمليات السياسية التفاوضية الجارية واهدافها، ومنذ نجحت اميركا او اسرائيل في إلغاء القرار الرقم ٣٣٧٩ (١٩٧٥/١١/١٠) الصادر عن الامم المتحدة باعتبار الصهيونية حركة عنصرية واستصدار قرار آخر من هذه الهيئة الدولية في ١٩٩١/١٢/١٦ يلغي الاول، تراجع الى حد الاختفاء تقريباً استعمال كلمة الصهيونية في وصف الافعال الاسرائيلية، من المؤسف ان ذلك انعكس على لغة الخطاب السياسي الشعبي اي غير الرسمي ايضاً، حتى كادت الاجيال العربية تنسى كلمة الصهيونية ومعانيها العنصرية.

شاعت كلمة سلام على كل الالسنة وتبارى الكثيرون في إعلان تمسكهم بها لوصف الحالة القائمة الآن بين اسرائيل وجاراتها العربيات والشعب الفلسطيني ايضاً، مع انها حالة لا يمكن ان توصف بأنها حالة سلام بل زادت فيها معدلات العنف، وحتى لو توقف فإن العوامل كلها التي تؤدي الى الصدام لا تزال قائمة وبخاصة التفوق العسكري والتكنولوجي الاسرائيلي وإصرار اسرائيل على عدم التنازل عن ترسانتها النووية. ولا يؤدي استعمال كلمة سلام الآن إلا الى ترويض الرأي العام العربي عموماً وتبرئة اسرائيل من كل جرائمها وإخفاء طبيعتها العدوانية التوسعية، بل إن استعمال كلمة «سلام» يسقط من الأذهان حقيقة ان الصراع العربي الاسرائيلي مستمر وسيستمر حتى لو كان ذلك بوسائل غير عنيفة.

هذا الخلط كله نابع من الارتباط الوثيق بين الخطابين الرسمي والشعبي على الساحة العربية، وهو ارتباط استمر ما يقرب من نصف قرن، ولم يكن هذا الارتباط صائباً إلا في مراحل الصدامات المسلحة الشاملة وشبه الشاملة كأيام الحروب الواسعة والاستنزافية والعمليات الفدائية، وآن الأوان لفك هذا الارتباط والاستفادة من ازدواجية الخطاب العربي، بأن يتحدث الخطاب الرسمي بما تفرضه موازين القوى والعلاقات الدولية، بينما يتحدث الخطاب الشعبي بما توجبه ضرورات مواصلة الصراع ضد العدو الاسرائيلي المعتدي. ومن الغريب ان يطالب العرب وحدهم بإخضاع لغتهم السياسية للمعايير والالفاظ الاسرائيلية والغربية واسقاط كل ما يعارض التسوية والسلام مع الصهيونية حتى ولو كانت من عبارات الإدانة، بينما يسمح لاسرائيل وكل قواها الرسمية وغير الرسمية باستمرار خطابهم العنصري التوسعي بل والدعوة الى القتل والإبادة والترحيل والتهجير وتبرير المواقف العنصرية التمييزية التي تتعارض مع مواثيق حقوق الانسان، وهم يبحثون الآن عن مبررات تبرئ قاتل رابين كي لا ترتبط جريمته بلغة الخطاب الصهيوني الاسرائيلي العنصري المتطرف اليميني.

ولا يعني فك الارتباط بين الخطابين الرسمي والشعبي انهما سيتعارضان ولا انهما لا يلتقيان، فحقيقة ان عوامل استمرار الصراع العربي - الاسرائيلي قائمة، ستفرض نفسها على الخطابين، وابرز الأمثلة على ذلك هو تطابق الخطابين في ما يتعلق بقضية القدس الشريف، قد يختلف كل من الخطابين الرسمي او الشعبي في تناول هذه القضية ولكن كل منهما سيتحدث متمسكاً بها كمدينة عربية وكعاصمة لدولة فلسطين وكمدينة لا بد لن تكون تحت السيادة العربية الإسلامية، كما كانت طوال القرون الماضية، بل هناك جوانب من التقاطع مع لغة الخطاب العالمي والدولي بشأن هوية القدس ومستقبلها. وكما هو حادث الآن بالنسبة الى القدس وسيزيد بالتأكيد، فإن من المتوقع دائماً اقتراب الخطابين وتقاطعهما في حال اندلاع نزاع عنيف ومسلح بين اسرائيل وأي طرف عربي مجاور عندئذ سيغرف الخطاب الرسمي الفاظه وصياغاته من خزان الخطاب الشعبي القديم والحديث ايضاً.

ليست هذه عودة الى الماضي وانما هي عودة الى المستقبل بأسلحته الشعبية في عالم تسيره اليوم وسائل المعلومات والاعلام.

* كاتب مصري.

كلمة العرب

■ هل القمة العربية ضرورة، الآن؟ وهل تستطيع ان تقدم أي دينامية الى مساعي إنقاذ عملية السلام؟ وهل يمكنها الإجابة عن توقعات العرب وهواجسهم؟ وهل تبلورت لدى أهل القمة بدائل سياسية للتعاطي مع الإنقلاب الإسرائيلي على السلام؟ وأخيراً، والأهم، هل أن اهل القمة، أو على الاقل هل أن الدول المعنية مباشرة بالتفاوض مع اسرائيل متفقة على ما هو مطلوب من السلام وللسلام، وبالتالي هل هي متفقة على نهج واحد في معاملة اسرائيل ولو في حد أدنى؟

القمة ضرورة لسبب بديهي هو ان عملية السلام شأن اقليمي، وايضاً لأن الجمود أو الحركة ينعكسان على جميع العرب سلباً أو إيجاباً. قبل سنتين التأمت القمة في القاهرة، غداة التغيير في السلطة في اسرائيل، وكانت مناسبة لتأكيد التزام العرب صيغة مدريد للتفاوض على السلام. لم يكن هناك ما يبرر نبذ بنيامين نتانياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتخب، وإنما كان من الواجب تذكيره بالأسس التي قامت عليها عملية السلام.

اليوم، بعد سنتين كاملتين، وبعدما أغدقت الولايات المتحدة النصح للعرب كي يعطوا فرصة لزعيم «ليكود»، يبدو من الواضح أن المطلوب هو «إنقاذ» عملية السلام. وأكثر الأميركيون في الآونة الأخيرة من استخدام الأوصاف الكارثية: عملية السلام «تحتضر»، أو «تنهار»، أو «أمام طريق مسدود»... أي أن نتانياهو أخذ فرصته كاملة واستغلها لإنفاذ افكاره وخططه وحصد النتائج التي يتوقعها. اي ان الأميركيين جربوا هذا الحليف الصعب وخبروه، لكنهم يحجمون عن اتخاذ المواقف المناسبة حياله، لأسباب تخصهم. وهي أسباب لا تخص العرب. والعرب غير معنيين، بل يجب ألا يكونوا معنيين بـ «المعاناة» الأميركية المزعومة من التعنت الإسرائيلي.

منذ بداية التفاوض كان للعرب خصمان: إسرائيل والولايات المتحدة. الآن، أصبح كل من الخصمين مشكلة في حد ذاته. فلا الإسرائيلي يريد أن يفاوض وإنما يريد أن يملي شروطه، ولا الأميركي قادر على القيام بالدور الذي يحتكره وإنما يعول دائماً على ما يمكن أن ينتزعه من تنازلات عربية. المأزق يكمن تحديداً في أنه لم تعد هناك تنازلات عربية متاحة، آخرها كان القبول الفلسطيني بنسبة انسحاب اسرائيلي مجحفة لكن الجشع الإسرائيلي تغلّب فكان أن بقيت «الأفكار» الأميركية مطروحة (ومرفوضة) تحت رحمة الإسرائيليين.

من شأن أهل القمة العربية أن يدركوا مدى اعتماد حكومة اسرائيل على العجز العربي في تنفيذها سياساتها التخريبية. لكن من واجبهم ادراك أن هذا العجز يمكن أن يكون خطأ في التحليل. نتانياهو لن يتغير، كذلك الإدارة الأميركية، كذلك العجز العربي. هذه المعادلة يجب أن تتغيّر، أقله في جانبها العربي. من هنا، القمة مدعوة لإعادة تحديد المسؤوليات: هل تريد إسرائيل السلام أم لا؟ مع نتانياهو من الواضح أنها لا تريد السلام. إذاً، آن أوان نبذه وإعلان نهاية التفاوض معه. وهل تريد الولايات المتحدة أن تقوم بدورها أم لا؟ مع كلينتون من الواضح أنها، حتى إذا رغبت، لا تستطيع ذلك. إذاً، آن أوان دعوتها للإعتراف بالعجز وللمساهمة في إيجاد مرجعية أخرى لعملية السلام.

لا جدوى من أن يضيّع العرب وقتهم في الإعتماد على الدور الأميركي ولا شيء غير الدور الأميركي، وأن يحجموا عن تفعيل الرأي العام الدولي وعن إعادة صياغة علاقاتهم الإقليمية بما يخدم مصالحهم. من غير المنطقي أن لا يقدم العرب على ما هو متاح سياسياً واقتصادياً، رضي الأميركيون أم لم يرضوا. ليس مطلوباً منهم قرار حربي، ولا هو متاح أصلاً، لكن المطلوب أن يكونوا حاضرين لا منسحبين من المواجهة التي تدور عملياً حول مستقبلهم. حتى أكثر المتهافتين على إسرائيل يعانون الآن من سياسات نتانياهو، فهم لم يسايروه إلا بحثاً عن مصالح ومكاسب ظنوا أنفسهم حاصلين عليها بالمزيد من الخنوع والخضوع، لكنهم الآن يحصدون النتائج. القمة فرصة، إن لم تكن لإعادة الروح الى العرب فعلى الأقل لوقف مهانة يومية بلغت أقصى درجاتها.

عبدالوهاب بدرخان

أزمة سلطة؟ سلطة أزمات!

■ ثمة حكاية روسية شهيرة عن فلاح يدعى تريشكا اراد ان يصلح هندامه المهلهل فاقتطع الكم ليستر الركبة، ثم قصّر السروال ليخيط نصف كم... وهكذا حتى اتى على كل ردائه وغدا عارياً امام الناس. وصار «ثوب تريشكا» مثلاً لمن يريد أن يعالج مشكلة فيخلق اخرى، وهذا ما ينطبق على السلطة الحالية في روسيا، اذا افترضنا حسن النية واستبعدنا نظرية المؤامرة.

والهزة المالية الاخيرة ما هي الا حلقة في مسلسل ازمات برع حكام روسيا في اثارتها منذ مطلع التسعينات بحجة اصلاح الاوضاع وطلبوا من ١٥٠ مليون مواطن ان يتحلوا بالصبر الى ان ينجلي غبار «المرحلة الانتقالية» التي غدت في ديمومتها شبيهة بالاحتلال الاسرائيلي «الموقت» للأراضي العربية. ففي الحالتين تنثر وعود وتبذل جهود الا ان شيئاً لا يتغير، بل يتكرس واقع مشؤوم.

وكما ان بنيامين نتانياهو لا يرى القشة في عينه فان بوريس يلتسن يلاحظ القذى في عيون الآخرين. فمرة يضع الرئيس الروسي الأوزار على عاتق الحكومات السابقة ويتذرع بارث الاتحاد السوفياتي، وأخرى يحمل البرلمان جريرة التسويف والعرقلة، على رغم ان الهيئة الاشتراعية لا حول لها ولا قوة، وأثبت الرئيس المرة تلو المرة انه يمكن ان يحكم بمراسيم ويلغي الدستور متى يشاء.

ويتحمل عمال المناجم جزءاً من الذنب، اذ تجرأوا على المطالبة بأجور متراكمة منذ شهور من دون غيرة على «المصلحة العليا».

واتضح ان الهزة المالية سببها «مضاربات» في البورصة وكأن هذه المؤسسة وجدت اصلاً لسبب آخر غير المضاربة.

وأخيراً عثر الكرملين على اصل الداء وسبب العلة. فالصحافة، كما قال يلتسن «ترسم كل شيء بألوان سود» واتهمها بـ «تجاوز حدود المعقول» في تغطيتها مشكلات روسيا.

والاعلام في رأي الكرملين بات «اسوأ رقيب» اليوم بحجبه الصفحات النيرة من واقع البلد (وهل ثمة من يراها ولو توافرت النار في وضح النهار، كما يقول الروس؟) بينما كان في الماضي «افضل رقيب» عندما دأب على تكميم أفواه الخصوم.

ويبدو ان الهامش المتبقي من حرية الصحافة بات أكبر حجر في طريق الاصلاحات، لذلك فان الاعلام سيغدو حراً... في التبشير بسياسة الدولة كما طالبه رئيسها. وإذا تحولت تباشير «الديكتاتورية الديموقراطية» الى واقع، فان الامور ستستتب ويصبح «هندام تريشكا» أشبه بثياب الحاكم التي لا يراها الا المخلصون.

جلال الماشطة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 تلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/١-٧٤٢٣٠ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٢٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٤٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٩٧٣-٢٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٢٩٠١٢٧
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٩٧٣-٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣-٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٣
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦، (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص.ب ١٩٧٢٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٧٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٧٣٠٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

تصميم بنية القرآن الكريم

تبويب آيات القرآن وترابط موضوعاتها المنطقي

عامر أحمد الشريف

■ علم الإحصاء لا يجعل المؤمن أكثر إيماناً ولا الكافر اقل كفراً، فمعرفة عدد المصلين مثلاً لا تشكل وسيلة لحض الناس على العبادة او لاعتناق عقيدة ما. لذلك لا يهتم به كثيراً رجال الدين في جميع الديانات. الإيمان ليس حضارة رقمية. لكن لعلم الإحصاء أهميته حتى في مجال الدين، إنه وسيلتنا للتعرف على بنية القرآن الكريم حسب تفاصيلها، وتحديد نسب تركيزه بين موضوع وآخر لمقارنة مدى اهتمامه بها. كذلك فإن نهج علم الإحصاء وذهنيته يشكلان مدخلاً لنا لتحديد اسلوب تسلسل أفكاره ما يساعد في فهم مضمونه بشكل افضل. وكذلك فإن معرفة عدد المصلين تبين لنا مدى الإقبال عليه. تلك الأمور مثلها كمثل مخطط البناء الذي لا تمكننا دراسته من تقييم نشاط الشركة الشاغلة له، لكنها تساعد في تحسين أسلوب استعماله ما يؤدي بالتالي الى تحسين وزيادة انتاجية العمل فيه.

هذه رابع دراسة لي ذات طابع احصائي حول تصميم بنية القرآن الكريم (١)، فأقوم هنا بالإجابة عن سؤالين اثنين، الأول هو ما هي موضوعاته الرئيسية ونسب توزع آياته في ما بينها. أما السؤال الثاني فهو هل ترد موضوعات القرآن عبر آياته، ضمن السورة الواحدة، وفق تسلسل منطقي مترابط في ما بينها، أم أن ذلك الترابط ضعيف ان وجد، كما نقول حتى نحن عادة، معتبرين ان السورة تنتقل باستمرار، وبشكل مفاجيء من موضوع الى آخر من دون ان تكون لها هيكلية متماسكة في ما بينها؟

بالنسبة الى السؤال الأول، وهو احصائي بحت، فإن آيات القرآن تتوزع على موضوعات متعددة يمكن جمعها تحت عنوانين رئيسيين فقط يتمم الواحد منهما الآخر ليتكاملا على رغم التناقض الكامل بينهما: العنوان الرئيسي الأول هو الإيمان وقبول الدعوة إليه. والثاني هو التمسك بالكفر لرفض دعوة الإيمان، مع أمثلة تاريخية عن عاقبته، بحيث يبلغ عدد الآيات حول الإيمان وما يتصل به ٢٩٧٤ آية أي ٤٧.٧ في المئة من مجموع آيات القرآن البالغ عددها ٦٢٣٣ آية، بينما عدد الآيات حول رفض الإيمان للتمسك بالكفر وما يتصل به هو ٣٢٥٩ آية تعادل ٥٢.٣ في المئة من المجموع، ما يعني وجود توازن تقريبي بين عدد آيات هذين العنوانين الرئيسيين، وإن كانت الصورة ستختلف كثيراً عندما أقارن أدناه بين موضوعات فرعية. وأشير هنا الى ان الآية الواحدة، في بعض الحالات، تتكلم عن الإيمان وعن نقيضه معاً وبالأهمية نفسها، لذلك قمت بتجزئتها ثم جمعت كل فئة على حدة لضمها الى موضوعها المعني.

لقد وزعت موضوعات القرآن المتعددة، والتي اعتمدتها في كتابي «ايسر التفاسير» من اجل هذه الدراسة الى أربعة أقسام هي:

القسم الأول ويتناول صلب الإيمان، قاصداً بذلك الإيمان بالله الواحد أحد، قدرته التامة وصفاته، إضافة الى أمور الغيب وكل ذلك يرد بموجب ٨٨٢ آية (١٤.٢ في المئة من المجموع). أضف إليها وصف يوم القيامة، بصرف النظر عما يذهب منه الى الجنة ومن يذهب الى النار، وقد استخلصتها من بين أمور الغيب لأبرزها لوحدها، وعدد آياتها ٨٢ (١.٣ في المئة من المجموع).

ثم إن هنالك أمرين اثنين يتلازمان مع صلب الإيمان، وعلى صلة وثيقة به، هما القرآن كونه منزلاً من عند الله (١٠٨ آيات تعادل ١.٧ في المئة من المجموع) وهنالك النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) الذي قام بدعوة الإيمان بحيث لا يمكن للمسلم الإيمان بدعوة التوحيد من دون الإيمان بنبوته، والآيات التي تشير اليه والى دوره هي ٣٧٩ آية (٦ في المئة من المجموع).

أخيراً، من الضروري لنا توضيح حقيقة السيد المسيح كواحد من الأنبياء لتحديد مفهوم التوحيد في الإسلام، ويرد ذكره مع ذكر أمه السيدة مريم العذراء وزكريا بموجب ١١٠ آيات (١.٨ في المئة من المجموع). بناء عليه يكون مجموع آيات هذا القسم الأول ١٥٦٠ آية تعادل ٢٥ في المئة من آيات القرآن، أي ربعها.

القسم الثاني هو عن قابلي دعوة الإيمان، فيورد صفات المؤمنين ونعمهم بموجب ٦١٥ آية، ووضعهم في الجنة ٤٩ آية، أي ما مجموعه ٦٦٤ آية تعادل ١٠,٧ في المئة من آيات القرآن. ثم هنالك أحكام الدين من شرائع وشعائر، وانفاق في سبيل الله وجهاد، مع ذكر الصفات اللازمة له، من ضمن عرض أحداث الغزوات. وكل ذلك بموجب ٥٤٤ آية (٨.٦ في المئة) فيكون مجموع عدد آيات هذا القسم ١٢٠٨ آيات تعادل ١٩.٤ في المئة من آيات القرآن أي خمسه.

القسم الثالث هو عن رفض الدعوة الى الإيمان للتمسك بالكفر، فيتناول الكافرين والمشركين بالله عن طريق عبادة الأصنام بموجب ١٣١٩ آية، اضافة الى الكلام عن المنافقين بموجب ١١٩ آية، أي ما مجموعه ١٥١٠ آيات تعادل اكثر من ضعفي هذه الآيات عن المؤمنين. كما ان وصف الكافرين في جهنم يرد بموجب ١٠٩ آيات هو أكثر من ضعفي الآيات التي تصف المؤمنين في الجنة. أما سبب تلك الظاهرة، حسب تحليلي، فهو انه من الصعب جعل الإنسان يقلع عن معتقداته الخاطئة التي يكون قد تشربها فكره وفؤاده، كالكفر مثلاً، لكنه ما أن يتخطى ما يسميه القرآن في هذا المجال «بالعقبة»، متغلباً عليها، حتى يصبح صراط الإيمان مفتوحاً أمامه يقوم بولوجه والسير عليه بسهولة تامة لا تستلزم الكثير من الإقناع لحضه عليه.

ثم هنالك بالدرجة الأولى موقف اليهود ايام النبي (صلى الله عليه وسلم) وإصرارهم على رفض دعوة الإيمان وتحالفهم مع قريش لمحاربتها وكيد الدسائس لها مع إشارات الى أهل الكتاب من المسيحيين، إبان عهد النبي أيضاً، ورفضهم دعوة التوحيد لكن من دون محاربتها، وكل ذلك يرد بموجب ٢٠٥ آيات مما يعطينا ١٨٢٤ آية كمجموع لهذا القسم تعادل ٢٩.٣ في المئة أي حوالي ثلث القرآن.

القسم الرابع والأخير يتناول القصص. هنالك القصص عن الأمم التي وردتها دعوة الإيمان فرفضتها مفضلة الكفر، فيبين القرآن عاقبتها وذلك بموجب ١٤٣٥ آية، أي ٢٣ في المئة من القرآن مقابل القصص عمن آمن مثل يوسف وبلقيس ويونس مع ذكر أسماء عدد من الأنبياء في اماكن متفرقة وكل ذلك بموجب ٢٠٥ آيات فقط (٣.٣ في المئة من المجموع) فيكون عدد آيات القصص حول من تمسك بالكفر حوالي سبعة اضعاف عدد آيات القصص عمن انتقل إلى الإيمان.

> علم الإحصاء وسيلتنا للتعرف على بنية القرآن الكريم حسب تفاصيلها

ويبلغ عدد آيات هذا القسم ١٦٤٠ آية، أي ٢٦,٣ في المئة من آيات القرآن تعادل ربعها.

هذا كما انه باستطاعتنا اجراء تصنيف آخر، فنحن نجد مثلاً أن الآيات التي تصف المؤمنين ووضعهم في الجنة والقصص حول من تقبل دعوة الإيمان ترد بموجب ٨٦٩ آية فقط (١٣.٩ في المئة من آيات القرآن). بينما عدد الآيات حول الكافرين والمنافقين واليهود إبان عهد النبي (مع ذكر للمسيحيين) الذين رفضوا دعوة التوحيد، إضافة الى قصصهم فإنه يرد بموجب ٣٢٥٩ آية تعادل ٥٢.٣ في المئة من آيات القرآن، أي أن الكلام عن الكافرين يعادل نحو أربعة أضعاف الكلام عن المؤمنين.

والآن انتقل الى السؤال الثاني من هذه الدراسة وهو هل هنالك تسلسل وترابط منطقي لموضوعات القرآن حسب ورودها في السورة الواحدة أم لا؟

يعتمد القرآن على أسلوبين اثنين لترتيب الآيات من أجل عرض الموضوعات: الأول هو اسلوب استقلالية كل موضوع على حدة ضمن السورة الواحدة فنجده إجمالاً عند سرد القصص والسير التاريخية بما في ذلك الكلام عن اليهود والمنافقين في عهد النبي، كذلك عند سرد تشريع أو شريعة ما فهو يورد مثلاً ما يريد ان يقوله في السورة المعنية عن قوم ثمود بموجب آيات متتالية ضمن مقطع واحد كي لا يعود الى ذكرها في تلك السورة مرة ثانية، فهو لا يتكلم مثلاً عن قوم لوط بموجب ثلاثة آيات ليورد بعدها آية حول الميراث ليعود الى الكلام عن قوم لوط ثم الى المزيد حول الميراث ثم الى قوم لوط مجدداً.

أما الأسلوب الثاني فهو اسلوب المقارنات المتتالية، أو بالأحرى المقارنات المتضاربة حيث يعرض القرآن الموقف ونقيضه على أساس المقولة «وبضدها تتميز الأشياء». كما يتخلل هذه المقاطع آيات حول القرآن ونبوة محمد كونهما من صلب الإيمان. والقرآن يعتمد هذا الأسلوب في أكثر من نصف عدد آياته لعرض مفهوم واحد يتألف من ثلاثة مواضيع متكاملة في ما بينها بشكل تام من دون أية شائبة في ترابطها معاً هي أولاً وبالأساس وجود الله عز وجل ثم موقف البشرية منه إما إيماناً أو كفراً. والقرآن الكريم يعرض هذه الموضوعات بموجب صدمات فينتقل من الكلام عن واحد من الموضوعات الثلاثة أعلاه الى موضوع آخر بشكل مباشر من دون تمهيد او مقدمة، فهو لا يقول مثلاً «والآن بعد الكلام عن قدرة الله في خلقه ساعرض لعجز الإنسان». إن اسلوب المقارنات هذا هو الأفضل لقرع القلب والعقل في أن لتقبل دعوة الإيمان. وأورد في ما يلي نموذجاً واحداً لتبيان هذا الأسلوب وهو مطلع سورة سبأ حيث يتبدل الموضوع من آية الى اخرى بشكل مختصر فيسهل عرضه هنا، نظراً الى ضيق المساحة:

«بسم الله الرحمن الرحيم»

«الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير. يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور. وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات والأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر الا في كتاب مبين. ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك لهم مغفرة ورزق كريم. والذين سعو في آياتنا معاجزين أولئك لهم عذاب من رجز أليم. ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل اليك من ربك هو الحق ويهدي الى صراط العزيز الحميد. وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد».

ونحن نجد القرآن في المثل اعلاه يتكلم عن قدرة الله ورحمته ثم عن موقف الكافرين ثم عن نعم المؤمنين فالعودة الى الكافرين وعاقبتهم ثم موقف المؤمنين مع إشارة الى القرآن والنبي وإيمانهم به وأخيراً يعود الى موقف الكافرين. ان هذه الموضوعات تشكل وحدة متكاملة كما بينت في تحليلي أعلاه معتمدة على أسلوب مقارنة الأضداد، تليه احياناً الأمثلة الحسية من قصص حول الأمم الغابرة أو نصوص التشريع.

إن من يقرأ القرآن بهذه الذهنية يجد تلك الأسلوب عبر العديد من صفحاته علماً أن عدد الآيات عن كل موضوع يزيد أو ينقص حسب اللزوم كما في سورة الرعد مثلاً. أما في سورة الرحمن على سبيل المثال أيضاً فالكلام هو أولاً عن الله ثم عن الكافر وعاقبته وأخيراً عن المؤمن ونعمه.

إن اسلوب القرآن في المقارنات المتكررة، والمتضاربة، أسلوب فريد من نوعه لم يعتمده أي كتاب آخر في العالم قاطبة لعرض موضوع واحد موحد بمقوماته مثل موضوع الإيمان من قبول به او رفض له. هنالك طبعاً المعلقات العشر وما يشابهها التي تتألف من موضوعات عدة لكنها غير مترابطة منطقياً بتاتاً فالشاعر هنا يتكلم عن الأطلال ثم عن الحبيبة لينتقل الى وصف الصحراء فظلم ذوي القربى ومن ثم يتناول الليل والخيل ومصارعة الأسود وتقديم المواعظ وغيرها - إنه اسلوب بدائي لشعب كان يتخذ الخطوة الأولى نحو الإبداع. اسلوب القرآن الكريم لا يشبهه لا من قريب ولا من بعيد اسلوب المعلقات العشر وأمثالها.

لماذا إذاً المقولة عن عشوائية اسلوب القرآن الكريم، او أقله عدم ترابط موضوعاته؟ السبب يكمن في الغاية التي نعتمدها لتلاوته وذهنيتها. فلتلاوة القرآن غايتان: الغاية الأولى هي لدراسته وتحليله والتي تعتمد ما أسميه «أسلوب التجزئة»، حيث نقوم بتجزئة السورة الواحدة، فاصلين الآيات بعضها عن بعض لضم كل منها مع ما يماثلها من آيات في سور أخرى للتعرف عن كل ما يقوله القرآن في المجال المعني. وقد وصل هذا الأسلوب الى اوجه، ولسنوات عدة مقبلة، في كتاب «معجم الإعلام والموضوعات في القرآن الكريم» من تصنيف الأستاذ الدكتور عبد الصبور مرزوق الذي حدد فيه أكثر من ألف ومئة موضوع مدرجاً الآيات المعنية لكل منها. اذكر على سبيل المثال مواضيع الحسنة، الحسنى، الإحسان، المحسنون، التوابون، المنفقون، المقسطون، احتيباط العمل إلخ. أما الغاية الثانية لتلاوة القرآن، وهي التي يعتمدها عامة الناس يومياً، فهي لتقبل الإيمان عبر قراءة الآيات حسب ورودها، بشكل مقارنات متضاربة كما بينت أعلاه، ذلك الأسلوب الذي اعتمده القرآن نفسه بالأساس وهو ما أسميه «اسلوب النظرة الشاملة» للسور لتلمس الترابط بين أجزائها.

هل القرآن عشوائي في تسلسل عرض أفكاره من دون اي ترابط فيما بينها؟ «سبحان الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا».

١ – أهم ٥٠ مفردة في القرآن، «الحياة» ١٩٩٦/٧/١٢، الإيقاع في القرآن وأساليب خطابه ١٩٩٥/٩/١٢، تصور جديد لبنية القرآن الكريم ١٩٩٤/١١/٢٦.

المؤتمر الدولي للآثار يختتم أعماله في روما بدعوة الحكومات لوقف عمليات نهب الآثار

□ روما – عرفان رشيد

■ اختتم في روما الاثنين الماضي «المؤتمر الدولي الأول للآثار في الشرق الادنى وحوض البحر الابيض المتوسط» الذي نظمته جامعة روما الأولى المعروفة بـ «لا سابينسا»، وساهم فيه أكثر من ٢٠٠ عالم آثاري من ٢٤ دولة لمدة اسبوع كامل وتمت فيه مواجهة جميع المشكلات والقضايا التي تخص الآثار ومستقبل التنقيبات في هذه المنطقة. وقال البروفيسور باولو ماتيو استاذ الآثاريات في الجامعة الايطالية (ومكتشف مدينة ايبلا التاريخية في سورية وقائد اكثر من حملة آثارية في العراق وسورية واليمن): «في كثير من الاحيان يجري استيعاب التنقيبات الآثارية كما لو انها محاولة لانقاذ أدوات وأشياء تنتمي الى الماضي والى التاريخ القديم، بينما على النقيض من ذلك فإن الآثاري لا يكتشف ولا يعثر فقط على المواد بل يحمل الى النور الكثير من قيم الماضي وتقاليده التي تتعرض في غالب الأحيان الى النسيان والتجاهل فقط لأنها تبدو، في ظاهرها، مختلفة عن عاداتنا وتقاليدنا». واضاف قائلاً: «ان الأركيولوجيا المعاصرة تمنح الى الجيل الحالي والى الاجيال اللاحقة شهادات عن الماضي باعتبارها اساساً للتعايش والحوار والسلام ايضاً».

واكد ماتيو ان منطقة الشرق الادنى والمنطقة الشرقية من البحر المتوسط كانت في الماضي مسرحاً لحروب وصراعات دموية وتوترات ومشاكل عدة، لكن القيم الحضارية والثقافية التي ولدت في هذه المنطقة وامتازت بها صمدت امام غدر الزمان وهي لوحدها القادرة على ان تكون اداة ربط وحوار.

وتابع يقول: «إن الآثاريين المجتمعين في روما أطلقوا نداءات عدة من بينها نداء الى الحكومات العربية لتعمل على زيادة وتكثيف جهودها لمكافحة ووقف عمليات التنقيب غير القانوني والنهب الذي تتعرض له المناطق الآثارية من قبل سراق ونابشي قبور». واشار الى ان الآثاريين «ركزوا في ذلك انتباههم بشكل خاص على لبنان، كما اكدوا قلقهم البالغ على توقف التنقيبات في العراق بسبب آثار العقوبات الاقتصادية المفروضة عليه».

ولم يكن بالامكان الحديث مع باولو ماتيو من دون الاشارة الى لؤلؤته التي اكتشفها بعد ان عمل بإصرار وعناد عقوداً طويلة، وتلك هي مدينة ايبلا التاريخية السورية التي نشأت في شمال سورية في الألف الثالث قبل الميلاد وتحولت الى مركز عمراني وتجاري وثقافي كبير الى ان غزاها الحثيون في العام ١٦٠٠ قبل الميلاد.

ففي العام ١٩٧٥ عثر ماتيو على المكتبة الملكية في إيبلا وكانت تضم اكثر من ١٧٠٠٠ لوح طيني مكتوبة بالكتابة المسمارية. وتستمر الحملة الآثارية الايطالية في منطقة تل مرديخ منذ ٣٤ سنة.

وفي الصيف الماضي تمكنت الحملة من التوصل الى نتائج جديدة واكتشافات مذهلة. وقال ماتيو: «الأمر الرائع والمثير للدهشة والذهول هو نظام التحصين والاسوار الذي نشأ في عهد حمورابي، فنحن نجد انفسنا امام مدينة مسورة في العام ١٨٠٠ قبل الميلاد محصنة بسور عرضه ٤٥ متراً وارتفاعه ٢٢ متراً». واضاف: «لقد اكتشفنا قلعة كبيرة، ويمثل الحصن الغربي ثكنة عسكرية ومخزناً للأسلحة له وظائف عدة. ولم أكن أتوقع ان يكون هذا الجناح بهذه المساحة اذ يبلغ طوله ٧٠ متراً وعرضه ٣٠ متراً. إننا نزيل التراب الآن عن الجناح الآخر، وهو الجناح الشمالي الذي لم نكن نعرف منه إلا مساحة ٨٠٠ متر مربع. إن هذا الجناح جميل للغاية ومثير للخيالات فهو «مكان النار» الذي كان يستخدم لانتاج الدخان المستخدم في ارسال الاشارات، وهو عبارة عن لغة اتصال على مسافات بعيدة مثلما كان يفعل الهنود الحمر في اميركا. وهي لغة شبيهة بلغة مورس للاتصالات البرقية. وقد روت الألواح الطينية التي اكتشفناها في المكتبة الملكية عن هذه اللغة ونحن متأكدون من ذلك، وإلا ماذا كانت مهمة الافران ذات المداخن الأربعة الموضوعة في منتصف شرفة من دون ان يكون حولها أي شيء سواء من الخزف أو من الحديد؟ ثم ان تلك المداخن كانت موجودة في مكان مرئي بشكل جيد عن مسافات بعيدة على مدار ١٨٠ درجة».

وقال ماتيو: «كانت ايبلا في عهد حمورابي جزءاً من نظام حكم يشبه الاتحاد الكونفيدرالي الذي يضم عدداً من الممالك المهمة في المنطقة والمتحالفة في ما بينها وكانت اقوى هذه الممالك حلب».

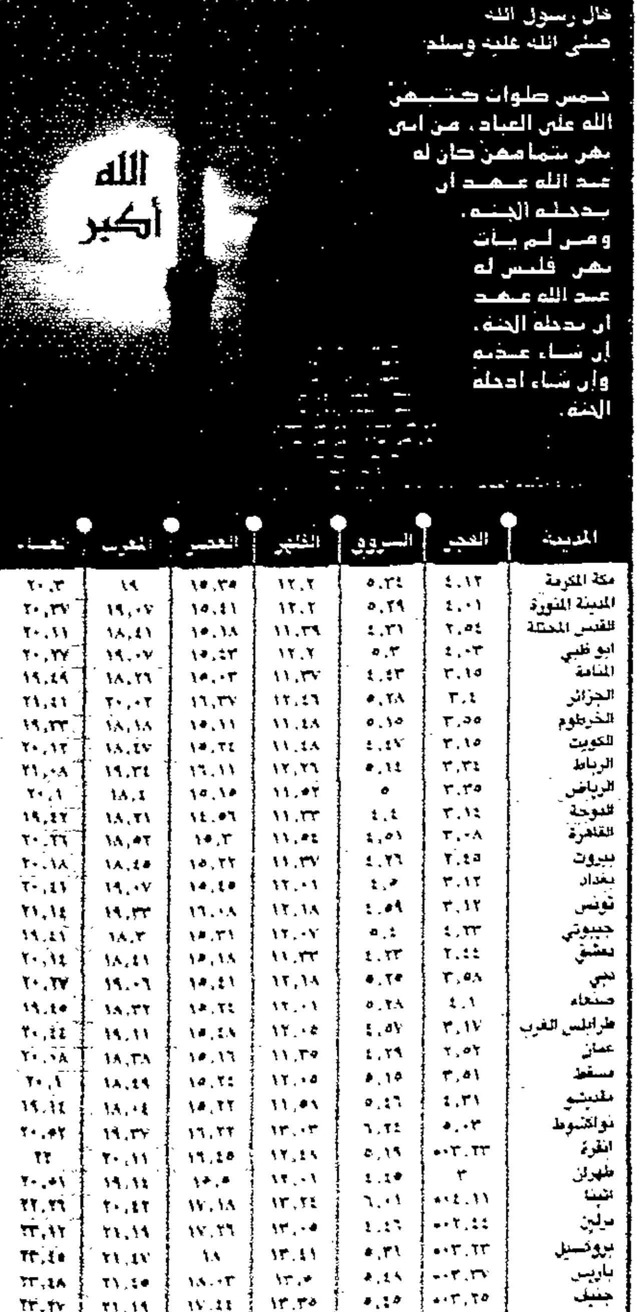
واضاف يقول: «في الحصن الشمالي ايضاً عثرنا على قطع كبيرة من لوح طيني كتب باللغة البابلية القديمة ويحتوي على سلسلة من المعاني التي يمكن اعتبارها بمثابة قاموس مكتوب باللغة المسمارية. ويعود تاريخ هذا اللوح الى حوالى ١٧٠٠ قبل الميلاد. انه القاموس الذي يدرس اسماء الاماكن والحيوانات والاشياء وعبارات الطقوس. ونعتقد بأن ذلك الجزء من اللوح ينتمي الى مكتبة اكبر يمكن ان توجد في تلك المنطقة، ويمكن ان تكون بالذات مكتبة بوابة حلب».

في الصيف الماضي تمكنت البعثة الآثارية التي يقودها ماتيو من العثور على موقع مهم آخر، فقد برزت الى النور البوابة الثالثة للمدينة وهي البوابة التي كانت تطل على نهر الفرات ويبلغ طولها ١٨ متراً وتتزين ارضيتها بشكل رائع. وقال البروفيسور الآثاري الايطالي: «عثرنا في المنطقة المقدسة المخصصة للآلهة عشتار وفي القصر القديم على قواعد كاملة لتماثيل نحتت من حجر البازلت وهي كبيرة الحجم ونحتت عليها صور أسود تزار ويعود تاريخها الى ١٨٠٠ قبل الميلاد. وقد قام الحثيون بتدمير التماثيل ومسح معالم الكتابات التي كانت منحوتة على تلك القواعد وكانت في غالب الاحيان عبارة عن دعاء ضد من ينتهك ذلك المكان المقدس، الا انهم لم يصيبوا قواعد التماثيل وتركوها كما هي من دون المساس بها».

ومن بين التنقيبات الجارية في الشرق الاوسط في هذه الفترة عرض الوفد اللبناني ما تم انجازه حتى الآن في الحملة التنقيبية الجارية في وسط بيروت والتي كشفت تحصينات تعود الى عصر البرونز وعصر الحديد اضافة الى بقايا ثلاثة معابد متجاورة.

أما الحملة الالمانية – السورية التي يقودها الآثاري الالماني كولماير فقد أكدت على انها عثرت على معبد حداد (إله الأعاصير). وتظهر في القطع الأربعين من النحت البارز على حجر البازلت مشاهد ساحرة ورمزية وثيران جامحة قوية ونباتات مقدسة وأسود مجنحة وآلهة تفرض هيمنتها على الاعداء. ويعود كل ذلك الى القرن العاشر قبل الميلاد.

من معالم ايبلا الأثرية في سورية.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٢	٥.٣٤	١٢.٢	١٥.٣٥	١٩	٢٠.٣
المدينة المنورة	٤.٠١	٥.٢٩	١٢.٢	١٥.٤١	١٩.٠٧	٢٠.٣٧
القدس المحتلة	٣.٥٤	٤.٣١	١١.٣٩	١٥.١٨	١٨.٤١	٢٠.١١
ابو ظبي	٤.٠٣	٥.٣	١٢.٢	١٥.٤٣	١٩.٠٧	٢٠.٢٧
المنامة	٣.١٥	٤.٤٣	١١.٣٧	١٥.٠٣	١٨.٢٦	١٩.٤٩
الجزائر	٣.٤	٥.٢٨	١٢.٤٦	١٦.٣٧	٢٠.٠٢	٢١.٤١
الخرطوم	٣.٥٥	٥.١٥	١١.٤٨	١٥.١١	١٨.١٨	١٩.٣٣
الكويت	٣.١٥	٤.٤٧	١١.٤٨	١٥.٣٤	١٨.٤٧	٢٠.١٢
الرباط	٣.٣٤	٥.١٤	١٢.٢٦	١٦.١١	١٩.٣٤	٢١.٠٨
الرياض	٣.٣٥	٥	١١.٥٢	١٥.١٥	١٨.٤	٢٠.١
الدوحة	٣.١٤	٤.٤	١١.٣٣	١٤.٥٦	١٨.٢١	١٩.٤٢
القاهرة	٣.٠٨	٤.٥١	١١.٥٤	١٥.٣	١٨.٥٢	٢٠.٢٦
بيروت	٣.٤٥	٤.٢٦	١١.٣٧	١٥.٢٢	١٨.٤٥	٢٠.١٨
بغداد	٣.١٢	٤.٥	١٢.٠١	١٤.٤٥	١٩.٠٧	٢٠.٤١
تونس	٣.١٢	٤.٥٩	١٢.١٨	١٦.٠٨	١٩.٣٣	٢١.١٤
جيبوتي	٤.٣٣	٥.٤	١٢.٠٧	١٥.٣١	١٨.٣	١٩.٤١
دمشق	٣.٤٤	٤.٢٣	١١.٣٣	١٥.١٨	١٨.٤١	٢٠.١٤
دبي	٣.٥٨	٥.٢٥	١٢.١٨	١٥.٤١	١٩.٠٦	٢٠.٢٧
صنعاء	٤.١	٥.٢٨	١٢.٠١	١٥.٢٤	١٨.٣٢	١٩.٥٠
طرابلس الغرب	٣.١٧	٤.٥٧	١٢.٠٥	١٥.٤٨	١٩.١١	٢٠.٤٤
عمان	٣.٥٢	٤.٢٩	١١.٣٥	١٥.١٦	١٨.٣٨	٢٠.٠٨
مسقط	٣.٥١	٥.١٥	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٨.٤٩	٢٠.١
مقديشو	٤.٣١	٥.٤٦	١١.٥٩	١٥.٢٢	١٨.٠٤	١٩.١٤
نواكشوط	٥.٠٣	٦.٢٤	١٣.٠٣	١٦.٢٢	١٩.٣٧	٢٠.٥٢
انقرة	**٣.٢٣	٥.١٩	١٢.٤٩	١٦.٤٥	٢٠.١١	٢٢
طهران	٣	٤.٥٠	١٢.٠١	١٥.٥	١٩.١٤	٢٠.٥١
اثينا	**٤.١١	٦.٠١	١٣.٢٤	١٧.١٨	٢٠.٤٢	٢٢.٢٩
برلين	**٢.٤٤	٤.٤٦	١٣.٠٥	١٧.٢٩	٢١.١٩	٢٣.١٢
بروكسيل	**٣.٢٣	٥.٣١	١٣.٤١	١٨	٢١.١٧	٢٣.٤٥
باريس	**٣.٣٧	٥.٤٨	١٣.٥	١٨.٠٣	٢١.٥٥	٢٣.٤٨
جنيف	**٣.٢٥	٥.٤٥	١٣.٣٥	١٧.٤٤	٢١.١٩	٢٣.٢٧
روما	**٣.٣٠	٥.٣٤	١٣.٠٩	١٧.١	٢٠.٤	٢٢.٣٤
ستراسبورغ	**٢.٥٠	٥.٠٣	١٢.٤٥	١٦.٤٩	٢٠.٢٢	٢٢.٣٦
ستوكهولم	**٢.٠٤	٣.٤	١٢.٤٦	١٦.٢١	٢١.٤٨	٢٣.١٨
كوبنهاغن	**٢.٣٨	٤.٣١	١٣.٠٩	١٦.٣٦	٢١.٤١	٢٣.٢٦
لندن	**٢.٤٠	٤.٤٩	١٣	١٧.١٨	٢١.٠١	٢٣.٠٣
مدريد	**٤.٢٦	٦.٤٤	١٤.١٣	١٨.١١	٢١.٤	٢٣.٣
نيقوسيا	**٣.٤٦	٥.٣	١٢.٤٦	١٦.٣٣	١٩.٥٩	٢١.٣٣
واشنطن	**٣.٤٩	٥.٤٥	١٣.٠٧	١٧.٠٣	٢٠.٢٩	٢٢.١٤
اوتاوا	**٣.٥٤	٥.١٨	١٣.٠١	١٧.١	٢٠.٤٥	٢٢.٥٣

* تقويم المركز الإسلامي في [illegible] ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

الآداب الطبية عند العرب: منشأ علم الرمد وتطوراته

■ هذه المقالة نشرتها «السياسة الاسبوعية» المصرية في عددها رقم ٥٩ الصادر بتاريخ ٢٣ نيسان (ابريل) ١٩٢٧، وهي تتناول معلومات كان المستشرق الالماني الدكتور مايرهوف القاها في تلك الفترة وتتعلق بالانجازات العربية في مجال الطب، خصوصاً طب العيون. والمعلومات الواردة في هذه المقالة ما تزال تتمتع براهنية عالية وتلقي اضواء مهمة على المخطوطات العربية والاسلامية العلمية.

تدل نقوش البردى التي اكتشفها العلامة الاثري ايبرس، التي ترجع معرفتنا لتاريخ مصر وعادات قدماء المصريين الى نحو ثلاثة آلاف واربعمائة سنة، على ان التهاب العين الحاد والشعرة كانا ذائعين في مصر في العصر الذي دونت فيه هذه النقوش. وقد دون هذه النقوش كهنة يعرفون الطب في عهد الأسرة الثامنة عشرة وذلك بالرجوع الى كتاب او كتب قديمة. ويقول الدكتور هوري في رسالته عن امحوتب، وهو وزير وطبيب نبغ في عهد الأسرة الثالثة، ان بعض النقوش التي وجدت في بردى ايبرس ترجع الى الأسرة الأولى. وهي مجموعة من الوصفات عددها سبعمائة ذكر فيها كثير من امراض العين.

وقد وجدت في قبور الامبراطورية الجديدة آنية صغيرة تحوي اوكسيد النحاس والزنك والكبريت. وكان المزيج الذي تحتويه هذه الآنية يستعمل لتسويد اهداب العين، وكذلك لمعالجة الالتهاب. وقد كان يستعمل منذ اقدم العصور. وهو ما زال يستعمل حتى اليوم باسم «الكحل»، وكان يستعمل مسحوق اصفر قبل الامبراطورية القديمة لدهان العين. ولكن هذه المادة كانت عتيقة على ما يظهر حتى ايام بناء الاهرامات.

أبقراط

في القرن الخامس قبل الميلاد ولد أبقراط في جزيرة كوس، وهو الذي استخلص علم الطب من الفروض والأساطير القديمة، وكان يجيد معرفة مرض الشعرة. وفي نهاية القرن الرابع قبل الميلاد كان الرمد خاصة معروفاً في الاسكندرية حيث كتب شيروفيل – الذي عاش عصر بطليموس سوتو – رسالة عن العين ضاعت لسوء الطالع. وفي نحو ذلك الحين درس أوقليد عناصر النظارات الأولى في الاسكندرية ايضاً. وفي اوائل القرن الثاني قبل الميلاد زاول هليودور طب العين في الاسكندرية وترك لنا نبذة من مؤلف كتبه عن جراحة العيون وعلاجات الرمد.

وفي عهد نيرون، في القرن الأول للميلاد، عاش الطبيب سلسوس الشهير في رومه وكتبه عن الالتهاب ومرض الشعرة وعمليات غشاوة العين. والظاهر ان مؤلفات كبار الاطباء اليونان في العهد الروماني لم تعن كثيراً بالرمد. على انها كانت مستقى لبولص الاجيني الذي عاش في الاسكندرية في القرن السابع في وضع ثلاثة فصول عن الرمد في كتابه عن الطب. وهو يذكر مرض الشعرة وعلاجه بواسطة العملية المعروفة حتى اليوم في قرى مصر وهي عبارة عن اقتطاع جزء من جلد الجفن الاعلى. ويقال ان كتباً ثمينة كتبها الجراحون في عهد البطالمة والعهد الروماني قد فقدت في الحرائق التي كانت من آن لآخر تنكب مكتبة الاسكندرية. ولكن ليس هنالك ما يدل على ان معارف الرمد تقدمت كثيراً في القرون الستة التي تلت عهد سلسوس.

وقد ألقي ضوء جديد هام على سيرة الآداب الطبية والرمدية العربية في العصور الأولى على يد الدكتور ماكس مايرهوف في مباحث قدمها الى جمعية الرمد المصرية في اجتماعها السنوي الاخير. والدكتور مايرهوف جراح رمدي بارع، له فصول قيمة في فنه يذيعها في النشرات الألمانية والفرنسية والانكليزية. وهو فوق ذلك بحاثة قدير في علوم العرب الأولى، بل هو اكبر حجة في طب العرب بعد العلامة يوليوس هوشبرج. وقد نشر اخيراً في باريس كتاباً عنوانه «العالم الاسلامي» يتضمن كثيراً من المعلومات القيمة عن البلدان الاسلامية. وقد نشر اخيراً فصلاً جديداً تتمة لمباحثه في سيرة الطب عند العرب وردت فيه المعلومات الآتية:

عهد الفتح الافريقي

تم فتح العرب لشمال افريقيا وغرب آسيا حوالى سنة ٧٠٠م، وأقام الامويون في ذلك الحين ملكهم في دمشق، وكانوا يعضدون الفنون، ولكن المعارف العلمية كانت تقتصر على اليونانيين في مصر وعلى السريانيين في غرب آسيا. وكان الخليفة العباسي المأمون (٨١٣ – ٨٣٣م) أول من اهتم بطب اليونان. وكان للعلوم اليونانية في عصر الاسلام الأول ثلاثة مهاد في الاسكندرية، وفي جنديسابور في جنوب فارس، وفي حران في الجزيرة. وفي حران كان يعيش الصابئة وهم طائفة من عباد النجوم عنوا بترجمة الكتب العلمية اليونانية.

ولجأ النصارى النسطوريين الذين كانوا يطاردون في الدولة البيزنطية الى ابعد اطراف الدولة الاسلامية حاملين معهم الكتب العلمية اليونانية.

وقد ترجموها بادئ بدء الى السريانية لغة غرب آسيا، ولكنا نجد منذ القرن السابع التراجم العربية لهذه الكتب تزداد شيئاً فشيئاً. وأرسل المأمون الطلاب الى الاسكندرية، والاناضول، وبيزنطة، ليحصلوا على المخطوطات اليونانية بقصد ترجمتها. وكان بعض الطلاب يقومون بالترجمة من اليونانية الى السريانية، والبعض الآخر من السريانية الى العربية اذ كان يتعذر عليهم ان يترجموا من اليونانية الى العربية مباشرة.

واخيراً عثر الاستاذ برجشتراسر من ميونيخ على مخطوط اوحد في جامع اياصوفيا في الاستانة يتكلم عن كل كتب جالينوس. وعنوان هذا المخطوط «رسالة حنين بن اسحاق الى علي بن يحيى». وقد كان حنين هذا عالماً نسطورياً وطبيباً شهيراً عاش في العراق حتى حوالى سنة ٨٦٣م، ودرس في الاسكندرية وجنديسابور، وزار دمشق، ورافق الخليفة المأمون في غزوته للدولة البيزنطية حوالى سنة ٨٣٠م. وقد سجن بعد ذلك في بغداد سنة ٨٥٦ وجرد من مكتبته. وهو يقرر في رسالته المذكورة انه كان لجالينوس اكثر من مئة واربعين مؤلفاً في الطب ترجم هو اكثرها الى السريانية، وترجم ابنه وبعض تلاميذه كثيراً منها الى العربية، ثم يقرر ان بعض المخطوطات اليونانية كانت معيبة ومن اجل ذلك استعان على الترجمة بمقارنة مخطوطات عديدة ببعضها. وقد كان ينحو في الترجمة اسلوباً محدثاً، وقد ترجم ايضاً مؤلفات افلاطون وأرسطو الفلسفية، وترجم رياضيات اوقليد، او ابولونيوس وأرخميدس، ومؤلفات ابقراط الطبية، وكذلك مؤلفات بولص الاجيني، وكذلك التوراة ترجمها لأول مرة الى العربية. ووضع ايضاً قاموساً ضخماً للسريانية والعربية. وألف فوق كل ذلك اكثر من مائة كتاب في الطب والفلسفة.

التشريح عند جالينوس

والذي يوجد اليوم من مترجمات حنين وتلاميذه الضخمة في المكاتب قليل، ولكن حفظ مع ذلك مخطوط عربي ثمين هو «التشريح» لجالينوس. وقد ضاع نصف نصه اليوناني، ولكن بقيت له ترجمة كاملة بقلم حنين وحبيش. ولم يترك جالينوس مؤلفاً في الرمد، ولكنه ترك كتاباً صغيراً في اعراض امراض العين.

وقد اكتشف هوشبرج ترجمة لاتينية لمؤلف وضعه حنين في الرمد، وفي سنة ١٩٠٨ اكتشف مايرهوف في مكتبة لحمد تيمور باشا الخاصة الاصل العربي القديم في نسخة كتبت بعد وفاة حنين بمئة وخمس وعشرين سنة. وحصل مايرهوف ايضاً على نسخة اخرى من هذا الكتاب من لننغراد. ومواده عشرة فصول تبحث في الاعراض النفسية للمخ، والاعراض النفسية للنظر، وصحة العين، وامراض العين واسبابها وخواصها وغير ذلك.

وحصل مايرهوف في سنة ١٩٢٥ على صور فوتوغرافية لمخطوطات عربية قديمة في امراض العين وهي: (١) «تغييرات العين» لابي زكريا يحيى بن مارسويه (٧٧٧ – ٨٥٧م). والفصل الثلاثون منه يبحث في عملية ازالة الغشاوة. وقد كتب بلغة سقيمة لعدم تمكن مؤلفه من العربية. (٢) «تشريح العين وتكوينها، وعلاج امراضها» العلامة نسطوري نصراني من شمال الشام هو علي بن ابراهيم بن نختيشة الذي عاش على ما يرجح في اواخر القرن العاشر (٣) «تذكرة اطباء العيون» لعلي بن عيسى وهو طبيب عيون نصراني بغدادي، عاصر في القرن التاسع الطبيب العربي الاشهر ابن سينا. ويتفق مايرهوف تماماً مع هوشبرج في القول بانه لا يوجد في الرمد مؤلف اثمن منه كتب في الغرب او الشرق حتى بدء القرن الثامن عشر (٤) «الاختبار في معالجة امراض العيون» للموصلي، وهو اول مؤلف مسلم من اطباء العيون. وقد عاش في القاهرة في اوائل القرن الحادي عشر. والنسخة الوحيدة الكاملة من هذا المؤلف توجد في مكتبة تيمور باشا بالقاهرة وفيه شرح فريد لطريقة جديدة في ازالة الغشاوة الخفيفة بامتصاص المادة الناعمة بواسطة ابرة مجوفة من الذهب او النحاس.

ومما تقدم نرى اي مادة جديدة ثمينة ابرزها مايرهوف الى الضياء. ومما يجدر ذكره ان العلوم العربية الأولى كانت مستقاة من مصادر يونانية، وان المشتغلين بها كانوا من النصارى.

في ذكرى سعد الله ونوس الأولى:

ماذا يعني غياب الفرد المبدع؟

□ دمشق - هالا محمد

■ جاء في وثيقة نُشرت في مشروع «قضايا وشهادات» التي كان سعد الله ونّوس من منشئيه وهم قلّة ما يلي: «أتعرف هؤلاء الشعراء الذين يستمتعون بالحرية فيتغنّون، ويزجون في السجون فيتغنون، ويضطرون الى البؤس والجوع والحرمان فيتغنّون!! هؤلاء شعراء حقاً، وأنبياء حقاً! لأن أخصّ ما يمتاز به الشاعر أو الأديب هو أن جذوته مضطرمة دائماً، وضميره حي دائماً، وقلبه مرآة لكل شيء». (طه حسين).

هي الجذوة والضمير والقلب - المرآة، عناصر التكوين في الفرد - المُبدع. هكذا كانت شهادة طه حسين، وهكذا كان سعد الله ونّوس، الذي غاب قبل عام.

حين يكون الفرد، مهما تفرّد في احاسيسه وابداعه، رهن حاجات الأمة، ويحاول أن يسهم في صوغ المشروع، المشروع الثقافي - الإنساني - الوطني، ولا يفتأ يقنع الآخرين بالأفضل، ويعمل بدأب وفعالية على تطوير هذا الأفضل، حين يكون كذلك، يترك فراغاً إذ يغيب شخصه عن كرسي الحوار وخشبة المنبر، ولكن من دون أن تغيب طاقة الحلم والفكر المستقبلية التي بثّها، والتي غيّبه الموت عن إمكان معاينة التجربة، تجربة المستقبل! هذا هو طراز الغياب عند سعد الله ونّوس، كما هو طرازه بالاستمرار في الحضور في الثقافة العربية، ونهج العقلانية والحداثة، والحرية والديموقراطية، والمجتمع المدني وحقوق الإنسان، وقضية المحرومين والمهمّشين... وفي الإبداع أولاً.

موت المُبدع خسارة هائلة، والمُبدع... لا يموت!! لا يكون المبدع الا فرداً، ولا يكون ايضاً الا «جمعاً»، فرديته تكون على أشكال كثيرة، «أبدعها» ما اقترب من شرايين الناس وعقلهم وحلمهم الجماعيين.

إشراق المبدع في حال انطباقه على عقلانيته، شرط للجمال في زماننا الكوني هذا... وزماننا العربي هذا. ولا شرط - طبعاً - على الجمال، ولكنها الحال التي تدفع - قهراً - الى السؤال. فوجّهنا السؤال، بمثابة حوار تأملي... الى عدد من المثقفين في دمشق. ماذا يعني غياب الفرد المُبدع؟ ماذا يعني غياب سعد الله ونّوس؟

شمولية معرفة

أجابت ماري الياس «يجب تحديد ماهيّة المُبدع، فهو ليس كل ما ينتج أدباً أو فناً.

قيمة سعد الله ونّوس كانت في شمولية معرفته وثقافته... اكثر من كونه كاتباً مسرحياً. وعلى هذا المستوى، هو خسارة كبيرة. غيابه يترك فراغاً على مستوى الكتابة المسرحية. وغيابه الأهم كفرد هو على المستوى الآخر... مستوى شمولية اهتماماته... حضوره... وفيما يخص حضوره، هناك نقطة لم يُحكَ عنها بعد... وهي تحوّل بيته في فترة مرضه الى ملتقى هامّ على مستوى التنشيط الثقافي، دون قصد مباشر في خلق ذلك.

قد لا نلمس مباشرةً معنى غيابه... معنى هذا الغياب... لكن اي ملتقى هو عملية جمع لآراء... وإذا لم يعوّض، سيبقى كلٌ في عزلته».

ماذا يعني غياب الفرد المبدع في نظر الكاتب والصحافي حسن. م. يوسف: «يبدو لي انه من غير المجدي البحث عن معنى الغياب، خاصة غياب الفرد المبدع! غياب سعد الله ونّوس! في داخلي، ثمّة تنافر بين المعنى وبين جلّ الأشياء التي تشكّل وجه العالم وتعيد صوغه!

يُخيّل الي ان الحديث في هذا الموضوع اشبه بمحاولة ضبط معنى النبع داخل كأس من الزجاج، أو إمساك معنى الشروق بنظرة واحدة!

المعنى هو انعكاس الأشياء في العقل! إنه مجرد صورة تقريبية سانجة اخترعها العقل البشري لمقاربة الجوانب المبهمة من معجزة الحياة، ولهذا غالباً ما يكون المعنى هو صورة الشيء كما نفهمه نحن. لا كما هو حقاً! وقد يُصبح المعنى آلة سانجة قاصرة عندما نحاول أن نقيس بها ما لا يُقاس، بحثاً عن الصورة المريحة المحدودة التي تُناسب عقولنا!

أحسُّ ان كل الأشياء الجوهرية في هذا العالم تُخاتل المعنى؛ تضع نفسها الى جانبه حيناً، خلفه حيناً وفوقه في كثير من الأحيان! ربما لأنها اكبر منه، ربما لأنها منتهاه وأصله في آن معاً!!

ماذا تعني الزلازل والأعاصير؟ ماذا يعني الزمن؟ ماذا يعني الحبّ؟ ماذا تعني الكراهية! ماذا يعني الموت؟! جوابي على كل هذه الأسئلة واحد لا يتغيّر هو: لا أعرف!

لهذا لا استطيع ان أتحدث عن معنى موت سعد الله ونّوس بالنسبة لي! أستطيع أن أتحدث عن إحساسي بموته، دائماً كنتُ أقول ان نصف كلماتي في أفواه الآخرين ونصف ذكائي في الحوار معهم. وقد جعلني موت سعد الله أحسّ أن نصفي قد راح! وأنني أحسّ بطعم التراب في فمي!».

تأمل فيصل درّاج السؤال... وقال «يقول مثل أفريقي: حين يرحل العجوز تغيب معه مكتبة، ولأن المكتبات موجودة في كل مكان، فإن في رحيل سعد الله يرحل شيء آخر، مع رحيل سعد الله غابت حزمة من الضياء وأعطت مكانها لمساحة من الظلام، لأن سعد الله كان خصماً منيراً لكل اشكال الظلام.

مع رحيل سعد الله خسر المسرح العربي شيئاً، وفقد الفكر التنويري شيئاً آخر وأضاعت الثقافة الوطنية الديموقراطية وجهاً كبيراً من وجوهها. خسارة متعددة الوجوه وفادحة، لأن الزمن لا يجود بمبدع شامل إلا في لحظات سعيدة. في سفر سعد الله الطويل غياب لذلك المُبدع الذي جعل من ذاته مرجعاً، وزهد بكل المراجع الأخرى، إلا ما كان منها قريباً لروحه ولذاتَه. لقد اكتفى سعد الله بمرجعه الداخلي، على مبعدة من بريق أشياء كثيرة تغصّ بها السوق الثقافية العربية. ولذلك كان يقول: من لا يرضى عن ذاته لا يرضيه أحد، والكاتب الذي لا ينفع شعبه، لا قيمة له حتى ولو تُرجم الى لغات الكون كلها. مع غياب سعد الله ونّوس ينحسر الضوء قليلاً، ويتمدد الظلام كثيراً».

عادل محمود، شاعر وصحافي قال: «غياب مبدع يعني في الحالة الموصوفة للثقافة العربية، خسارة غير قابلة للتعويض، لأن الفراغ الذي يتركه لا يمتلىء نظراً لفقدان حيوية التراكم.

التراكم بمعناه الفعال الذي ينتج قامات جديدة، يصعد فيها اللاحقون على اكتاف السابقين. والأشخاص الكبار الذين نفقدهم صاروا كباراً في عصر قضايا كبيرة وآمال كبيرة، وهزائم كبيرة... لا لأنهم كتبوا ما تميّزوا به وحسب، وإنما لأنهم ساهموا في خلق حالة تفاعل بين الثقافة والحياة، بين الفكر والواقع، وبين الجمالي والسّجالي... في حالة سعد الله ونّوس، الغياب يتضح اكثر، لأن رجال المسرح قليلون، ولأن الحركة المسرحية يلتهمها التلفزيون، ولأن المسرح هو مسرحة المجتمع. فعندما لا يكون هناك حركة مجتمع، وسجال مجتمع، وتعبير مجتمع... يكون غياب المسرح والمسرحي قابلاً للنسيان.

للأسف لم يحدث خلال عام، اي نشاط يوازي الرغبات المعلنة بتكريم الغائب، وربما يتكرس النسيان عمداً».

مثل حديث صباحي

اسامة محمد المخرج السينمائي قال «الغياب. الفرد. المبدع. سعد الله. يا لها من عناوين تغوي بالإبحار معها بقلوعها، تكتشف بها وفيها قارّة الأسئلة. البوابة المزخرفة للإنسان في مجيئه وغيابه الدائمين.

وحتى لا يتحول التامل الى ما يشبه التنظير الذي تحقن به الآخر مدعياً رغبته فيه، وحتى... ويا عزيزي سعد الله لا تشبه إجابتي هذه الإجابة على اسئلة عدو الشعوب (امتحان البكالوريا) ساستند اليك وأخاطبك، واقول لك ما يشبه ما كان. ما يشبه حديثاً صباحياً تكون فيه عائداً من المستقبل واكون عائداً من المخيّلة والجري في حلبتي الرياضية. وأنا اجلس الآن في منتصف المسافة بين اللاذقية ودمشق، بين مسقط الراس وظله. أمام نافذة في حمص. من على يميني مقبرة. ومقبرة من على اليسار. وثمّة نصبٌ حجري تدور حوله وتزعق السيارات، في جوفه أصابع أثير شهير اسمه (أبو فراس الحمداني): «يا أمتا هذي منازلنا / نتركها تارة وننزلها».

ويبدو لي هذا الصباح، أن الماهيّة العجيبة للإبداع تُشبه النفق الصعب والفريد من داخل الزنزانة الى خارجها. ويبدو لي، وإن لم اكن بيولوجياً، أن المشترك في بنية الخليّة، يشي بها. وكما لو أن كل الحياة بما فيها الجريدة تنويعات على الزنزانة وأن الإبداع حفر مستمر، نفقاً إثر نفق. زنزانة إثر أخرى. اسئلة إثر اسئلة. حقيقة فحقيقة. حياةً فحياة.

وربما كان التاريخ بالنسبة لجاهل مثلي سعياً للخروج من قضبان الزنزانة الى جنّة المهجع او جنونه، وياً للمصادفة فالمفردة (الخليّة) في لغة ما، تُشبه (الزنزانة) صوتاً وصورة.

الغياب، (غياب المبدع) في الحضور والغياب، غياب للساموك الذي يُمسك البنية. غياب للحجر السّحري الذي يُقفل ويوازن القوس والقبّة في الصرح الشرقي.

وفيما سبق ضوء على ما يلي. ضوء في النفق يزيد غيابه من المتاهة متاهة. ومن النفق نفقاً. غياب سعد الله غياب رمزي، بالمعنيين الإيجابي والسلبي، فهو غياب فارس نزق لا يفتح عينيه إلا ليقول الأسئلة وليبحث أعمق وأصعب في حصّته من الفراغ في سر الموزاييك الكوني للسعادة والحرية والإنسان.

إنه فارس مسربل بالثقافة والحلم والرغبة، لا يكفُّ ولا يكلّ عن المبارزة النبيلة، بدءاً منك وبدءاً منه ووصولاً الى النظام العالمي الجديد. «إن ما يحدث اليوم لا يمكن أن يكون نهاية العالم» و«أننا محكومون بالأمل».

وسعد الله لا يغمض عينيه الا على نفس النوته، وحتى قبل ساعات من الإغماضة المجازية له في مشفى الشامي، كان يرى في النافذة «أنّ التلفزيون سيغيّر العالم». وحين نمازحه مراوغين «أبهذا تُتعب نفسك وتفكر الآن؟»، يكون هو في مكان بعيد بعيد... في نفق الأجداد الآتين. يقول مدهوشاً ومبرراً كطفل طازج بالحكمة «ولكن ماذا نفعل؟ يجب أن نفكر أليس كذلك؟» ثم يصيبني بالتفاتة ويكرر «ما لازم نفكر؟ لازم شو؟ ما لازم؟».

الغياب الحقيقي لسعد الله لم يبدأ في ١٥ أيار (مايو) الماضي بل في ١٥ شرطاً لا تجعل أمام الرجل منصّة دائمة حرّة الأسئلة، تشبه ما يدر في أسراره من نار، تُشبه ما يهدر في مائة من ماء.

مسرح دائم بخشبه وستائره، بممثليه وممثلاته، بإضاءته بعتمته، بالصمت، بالموسيقى بالسّخرية، بالحداد، بالبشر، بالأسئلة. مسرح متصل بروح الجيل قبل أن يرحل، يجعل النور يتسرب الى النفق برائحة الفراشات هنالك. يجعل دائرة الماء الصغيرة، دائرة الحوار تتسع من الخشبة الى الشارع الى المدينة، الى المدينة - الوطن - كما قال في يوم المسرح. وبعيداً عن أي مديح وربما عن أي جحود، فسعد الله رجل قلق بالحياة حتى الغياب. رجل ينفخ زفيره فيعلق شيء من غبار الطلع بتويجات الأدب والسياسة والأمة والوجدان والوجود.

لا أعرف في أي الأنفاق نحن الآن، لكن صوته وضميرهُ وجماله وقوّته وفروسيته وعناده، اتفاقه واختلافه عالقة على الجدران هنا وهنالك، مثل رسوم بدائية. وصديق قبل كل شيء وصادق. إنه كما قال يسكن الطبيعة، والفراغ والأرض فهو يفاجئك اليوم من نافذة السيارة وربما من خلف الكاميرا. في الليل وفي النهار بأسئلة آتية من هنا... من هنالك. من نفق سرّي، على شكل علامة استفهام، على شكل سؤال، وعلامة استفهام».

وبعد هذا الحوار التأملي... عدتُ وفكرت في معنى غياب سعد الله ونّوس الفرد المبدع... وكم كان الجواب ساطعاً في روحي: «الشوق».

«الصبي» رواية اللبناني - البريطاني نعيم المر

سيرة صغيرة لابن مهاجرين بعد الإندماج

□ لندن - سوزانا طربوش

■ سجّل الكاتب اللبناني - البريطاني نعيم المر بنشر روايته الاولى «الصبي» نجاحاً استثنائياً حيث صدرت، في بريطانيا، عن دار «فورث إستايت» للنشر قبل بضعة اسابيع.

ومن المقرر ان تصدر الرواية في الولايات المتحدة الشهر الجاري عن دار «هوفتون ميفلين» للنشر في نيويورك. كما انها لقيت قبولاً من ناشرين في المانيا وإسبانيا وهولندا والسويد، واثارت اهتمام منتجين سينمائيين. شركة «رينسانس فيلمز» التي انتجت فيلم «جناحا الحمامة» كانت قد عرضت شراء حقوق الفيلم قبل ان يُنشر الكتاب. لكن الوكيلة الأدبية لنعيم نصحته بإرجاء النظر في عروض الأفلام الى حين نشر الرواية.

«الصبي» رواية قوية ومثيرة للقلق، الشخصية الرئيسية فيها صبي جميل ومحير - حتى اسمه يتغيّر دائماً - ينسج حول من يقترب منه سحراً مدمراً يبدو به تجسيداً للشر.

الرواية تشويقية من ناحية ونفسانية من ناحية اخرى، يقتفي فيها شون موظف الرعاية الاجتماعية اثر الصبي الذي كان ضمه الى عائلته بعدما تبنّاه. وكان الصبي حرّك الاحداث كي تؤدي الى موت طفلي شون ورحيل زوجته. ثم يتضح ان الصبي كان ثمرة علاقة عاطفية بين شون وفتاة عمرها ١٨ سنة كانت ضحية اعتداء ووضعت تحت رعاية شون. يتنقل الكتاب في الزمان، ومن شخصية الى اخرى ليكشف ما يعنيه الصبي لكل واحدة منها.

الرواية تمتاز بالإيجاز والوضوح في اسلوب الكتابة وتستحوذ على القارئ وهي تتصف ببنية معقدة إذ تتنقل بين آراء الشخصيات المختلفة في اثناء ما تتجه الى ذروتها لتبدو الحقيقة زائفة مثل الصبي ذاته.

يقول بديع المر، وهو احد اعمام نعيم انه «وشقيقه الأكبر بطرس، كونهما ثمرة زيجة مختلطة تجمع بين الثقافتين والتراثين اللبناني والأرلندي، ورثا خصائص كلا الثقافتين والتراثين».

مسقط راس عائلة المر بلدة جبلية صغيرة تسمى بتغرين، وتقع في منطقة المتن على مسافة ٣١ كيلومتراً شمال شرق بيروت. وكان ميخائيل الفارس المر، شيخ عائلة المر، فارساً تزعّم كفاح آل المر وعائلات اخرى في ما يصفه افراد العائلة الآن بحرب عصابات لا هوادة فيها ضد الاحتلال التركي للبنان. وواصل بطرس وأمين المر، لحفاد ميخائيل، الكفاح ضد الاحتلال التركي في لبنان وفلسطين، حتى استشهادهما في الفترة ما بين عامي ١٩١٠ و١٩١٤. كانا الشقيقين الأكبرين لجميل بشارة المر، جد نعيم من جهة ابيه، الذي توفي في لبنان عام ١٩٩١. وبحسب مصادر العائلة، هناك ثلاثة آلاف وخمسمئة شخص من عائلة المر في لبنان وثلاثة وعشرون الفاً في انحاء العالم.

تعرّف سمير المر، والد نعيم، على زوجته ايلين ماكغينيس عندما كان يدرس الهندسة في لندن. ايلين تتحدر من اقليم لاوث في شرق آرلندا. ابنهما الثاني نعيم ولد في لندن عام ١٩٦٥. شقيقه الاكبر، بطرس، يعمل حالياً في مجال الرعاية الاجتماعية للسجناء في مدينة برايتون على الساحل الجنوبي.

عاشت العائلة في بيروت وفي بتغرين، ثم ذهبت الى ليبيا حيث عمل سمير كمهندس قبل ان يلقى حتفه في حادث مؤسف عام ١٩٦٦ حين صدمت سيارته ذات ليلة حيواناً على شارع صحراوي. انقلبت سيارة سمير، وتوفي بعد ذلك ببضعة ايام في مستشفى عسكري نتيجة اصابات داخلية.

وبرغم ان ايلين وابنيها الصغيرين عادوا الى انكلترا واستقروا في جنوب لندن، فانهم حافظوا على صلات وثيقة بعائلة المر. ويعبّر اقرباء نعيم عن فرحتهم الغامرة بنجاحه، خصوصاً انهم اعجبوا منذ وقت طويل بمواهبه الروائية. ويقول عمه بديع: «يمكن للمرء عند مجالسة نعيم والإصغاء اليه وهو يتحدث او يناقش موضوعاً ان يلمس بسهولة قدرته الاخاذة كراوية».

ويلفت بديع الى انه برغم ان سمير وجميع اشقائه كانوا مهندسين، فان عائلة المر امتازت بنشاطها في مناح مختلفة من حياة لبنان، من ضمنها السياسة والأدب والطب والفنون. ومن افراد العائلة البارزين حالياً نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر والأديبة المعروفة مي المر. واعتاد نعيم اثناء نشاته ان يزور لبنان لقضاء العطلة وحضور حفلات زواج لأفراد في العائلة. وهو يتذكر كيف امضى بضعة اشهر مع عمه بشارة في بيروت، اثناء الحرب الأهلية، عندما كان عمره ١٠ سنوات. تعلّمت امه ايلين شيئاً من اللغة العربية بعد زواجها، لكن نعيم نسي الكلمات العربية القليلة التي كان يعرفها كطفل صغير، إلا انه ينوي القيام بزيارة قصيرة الى بيروت في المستقبل القريب.

اول زيارة قام بها نعيم الى ارلندا كانت قبل بضعة اسابيع فقط عندما قصدها للترويج لكتابه. استقطب اهتماماً كبيراً هناك في وسائل الإعلام كمؤلف شاب من اصل ارلندي. وابدت الصحافية التي نشرت مقابلة مطولة معه في صحيفة «ذي صنداي انديبندنت» في دبلن اهتماماً خاصاً بوالدته ايلين، وبعلاقته الوثيقة جداً بها. ونقلت الصحافية عنه قوله «انها احبتنا بكل جوارحها. اعطتنا حرية كاملة، فكنا نخرج من البيت كل يوم. اعتقد انها نشأت هكذا في ارلندا».

نشأ الصبيان في جنوب غرب لندن. نعيم يتذكر المدرسة كبيئة غريبة ومغربة، فيما كانت الحياة خارجها مسكونة بالخوف والسرقات والضرب على ايدي فتية اكبر سناً يتنافسون على النفوذ. وفي وقت لاحق، ارسله عمه الأكبر بشارة مع شقيقه الى مدارس داخلية في كامبردج حيث انهى الدراسة التحضيرية قبل المرحلة الجامعية في مواضيع الرياضيات والفيزياء والاقتصاد.

ويعتقد نعيم ان النشاة في غياب الأب، ومن دون ما يجسده الأب كرمز يثور المرء ضده او يتبناه، قد تفسر ضياعه وقلقه. يقول انه يشعر «بإحساس من النفي المستمر». وهو يتمتع منذ خريف ١٩٩٦ بمنحة من جامعة هوستون في ولاية تكساس، ويقول ان كل مكان يعيش فيه متشابه: غرفة صغيرة عارية الجدران من دون أي صور تزيّنها، وفي الزاوية جهاز الكومبيوتر الذي يستخدمه للكتابة.

كان اعمام نعيم، مثل ابيه الراحل سمير، مهندسين، ومثله شاء نعيم ان يفعل، فالتحق بجامعة برمنغهام لدراسة الهندسة المدنية، لكنه انتقل بعد اكثر من سنة الى دراسة علم النفس، ثم ترك الجامعة قبل ثلاثة اسابيع فقط من بدء امتحاناته النهائية، وهو اعتبر ذلك «نصراً وقراراً عظيماً، بالرغم من ان والدتي لا تزال تبكي بسبب ذلك».

وبعد اداء وظائف متنوعة، من ضمنها العمل كنادل ثم مديراً في مطعم «بافيليون» في ضاحية كيو غاردنز، قرر انه يريد ان يصبح رائد فضاء، وذهب الى اميركا لدراسة هندسة الطيران. مع ذلك كان يدرك دائماً في قرارة نفسه انه سيصبح كاتباً: «لم يتبادر الى ذهني ابداً انني سانتهي الى شيء آخر». وحصل على شهادة بكالوريوس في الآداب من جامعة ويسكونسين، ثم نال شهادة ماجستير في الكتابة المبدعة من جامعة ستانفورد.

تحدث عمه بديع الى «الحياة» عن الذكريات الحلوة للعائلة وكيف تجمّع افرادها في ١٩٨٤ و١٩٩١، عندما كان الجميع ضيوفاً عند بشارة العم الاكبر لنعيم في موناكو. وبما ان بديع، العم الثاني، مهندس معماري احدى هواياته التصوير الفوتوغرافي فانه اقترح انتاج فيلم تمثله العائلة. وفي ١٩٨٤، ألّف نعيم قصة قصيرة بعنوان «قطة بقيمة ستة ملايين دولار»، وفي ١٩٩١ ألّف قصة اخرى عنوانها «المرليوني». لم تستغرق كتابة القصتين اكثر من نصف ساعة، لكن السيناريو الذي أعدّه نعيم تحول الى فيلمين عائليين كان الممثلون فيه اولاد وبنات الأعمام والعمات والأعمام. ويقول بديع: «ما يزال فيلما الفيديو يثيران الضحك والبهجة وسط افراد عائلة المر في كل مرة يعرضان فيها».

ويواصل نعيم العمل منذ خمس سنوات في تاليف رواية بعنوان «رفاق النار» تقع في ٧٠٠ صفحة، ويقول انها تختلف تماماً عن «الصبي». وخلال كتابة الرواية الطويلة، عاد نعيم الى اسرته لمدة سنة في ١٩٩٥ بعدما انهى دراسته في جامعة ستانفورد. وهو يصف تلك السنة، التي امضاها يكتب في شقة والدته، بانها كانت صعبة «لأنك عندما تعود لتعيش في المنزل تتبدد بطريقة ما - تولج ماضيك مرة اخرى».

أحس نعيم بالحاجة الى راحة قصيرة من العمل في رواية «رفاق النار» الضخمة، فخطرت له فكرة رواية «الصبي» بينما كان عائداً بالباص من زيارة الى صديقة تعمل موظفة اجتماعية في مدينة بريستول وتتعامل مع اطفال من ضحايا الإعتداءات. سأل نعيم نفسه: «ماذا سيحدث لو ان طفلاً بالتبني تسبب في تدمير عائلة؟» وتوصل الى حبكة القصة.

استغرق انجاز «الصبي» نحو السنة. ولم يتطلب ذلك منه الكثير من البحث. «لست من المتحمسين للقيام بأبحاث. الكثير من الكتّاب يقرأون بنهم حول اي موضوع يكتبون عنه. لكن اعتقد ان ذلك قد يقيّد الكاتب. الشيء الاكثر اهمية هو الشخوص، فاذا كانوا يحيون ويتنفسون فانهم سيحركون الرواية معهم».

دُهش نعيم عندما قرأ رواية «الصبي»، اذ اكتشف انها تتضمّن كثيراً من العناصر الدينية. وعلى رغم ان امه كاثوليكية فانها لم تفرض الدين ابداً على ولديها. لكن واحدنا «يصبح متشرباً بالرؤية الكونية للدين من خلال ايماءات الوالدين ومعتقداتهما». وتشمل هذه الرؤية الكونية الاحساس بانه اذا حدث شيء ما مفيد فانه سيكون عُرضة لان يُسلب، وان الحياة محفوفة بالمخاطر.

يقول نعيم ان كتابه المقبل، «رفاق النار» عمل ضخم يزخر بالقصص. وتتضمن الرواية التي تدور احداثها في لندن، مثل «الصبي»، عشرات الشخصيات في مجموعتين رئيسيتين: الطبقة الأفقر، والطبقة الأغنى والأعلى مرتبة.

ويقارن نعيم تاليف «رفاق النار» بالطريقة التي اعتاد ان ينظّف بها غرفته في طفولته، عندما كان يقوم بإخراج كل الأشياء ثم يعيدها الى مكانها على امتداد اشهر عدة. «شعرت ان هذا الكتاب انتزع مني كل شيء، وستكون اعادة الأشياء الى مكانها مهمة شاقة».

النحات المصري ناثان دوس:

الاستجابة للحجر واستخدام السلطة على الطين

□ القاهرة - ميلاد زكريا يوسف:

■ الحجر بانواعه هو تلك الإمكانية المحتملة لوجود سيتشكل فيما بعد، وبلغة أخرى هو - بحسب أرسطو - الوجود بالقوة، بمعنى أنه الفكرة الأولية في سبيل تكوين شيء قد يكون موجوداً ذا قيمة، ويحمل في داخله البذور التي تؤهله لهذا الوجود بما يقارب تعبير الروح الكامنة أو الطاقة الكامنة أو الرغبة الحبيسة في التحول. أما الطين فإنه لا يمتلك تلك الإمكانية او تلك الطاقة الروحية، ومن ثم فإننا نرى دائماً أن الحجر يعطي الأشكال الأقرب للطبيعة، أما الطين فإنه دائماً يمنح ذاته دون فكرة وجود مسبق أو شروط مسبقة.

الحجر إذن هو رؤية الطبيعة أمام الطين فهو رؤية الفنان.

ربما من هذه الرؤية تنبع أعمال الفنان ناثان دوس في عرضه النحتي الذي اقيم أخيراً في اتيليه القاهرة، فقد تراوحت الأعمال النحتية المعروضة بين الحجر والطين، بين الطبيعة كما هي «تقريباً» والطبيعة كما تراها ذات الفنان، بين القديم والجديد في فن النحت. ولكن الأهم في جميع هذه الحالات هو وضوح رؤية الفنان سواء في تلبية النداء الصادر من داخل روح الحجر أو في تلبيته لسطوة نداء الذات اثناء تشكيله للطين.

وبرغم انه اختار في النهاية الصيغة التعبيرية ليصب فيها انفعالاته، وبرغم استغلاله لقدرات وحريات الفن التعبيري، إلا اننا نلمح بوضوح إصراراً على عدم الجنوح والغياب في اغوار التجريب الهلامي والغموض. سوف نلمح إصراراً على تصوير الوجه المصري ومفردات الروح المصرية باقتراب شديد من الإحساس الذي يملأ هذه الكائنات بمعنى اننا سنستطيع ان نستمع إلى تلك الموسيقى الخافتة المنبعثة من الأجسام النحتية، تلك الموسيقى التي تنشأ من داخل اي شيء تربطنا به علاقة، العلاقة المصورة بالصدق التعبيري، العين القريبة منا، والأنف القريبة منا، ملامح الوجه وتكوينات الجسد كلها تحيلنا إلى قرابات وصلات أكيدة بالأجسام النحتية رغم تعبيريتها المحكمة (أقصد هنا القرابة الروحية). سوى نرى في هذه المنحوتات عودة إلى الجدية التي تعكس مجهوداً وعناءً في العمل وعدم الاستسهال في الاداء. فالفنان ناثان دوس يعرف جيداً ويشعر جيداً بما يريد أن يصوره ولا يترك لغواية وغموض روح الفنان أن تسيطر وتحتل موضوعه الفني بشكل كامل، فهناك توازن وعدالة في أن تكون القطعة الفنية معبرة عن كل من الذات الفنية والموضوع الخارجي المحسوس دون أن تنحاز إلى اي منهما وهو ما يسبب نوعاً من الهدوء الرقيق ينساب من كائناته.

لقد اطلق الفنان ناثان دوس على كائناته اسم «تداعيات» لكي يمنحنا هذه المساحة للتارجح حسب رغبتنا بين واقعية الكتلة وبين خياليتها في الوقت نفسه. والبارز هنا ان الكتلة المتشكلة لا تبدو غريبة عن الغلاف الهوائي المحيط بها، وهو ما نلمحه كثيراً في اعمال نحتية اخرى، حيث تبدو الأجسام المنحوتة وكأنها ناتئة او شيطانية تضايق العين بحيث تظهر وكأنها بمثابة عيب خلقي في المشهد الذي تراه العين. اما منحوتات ناثان دوس فإنها تبدو متجانسة مع الوجود المحيط بها، وبمعنى أدق: استطاع الفنان أن يجعل منحوتاته قابلة للتصديق بوصفها جزءاً من مشهد حياتي حميم ومتكرر، وليست إضافة مفتعلة تضايق العين. المهم أيضاً هو هذا التركيز على البحث عن روح حقيقية تحل في كائناته، ربما لصلة القرابة التي تربطنا بها، لكن المهم أن هذه الكائنات - بصورة أو بأخرى - لا تبدو منزوعة النفس والروح والحركة.. (الحياة) وهذا المزيج المصنوع بحرفية شديدة - من الصدق وموسيقى الواقعية وإمكانات التعبيرية والحيوية المختبئة - استطاع أن يخلق لنا العالم الفني للنحات الشاب ناثان دوس، بما يبشر بفنان جاد متميز وحقيقي وسط العبث والتخبط الذي تعاني منه الحياة التشكيلية المصرية.

«مرتقى الأنفاس» لأمجد ناصر

حكمة الزوال التي تركها الأسلاف بعد غرناطة

□ لندن - هاشم شفيق

■ اعتاد الشاعر الاردني امجد ناصر، منذ مجموعته اللافتة «رعاة العزلة»، وهي الثالثة له، أن يفاجئنا بعمل شعري جديد، يحمل عناصر تكوينية جديدة، تشتغل على ثيمة واحدة، تكون بمثابة البؤرة الجوهرية للعمل الشعري، أو العماد الرئيسي الذي يقود السياق الشعري، ليدخله في منعطفات ومسالك وأزقة، تعود وتصب أو تلتقي في المحور الرئيسي إياه، وهو بؤرة النص.

إن هذه البؤرة التي تتكون في المتن عادة، تقوم بتغذية الهوامش والأطراف، لأنها المركز الذي يسري في الحواشي ويعيد نشر الضوء في التضاعيف الأخرى. «فرعاة العزلة» كانت تقوم على هذه الخاصية، وكذلك هو شأن «وصول الغرباء» مجموعة الشاعر الرابعة. فالمركز هنا واضح وجلي، انه الغريب بكل تجلياته وتحولاته ومواضعاته في المغتربات. المركز يتبدى ايضاً في مجموعته الخامسة «سرّ من رآه» المبنية على سياق حسي، ايروتيكي ميّزها بجلاء، وها نحن الآن امام مجموعته الشعرية الجديدة «مرتقى الأنفاس» التي تندرج في المثال ذاته المشار اليه مثال الثيمة التي تحتوي المجموعة كلها وتنتشر فيها لتؤسس إطاراً خاصاً للعمل الشعري، يتحرك النص بموجبها. وهذه الخاصية ستدفع القارئ أن يطوف بحرية في فضاء النص، الشبيه بعالم متخيل له يوتيبياه، له رؤيته المغايرة ونهجه المميز ولغته التي لا تشبه لغة عوالم اخرى، تتجاور معه او تتاخمه.

قد نجد مرتقيات ولكنها قد تكون متاهات ومضيعة للخطى، هي غير هذا المرتقى الذي تسلس انفاسنا له، انه مرتقانا «مرتقى الانفاس» هذا الذي يتجوهر حول مساق الضياع والفقدان والغروبه الذي اصاب روحنا في «أندلس الأعماق»، على حد تعبير الشاعر أدونيس. فعمل امجد ناصر الشعري الجديد، يدور حول هذه الأعماق الضائعة، إبان الأفوله أفول حضارتنا التي غطت الجهات الأربع.

تبدأ مجموعة «مرتقى الانفاس» بإهداء ذي مغزى ودلالة واضحين «الى ابي عبد الله في زفرته الأخيرة» ثم يليه تقديم مقتطف من «مجنون إلسا» لأراغون يهيء القارئ لدخول ابهاء هذا المعمار، الذي تتوزعه ستة انساق هي: توديع غرناطة، الرابية، ميلان النهار، الأمير، مشيئة الأفول ومرتقى الانفاس. فالرابية تشير، كمفتتح للسياق الأول، الى وهج الماضي المسوق بدلالته التاريخية، حيث الغفوة التي اخذتنا كابناء لكهف لأن على «دراهمنا أثراً للنوم» كما يقول الشاعر أمجد ناصر.

فالرابية هي دلالة الوقفة المخذولة للوداع الأخير للأمير ابن عبد الله الصغير، قبل أن يقذف بزفرته من على الرابية ويتجه الى المنفى «لن نعرف كم غفونا هناك تحت ظلال رموشنا، وكم دارت بنا الارض في كتب تداولها مفتنون عديدون، لكننا رجعنا اخف ما نكون، ولم نجد من تركناهم على الأبراج، يصنعون رياحاً من سبع جهات».

يستدرج الشاعر امجد ناصر التاريخ الى ردهته الشعرية، متقصياً ردهات الأمير وحاشيته في قاعة السفراء، إذ ثمة «جدل الجباة والمتكلمين يتصادى في ردهة المجلس الأعلى لشؤون الرياح، بينما الأمير، على الطنافس يفلّق الرمان بكلتا يديه ويرمي الأحاجي على خلصائه». هنا تتجلى مقدرة امجد الفنية على استنهاض ما مضى ووضعه في سياق جمالي، هو غير التاريخ الذي يؤرخ حادثته المؤرخ، في مسرد ماضوي، يميل الى الأملاك ومراكمة الوقائع والحوادث بعضها على البعض الآخر. فالتاريخ يتبدى في هذا الموضع، تاريخاً شفافاً، رومانتيكياً، تحتويه إطلالات اندلسية ناعمة مفهافة ترفل باستبرق وطنافس ونساء بيضاوات نائمات في خدر الضحى، قباب وأبراج وعطور وأقواس صنعتها المهارة، لكأننا نتخال انفسنا ونحن نرتقي هذا «المرتقى» باننا نطل على عوالم فاتنة، شبيهاً بحكاية سحرية تأخذ بلبابنا وأعطافنا لنجد فيها لذة من الحبكة القصصية الباهرة، والروائح التاريخية المحمولة على نسمة شعرية: «في الربيع جاء مداحون ونسابون وعازفون بنايات طويلة وكان الدخان يحجب هياج الأكباش».

يحسن الشاعر امجد ناصر توظيف عناصر المكان بتفاصيله وموجوداته وكائناته الصغيرة. فالمكان كما نراه، حافل بالمداحين والجواري والنسابة الأعراب، حافل بالمغنين والحراس والحجاب، ولكن أمجد يعي، وهو يقدم هذا الجانب الوضاء من تاريخ حضارة هوت، أن يقدم ايضاً الجانب الآخر، جانب المأساة وليس الملهاة فقط الجانب الدرامي من الصراع على اندلس المسرات. فالأعداء وراء الأبراج يترصدون بزاناتهم الطويلة، جبابرة ينتظرون حول القلاع يوم التسليم، انه يوم «الوجع الذي يحيل الطفولة ذكرى، حيث «رهيف الأمير بطيلسانه على الأريكة يخف اليه الأقربون بالطاعة نفسها»، هناك شعل وأعلام وبيرير مدججون ونساء لحيمات على الشرفات، هناك سين أسلاف وكؤوس ساهرة تسطع في غروب محتّم وقريبه في غروب إمارة آيلة الى الزوال. أما ما هي حكمة هذا الزوال الذي خلّفه الأسلاف للأحفاد فإن «مرتقى الانفاس» تشير وتحيل الى اكثر من غرناطة ضائعة. فثمة تأويل في النص وإبدال، ومن ثم إحالة الى شيء آخر فقدناه في عصرنا الراهن، انها احالة وقناع لكل ضياع، لكل منفى ولكل «ايثاكا».

التلفزيون السعودي يدفع الدراما المحلية الى تجاوز عقدة الإنتاج الموسمي

□ الرياض - فياض العنزي

■ النجاح الذي لاقته المسلسلات التلفزيونية السعودية في شهر رمضان الفائت وماحققته للتلفزيون السعودي من جذب جمهور المشاهدين في السعودية ودول الخليج، شجع وزارة الإعلام على انتاج العديد من الأعمال التلفزيونية الدرامية لعرضها في التلفزيون السعودي طيلة العام.

وقبل ايام أنهى التلفزيون السعودي عرض المسلسل الإجتماعي «الوهم» الذي تتناول احداثه صوراً إجتماعية تعالج قضايا الأسرة. وهو من تاليف الفنان السعودي المخضرم سعد خضر الذي قدم اعمالاً درامية ناجحة في السابق. ويشترك في البطولة الفنانون محمد العلي ومحمد العيسى وخالد الرفاعي.

ومن الأعمال التلفزيونية التي انتجها التلفزيون وسيشاهدها الجمهور السعودي خلال الأشهر المقبلة مسلسل «مرزوق في رمضان» الذي إنتهى المخرج عامر الحمود من تصوير حلقاته العشرين، وهو من تاليف ابراهيم الجمعان ونفذته «مؤسسة رؤيا للإنتاج الفني».

وتدور احداث المسلسل الذي يشترك في بطولته كوكبة من الممثلين السعوديين حول اسرة بسيطة مكونة من اب متقاعد يؤدي دوره الممثل سعد خضر، يتعامل مع الامور بطيبة توقعه ومن حوله احياناً في مقالب ساخنة. اما إبنه الاكبر مرزوق فيقوم بدوره الفنان علي ابراهيم الذي يعمل داخل الأسرة، بينما يؤدي الممثل بشير الغنيم دور شقيقه الأصغر مبارك الذي يجسد شخصية الإنسان الخائب الإتكالي الذي يحب المظاهر الكاذبة.

ويرى المخرج عامر الحمود أن الدراما السعودية ستمر خلال الفترة المقبلة بمرحلة جديدة، وستشهد الساحة الفنية السعودية تنافساً قوياً على الاعمال الجيدة، خصوصاً بعد التوجهات المشجعة التي تنتهجها وزارة الإعلام السعودية لإيصال العمل الدرامي السعودي الى المشاهد السعودي والعربي.

وسيساهم في تحقيق هذا الهدف تنافس القنوات الفضائية على إستقطاب المشاهدين عن طريق عرض اكبر عدد من الأعمال السعودية الجديدة، لكن التلفزيون السعودي سياخذ نصيب الأسد من المسلسلات السعودية بصفته الجهة المنتجة لها.

ويضيف الحمود انه يدرس هذه الأيام مشروع تنفيذ مسلسل درامي جديد ينتجه التلفزيون السعودي بعنوان «شؤون عائلية» من تاليف الفنان السعودي عبدالعزيز الحماد.

وإذا إستمر دعم التلفزيون السعودي لإنتاج الأعمال الفنية المحلية على هذا المعدل، فإن الحركة الفنية السعودية ستتجاوز عقدة الإنتاج الموسمي التي ظلت اسيرة لها طيلة السنوات الأخيرة، فكانت تلك الاعمال تقتصر انتاجاً وعرضاً على ليالي شهر رمضان، يعقبها احد عشر شهراً من الصيام عن الفن والتمثيل.

لقطة من مسلسل «الوهم».



مجموعة نادرة من الصور في مزاد علني الشهر المقبل

لقطات محمد صادق لمكة والمدينة تسجل المشاعر المقدسة القرن الماضي

□ لندن - الطيب زاك

■ فتح خبير الكتب والمخطوطات في «دار سونبيز» بول كواري ملفاً اسود فظهرت صورة منظر عام للكعبة المشرفة في لون بني تقريباً التقطها في العام ١٨٨١ محمد صادق بك وكان لواء في الجيش المصري.

الصورة بين مجموعة تحتوي على لقطات لمكة والمدينة والحجاج والمناطق المحيطة. وتستعد «سونبيز» لطرحها في مزاد كتب الرحلات والخرائط الذي سيجري في لندن الشهر المقبل.

من النادر ان تظهر في سوق الفن صور قديمة من الشرق التقطها رحّالة عرب في هذا المستوى. ما اعتاد عليه الناس هو وصف الحجاز بالكلمة والدراسة والانطباع، سواء من رحّالة كبار امثال ابن جابر وابن بطوطة، او من اوروبيين امثال السويسري يوهان لودفيك بوركهارد الذي انتشرت كتبه عن الشرق في اوروبا.

يتحدث بول كواري PAUL QUARRIE عن اهمية المجموعة التي تعتبر الاولى من نوعها للديار المقدسة. ويرى فيها قيمة تراثية لا تقدّر بثمن سواء من الناحية التاريخية او الناحية الفنية: «انها تسجل المنطقة كما كانت في نهاية القرن»، وقبلها كان الاعتماد في معرفة المنطقة على كتب التاريخ وروايات الرحّالة وعلى رسوم ولوحات الاستشراقيين.

مع هذه المجموعة التي تحتوي ١٨ صورة، كرّاستان لرحلات صادق بك منشورتان في القاهرة باللغة العربية ومخطوطة ترجمة لهما بالفرنسية. ويرى الخبير ان المجموعة قد تتجاوز ١٠٠ الف جنيه كسعر اعلى عندما تطرح في ٤ حزيران (يونيو) المقبل، اذ لم يظهر مثلها في مزاد منذ فترة طويلة.

هناك مجموعتان للمصور نفسه: احداهما في الخليج، والثانية في المعهد الثقافي الفرنسي في باريس. ويسود اعتقاد بان هناك صورة لباب الصفا في المركز الكندي للهندسة المعمارية في مونتريال.

تبدو الصور متطورة من الناحية التقنية مقارنة بما كان عليه التصوير الفوتوغرافي في ذلك العصر. ولعل صادق بك استفاد من خبرته كمهندس في الجيش لاعداد صور بانورامية في طريقة لم تكن معروفة من قبل، خصوصاً في صورة المسجد الحرام، ومكة المكرمة، وجبل عرفات.

كيف استطاع المصور تحقيق مثل هذه المناظر؟

يضع الخبير عدسة المكبّر فاذا بالاشخاص في الصور كانهم يعودون الى الحياة، اذ يبدو كل فرد بارزاً واضحاً كأنه في مساحة خاصة مع العلم ان المنظر في وقتها كان متحركاً متماوجاً.

الى جانب دراسته التقنية في معهد البوليتكنيك الفرنسي ومهمته في الجيش، كان صادق بك بمثابة «رحالة ذي مهمة». فقد اصطحب قافلة الحجاج من مصر الى الاماكن المقدسة في رحلات عدة. والى جانب انه كان يقوم بمهمة تدبير ميزانية تلك الرحلات، فقد اخذ على عاتقه ان يسجل ملاحظاته ومشاهداته في الكتيبين المعروضين مع المجموعة في المزاد، فكتب وصفاً دقيقاً للحرمين الشريفين ثم جغرافية المنطقة التي قطعتها قوافل الحجاج من البحر الاحمر. وهكذا استحق لقب باشا قبل وفاته عن عمر ٧٠ عاماً في العام ١٩٠٢.

لجأ المصور الرحالة الى التقاط المنظر الواحد في اجزاء، ثم أعاد جمعها وتنسيقها لتشكّل منظراً عاماً. وهذا ما لفت الانتباه الى الصور عندما قُدّمت في المعرض الجغرافي في فينيسيا في العام ١٨٨١ اذ فاز بالجائزة الذهبية للمعرض.

الأبحاث تؤكد مسؤولية اشعة الشمس عن سرطان الجلد

□ اعداد: الدكتور ادمون عبيد

■ اثبتت دراسة قدمت في المؤتمر الطبي للامراض الجلدية عقد اخيراً في الاكاديمية الاميركية في نيويورك ان التعرض لاشعة الشمس يسبب سرطانات جلدية حتى في جلد لم يسبق له ان تعرض للشمس. والمسؤول عن حدوث هذه الاورام، حسب الدراسة، هو اشعة B-ULTRAVIOLET واختصارها (UVB) الموجودة في اشعة الشمس. ومع ان هذا الكلام ليس جديداً، الا ان الجديد في هذه الدراسة انها اثبتت وبالدليل القاطع مسؤولية هذه الاشعة المباشرة عن حدوث الاورام.

التجارب طلعت من معهد فيلادلفيا حيث استخدم الاطباء جلداً ماخوذاً من طفل حديث الولادة ومن الجلد المستاصل بعد عملية الختان تحديداً، اذ ان لهذا الجلد ميزتين: فهو لم يسبق له التعرض لاشعة الشمس من جهة، ولم يجر عليه اي نوع من الابحاث من جهة ثانية.

وزع هذا الجلد على مجموعة من حيوانات التجربة (الفئران) على شكل طعوم جلدية، وكانت هذه الفئران قد اعدت (هجنت) خصيصاً لهذه التجربة، اذ بامكانها تنمية جلد الانسان.

قسمت هذه الحيوانات الى ثلاث مجموعات:

الاولى وسمت بمادة تدعى DMBA التي تسرع نمو الجلد وهي سليمة.

والمجموعة الثانية عرضت لاشعة UVB والمجموعة الثالثة عولجت بالمادة والاشعة.

كانت النتائج، بعد عشرة شهور، ان حوالى ٢٣ في المئة من المجموعة الثانية تطور عندها سرطان جلد من نوع الميلانوما، وهو اكثر سرطان الجلد خطورة. فيما تطور هذا السرطان عند المجموعة الثالثة بنسبة ٣٨ في المئة.

وكانت دراسة احصائية حديثة اكدت ان الاميركيين لديهم نسبة عالية من الاصابة بسرطانات الجلد، وقدرت هذه النسبة بواحد من كل ٨٢ شخصاً، فيما كانت في سنة ١٩٨٠ حوالى واحد من كل ٢٦٠ شخصاً.

وقدرت كلفة معالجة هذه الاصابات سنوياً بحوالى ٥٦٣ مليون دولار في الحد الادنى.

وكما ان للوقاية دوراً في مختلف الامراض، كذلك في سرطانات الجلد، بل اكثر قليلاً حيث للوقاية هنا دور كالعلاج تقريباً. لذلك ينصح جميع اطباء الجلد بحماية الجلد من اشعة الشمس وخصوصاً عند الناس ذوي الجلد الحساس والمعرضين للاحتراق بسرعة، مع وضع المراهم الواقية ونظارات الشمس.

اضافة الى المراقبة الذاتية والفحص الذاتي للشامات والوحمات، وهي شائعة الى حد كبير، والانتباه الى اي تغير في لونها او حجمها او في الاحساس بها (كان تصبح حكاكة وملتهبة)، او حدوث اي نز منها و تقشر... فقد تكون هذه الاعراض علامات تطور خبيث فيها، لذلك يجب مراجعة الطبيب باسرع وقت ممكن.

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تنتظر مكافاة في مقابل القيام بواجب هو الحد الادنى مما يجدر بك تحمله.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): هناك من يقول ان طاقتك لا تنضب ويتابع القاء المسؤوليات على كتفيك.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): يجب ان تتكيف مع الظروف الجديدة مهما بدت لك غريبة عن شخصيتك وعاداتك.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): افكارك لن تفيدك في شيء مهما كانت ايجابية اذا لم تضعها في اطار ما.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): الظلام الذي تجد نفسك فيه لا يفيد في طرده ولعنه... بل إيضاء شمعة.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ما دمت تتمتع بمقدار من التفاؤل سيسهل تجاوز كل العقبات والعراقيل.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): حين تكون فعلاً مستعداً للحوار ستجد ان الطرف الآخر يتحرك في اتجاهك.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): الوسيلة الفضلى للخروج من مازق اعتماد الصراحة مع المعنيين به.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الجو مهيأ لنجاح تجاري اذا كنت من القادرين على المغامرة في هذا المجال.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): تدهش الآخرين بهدوئك وقت العاصفة والشدائد... وهنا سر نجاحك.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): إبق قريباً من محبيك ومن تثق فيهم، وابتعد عن المنافقين الانتهازيين.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): الدخول الى حلبة الصراع مع شخص قوي يقتضي منك التحلي بشجاعة فائقة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: مطرب لبناني راحل.

صعلوك
صفير
صقلية
ط
طاووس
طبقات
طحان
طريدة
طعنات
طفي
طفق
طنطة
ف
فاروق
فتح
فتوة
فجار
فولت
فيينا
ص
صاروخ
صحاري
صنوح
صراصير
ك
كاتبة
كبريت
كحل
كستنا
كشتبان
كظم
كل
م
ماسي
مدنية
مديح
مديد
مزدهر
معالم
مكية
ممسوح
منكر

ط	ك	د	ي	د	م	ج	ص	ق	ل	ي	ة	م
م	غ	ب	ط	ح	ا	ن	ح	ي	د	م	د	ص
ن	ك	ي	ر	ص	ط	ر	ي	د	ة	ن	ر	ر
س	و	ا	ح	ي	ف	ر	ط	ف	ي	ل	هـ	ا
و	ط	ا	ت	ت	ب	ي	ة	ت	ك	د	ص	
خ	ر	ا	و	ب	ق	ف	ص	ف	ك	ح	ز	ي
ي	ص	ة	و	ا	ة	د	ج	ن	ص	ظ	م	ر
ا	م	ا	ت	و	و	ز	ا	ا	ق	ق	م	ف
ن	ن	ص	ر	ح	س	ب	ت	م	ر	و	م	ي
ت	ك	ط	ة	و	ت	ف	ا	ع	ط	ر	ا	ي
س	ر	ي	ف	ش	خ	و	ن	ا	ن	ا	س	ن
ك	ك	ق	ك	ق	د	ل	ع	ل	ط	ف	ي	ا
م	ص	ع	ل	و	ك	ت	ط	م	ة	ك	ح	ل

حل العدد السابق: لينارت يوهانسون.

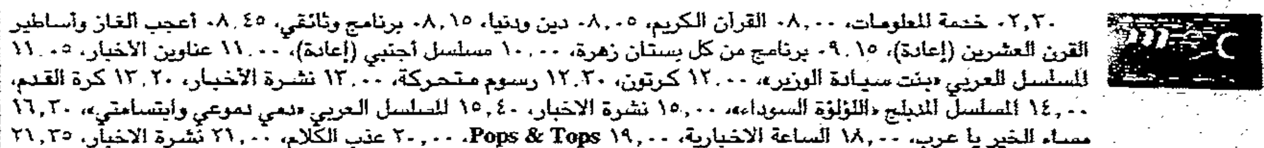
الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- مطرب كويتي
٢- صاحبه
٣- يستخدم - من الحبوب
٤- ضد محدب - بئر
٥- صديق - ضد عاجل
٦- تنظر في الامر ملياً
٧- علم مؤنث
٨- طرقانه - مصلي في الليل
٩- مادة متفجرة - نظير

عمودياً
١- بطل ملاكمة يمني الاصل
٢- مرض - للجر
٣- يطلب المساعدة - التنبة
٤- اشتدت وخرجت عن الحد - إحسان
٥- شق - العب
٦- داوى - متشابهان
٧- يحافظ على العهد (مجزومة) - من ضروب الرقص
٨ - كنية - حبس
٩- اسم إشارة للمكان - متشابهان

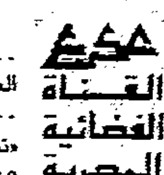
	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	■								
٢						■		■	
٣			■						
٤		■			■				
٥				■	■				
٦			■				■		
٧	■					■	■		
٨				■				■	
٩			■						■

حل العدد السابق
افقياً: ١- عاطف سالم ٢- رجب - انب ٣- بطالع ٤- درب - موجز ٥- ليبيريا ٦- تسسسويغ - ر ر ٧- ع خ - نص ٨ - سريعات - ند ٩- ر ر - هنائي
عمودياً: ١- عايدة - خمر ٢- طر - تخور ٣- طرابلس ٤- فجل - يوسه ٥- سبع - بيسان ٦- ميغ - تا ٧- لاهور ٨ - من - جيراني ٩- بازار.



٢,٣٠- خدمة المعلومات، ٨,٠٠- القرآن الكريم، ٨,٠٥- دين ودنيا، ٨,١٥- برنامج وثائقي، ٨,٤٥- أعجب الغاز وأساطير القرن العشرين (إعادة)، ٩,١٥- برنامج من كل بستان زهرة، ١٠,٠٠ مسلسل أجنبي (إعادة)، ١١,٠٠ عناوين الاخبار، ١١,٠٥ المسلسل العربي «بنت سيادة الوزير»، ١٢,٠٠ كرتون، ١٢,٣٠ رسوم متحركة، ١٣,٠٠ نشرة الأخبار، ١٣,٢٠ كرة القدم، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «اللؤلؤة السوداء»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٤٠ المسلسل العربي «دمي دموعي وابتسامتي»، ١٦,٣٠ مساء الخير يا عرب، ١٨,٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩,٠٠ Pops & Tops، ٢٠,٠٠ عذب الكلام، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ برنامج كوميدي، ٢٢,٠٥ مسلسل اجنبي قصير، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (أعادة)، ٠٠,٥٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٠- القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش



٧,٠٠- صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للاطفال، ١٢,٤٥ لعب عيال، ١,٠٠- برنامج إخباري، ١,٤٥- على مائدة حرم السفير، ٢,٠٠- النشرة الإخبارية، ٢,١٥- سباق الاغنيات، ٣,١٥- الفيلم العربي «رجل في الظلام»، ٥,٠٠- نشره الاخبار، ٥,٣٠- طلائع النصر، ٦,٠٠- احلام العصافير، ٦,١٥- المسلسل العربي، ٧,٠٠- دنيا ودين، ٧,٤٥- كوميديا فضائية، ٨,٠٠- النشرة الإخبارية، ٨,٣٠- الكاميرا الرياضية، ٩,١٥- الفيلم العربي «نصف ساعة جواز»، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١,١٥ من اغاني الاقلام، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠- احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥- الطيور المهاجرة، ١,٤٥- لو يطلنا نحلم بالتبادل مع بدون رقابة، ٢,٤٥- الفيلم العربي «نورا»، ٤,٣٠- فيلم تسجيلي، ٥,٠٠- المسلسل الديني، ٦,٠٠- شباب دائم، ٦,١٥- اقوال الصحف، ٦,٣٠- ديفيلية.

* توقيت القاهرة



٠٠,٠٠ فيلم اجازة في جهنم (سامية جمال/ عباس فارس)، ٢,٠٠- فيلم الهاربان (سمير غانم/ نورا)، ٤,٠٠- فيلم ليتني ما عرفت الحب (ميرفت امين/ محمود ياسين)، ٦,٠٠- فيلم ليال (سهير رمزي/ حسين فهمي)، ٨,٠٠- فيلم لقاء في تدمر (دريد لحام/ نهاد قلعي)، ١٠,٠٠ فيلم معجزة السماء (محمد فوزي/ مديحة يسري)، ١٢,٠٠ فيلم نصف ساعة جواز (شادية/ رشدي اباظة)، ١٤,٠٠ فيلم الفلوس والوحوش (محمد صبحي/ مديحة كامل)، ١٦,٢٠ فيلم لن تشرق الشمس (رشدي اباظة/ ناهد شريف)، ١٨,١٠ فيلم قسمة ونصيب (صابرين/ هشام سليم)، ٢٠,٠٠ فيلم رجل من نار (عزت العلايلي/ دلال عبدالعزيز)، ٢٢,٠٠ فيلم قطار الليل (سامية جمال/ عماد حمدي).

٩,٠٠- القرآن الكريم، ٩,٣٠- برنامج طبخ، ١٠,٠٠ مسلسل «شارع الأيام»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء، ١٢,٣٠ اغنيات، ١٣,٠٠ مسلسل «الدعوة عامة»، ١٤,٠٠ برنامج اناقة، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «سجينة الحب»، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج «محاكمة»، ١٧,٣٠ مسلسل «أم العروسة»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج «بدون رقيب»، ٢٢,٠٠ برنامج «حياة مع الفن»، ٢٣,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ مسلسل «الدعوة عامة»، ٢٤,١٥ برنامج «بيانو بيانو»، ١,١٥- مسلسل «أم العروسة»، ٢,٣٠- القرآن الكريم، ٢,٤٥ ختام الارسال.

* توقيت غرينيتش

٢,٣٠- فيديو كليب، ٤,٣٠- فن الطبخ، ٥,٠٠- جذور لبنان، ٥,٣٠- الميزون، ٧,٠٠- كيف وليش، ٨,٠٠- نهاركم سعيد، ١٠,٣٠- صحون وفنون، ١١,٠٠ الاغنياء أيضاً يبكون، ١٢,٠٠ فيلم مصري «الهروب»، ١٣,٣٠ كيف وليش، ١٤,٤٥ صار وقت النوم، ١٥,٠٠ يتخسر إذا ما يتلعب، ١٦,٠٠ مين قدك، ١٧,٠٠ «شكلتني ردينة»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ ماريا جوزيه، ٢٠,٠٠ حوار العمر، ٢١,٠٠ ماريا ويس، ٢٢,٠٠ ليلة حظ، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٦,٣٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «للعدالة وجه اخر»، ١١,٠٠ مسلسل عربي «اقوى من الطوفان»، ١٢,٠٠ مسلسل مكسيكي «كاساندرا»، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «اباء وأبناء»، ١٤,٠٠ رسوم متحركة، ١٥,٠٠ فيلم أجنبي، ١٦,٣٠- Automobile، ١٧,٠٠ برنامج خاص بسباق السيارات، ١٧,٣٠ مسلسل عربي، ١٨,٣٠ فيلم اجنبي، ٢٠,٣٠ Nowhere Man، ٢١,٣٠ Golden Girls، ٢٢,٠٠ Empty Nest، ٢٢,٣٠ Buddies، ٢٣,٣٠ كاساندرا.



٦,٠٠ الاخبار، ٦,٣٠- تقرير الاعمال في الهند، ٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ حول العالم، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠- هذا الاسبوع (اعادة)، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٣٠- رحلات (إعادة)، ١٢,٠٠- الاخبار، ١٢,٣٠- الحوار الصعب، ١٣,٠٠ موجز الاخبار، ١٣,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ حول العالم (اعادة)، ١٦,٠٠ موجز الاخبار، ١٦,٠٥ الافق، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ الحوار الصعب، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ حول العالم، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠- عالم سمبسون، ٢١,٠٠ موجز الاخبار، ٢١,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٣٠ حول العالم، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٣٠ الحوار الصعب، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ عالم سمبسون، ١,٠٠ موجز الاخبار، ١,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ٢,٠٠ موجز الاخبار، ٢,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٣٠ مراسل (إعادة)، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ هذا الاسبوع.

* توقيت غرينيتش

١٣,٢٠- القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٣٠- الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠- الاخبار، ١٥,٤٠- البراري الأميركية، ١٦,٣٠- الاخبار، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ الشريعة والحياة (مباشر)، ١٨,٣٠- الاخبار، ١٨,٣٥ متابعة الشريعة والحياة، ١٩,٣٠- الاخبار، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠- حصاد اليوم، ٢١,٣٥ الملف الاسبوعي (اعادة)، ٢٢,٠٥ مجلة واشنطن (اعادة)، ٢٢,٣٠- الاخبار، ٢٢,٤٠- السينما في اسبوع (اعادة)، ٢٣,٠٠ رحلات الطيران الاولى، ٢٣,٣٠- الاخبار، ٢٣,٤٥ علم وعالم، ٢٤,٣٠- الاخبار، ١,١٥- برنامج وثائقي، ١,٣٠- الاخبار، ١,٥٠- صور، ٢,٠٠- الملف الاسبوعي (اعادة)، ٢,٣٠- الاخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠- الاخبار، ٤,٠٠ برنامج وثائقي، ٤,٣٠- الاخبار، ٤,٤٠- البراري الأميركية، ٥,٣٠- الاخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠- الجزيرة هذا الصباح، ٧,٢٧ الختام.

* توقيت غرينيتش

كرة القدم العربية

الجيش أضاف كأس سورية الى الدوري

دمشق، القاهرة - ا ف ب، «الحياة» - احرز الجيش كاس سوريا لكرة القدم بفوزه على الكرامة (٥-٢) في المباراة النهائية على استاد العباسيين في دمشق امام اكثر من ٣٠ الف متفرج تقدمهم العماد اول مصطفى طلاس وزير الدفاع والعماد علي اصلان نائب رئيس هيئة الاركان.

وسجل سيد بيازيد (١١ و٣١ و٥٦) واحمد عزام (٢٤) ومصطفى حمصي (٦٩) اهداف الجيش، ورياض المصري (١٧) وفواز مندو (٢٥) هدفي الكرامة.

وهي المرة الرابعة التي يحرز فيها الجيش اللقب بعد ٦٧ و٨٦ و٩٧، فجمع بين الكاس ولقب بطل الدوري.

ولعب الفريقان بخطة ٣-٥-٢ فلم ينجحا في تطبيقها وكثرت الاخطاء الدفاعية وارتبك الحارسان وسجلت ٥ اهداف في الدقائق الـ ٣١ الاولى نتيجة للاخطاء، ولعب الكرامة بعشرة افراد منذ الدقيقة ٢٩، وبتسعة منذ الدقيقة ٧٤، وبثمانية منذ الدقيقة ٧٩.

وبعد فترة قصيرة من جس النبض، مرر انس صاري الى بيازيد فسدد بجانب قائم الكرامة الايمن (٥)، وسيطرة الكرامة، وقطع مصطفى حمصي كرة خطرة من امام رياض المصري (٧)، وثلاث ركنيات متتالية للكرامة وتسديدة لفارس شاهين امسكها حارس الجيش محمد بيروتي. ومن هجمة معاكسة، وصلت الكرة الى محمد مصطفى الذي حاول التسديد فارتطمت بقدم مدافع ومنها الى بيازيد غير المراقب داخل المنطقة فاكملها في مرمى بيطار (١١).

وبعد ٧ دقائق، نفذ شادي حاج بك ركنية سقطت على رأس سامر عيون السود وتابعها رياض خاطفة عن يمين بيروتي محركاً التعادل. ومن خطأين للحارس بيطار سجل الجيش هدفاً ثانياً في الدقيقة ٢٤ بواسطة عزام.

ورد الكرامة سريعا، بعدما استخلص احمد فاضل الكرة وارسلها من الجهة اليمنى على راس مندو الذي سددها بالارض وحاول بيروتي ابعادها فادخلها ايضا بيده في شباكه (٢٥).

ونال رياض المصري انذارا ثانيا فخرج بالحمراء بعد ثوان، وتلقى بيازيد كرة مرفوعة من الجهة اليمنى ارتقى اليها براسه مسجلا هدف الجيش الثالث (٣١).

وفي الدقيقة ٥٦، انطلق محمد مصطفى من الجهة اليمنى ووجه كرة عرضية باتجاه نقطة الجزاء انقض عليها بيازيد من الخلف وسددها مباشرة في مرمى بيطار محرزا هدفه الثالث والرابع للجيش (٥٦).

وقام محمد مصطفى بمجهود فردي من منتصف الميدان وغربل دفاع الكرامة بنجاح ومررها الى حمصي الذي خدع الحارس وسدد عن يمينه مسجلا الهدف الخامس للجيش (٦٩).

واهدر مندو فرصة تقليص الفارق عندما اعترضه احمد حزام بخشونة في المنطقة المحرمة وتصدى لركلة الجزاء التي احتسبها الحكم الدولي جمال الشريف لكن بيروتي كان لها بالمرصاد (٧٣).

وطرد حسان عباس لخشونته بعد نيله الانذار الثاني (٧٤)، وسدد قائد الكرامة فارس شاهين كرة من ركلة حرة بعيدة ارتدت من القائم الايسر رافقها تصفيق جماهيري حار كما لو انها هدفا (٧٦)، وطرد احمد فاضل في الدقيقة ٧٩ بعد انذار ثان.

- مثل الجيش: محمد بيروتي- بلال صاري وخالد همشري وطارق جبان- مصطفى حمصي ومصعب محمد ومحمد مصطفى واحمد عزام وفادي عفش- انس صاري وسيد بيازيد.

- مثل الكرامة: سالم بيطار- حسان عباس وفارس شاهين وعمار زيني- حسان المصري وشادي حاج بك (نزار الحسين) وحسام موصلي (فراس معصراني) وفواز مندو واحمد فاضل- سامر عيون السود ورياض المصري.

مصر

فاز الزمالك على مضيفه القناة (٢-١) في المرحلة الثامنة والعشرين من الدوري، فضمن الفائز المركز الثاني قبل مرحلتين من نهاية المسابقة حيث رفع رصيده الى ٥٨ نقطة مقابل ٤٩ نقطة للمقاولين العرب الثالث وتاكد من مشاركته في كاس الاتحاد الافريقي ١٩٩٩.

واهدى حارس مرمى القناة، الغيني سيدي بيه، هدفاً عجيباً لعبدالحميد بسيوني نجم الزمالك في الدقيقة الاخيرة من مباراة الناديين في الاسماعيلية.

وقدم الزمالك عرضاً جيداً في الشوط الاول ووقف قائم مرمى القناة معانداً لهدفين مؤكدين من المالي كوليبالي وعبدالحميد بسيوني. وفي بداية الشوط الثاني فاجأ القناة منافسه بهدف مبكر احرزه ياسر تحسين المتخصص في هز شباك الناديين الكبيرين، لكن الزمالك رد سريعاً بواسطة كوليبالي النشيط وتبادل الفريقان الهجمات من دون خطورة.

وقبل ان ينتهي اللقاء اندفع عبدالحميد بسيوني ناحية اليسار وسدد كرة ضعيفة في متناول سيدي بيه الذي فشل في الامساك بالكرة السهلة ومرت بين يديه وقدميه نحو المرمى، وكان هدفاً من اعجب اهداف الدوري.

وفي القاهرة اكد الاسماعيلي انه عقدة دائمة للاهلي بطل الدوري. وفشل الاهلي للعام الثالث على التوالي في احراز اي فوز على الاسماعيلي في ملعب القاهرة الدولي حيث تعادلا سلباً بعد مباراة متكافئة مال خلالها اداء الاهلي الى الاستعراض ولم يستفد الاسماعيلي من تفوقه الميداني واهدر اكثر من فرصة.

وكان الاهلي خسر من الاسماعيلي عام ١٩٩٥ في كاس مصر بهدف في القاهرة، وتعادلا في ٩٥-٩٦ في الدوري ثم خسر الاهلي بهدف في نهائي كاس مصر ١٩٩٧، واللافت انه حقق فوزه الوحيد على منافسه العنيد في المواسم الثلاثة في الاسماعيلية وبستة اهداف نظيفة.

واستعرض مدرب الاهلي تسوبيل حيث ابعد لاعبين اساسيين هم عصام الحضري حارس المرمى ومشير حنفي وياسر ريان من الدفاع وهادي خشبة ومجدي طلبة من الوسط والغيني احمد فيلكس من الهجوم، وازداد الاستعراض بتطبيق طريقة لعب جديدة جدا (٣- ٣- ٢- ٢) مع اشراك المدافعين سمير كمونة ومحمد يوسف في الخط الثاني للفريق.

لكن الطريقة فشلت تماماً واضطر المدرب لتعديلها بعد ٢٠ دقيقة بعدما امتلك الاسماعيلي الكرة باستمرار.

وبعد التعديل تفوق الاهلي وردت العارضة هدفا نادراً من احمد عبدالمنعم وانقذ الحارس المتالق سعفان الصغير تسديدة هائلة من سيد عبدالحفيظ وانفراداً كاملاً من حسام حسن. وفي الشوط الثاني واصل تسوبيل استعراضه بتغيير سمير كمونة صمام الامان ولاحت للاسماعيلي فرصتان سهلتان اهدرهما المنفردان فكري الصغير واحمد سامي.

وفي بقية المباريات فاز بلدية المحلة على الاتحاد السكندري ٢-صفر، واسوان على منتخب السويس ١-صفر، واتحاد عثمان على المنصورة ١-صفر، وغزل السويس على المنيا ٢-١، وتعادل الشمس وغزل المحلة ١-١، والمصري والمقاولون العرب سلباً.

- ترتيب الصدارة: ١- الاهلي ٦٦ نقطة، ٢- الزمالك ٥٨ نقطة، ٣- المقاولون ٤٩ نقطة.

السعودية

اجلت الاندية السعودية التعاقد مع اللاعبين الاجانب لدعم فرقها الى ما بعد كاس العالم على امل اختيار لاعبين مميزين ذوي سمعة دولية من خلال ما ستفرزه المباريات.

وجاء موقف الاندية السعودية اثر المستوى غير المقنع للاعبين الاجانب الذين تمت تجربتهم اثناء الدورة التنشيطية التي نظمها الاتحاد السعودي اخيراً.

وتتنافس اندية الهلال والاتحاد والشباب للفوز بلاعبين بارزين في كاس العالم خصوصاً لاعبي نيجيريا والكاميرون وجنوب افريقيا والمغرب وتونس وجامايكا وتشيلي وايران في ظل ارتفاع اسعار لاعبي منتخبات الصف الاول كالبرازيل والمانيا وفرنسا وايطاليا وانكلترا، وتعذر تأقلم لاعبيها مع مناخ السعودية الحار.

واستعداداً لحمى صفقات ما بعد المونديال، اعلن عدد من الداعمين لنادي الاتحاد انهم رصدوا مبلغ ١٦ مليون ريال لتمكين ناديهم من التعاقد مع مهاجم ولاعب وسط واكدوا ان المبلغ سيكون تحت تصرف ناديهم بمجرد انتهاء المونديال.

وتحفظت اندية الهلال والاهلي والشباب في اعلان اي شيء بهذا الخصوص، الا ان هناك مفاهمات بين هذه الاندية والداعمين لها لترتيب استعداد مبكر وتوفير المبالغ اللازمة للتعاقد مع لاعبين مميزين.

واعلن نادي النصر خروجه من هذه المنافسة بعد ان اعلن رئيسه انه سيكتفي بتجديد عقود لاعبيه السابقين اضافة الى التعاقد مع المهاجم القطري محمد سالم العنزي.

رولان غاروس ٩٨

المغربي أرازي الى الدور الرابع



هشام ارازي. (رويترز)

باريس، رويترز، ا ف ب - بلغ المغربي هشام ارازي الى الدور الرابع (ثمن النهائي) من بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب على ملاعب رولان غاروس بفوزه على الارجنتيني ماريانو زاباليتا ٦-٤ وصفر-٦ و٦-٤ و٧-٦ (٧-٣).

يذكر ان ارازي بلغ الدور ربع النهائي لرولان غاروس العام الماضي، اما زاباليتا فحجر احدى مفاجآت البطولة عندما هزم التشيكي بتر كوردا بثلاث مجموعات لواحدة في الدور الاول ثم الاميركي جف تارانغو بثلاث مجموعات في الدور الثاني.

وتابع الروسي مارات سافين (١٨ عاماً) الذي سبق ان تخطى الاميركي أندري اغاسي ثم البرازيلي غوستافو كويرتن، طريقه بنجاح فهزم التشيكي دانيال فاتشيك ٦-٣ و٣-٦ و٦-٣ و٧-٥، وقد تالق بضرباته القوية وبدا فعلاً انه يخوض مباراة في كرة الريشة (بادمنتون).

ويلعب سافين مباراته المقبلة ضد الفرنسي سيدريك بيولين الذي هزم الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف عاشراً ٦-٣ و٦-٢ و٧-٥، ما يعني ان واحداً فقط بين المصنفين العشرة الاوائل لا يزال فارضاً نفسه في الدورة هو التشيلي مارتشيلو ريوس.

وتغلب ايضاً الاسباني البرتو بيراساتيغي السادس عشر على السلوفاكي دومينيك هرباتي ٦-٧ (٢-٧) و٦-٣ و٧-٥ و٧-٥، والبلجيكي فيليب دي فولف على السويدي توماس اينكفيست ٦-٣ و٦-٢ و٦-٣.

الفردي للسيدات

وفي الدور الثالث من مسابقة السيدات، فازت الاميركية ليندساي ديفنبورت المصنفة ثانية على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا ٧-٥ و٧-٥، والفرنسية ساندرين تستو الرابعة عشرة على الاسبانية غالا ليون غارسيا ٦-١ و٦-١، والكرواتية ايفا مايولي العاشرة وحاملة اللقب على الارجنتينية ماريانا دياز اوليفا ٦-٢ و٧-٦ (٧-٢)، والاسبانية كونشيتا مارتينيز السابعة على مواطنتها فيرجينيا روانو باسكوال ٦-١ و٦-صفر، والاسبانية ارانشا سانشيز الرابعة على الفرنسية الكسندرا فوسيه ٦-٢ و٦-١، والاميركية سيرينا وليامس على البلجيكية دومينيك فان روست الخامسة عشرة ٦-١ و٦-١، والسويسرية باتي شنايدر على الايطالية سيلفيا فارينا ٦-٢ و٦-١، والاسبانية ماغي سيرنا على الرومانية روكساندرا دراغومير ٦-٤ و٢-٦ و٦-١.

مفاوضات لوالد شتيفي غراف لإقامة بطولة للسيدات في قطر

□ الدوحة - فايز عبدالهادي

■ اكد رئيس الاتحاد القطري للتنس والاسكواش علي الفردان عزم اتحاده على تنظيم أكبر بطولة للسيدات قريباً باشراف رابطة لاعبات كرة المضرب المحترفات لتكون إضافة جديدة للبطولات التي ينظمها الاتحاد عام ١٩٩٩.

وأشار الفردان إلى أن بيتر، والد النجمة الألمانية شتيفي غراف، زار الدوحة منذ أيام وتفاوض كمدير لأعمال ابنته لإقامة بطولة كبرى نسائية سنوية في الدوحة، خصوصاً أن ابنته شتيفي مقتنعة تماماً بالفكرة للسمعة التي تحظى بها بطولة قطر للرجال.

وتتم حالياً الدراسات اللازمة لهذه البطولة من حيث توقيت اقامتها وملاعبها وجوائزها المالية وتكاليفها.

جولة في ملاعب الكرة الاوروبية

نيقوسيا - ا ف ب - انضم مهاجم لاتسيو الايطالي بييرلويجي كازيراغي الى تشلسي الانكليزي مقابل ٥,٤ مليون جنيه استرليني (اكثر من ٩ ملايين دولار) لينضم الى مواطنه جانلوكا فيالي الذي اصبح مدرباً للفريق الانكليزي فضلاً عن زولا ودي ماتيو.

ومن سخرية القدر، ان وجود فيالي في يوفنتوس الايطالي قبل انتقاله الى تشلسي ارغم كازيراغي الذي كان احتياطياً على الانتقال الى لاتسيو ليصبح اساسيا في التشكيلة.

وصرف لاتسيو النظر عن ضم لاعب الوسط روبرتو دي ماتيو الذي يرغب بالعودة الى ايطاليا بعد ان امضى موسمين مع تشلسي.

* اسف رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير، وهو احد انصار نيوكاسل، لانتقال الفرنسي دافيد جينولا في آب (اغسطس) الماضي الى توتنهام، وقال في رسالة الى صحيفة «ميل اون صنداي» ان كرة القدم «لعبت دائماً دوراً في حياتي، فمنذ سن السابعة اصطحبني والدي معه الى ملعب سانت جيمس بارك لمشاهدة فريق نيوكاسل، ولم ار الفريق بقدر ما كنت ارغب ان اراه، وكان على الجميع ان يعرفوا ان الفريق ليس سيئاً لدرجة تحملنا على بيع جينولا».

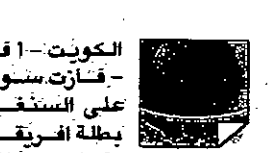
وكان جينولا وضع على مقاعد الاحتياطيين بعد ان تسلم كيني دالغليش منصب المدرب، ففضل الانتقال الى توتنهام.

* ودع الالماني يوب هاينكيس مدرب ريال مدريد الاسباني المقال لاعبيه وتنبأ بايام صعبة لخليفته.

وقال: «مهمة المدرب الجديد لن تكون سهلة على الاطلاق، ففي ريال مدريد كثير من المسؤولين ومن وسائل الإعلام، والامور التي تناقش في داخله ويجب الا تخرج منه تنتشر بلمح البصر في الساحات العامة».

ويذكّر كلام هاينكيس باقوال سلفه الايطالي فابيو كابيللو، الذي استقال الموسم الماضي بعد ان قاد ريال مدريد الى احراز اللقب، حيث اكد «لا سرية في العمل لدى الطغمة المسيطرة في ريال مدريد».

السلة الافرو - آسيوية: اللقب بين مصر وسورية



الكويت - ا ف ب - فازت سورية على السنغال بطلة افريقيا بفارق ١٢ نقطة ٨٧-٧٥ (الشوط الاول ٤٢-٣٦)، ومصر على السعودية بطلة العرب بفارق ٦ نقاط ٨١-٧٥ (٣٧-٣١) في الدور نصف النهائي لبطولة كاس الكؤوس الافرو-آسيوية الاولى في كرة السلة في صالة نادي الكويت.

وسبق لمصر ان فازت على سورية ٧٢-٧١ في الدور الاول.

وفرض منتخب سورية افضليته منذ بداية اللقاء الذي حضره نحو ١٥٠٠ متفرج.

وتقدمت سورية ١١-٤ ثم ٣٣-١٥ بعد ١٢ دقيقة، بيد ان علي جنك قلص بتسديداته الثلاثية الفارق الى ١٢ نقطة ٤٢-٣٠، ومع توقف السوري عن التسجيل قبيل نهاية الشوط الاول اضاف السنغاليون ٦ نقاط لتصبح النتيجة ٤٢-٣٦ لسورية.

وفي الشوط الثاني، تابع السوريون نشاطهم وظهرت خبرة قوطرش ومهارة ابو سعدى الى جانب مدني وامام ومهايني وارتفع الفارق مجددا الى ١٠ نقاط، قبل ان تثمر محاولات عمر مار وثون واندياي ليعود الى ٣ نقاط بعد ٨ دقائق ٥٣-٥٠. واعتقد الجميع ان السنغال اقتربت من المباراة النهائية، لكن حماسة السوريين فرضت تفوقهم.

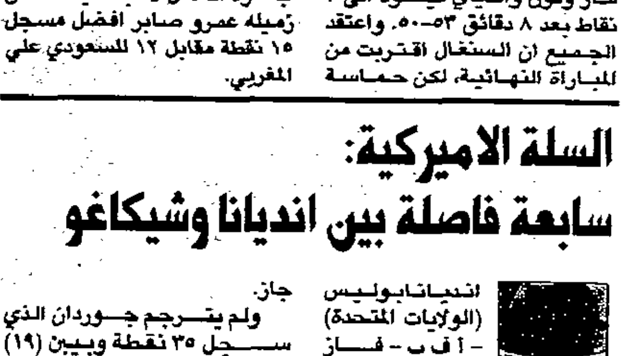
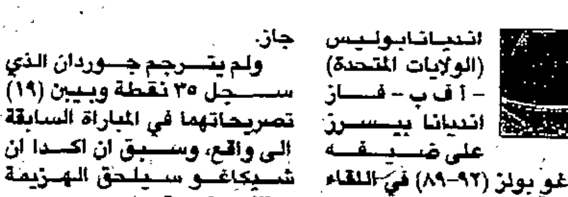
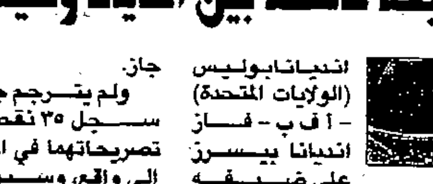
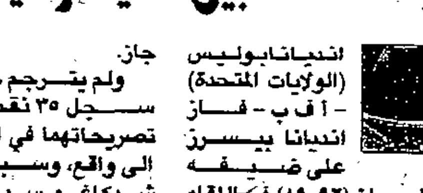
ونال قوطرش جائزة افضل لاعب وكان ابو سعدى الاكثر تسجيلاً (٣٢) فرفع رصيده في صدارة الهدافين.

وفي المباراة الثانية، قدم منتخب مصر افضل عرض له في البطولة. وكانت البداية ساخنة من جانب المصريين فتقدموا بفارق ١٠ نقاط بعد ٧ دقائق ١١-١، قبل ان يستعيد ابطال العرب توازنهم ويقلصوا الفارق الى ٣ نقاط ١٨-٢١ بفضل التسديدات الموفقة لعادل الجهني وعلي المغربي ووليد عطية، لكن طارق وعرابي اعاداه الى ٩ نقاط ٣٥-٢٦ قبل دقيقتين وانتهى الشوط الاول ٣٧-٣١.

ولعب السعودي في الشوط الثاني بطريقة الدفاع الضاغط ونجح في تقليص الفارق عبر ابراهيم بصيص الذي سجل ٨ نقاط متتالية مقابل ٤ للمصري احمد صقر، وتعادلا لاول مرة بعد مضي ٥ دقائق ٤٣-٤٣، لكن طارق اعاد التقدم للمصري من ٤ رميات حرة ٤٩-٤٥، واستمر الوضع على حاله حتى الدقيقة ١٧ عندما هبط الفارق الى نقطة واحدة ٧٣-٧٢.

ونال السعودي وليد عطية جائزة افضل لاعب فيما كان زميله عمرو صابر افضل مسجل ١٥ نقطة مقابل ١٢ للسعودي علي المغربي.

السلة الاميركية: سابعة فاصلة بين انديانا وشيكاغو

انديانابوليس (الولايات المتحدة) - ا ف ب - فاز انديانا بيسرز على ضيفه شيكاغو بولز (٩٢-٨٩) في اللقاء السادس بينهما في نصف نهائي دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين، فتعادلا بثلاثة انتصارات لكل منهما. وتقام المباراة السابعة الاخيرة اليوم في شيكاغو، والفائز منهما سيلتقي في الدور النهائي يوتا جاز.

ولم يترجم جوردان الذي سجل ٣٥ نقطة وبيبن (١٩) تصريحاتهما في المباراة السابقة الى واقع، وسبق ان اكدا ان شيكاغو سيلحق الهزيمة بمنافسه في عقر داره.

واللافت ان فوز انديانا على شيكاغو دائما بفارق ضئيل، اذ بلغ في كل من المرتين السابقتين نقطتين، في حين فاز شيكاغو في المباراة الخامسة بفارق ١٩ نقطة (١٠٦-٨٧).



مونداليات

فوز كاسح ليوغوسلافيا على نيجيريا



ميياتوفيتش وخلفه النيجيري أوباراكو (رويترز)

FRANCE 98

■ بلغراد، بوينس ايرس، باريس - ا ف ب، رويترز - حققت يوغوسلافيا فوزاً كاسحاً على نيجيريا (٣-صفر) وبياً على ملعب نادي النجم الاحمر في بلغراد امام ٦٠ الف متفرج واثبتت انها ستكون حصاناً اسود في مونديال فرنسا.

وسجل ميلوسيفيتش (٤٥) وميياتوفيتش (٦١) وكوفاسيفيتش (٧٢) الاهداف الثلاثة بعدما سيطر اصحاب الارض على اللقاء تماماً.

وجاءت الاهداف الثلاثة من اخطاء دفاعية علماً بان النيجيريين بكروا بتهديد مرمى المضيفين طريق فيكتور ايكبيبا في الدقيقة الرابعة قبل ان يتسيد اليوغوسلافيون طيلة الشوط الاول.

وتحكم لاعبو يوغوسلافيا بالكرة وسنحت لهم فرص عدة امام مرمى باروا، خصوصاً من ركلات حرة نفذها ميلوسيفيتش وميهايلوفيتش، وحاول النيجيريون عبثاً عن طريق ايكبيبا وفينيدي جورج في منتصف هذا الشوط.

ونجحت يوغوسلافيا في انهاء الشوط الاول بالهدف الاول من ضربة رأس سابحة لميلوسيفيتش اثر تلقيه كرة من كوملينوفيتش (٤٥).

وبعد الاستراحة عاد النيجيري بلباس جديد حيث استبدل اللاعبون الفانلة البيضاء باخرى خضراء، وبدوا مصممين على تعديل النتيجة وسيطروا على الدقائق الاولى وصنعوا فرصاً خطرة واهدر خصوصاً ايكبيبا (٤٦ و٤٨).

وأعاد اليوغوسلافيون تنظيم صفوفهم وقادوا هجمات مرتدة سريعة فعززوا تقدمهم بواسطة لاعب ريال مدريد الاسباني ميياتوفيتش الذي استغل خطأ دفاعياً عندما اعاد لاول الكرة الى الحارس فحاول الاخير مراوغة اليوغوسلافي لكنه خطفها منه وسجل (٦١). وكان ميياتوفيتش سجل براسه الهدف الوحيد في مرمى يوفنتوس الايطالي الشهر الحالي في نهائي كاس الاندية الاوروبية ابطال الدوري.

واضاف كوفاسيفيتش بديل ميلوسيفيتش منذ بداية الشوط الثاني الهدف الثالث بعدما راوغ اكثر من مدافع اثر هجمة مرتدة ايضا (٧٢).

- مثل يوغوسلافيا: كرالي (ليكوفيتش، ٨٥) - بتروفيتش (درولوفيتش، ٧٢) وسافيليفيتش وميهايلوفيتش وميركوفيتش (كوملينوفيتش، ٢٧) - يوكانوفيتش وبرنوفيتش (ستانكوفيتش، ٤٦) ويوغوفيتش وستويكوفيتش (اوغنينوفيتش، ٨٠) - ميياتوفيتش وميلوسيفيتش (كوفاسيفيتش، ٤٦).

- مثل نيجيريا: باروا - اوباراكو واوكيتشيكوو ووست واوكبارا - اوليسيه ولاوال وفينيدي وانيبوجو (اموكاتشي، ٤٦)- ايكبيبا (يكيني، ٦٩) واوروما (بابنغيدا، ٦٩).

سلوفاكيا هزمت كرواتيا

وفي بولا (كرواتيا)، خسرت كرواتيا امام سلوفاكيا (١-٢) أمام ٥ الاف متفرج ضمن استعدادات الاولى لكاس العالم.

وسجل فلاوفيتش (٤٥) هدف كرواتيا، ويانكولا (٤) ومايوروس (٥٩) هدفي سلوفاكيا.

وكانت خسارة منتخب كرواتيا منطقية وظهرت نقاط ضعف في صفوفه قد تكون عائدة الى الاجهاد في التدريب القاسي الذي يفرضه المدرب ميروسلاف بلازيفيتش على لاعبيه، فضلاً عن ان ارضية الملعب الزلقة منعتهم من ترجمة تفوقهم على صعيد السيطرة على الكرة.

ورغم ان السلوفاكيين كانوا اكثر تركيزاً في الدفاع واعتمدوا على السرعة في الهجمات المرتدة، لم يكن فوزهم جديراً.

واستغل يانكولا كرة لم يحسن المدافع ستيماتش اعادتها الى الحارس ليسجل هدفا مبكراً في الدقيقة الرابعة.

وقبيل اعلان نهاية الشوط الاول، وضع دافور سوكر مهاجم ريال مدريد الاسباني كرة على طبق من ذهب امام فلاوفيتش الذي ادرك منها التعادل (٤٥).

وفي الشوط الثاني، تخلص مايوروس من المدافع يوريتش وسجل الهدف الثاني بعد ان ارتطمت كرته بالقائم الايسر (٥٩).

ولم ترق المباراة عموما الى المستوى المطلوب وما زادها سوءاً دخول كلب الى ارض الملعب استوجب اخراجه تدخل الحكم السلوفيني ميتروفيتش واللاعبين الـ٢٢ لمدة ٤ دقائق.

- مثل كرواتيا: لاديتش (فاسيلي، ٤٦) - سيميتش وستيماتش وسولدو (يوريتش، ٤٦) وبارني (سيريتش، ٤٦) - بيليتش (تودور، ٧٠) وازانوفيتش (ماريتش، ٦٣) وبروزينيكي (كوزنيكو، ٧٨) وبوبان- سوكر وفلاوفيتش.

تشكيلة الارجنتين الرسمية

وفي بوينس ايرس، استدعى مدرب منتخب الارجنتين دانيال باساريلا مهاجم فريق روما الايطالي ابيل بالبو (٣٢ عاماً) لينضم الى التشكيلة الرسمية التي ستتوجه الاثنين المقبل الى فرنسا لخوض المونديال.

وفضل باساريلا بالبو على لاعب وسط فيليز سارسفيلد كريستيان باسيدلس ومهاجم بوكا جونيورز كلاوديو كانيجيا.

وغاب بالبو عن المنتخب فترة طويلة وهو لم يشارك الا في مباريات قليلة عندما بدات تصفيات المسابقة في اميركا الجنوبية. ويذكر ان بالبو افضل هداف اجنبي في تاريخ الاندية الايطالية حيث احرز اكثر من ١٠٠ هدف منذ ان التحق بها قبل تسع سنوات.

وأدت تسمية بالبو الى إبعاد زميله المعروف كلاوديو كانيجيا الذي سبق ان شارك في مونديالي ٩٠ و٩٤.

وحتى اليوم خاض بالبو ٣٥ مباراة دولية سجل فيها ١١ هدفاً.

وهنا اسماء اللاعبين:

- للمرمى: كارلوس روا (مايوركا الاسباني) وجرمان بورغوس (ريفر بلايت) وبابلو كافاليرو (فيليز).

- للدفاع: روبرتو سنسيني (بارما الايطالي) وروبرتو ايالا (نابولي الايطالي) وخافيير زانيتي (انتر ميلان الايطالي) وخوسيه تشاموت (لاتسيو الايطالي) وبابلو دياز (تينيريفي الاسباني) ونلسون فيفاس (لوغانو السويسري) وماوريتسيو بينيدا (اودينيزي الايطالي).

- للوسط: دييغو سيميوني (انتر ميلان) وماتياس الميدا (لاتسيو) وخوان فيرون (سمبدوريا الايطالي) وليوناردو استرادا ومارتشيلو غالاردو وسيرجيو بيرتي (ريفر بلايت) واريل اورتيغا (فالنسيا الاسباني).

- للهجوم: غابرييل باتيستوتا (فيورنتينا الايطالي) وكلاوديو لوبيز (فالنسيا) وهرنان كريسبو (بارما) ومارتشيلو دلغادو (راسينغ كلوب) وابيل بالبو (روما).

بلاتر واثق من الفوز

وفي بيليفيلد (المانيا)، اكد الامين العام السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) السويسري جوزيف بلاتر، انه واثق من الفوز في الانتخابات التي ستجري في ٨ حزيران (يونيو) في باريس لاختيار خلف للرئيس الحالي البرازيلي جواو هافيلانج.

وصرح بلاتر لصحيفة المانية محلية تصدر في بيليفيلد «اذا لم يحدث انقلاب في العالم، فان المسالة محسومة، واعتقد بانني لن اخسر»، واشار الى انه لن يقبل بمنصب الامين العام لانه لا يود ان يشرف على سحب قرعة المونديال ويبتسم للكاميرات خلال ١٠ سنوات اخرى.

واتهم بلاتر منافسه السويدي لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي بارتكاب مخالفات، وقال ان يوهانسون يوجه اليه لكمات تحت الحزام.

واشار الى انه يريد، في حال انتخابه رئيساً لـ «فيفا»، اضفاء روح جديدة، وقال «اؤيد عدم بقاء الرئيس اكثر من ٨ سنوات، ويجب ايضا ان تكون هناك سيدة في اللجنة التنفيذية، لان من بين الـ ٢٠٠ مليون منتسب الى اتحادات اللعبة هناك ٤٠ مليون سيدة».

وفي حديث لصحيفة صينية، توقع بلاتر ان يحصل على ١١٨ صوتاً من اصل ١٩٨ في الانتخابات، مشيراً الى انه ضامن الفوز بثلثي اصوات قارة اسيا ونحو ١٠ اصوات اوروبية. وقال: «صارت رقعة كرة القدم عالمية منذ ان تسلم هافيلانج الرئاسة قبل ٢٤ عاماً ولا نستطيع العودة الى الوراء لنتبين ان كرة القدم صارت للاغنياء وحدهم».

اضرابات

وفي ممارسة لضغوط جديدة على الحكومة الفرنسية قبل بدء نهائيات كاس العالم، اعلنت النقابات الرئيسية للعاملين في السكك الحديد تنظيم اضراب يستمر ٣٦ ساعة ويبدأ مساء الرابع من الشهر المقبل.

وقالت ثلاث نقابات تمثل موظفي التذاكر وسائقي قطارات التحويلة ان الاضراب الذي يتزامن مع آخر ينظمه اتحاد العاملين في شركة الخطوط الجوية الفرنسية (اير فرانس) يهدف الى ممارسة ضغوط على هيئة السكك الحديد الحكومية لرفع الاجور.

ويأتي اعلان نقابات العاملين في السكك الحديد صفعة اخرى لفرنسا التي تستضيف كاس العالم. وتدعو النقابات العمالية الى تنظيم اضرابات قبل وخلال الشهر الذي تقام فيه البطولة على امل الفوز بتنازلات من اصحاب العمل، وباتت الحكومة الفرنسية في رعب من حدوث مشاكل عمالية اثناء النهائيات.

وقال متحدث باسم مشغلي القطارات ان الاضراب سيؤثر بشدة على خدمات القطارات داخل المدن وعلى خدمات القطارات السريعة التي ستكون في حاجة الى موظفي حجز التذاكر بالذات.

واضاف ان الجمعية العمومية للنقابة قد تجتمع في ثاني ايام الاضراب لتمديد الاضراب.

وقال متحدث باسم هيئة السكك الحديد انها لن تستطيع تقدير مستوى الخدمات التي ستقدم اثناء الاضراب.

زوبيزاريتا اصيب مجدداً

واصيب حارس اسبانيا اندوني زوبيزاريتا مجدداً لاصابته في التدريب اول من امس بشد عضلي. واشار الطبيب جينارو بوراس الى ان زوبيزاريتا يحتاج الى الراحة بين ٥ و٧ ايام، وسيغيب بالتالي عن المباراة الودية امام ايرلندا الشمالية الاربعاء المقبل.

ولعب زوبيزاريتا حتى اليوم ١٢٣ مباراة دولية وسيعتزل بعد مونديال فرنسا مباشرة.



الكرواتي بروزينتشكي بين كيندر وسيجلار (رويترز)



ميلوسيفيتش يسبق الحارس النيجيري باروا (رويترز)

روماريو قد يغيب عن الافتتاح





■ وفي المعسكر التدريبي لمنتخب البرازيل في أزوار لا فيرير (فرنسا) على بعد ٢٥ كلم من باريس، غاب نجم المهاجم روماريو عن تدريب الجمعة لاصابة في القدم مما اثار المخاوف من عدم تمكنه من اللحاق بمباراة الافتتاح أمام اسكتلندا في ١٠ حزيران (يونيو). وقال مدرب البرازيل ماريو زاغالو «لا اعلم مدى اصابته لأنني لست طبيباً ، وكل ما استطيع ان اقوله ان الوقت ما زال مبكرا لاتخاذ اي قرار».

ولم يتدرب روماريو (٣٢ عاماً) بشكل ثابت منذ اصابته في ٧ أيار (مايو) الحالي، واذا لم يشف قبل النهائيات فسيختار زاغالو بين الاحتفاظ به على أمل ان يشفي قبل انتهاء البطولة او تغييره بلاعب آخر.

وقال ليديو توليدو طبيب الفريق انه يفضل الابقاء على روماريو، واضاف: « سيتمكن من اللحاق بكأس العالم حتى اذا غاب عن مباراة او اثنتين». وحضر اكثر من ١٠٠٠ مشجع تدريب المنتخب.

وفي حال غياب روماريو فان الفرصة ستكون متاحة امام بيبيتو(الصورة) الذي تألق معه في مونديال ١٩٩٤.

دورة الملك الحسن الثاني:

المغرب وبلجيكا هزما فرنسا وانكلترا بركلات الترجيح



الحارس الانكليزي مارتن خلال ركلات الترجيح ضد بلجيكا.(رويترز)



فريناند يتحسر على ركلة الترجيح.(رويترز)

المغربي التريكة يسبق الفرنسي هنري الى الكرة.(رويترز)



■ الدار البيضاء - «الحياة»، ا ف ب - تعادل منتخبا المغرب وفرنسا (٢-٢) ثم فاز الاول بركلات الترجيح (٦-٥)، لكن هذا لم يمنع المنتخب «الابيض والازرق والاحمر» من احراز كاس دورة الملك الحسن الثاني الرباعية على استاد محمد الخامس في الدار البيضاء امام انكلترا والمغرب وبلجيكا على التوالي.

وقبل ان يتوجه المنتخب المغربي الى فرنسا غداً للمشاركة في مونديالها فإنه أعاد الى انصاره الاطمئنان واستعاد ثقته بنفسه بعدما قدم عرضاً مقنعاً برغم غياب قلب دفاعه المعروف وعميده نور الدين النيبت وصانع العابه مصطفى حجي.

وامام ٦٠ الف متفرج، سجل صلاح الدين بصير (٩ و٦٨) هدفي المغرب، ولوران بلان (٢٢) ويوري دجوركاييف (٧٣) هدفي فرنسا.

وكان النفس الهجومي الطابع الرئيسي لاداء المنتخبين اللذين ارضيا طموح الجمهور، ومنذ البداية هدد الفرنسي اصحاب الارض عن طريق ديوميد وبوغوصيان، ورد المغرب عن طريق سعيد شيبا، وتسارع الايقاع وعمل «اسود الاطلس» على تجنب خسارة ستكون الخامسة لهم على التوالي ضمن استعداداتهم لكاس العالم، فبلوا الصورة التي ظهروا بها امام انكلترا والانطباع الذي تشكل لدى انصارهم.

الكأس مع قائد فرنسا ديشان.(رويترز)

وفي الدقيقة التاسعة، مرر امزين كرة عرضية الى عبدالكريم حدا (كاماتشو) فحولها براسه الى بصير الذي اسكتها على قدمه اليسرى وسددها طائرة قوسية من فوق الحارس الفرنسي برنار لاما مفتتحا التسجيل بهدف رائع.

وفاجات سرعة المغربيين وتمريراتهم في عمق المنطقة الفرنسية رجال ايميه جاكيه، وبدأت معاناتهم بعد الهدف لكن راسية دوغاري اعادت اليهم الروح (١٩)، ثم سنحت لزيدان فرصة غنية لكنه ارسل الكرة عالية.

ومن ركلة ركنية نفذها زيدان باتقان امام مرمى الحارس عبد القادر برازي، تطاول بلان اليها براسه وزرعها في الشباك مستغلاً سوء التغطية ومدركاً التعادل لفرنسا (٢٢)، والهدف هو الثالث عشر له مع المنتخب علماً بانه يلعب مدافعاً.

وبعد دقيقة، كاد زيدان الاختصاصي بتنفيذ الكرات الثابتة ان يضاعف الغلة الفرنسية من ركلة حرة لكن القائم ناب عن برازي، ثم اقترب الفرنسيون من التقدم في الدقيقة ٣٦ اثر خطأ من الحارس المغربي و٣ من مدافعيه، لكن الارض انشقت عن الحضريوي الذي ابعد كرة تييري هنري المتجهة الى المرمى الخالي في اللحظة المناسبة.

وسيطر الفرنسي نسبياً في الدقائق الاخيرة من هذا الشوط في مقابل هجمات مرتدة خطرة للمغرب، كان أهمها رأسية امزين (٤٥).

وفي الشوط الثاني، دخل باتريك فييرا بدلا من ديدييه ديشان قائد المنتخب الفرنسي، ومرر زيدان كرة رائعة الى هنري الذي لم يحسن التعامل معها، ورد المغربيون بلعبة جماعية رائعة انتهت على رأس كماتشو لكن الكرة علت العارضة قليلاً (٥٠).

وبقيت وتيرة الاداء مرتفعة من قبل الجانبين الطامحين الى تحقيق الفوز، وتبادل هنري وفييرا الكرة وسدد الاخير بتركيز فامسك برازي الكرة من دون عناء (٥٨)، وبدأ مستوى الفرنسي بالانخفاض بعد ان حل التعب بلاعبيه، ولخفق لوبوف بابعاد الكرة بالشكل الصحيح فمررها كماتشو الى بصير غير المراقب الذي دار حول نفسه نصف دورة ولفها بطريقة ولا احلى من ٢٠ مترا داخل شباك لاما الذي وقف لها متفرجاً مسجلا الهدف الثاني للمغرب في الدقيقة ٦٣.

ونزل دجوركاييف مكان زيدان، وتريزيغيه مكان دوغاري، فانتعش الفرنسي من جديد، واحدث ديوميد اختراقاً في الجهة اليسرى بعدما فقد روسي الكرة واعادها الى نقطة الجزاء فطار لها دجوركاييف وسددها بطريقة مقصية خلفية (٧٣)، رافعا رصيده الى ١٧ هدفاً مع منتخب بلاده.

وكان المغربي انشط حتى نهاية المباراة، وبدا لاما (٣٥ عاماً) اشبه بحارس طري العود حيث تسبب بخطأين امام مرماه كاد يدفع ثمنهما قبل النهاية بقليل في زحمة الضغط المغربي المتواصل الذي خلخل الحلقة الدفاعية الفرنسية.

وفي ركلات الترجيح، تالق برازي وصد ركلتين لدجوركاييف وكانديلا، في حين ارتدت كرة ابرامي من العارضة ليفوز المغرب ٦-٥.

المدربان مرتاحان

وصرح مدرب فرنسا ايميه جاكيه: «المباراة كانت ممتعة، واجهنا صعوبة ووضعنا في موقف حرج امام المنتخب المغربي الذي كان متحمساً للغاية، وكان علينا ان نخرج جميع طاقاتنا النفسية لندرك مرتين التعادل، انها مباراة جيدة جداً، وهناك اشياء كثيرة استخلصناها منها».

وقال مدرب المغرب الفرنسي هنري ميشال: «اهنئ اسود الاطلس الذين اثبتوا اليوم ان المغرب يملك منتخباً جيداً، وفي كل مرة نبحث عن طريقة، صحيح ان الدفاع تاه قليلاً فدخل شباكنا هدفان وذلك بسبب قلة خبرة بعض عناصره، لكن بشكل عام انا مرتاح وراض عن الاداء والنتيجة».

يذكر ان فرنسا فازت على بلجيكا بهدف في مباراتها الاولى في حين خسر المغرب امام انكلترا بهدف ايضاً.

- مثل المغرب: برازي - ابرامي والروسي والتريكي والحضريوي (صابر، ٤٦) - امزين وعزوزي (سلامي، ٦٤) وشيبو (وكيلي، ٦٤) وشيبا- بصير (الخطابي، ٧٧) وكاماتشو.

- مثل فرنسا: لاما - كاريمبو ولوبوف وبلان وكانديلا - بوغوصيان وديشان (فييرا، ٤٦) - هنري وزيدان (دجوركاييف، ٦٣) وديوميد (بيريس، ٧٥)- دوغاري (تريزيغيه، ٦٨).

انكلترا وبلجيكا

وحلت انكلترا ثالثة بعدما تعادلت وبلجيكا (صفر-صفر) امام ١٠ الاف متفرج.

ولأن نظام الدورة يقضي بعدم وجود تعادل، لجا المنتخبان الى ركلات الترجيح ففازت بلجيكا (٤-٣).

وكان البلجيكيون افضل من الانكليز خصوصاً مهاجمهم اميل مبينزا، الذي ازعج الدفاع الانكليزي مرات عدة بسرعته واختراقاته، وكانت اولى محاولاته في الدقيقة ٢٢ لكن الحارس مارتين تصدى لكرته القوية، ثم سدد كرة اخرى اقل خطورة (٤٥).

وفي الشوط الثاني، كان نقل الكرة فوضوياً ومن دون تركيز من الجانبين، وانضم مبو مبينزا الى شقيقه في خط الهجوم بعد الاستراحة لكنهما لم ينجحا في طرق المرمى الانكليزي.

وجرب لوسو حظه فحول الحارس البلجيكي فان دي فاله كرته الى ركنية، ثم تصدى لكرة بات (٦٣). وهدد انزو شيفو الحارس مارتين (٨٧)، ومرر كرة ممتازة الى اميل مبينزا لكن الاخير اخطأ الهدف (٨٩)، ثم نجح مع زملائه بركلات الترجيح وخطف نقطتين لن تجديا نفعاً.

وبعد اللقاء، صرح المدرب الانكليزي غلين هودل: «النتيجة غير مهمة باعتبار ان المباراتين (في هذه الدورة) استعداديتان، واداء المنتخب يتطور باستمرار، وأسفنا لغياب المهاجم ايان رايت وقد افتقدناه فعلاً، وساعلن التشكيلة الرسمية الاثنين المقبل».

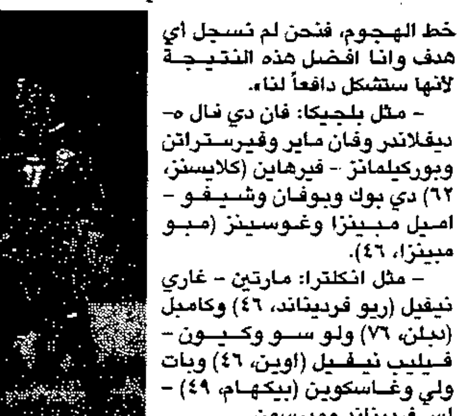
وقال مدرب بلجيكا جورج ليكينز: «انا راض عن اللقاء، المجموعة التي خاضت المباراة ضد انكلترا ابدت تطوراً ملحوظاً قياساً على تلك التي خسرت امام فرنسا، في كل حال، خضنا دورة جيدة وان افتقدنا الى الفاعلية في خط الهجوم، فنحن لم نسجل اي هدف وانا افضل هذه النتيجة لأنها ستشكل دافعاً لنا».

- مثل بلجيكا: فان دي فال ه- ديفلاندر وفان ماير وفيرستراتن وبوركيلمانز - فيرهاين (كلايسنز، ٦٢) دي بوك وبوفان وشيفو - اميل مبينزا وغوسينز (مبو مبينزا، ٤٦).

- مثل انكلترا: مارتين - غاري نيفيل (ريو فرديناند، ٤٦) وكامبل (دبلن، ٧٦) ولو سو وكيون - فيليب نيفيل (اوين، ٤٦) وبات ولي وغاسكوين (بيكهام، ٤٩) - لس فرديناند وميرسون.

- الترتيب النهائي:

١- فرنسا ٤ نقاط، ٢- انكلترا ٤ نقاط ٣- المغرب نقطتان، ٤- بلجيكا نقطتان.



بلان فور تسجيله الهدف الاول لفرنسا.(رويترز)

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

انتقل الى رحمة الله تعالى

الشيخ محمد حسن يماني

شقيق الشيخ أحمد زكي يماني

رئيس مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي
لندن - ويمبلدون

يتقدم الدكتور كمال عرفات نبهان المدير العام لمؤسسة الفرقان والعاملين بها، واعضاء مجلس الادارة، والمجلس الاستشاري الدولي، ولجنة الخبراء في المؤسسة بخالص العزاء والمواساة بالفقيد الكريم، ويدعون الله تعالى ان يتغمّده بواسع رحمته، وأن يُسكنه فسيح جناته، وان يُلهم معالي شقيقه وذويه الكرام الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا اليه راجعون

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

رحيل سليم لبس

أرملة نجيب معوض

إبنة الفقيدة رين، زوجة كميل أسعد شمعون.
واحتفل بالصلاة لراحة نفسها أمس السبت
في كنيسة السيدة في قب - الياس.
تقبل التعازي في منزل صهرها كميل شمعون في الرابية «لبنان» شارع رقم ٩ بناية منير منصور أيام الأحد والإثنين والثلثاء ٣١ أيار و١ و٢ حزيران ١٩٩٨.
الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

إنا لله وإنا اليه راجعون

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى
ننعي اليكم عميدنا وكبيرنا المرحوم

المهندس عفيف ملحم سلمان

زوجته المرحومة ناديا حليم سلمان
اولاده المهندس رجا
هيفا زوجة الدكتور رضا منصور
ليلى زوجة المهندس عصام يونس
لميا زوجة الدكتور احمد المديني
شقيقاه المرحومان الدكتور داود والصيدلي نجيب
شقيقاته المرحومات رضى وأسما محمد عبد الباقي
وسعاد عارف سلمان

المنتقل الى رحمته تعالى ليل الجمعة الواقع في ٢٩ ايار ١٩٩٨
تقام الصلاة على جثمانه الطاهر نهار الاحد الواقع فيه ٣١ ايار الساعة الثانية عشرة ظهراً في مسقط رأسه الشويفات في قاعة الشويفات الاجتماعية، حارة العمروسية.
تقبل التعازي يوم الاثنين الواقع فيه الاول من حزيران في دار الطائفة الدرزية في بيروت من الساعة العاشرة صباحاً الى الساعة الرابعة بعد الظهر.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.



AL HAYAT

الحياة

الاحد ٣١ ايار (مايو) ١٩٩٨ الموافق ٥ صفر ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٧١

AL HAYAT SUNDAY 31 MAY, 1998 ISSUE NO 12871



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر/ ابراهيم الزبيدي:

– تعبتْ يداي من الطواف
على جباه الميتين
وعلى أكف الميتين!
ماذا يراد من المفتّح مثل
زنبقة على صدأ الصخور
يترقّب الزمن الضنين؟!

●●●

● لم تكن نعلم: ان قضية الشرق الاوسط انتهت، وان فلسطين عادت «يا جدعان»، وان العرب صار لهم حق استخدام «الفيتو» ضمن الدول الكبار، وان الدينار العربي: لعن سنسفيل ابو الدولار الاميركي ومرمط به الارض!

حدث ذلك كله حين علمنا: ان النسبة الاكبر من رجال وفحول العرب: هرعوا، وركضوا، وجروا، وتدافعوا نحو صيدليات اميركا لشراء حبوب الـ «فياغرا»: مفجرة القدرة الجنسية، بعد انتهاء كل مشكلات الوطن.. وان: العجز، والضعف، والقصور (الخ) الجنسي، كان كل منها يشكل (قضية) ربما فاقت الشرق الاوسط والرجال (يا عيني): صابرون يكتمون هذا القهر!!

نعم.. كان «التدافع» عالمياً حتى قفز فوق سور الصين العظيم، وتعشى في قمة الامباير ستيت، وتفرج من رأس برج ايفل، وأوقد من جديد شعلة تمثال الحرية في اميركا.. ويمثل (هذا) يسود الانسان!!

●●●

● الفقرة السابقة – أعلاه – لا تتمتع بحقوق النشر ولا الطبع المحفوظة، فاعتبروها (دلواً) من هذه الدلاء التي انفلتت من عقال بكرة البئر لتسقط الى الاعماق بحثاً عن.. ماء البئر، وربنا المعين على العطش القائم!!

●●●

● عفواً.. اعتذر لكم، تأخرنا عليكم في تقديم (المقرر) علينا جميعاً من سائر الاعلام العالمي.. فاسمعوا من فضلكم، ولو فكرتم ان «لا تعوا» فلا أحد يحاسبكم:

– في رسالة بعث بها «المذكور اياه» – رئيس وزراء العدو الى الاتحاد الاوروبي، هدد في سلسلة لاءاته وتحذيراته النارية بعقابين: حظر دخول العمال الفلسطينيين الى داخل الارض المحتلة اذا طبّقت اوروبا قرارها وقيّدت دخول منتجات المستوطنات للاسواق الاوروبية.. كأنه يحرّض الفلسطينيين على دخول اراضيهم كمقاومة وفدائيين سيسميهم بعد ذلك: ارهابيين!!

وهدد بإحراق واشنطن اذا حملته مسؤولية افشال مفاوضات السلام (!!) فهل يقدر؟!

لذلك.. قال فلسطيني كبير.. في السن: «من شان هيك اسرع الرئيس الاميركي وأكد: ان اسرائيل لا تتحمل مسؤولية نسف عملية السلام، فمن يقصد.. الفلسطينيين يعني»؟!!

●●●

● على هامش كبسولة السحر الجنسي/ الفياغرا.. قال لي الطبيب الجميل في تفاؤله/ وأثل صيقلي:

– لم يكفِ سيدة القوة «الكوبرا» ان تحكم الدنيا.. فبادرت الى الهيمنة حتى على العلاقة الخاصة بين الذكر والأنثى، فقدمت الاقوى والأنسب والاكثر إذلالاً: سلاح الـ «فياغرا».. فقل لي – يا ابا وجدي – بعد هذه الكبسولة، هل فكرة مقاطعة البضائع الاميركية اصبحت سراباً؟!

و... ... «قولوله، قولوله، قولوله.. الحقيقة»!!

●●●

● بعض الاشقاء الاحياء من قرائنا في سورية العزيزة: فسّروا «جملتي الاعتراضية» على ما صرّح به المخرج السوري [illegible] نجدت أنزور عن «الكلمة والصورة»، [illegible] نهاية رجل شجاع، تل الرماد، وغيرهما!!

وأود ان «أوضح» هنا: انني [illegible] على سؤال قناة فضائية [illegible] وأكره ان أكون «عكاسية» [illegible] الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية، و«محاجتكم بقى» ايها الاحباء!!

●●●

● كتبت له في «كراسة» الخاصة:

[illegible]

عبدالله الجفري

مبارك في احتفالات الاعلاميين المصريين يطلق رسمياً "نايل سات"

□ القاهرة – «الحياة»

■ يشهد الرئيس حسني مبارك الاحد الاحتفالات التي ستقام في مدينة الانتاج الاعلامي في مدينة السادس من اكتوبر غرب القاهرة لمناسبة عيد الاعلاميين المصريين، ويحمل الاحتفال العنوان «عام القمر الاصطناعي المصري– نايل سات». ويقوم مبارك في اطار الاحتفالات بتشغيل القمر رسمياً من محطة التحكم الارضية الرئيسية في مدينة الانتاج، ويعطي اشارة البدء للمرة الاولى بتحميل القمر المصري بالقنوات الاذاعية والتلفزيونية التي يبلغ عددها نحو ٥٠ قناة ما بين عامة ومتخصصة مفتوحة ومشفرة مصرية وعربية واجنبية للمشاهد المصري والعربي. وكان القمر اطلق في نيسان (ابريل) الماضي بواسطة الصاروخ الفرنسي آريان من قاعدة في اميركا الجنوبية.

سيارة ديانا في مزاد على الانترنت

■ لندن – ا ف ب – ذكرت الصحافة البريطانية ان سيارة فورد اسكورت التي قدمها الامير تشارلز الى ديانا هدية خطوبتهما في ١٩٨١ طرحت للبيع في مزاد علني مساء الخميس على شبكة الانترنت.

وكان احد هواة جمع التحف اشترى السيارة بستة آلاف جنيه استرليني (٩٦٠٠ دولار) خلال مزاد علني في ١٩٩٥. وفاق مجموع الكيلومترات التي سارتها الـ ١٢٠ الفاً.

وقدم الرجل السيارة هدية الى ابنته ثم قرر بعد سنتين ان يستثمرها فاودعها المرآب.

وفي تصريح لصحيفة «دايلي ميل»، قال كيث لاوسون «ليس المال وحده هو الذي يقرر المالك الجديد للسيارة. وفي الحقيقة افضل ان تذهب السيارة الى احد المتاحف».

وكان رقم المزادات بلغ ٤٨٠ الف دولار على شبكة الانترنت عندما دخل ممثلا اثنين من الكازينوهات الاميركية في لاس فيغاس في اتلانتيك سيتي في المنافسة، ما سيضاعف السعر الذي بات يقترب من المليون دولار.

أم التسع بنات تشتري صبياً بـ٢٠٠ جنيه

■ القاهرة – «الحياة» قبضت مباحث الاسكندرية على سيدة اشترت طفلا بـ ٢٠٠ جنيه لتثبت لزوجها الثاني انها تنجب الصبيان وليس البنات فقط.

كانت السيدة وتدعى رضا خالد محمد (٣٥ سنة) تزوجت للمرة الاولى وانجبت تسع بنات فطلّقها زوجها، ثم تزوجت السيدة ثانية فانجبت ثلاث بنات فهددها زوجها الثاني بالطلاق في حال عدم انجابها صبياً. وعند سفره الى احدى الدول العربية اشترت طفلاً بمئتي جنيه وارسلت لزوجها في الخارج تزفّ اليه البشرى.تم القبض على السيدة التي اعترفت.



فرقة «سبايس غيرلز» وتبدو جيري هلويل في اقصى اليسار (ا ف ب)

"سبايس غيرلز" هل ينفرط عقدها بانسحاب المغنية الرئيسية؟

□ لندن – «الحياة»

■ في عالم موسيقى الروك تعيد الاحداث نفسها بانتظام: فرق تتكون، تصدر اسطوانات ثم تحصل على معجبين وعلى الملايين واخيراً تسقط ولا تترك وراءها غير الذكرى. كانت فرقة البيلتز، ولم تبق، وكذلك مجموعات موسيقية اخرى مثل «وام» وتيك ذات». واليوم لعله آتى وقت «سبايس غيرلز».

يبدو ان الفرقة النسوية تتجه نحو النتيجة نفسها بعد ان فشلت جيري هلويل ان تظهر مع المجموعة للأمسية الثانية في الجولة التي تقوم بها في اوسلو، ولم يستطع المتحدث باسم الفرقة ان ينفي اشاعة ان جيري تركت الفرقة، الا انه اضاف ان المغنية اخذت فترة راحة لأيام لأنها تعاني من اصابة في المعدة، مضيفاً انه لا يعرف ماذا سيحدث بعد ذلك.

وعلى الرغم من ان الاشاعات تقول ان جيري تستعد للانطلاق في الغناء وحدها فإن زميلاتها اكدن انها مريضة وتلزم الفراش بعد اصابتها بفيروس في المعدة. لكن الاقاويل تركّز على ان جيري (٢٥ عاماً) تركت الفرقة بعد خصام حاد مع زميلاتها الاربع. وقالت صحيفة «صن» الشعبية امس ان جيري تركت بريطانيا الى مكان سري عوضاً عن الذهاب الى اوسلو. وان مغنيات الفرقة سيعقدن اجتماعاً حاسماً الاسبوع المقبل قبل ان تتوجه «سبايس غيرلز» الى الولايات المتحدة الاميركية في جولة تشمل ٤٠ مدينة وتستمر الى نهاية آب (اغسطس).

فقدان جيري، او جينجر سبايس الاكبر عمراً، سيؤثر كثيراً على مسار الفرقة في المستقبل. لكن بعض النقّاد قال ان المغنيات الاربع كنّ أفضل مستوى من دونها في حفلات اوسلو.

وقالت «صن» ان جنجر سبايس تريد ان تنطلق وحدها وانها الوحيدة التي تستطيع ان تشقّ طريقها في الغناء من دون الاعتماد على عضوات الفرقة الباقيات. واضافت الصحيفة معتمدة على «مصدر مطلع» ان جيري لها خبرة كبيرة في سوق الموسيقى ولن تتخذ قراراً مثل هذا إلا في الوقت المناسب.

ينكر ان جيري كانت قبل ان تنضم الى الفرقة تقدّم برنامج مسابقات في قناة تلفزيون تركية، كما عملت راقصة.

مدينتان في تشيخيا تقيمان أسواراً حول مجمعات الغجر

□ براغ – جاد الحاج

■ الغجر في الجمهورية التشيخية مشكلة قديمة – جديدة تتفجر وتهمد على دفعات، وقلّما اقتربت من حلّ جدير بالتفاؤل. منذ اسابيع أصدر الرئيس التشيخي فاكلاف هافل عفواً خاصاً عن اثنين من الغجر كانا اضرما النار في متجر. وكان هافل آنذاك معلقاً بين الحياة والموت، فقيل انه يتوخى غفراناً سماوياً بعد ذلك العفو ويصيب عصفوراً انتخابياً بالحجر نفسه، كون البلاد على اهبة الاستفتاء العام.

ولكن، وراء الاكمة اكثر من ذلك، فهافل يحاول كغيره ممن سبق ان حكموا تشيكوسلوفاكيا السابقة، تخفيف حدة التوتر بين السواد الأعظم من السكان وبين الاقلية الغجرية الموصومة بالفقر والجهل والجريمة.

في تشيخيا اليوم حوالي ٣٠٠ الف غجري من أصل ١١ مليون نسمة عدد سكان الجمهورية. معظمهم جاء من سلوفاكيا بعد الحرب العالمية الثانية. يعيشون في حال من الفقر المدقع والبطالة والدعارة والجريمة وتعاطي الكحول والمخدرات. غالباً ما يرفض أرباب العمل تشغيلهم وترفض اجهزة الدولة معاملتهم كما تعامل سائر المواطنين. أولادهم يطردون من المدارس ومعظمهم يؤم مدارس خاصة للمتخلفين ذهنياً. وفي السنوات الأخيرة بداوا يتعرضون لصلف حليقي الرؤوس المنتمين الى الاحزاب والتجمعات النازية الجديدة. والواقع ان عدداً لابأس به من الغجر الذكور أصيب بجروح بالغة وقتل واحد على الأقل في هجوم بالهراوات قام به حليقو الرؤوس هؤلاء.

وفي تطور اخير لفت انتباه الصحافة العالمية بلغ السيل الزبى في مدينتين على ضفاف نهر الألبي حيث اتخذت السلطات المحلية قراراً بتسوير المجمعات السكنية التي يقطنها الغجر بعدما ارتفعت أصوات الإعتراض وتكاثرت الشكاوى ضدهم.

غير ان الغج اعترضوا بشدة على القرار واعتبروا أن سوء احوالهم مصدره في الأصل التميز العنصري المتجذر ضدهم. وقالت جيزيلا كولينيكوفا التي تنشئ أربعة أطفال من دون أب في غرفتين بلا تدفئة أو ماء حار أو حمام: «نحن شعب حرّ في بلاد حرّة، ويريدون معاملتنا كالهنود الحمر في الولايات المتحدة».

مهرجان الرباط يطلق اليوم شكلاً جديداً للأمسيات الشعرية

□ الرباط – «الحياة»

■ يطلق «بيت الشعر في المغرب» تجربة جديدة في الأمسيات الشعرية العربية، وذلك في مهرجان الرباط الذي يبدأ اليوم بالتعاون مع مجلس عمالة العاصمة المغربية.

تسع امسيات في تسعة أيام، تفتتح بعزف موسيقي يتجاوب مع أعمال الشاعر. وتقوم الأمسية على الموسيقى والحركة والصوت والضوء، وهي عناصر تتولى اخراجها الفنانة نعيمة زيطان، ويصمم فضاء العرض عبدالمجيد الهواس وحسن بنجدي، والإشراف من احمد مسعية والشاعر محمد بنيس.

تتميز الأمسيات، كما جاء في كلمة لـ «بيت الشعر» بانها «موزعة على تسعة شعراء من ستة اقطار عربية، يلتقي فيها المغرب بالمشرق، ولكل من الشعراء أمسية خاصة به في فضاء «نزهة حسان» الحديقة الواقعة وسط الرباط، حيث يتآلف الشعر والموسيقى والتشخيص المسرحي والطبيعة المتدفقة».

يحيي الأمسيات: محمد أولاد أحمد (تونس)، محمد بنيس (المغرب)، عباس بيضون (لبنان)، قاسم حداد (البحرين)، محمد علي فرحات (لبنان)، مرام مصري (سورية)، محمد عفيفي مطر (مصر)، مصطفى النيسابوري (المغرب)، وضيفة الشرف كلارا خانيس (اسبانيا).

والموسيقيون المشاركون: رشيد زروال (ناي)، عبدالفتاح الوالي (قانون)، عبدالمجيد بقاس (هجهوج)، احمد الكندوز (غيتار)، هشام اميري (كمان)، مصطفى بزيسول (عود)، ماري كارمن (موسيقى مكسيكية)، بيبو شوردوري (موسيقى هندية). ويتولى التشخيص المسرحي للأمسيات الفنانون: حسنة طمطوي، لطيفة باوعلي، زكريا حدوشي، خديجة بلفقيه، محمد الطالب، واشراق البراوي.

ويقوم بتقديم الأمسيات شعراء مغاربة هم: عبداللطيف بنيحيى، صلاح بوسريف، نجيب خداري، صلاح الوديع، عبدالحميد جماهري، ربيعة بوهابي، محمد عرش.

يذكر ان المهرجان سيحيي ذكرى أربعين الشاعر نزار قباني بكلمة. وكان مقرراً حضور الشاعر أدونيس كضيف شرف فاعتذر في الأيام الأخيرة بسبب ارتباطات ثقافية في بيروت ودمشق.

عيون وآذان

فيما يفتح الملك حسين حواراً غير مسبوق مع النقابات المهنية، وهي الاكثر معارضة للتطبيع مع اسرائيل، وفيما تنقل الجرائد الاميركية انه «يغلي غضباً» على نتانياهو، وفيما يعفو للمرة الثالثة عن المعارض ليث شبيلات، تعالج حكومة الدكتور عبدالسلام المجالي اخطاءها بمنع الكلام عنها، فهي عندما لم تعجبها الرسالة اختارت ان تقتل الرسول.

والاخطاء تتجاوز الصحافة، الا اننا نبدأ بها لانها تعنينا.

منعت «الحياة» مرتين في الأردن الاسبوع الماضي بسبب دراسة نشرتها على حلقات للدكتور وليد الخالدي. ولكن الدكتور الخالدي لم يكن يوماً من اعداء الأردن، بل ان القصر الملكي عينه مستشاراً للوفد الأردني المفاوض في مدريد، ومن بعدها في واشنطن، فهل يضر وليد الخالدي بالأردن وهو محسوب عليه؟ العبقري في دائرة المطبوعات والنشر يعتقد انه يعرف اكثر من الديوان الملكي.

كذلك منعت «الحياة» بسبب مقال للدكتورة غادة الكرمي. ولو بقي المقال والمنع لما اعترضنا، فقد كان هناك في المقال ما يوجب المنع من وجهة نظر اردنية. غير ان وزير الاعلام الأردني الاسبق، الدكتور معن ابو نوار، رد على المقال الممنوع في صحيفة «الرأي» الأردنية يومي الثلثاء والأربعاء، وصحح المعلومات الواردة فيه عن دور الأردن في القدس خلال احداث النكبة، اي ان ما منع نشره في «الحياة» التي توزع بضع مئات من الاعداد في الأردن اعيد نشره في جريدة محلية توزع ٦٠ الف نسخة. ثم نشرت «الحياة» نفسها مقالاً للدكتور ابو نوار عن الموضوع.

وما سبق يعيد الى الاذهان منع «الحياة» مرة بعد مرة بسبب نشرها تفاصيل جريمة عادية. ولكن «الحياة» لم تمنع عندما نشرت خبر اعتقال المجرمين، وهو منطق يعني اننا لو لم ننشر خبر الجريمة في حينه، لما كنا احتجنا ان ننشر خبر نجاح قوى الامن الأردنية في اعتقال المجرمين.

نكتب هذا ونحن نقدر ان البطش بالصحافة اهون اخطاء الحكومة.

الدكتور المجالي الذي كان رئيس الوفد الأردني المفاوض في مدريد، والذي وقع معاهدة السلام مع اسرائيل سنة ١٩٩٤، يرأس اليوم حكومة ضعيفة وسط ضغوط سياسية واقتصادية ترتبط الى حد كبير بنتائج عملية السلام وتعثر مسيرة السلام مع الفلسطينيين.

والاقتصاد الأردني اليوم أسوأ حالاً مما كان عليه سنة ١٩٩٣، وحكومة الدكتور المجالي لا تستطيع ان تحمّل نتانياهو مسؤولية كل شيء، فهو مسؤول، الا ان الحكومة الأردنية مسؤولة ايضاً عن استمرار ضعف اداء الاقتصاد الأردني، وفشل اجراءاتها لاقالته من عثرته. فلو نظرنا الى سوق الأسهم في الأردن مثلاً، لوجدنا ان اسهم البنك العربي وحده هو الذي يتمتع بقيمة حقيقية.

ولم تتوقف الحكومة الأردنية بعد لتعيد النظر في سياستها، فتقدر انه ليس عملياً البتة المضي في مشاريع صناعية مشتركة مع اسرائيل وعملية السلام متعطلة، وكأن الواحد مفصول عن الآخر.

في المقابل، الملك حسين تنبه في وقت مبكر الى خطر نتانياهو على عملية السلام، ورأيه في رئيس وزراء اسرائيل معروف كما ان اجراءاته الاخيرة رسائل موجهة الى نتانياهو قبل غيره، تعكس ضيق العاهل الأردني بنزق رئيس وزراء اسرائيل وتطرفه وعنصريته التي تقود المنطقة الى اجواء الحرب والمواجهة من جديد.

اليوم تعيش حكومة الدكتور المجالي على رصيد الملك حسين عند شعبه، فليس لها انجاز واحد ملحوظ يبرر استمرارها. وقد اثبت الملك بسلسلة قراراته الاخيرة ومواقفه (من دون ان يكون بحاجة الى اي اثبات) انه يعرف نبض الشارع، وهو اقرب الى حسه من الحكومة، وانه مع هذا الشعب كما كان دائماً.

لماذا لا تستقيل حكومة الدكتور المجالي فتريح وتستريح؟ هي لم تقدم انجازاً واحداً داخلياً او عربياً او دولياً، ولا يجوز ان يقوم الملك حسين بعمله وعملها. فلولا هيبته وحكمته وحنكته لما بقي احد يتكلم مع الأردن. وقد اتيح لي في الشهر الماضي فرصة الاجتماع مع عدد من وزراء الخارجية العرب والرؤساء وغيرهم، ولم اسمع واحداً يتكلم عن الحكومة الأردنية، وانما كان الحديث عن الملك حسين وحده.

الملك حسين يحتاج الى من يساعده في وجه تعنت نتانياهو وتهوره، وهناك في الأردن رجال قادرون. والملك يعرف بلده كما لا يعرفه احد، وهو لا بد سيحسم الأمر سريعاً.

جهاد الخازن



□ رواية فيكتور هيجو «البؤساء» لا تزال محل اهتمام المسرح والسينما، وأحدث العروض فيلم من هوليوود تلعب فيه كلير دانيس دور كوزيت. (ريكس)

حول المدينة

● أقام السفير المصري لدى الأمم المتحدة نبيل العربي وعقيلته ناديا حفلة عشاء على شرف سفير بريطانيا السير جون وستون وعقيلته سالي لتوديعهما. وحضر العشاء نائبة الأمين العام للأمم المتحدة لويز فريشت، ومندوب قطر السفير ناصر بن حمد آل خليفة، وبراين اوركهارت، والصحافي الأميركي مايك والاس وعقيلته ماري، والسفير الجزائري عبدالله بعلي وعقيلته رفيقة، وسفير فرنسا آلان دوجاميه وعقيلته كريستيان، و مايكل وستن مندوب بريطانيا السابق لدى الامم المتحدة في جنيف.

● يحاضر الدكتور يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد المصري في مقر غرفة التجارة العربية – الفرنسية في باريس الخميس المقبل حول «الافاق الاقتصادية لمصر في القرن الحادي والعشرين».

● أقام سفير لبنان في الرياض زهير حمدان وقرينته ناريمان حفلة عشاء في منزلهما لوداع عبدالمولى الصلح رئيس بعثة المفوضية السامية للأمم المتحدة في المملكة ودول مجلس التعاون وقرينته مريم وذلك لمناسبة قرب مغادرتهما المملكة.

● أقام مدير فرع «البنك العربي» في شمال لبنان السيد محمد الجسر مأدبة غداء على شرف رئيس مجلس ادارة البنك السيد عبدالمجيد شومان في مطعم «الشاطئ الفضي» في حضور رئيس الحكومة اللبنانية السابق النائب عمر كرامي وعدد من رجال المال والأعمال والاقتصاد في الشمال، اضافة الى المدير الاقليمي للبنك الدكتور هشام البساط.

● عقد مركز الدراسات الآسيوية في جامعة القاهرة أمس ندوة حول «الانتشار النووي في آسيا: رؤى مصرية وعربية» شارك فيها الدكتور فوزي حماد الرئيس السابق لهيئة الطاقة الذرية المصرية.

● استضافت السيدة فريدة سنوسي، عقيلة السفير المغربي لدى الأمم المتحدة أحمد سنوسي، «جمعية التراث الإسلامي» التي تترأسها عقيلة سفير مصر السيدة ناديا العربي في حفلة غداء، كما رعت محاضرة عن مسجد المنارة الكتبية في مراكش بالتعاون مع متحف الميتروبوليتان في نيويورك الذي عاون الحكومة المغربية في ترميم المنارة.

● أقام محمد علي عمرو سفير اريتريا في الإمارات حفلة استقبال في فندق ميلتون أبو ظبي لمناسبة الذكرى الخامسة لاستقلال بلاده.

حضر الحفلة سيف بن سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية بالانابة في دولة الإمارات وعبدالله المسعود رئيس المجلس الاستشاري الوطني وسفراء الدول العربية والأجنبية في الإمارات وعدد كبير من أبناء الجالية الاريترية في أبو ظبي.

● شارك الفنان سيمون شاهين في حفلة أقامها البرنامج العربي في المدرسة الدولية للأمم المتحدة UNIS رصد ريعها لدعم البرنامج العربي في المدرسة. وبادرت مديرة البرنامج السيدة ماجدة حلمي بحملة انقاذ للبرنامج الذي يواجه صعوبات مالية. واطلقت دعوة إلى الحكومات العربية والجالية في نيويورك للتبرع.

● سلم وزير الاستثمار الخارجي التونسي محمد الغنوشي أول من أمس الجمعة في حفلة اقيمت في طوكيو قلادة الشرف التي منحها الرئيس زين العابدين بن علي إلى اكريا نيشيغاكي رئيس الصندوق الياباني للتعاون الاقتصادي مع بلدان ما وراء البحار. حضر الحفلة السفير التونسي في طوكيو صالح الحناشي وأعضاء الوفد المرافق للغنوشي وحشد من الشخصيات الاقتصادية والمصرفية اليابانية.

● أصدر السيد صفوت الشريف وزير الإعلام المصري قراراً بترقية الدكتورة هاجر سعد الدين لمنصب رئيس شبكة إذاعة القرآن الكريم، وهي السيدة الأولى التي تتولى هذا المنصب.

● رزق الزميل اشرف حمدي فؤاد مدير مكتب «رويترز» في الكويت وزوجته السيدة سيلفي مولودة سمياها لمياء، هي الحفيدة الثالثة للزميلة هدى توفيق والزميل المرحوم حمدي فؤاد.

● قدم الفنان مارسيل خليفة حفلتين موسيقيتين يومي الخميس والجمعة الماضيين في «المجمع الثقافي» في أبو ظبي مشاركة منه وفرقته الميادين في التظاهرة الثقافية التي ينظمها المجمع لمناسبة ٥٠ سنة نكبة ومقاومة.

● أعلن البنك السعودي للاستثمار بأنه قرر التبرع بمبلغ مليون ريال سعودي للمساهمة في انشاء كلية الأمير سلطان بن عبدالعزيز الاهلية، بالاضافة إلى تبني مجموعة من الطلاب في ابتعاث داخلي للكلية حال فتح أبواب القبول

● دعت رابطة الجالية الفلسطينية في المملكة المتحدة إلى محاضرة يلقيها محمد ياسر سليمان في عنوان «هل اللغة أهم من الأرض؟». تقام المحاضرة في السادسة والنصف من مساء الأربعاء ٣ حزيران (يونيو) في العنوان:

Civil Engineering Lecture Theatre 201
Imperial College
Imperial College Rd., (off Exhibition Rd.) London SW7
اقرب محطة مترو South Kensington

● تناقش ندوة الدكتور انور ماجد عشقي في منزله في جدة مساء الأربعاء «الاستراتيجية للتجارب النووية الهندية – الباكستانية، وانعكاساتها على الصراع العربي – الإسرائيلي». وسيقدم ورقة العمل الدكتور عشقي نفسه، ويقوم بتحليلها الدكتور صدقة فاضل رئيس قسم العلوم السياسية في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة، بحضور عدد من الاكاديميين والمحللين.

● رزق المستشار الاعلامي في سفارة السودان في لندن عبدالمحمود نورالدائم الكرنكي وزوجته حنان إبراهيم توأمين أطلقا عليهما اسمي عفيف وراقي. تمت الولادة في لندن، والوالدة والمولودان في خير.

● حاز طلال سالم العكبري المدير التنفيذي لشركة الاسواق العقارية التجارية المحدودة المالكة لمركز الجمجوم التجاري في جدة شهادة عالية في ادارة المراكز التجارية من المجلس الدولي لادارة المراكز التجارية في الولايات المتحدة الاميركية